شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مختصر الترغيب والترهيب

المؤلف

قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة بستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب مختصر

المرغب والمرهب تاليف الشيخ الفقيه

الامام الاسناد ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن

الفضل الحافظ رضي الله عنه

نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى

الراجي عفو ربه القدير محمد عبد الله ابن عبد الله عفر الله له ولوالديه

المسلمين وكتبه ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة ولجميع

المسلمين امين يارب العالمين امين

المشمر يرمي لدعه

لله مختاصر سلوى عن اباديه وكل كليلتان عن معاليه

وجود لم يزل فرجا بلا شب علا عن الوقت ما فيه

لا عن بطلقة لا تقم بلمعة لا كشف بطلمة لا

عن بجمعة لا عن بمعة لا عن بقطعة لا عن بطة

لكون يجمع ولبني العلم ميتة

لا يزال الازوال لنا وملكه دائم لا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال الشيخ الامام الاستاذ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل رضي
الله عنه ۞ الحمد لله عالم الغيوب وساتر العيوب وغافر الذنوب
والمطلع على ضمائر القلوب مجزل للثواب فضلا ومكثر العقاب عدلا
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون خصنا بدين الاسلام وجعلنا من امة محمد
عليه السلام صلى الله عليه افضل صلاة واركاها واطيبها واتماها وصلى الله
على آله واصحابه وسلم وكرم وعظم ۞ ثم انكم معشر طلبة العلم احسن
الله توفيقكم اكثر تم مسئلتكم اياي ان اجمع لكم كتابا يشتمل على الترغيب
في الاعمال الصالحة والاقوال الفيحة والنيات الخالصة وعلى الترهيب
من الاعمال السيئة والاقوال القبيحة والنيات الفاسدة وتضمن ما
ورد في ذلك من الثواب والعقاب وذكر تمان الكتب المصنفة في هذا
الباب معلولة لكثرة الاسانيد والنظار بحصرة غاية الاختصار لانظار
طالب العلم فيما اراد ولا يشتغي بها عليل الفواد فرددت في ذلك زمانا
يستهويني ترتيب ابواب الكتاب ثم وقع الاختيار على ما جمعته من
حروف اسمك فرح ليكون اسهل على الطالب الاهتداء اليه واقدم في
كل باب ما ورد فيه ثم اتبعه ما ورد من الترهيب ولا اذكر في
الباب الواحد الا الحديث الواحد في باب الاحسان

وباب الاحسان اذكرهما في باب الابل لا في باب الحاء والخاء فان
لم يقع في باب الترغيب والترهيب معا اقتصرت على احدهما
وانا اسئل الله تعالى ان ينفعني والمستفيدين بذلك انه المنعم المتفضل
باب الاول باب الترغيب في الايمان وفضله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرهم بالايمان بالله عز وجل قال اتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم وعن انس
رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ
وكان يعجبنا ان يجئ الرجل من اهل البادية فيسئله وهن نسمع فاتى رجل
فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن
نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه
المنافع الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي
ارسلك الله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان على ناس السبيل

من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فالذي ارسلك الله امرك
بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن
فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد
دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد ورسوله
متكئ بين اظهرهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن
عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل
اني سائلك فمتشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك
فقال سل عما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك الله
ارسلك الى الناس كلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال
فنشدتك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال
اللهم نعم قال فنشدتك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من
اغنيائنا فتقسمها في فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من وراء قومي وانا
ضمام بن ثعلبة احد بني سعد بن بكر ٥ عن حرب بن عبد الله رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا الى الصحن فاذا الرابئة
راكب بوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان اقبل الرابئة

قال

قال افلت من مالي وولدي وعشيرتي قال وابن تريد قال اردت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد اصبت قال يا رسول الله صلى الله عليك علمني الاسلام
فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفا ببعيره فقال تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله قال اقررت قال وتصوم رمضان قال اقررت
قال هذا الاسلام وتقع يد بعيره في سنكه جردان فاهوى الجمل ووقع
الرجل على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فوثب اليه
عمار وحذيفة رضي الله عنهما فاقعداه فقال الرجل يا رسول الله
فاعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يعرض ثم اقبل
عليهم فقال اما راشم اعراضي عن الرجل قالوا بلى وابيه لقد رابنا اعراضك عنه قال
اني قد رايت ملكين يدسان في فيه من نمار الجنة فعرفت ان الرجل
مات جائعا عطشانا والله عمل قليل واجر كثير وهو والله من الذين قال الله
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الامام
قوله بوضع اي تسير ناقته مسرعة وسنكه الجردان جحر الفار وقوله
يدسان في فيه اي يدخلان في فيه بجهد من عبد الله بن عمر رضي الله عنه
ان اعرابيا اقبل على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فقال يا
رسول الله ان ابنة الذي له ملك السموات والارض ارسلك الى عبادة
بشير من نجاة لا موت فيها وشباب لا كبر فيه وفرح لا حزن فيه

وإمام لا خوف فيه وبطاعم ومشارب ولباسهم فيها حرير وتذهب
نار موقدة يثبت من فوق رؤسهم الحميم يقطع لهم ثياب من نار فإذا
حلال اعمل بهن بلغني من هذا وتجيبني من هذا قال نعم الله وحده لا
تشرك به شيئا واقام الصلاة المكتوبة وادا الزكاة المفروضة وصيا
رمضان كما كتبه الله على الامم من قبلكم وحج البيت وتنهى ما كره
ان يأتيه الناس اليك فلا تأتيهم فقال الاعرابي اذا ارفض ما
المشرق والمغرب وراظهري واعمل ما يبلغني هذا وتجيبني من هذ
فصل آخر في فضل الايمان والمؤمنين عن ابي سعيد الخدر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر
من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه
بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وعن جا
ابن عبد الله رضي الله عنه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه
وهو نائم فقال بعضهم هو نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقل
يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقالوا مثل
مثل رجل بنا دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي

دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل
من المادبة فقالوا اولوها يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم
ان العين نائمة والقلب يقظان قالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه
وسلم فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد
فرق بين الناس فصل في ذكر شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع
وسبعون يعني شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان عن عطا بن يسار عن معبد
بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اطلعت غنيمة لي ترعاها
جارية لي في ناحية احد فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من
بني ادم اسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم علي ذلك فقلت يا رسول الله الا اعتقها
قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت
انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه او لجاره ما يحب لنفسه وعن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل المومنين

ومثل قلوبهم وتحابهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى سائر
بالسهر والحمى وعن ابى امامه الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اغبط
الناس عندى مومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة غامض فى الناس
كان رزقه كفافا وصبر عليه عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه ٥ قوله
خفيف الحاذ اى خفيف الحال اى قليل الاهل والمال وقوله غامض فى
الناس اى خفى غير مشهور ٥ عن ابى امامه ايضا عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اليزاذه من الايمان ٥ قال اهل اللغه اليزاذه التواضع فى الناس والرضا
بالدون من الثياب ٥ وعن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحياء من الايمان والايمان فى الجنه والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار ٥
والبذاء الفحش فى المنطق وقله الحياء والحياء سوء الادب وترك الاخذ
بادب الله وادب رسوله صلى الله عليه وسلم ٥ عن كعب بن مالك قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامه من الزرع تفيئها الريح مره وتعدلها مره
وتعدلها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزه المجذيه على
اصلها لا يقصفها شئ حتى يكون انجعافها مره واحده ٥ قال الاز
الخامه الغضه تقيمها تميلها وهاج النبات اذا يبس يهيج والارزه تجرى
الصنوبر والمجذيه الثابته والانجعاف الانقلاع عن عبد الملك بن عمير
قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه

يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اكرموا اصحابى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى
يشهد الرجل ولا يستشهد ويحلف الرجل ولا يستحلف فمن اراد منكم
بحبحه الجنه فليلزم الجماعه فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد
ولا يخلون رجل بامراه فانهما الشيطان ومن سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مومن ٥ عن يزيد بن الخبيب عن مرثد ابى الخير انه سمعه ان
رجلا حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سأله ما الايمان
يا رسول الله قال الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ثم ساله الثانيه فقال مثل
ذلك ثم ساله الثالثه قال الحب ان اخبرك ما صريح الايمان قال ذاك
والله اردت قال ان صريح الايمان اذا ظلمت احدا عبدا او امه
او احدا من الناس ضمت او تعديت ٥ عن عباده بن الصامت عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان ٥
عن جابر بن عبد الله ان ابا مالك الاشعرى كان يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فى حجه الوداع فى اوسط ايام التشريق ايى هذا
اليوم حرام قالوا الى يا رسول الله قال فان حرمتكم بينكم الى يوم القيامه كحرمه
هذا اليوم وحرمه هذا الشهر وانبكم من المسلم من سلم الناس من لسانه
ويده وانبكم من المومن من امنه المومنون على اموالهم ودمايهم وانبكم

مز المهاجر من هجر السيات مما حرم الله تعالى والمومن حرام على المومن فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن نور الله قلبه عرفت فالزم قوله
لحمه هذا اليوم ولحمه عليه حراما ان ياكله بالغيب ويغتابه وعرضه عرفت نفسي اي انصرفت عن الدنيا وكرهتها وروي عرفت نفسي طرفها
عليه حراما ان خرقه واذاه عليه حراما ان يوذيه ووجهه عليه حراما ان فكاك العروف النظر الى الشي تقدما عن سهل بن سعد قال قال
يلطمه وحرام عليه ان يدفعه عنه ٥ فصل في صفة الايمان والمومن رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن من اهل الايمان بمنزله الراس
عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير عن ابيه عن جده قال كنت قاعدا عند النبي من الجسد يالم المومن ما يصيب اهل الايمان كما يالم الناس لما يصيب الجسد
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الايمان
والسماحه قال فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا وعن ابي لبا الصلاه فمن فرغ لها فليه وحاذ عليها اي حافظ عليها يقال حاذ عليه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك واستحوذ عليه اي غلب عليه واصل الكلمه من قولهم حاذ الابل
وساءتك سيئتك فانت مومن قال يا رسول الله ما الاثم قال اذا حاك اذا احسن سوقها والاحوذي الحاذق في الامر المتعهد له قال عايشه
في صدرك شي فدعه ٥ قوله حاك في صدرك قال الامام اي لم يطمئن رضي الله عنها في وصف عمر رضي الله عنه كان احوذيا يسير وحده ٥
به صدرك اي اترك ما يريبك وافعل ما لا يريبك ٥ عن اتم عن ابي سعيد يرفعه مثل المومن والايمان كمثل الفرس في اخيته يجول
الابلي عن الحسن قال دخل حارثه الانصاري صلاه الغداه على النبي ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان ٥ قوله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثه الاخيه الحبل يشد به الدواب ويرخى له الحبل ليجي ويذهب يمنعه الحبل
قال اصبحت يا رسول الله مومنا حقا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن مجاوزه قدر ذلك فاذا بلغ نهايه ذلك رجع الى الابتدا الاخيه ٥
ان لكل حق حقيقه فما حقيقه ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا ٢ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله ذنب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بدا بالدا فحسنه قال وصرت كاني انظر لا يفارقه الفينه بعد الفينه حتى يفارق الدنيا ان المومن نسا اذا ذكر ذكر
الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنه يتزاورون والى اهل النار يتعاوون قوله الفينه بعد الفينه اي الوقت بعد الوقت والساعه بعد الساعه ٥

فضل عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ
جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت عن زيد بن ثابت الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لاحد يومن بالله واليو
الاخر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسوماه ولد عبيده
المراد من الحديث النهي عن وطي الحامل اذا اسبين حتى تضع حملها
فضل في استكمال الايمان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
لن يستكمل مومن ايمانه حتى يحون هواه تبعا لما جيتم به عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستكمل رجل حقيقة الايمان حتى
يحزن لسانه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه يستكمل ايمان
رجل لا يخاف في الله لومة لايم ولا يراي شيئا من عمله ومن اذا عرض عليه امران
احدهما للدنيا والاخر للاخرة اثر امر الاخرة على الدنيا فضل في ضعف الايمان

عن

عن طارق بن شهاب قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم
يستطع ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع بلسانه
فغيره بقلبه فقد برئ وذلك اضعف الايمان فضل في علامة الايمان
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر
ايمان وبغضهما كفره عن زر بن حبيش قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة لعهد الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار فضل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس فمن تركها خوف الله اثابه
الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه عن ابن عباس قال قال العباس رضي الله عنه
يا نبي الله ما لقيت من قريش اذا لقوا الفوا بوجوه مشرقة واذا لقينا م
لقونا بغير ذلك فقال والذي نفسي بيده لا يومنون حتى يحبوكم لله ولرسوله
لترجوا مراد شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب مراد فيله في العرب
ليست في الذروة والعلياء من الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم العن يعار والله تعالى اشد غيرة وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن قوي كريم والفاجر خب لئيم الغر
يخدع والخب الذي يخدع عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله ع
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان افضل اعمالكم الصلاة ولا يحافظ
الوضوء الا مومن قوله ولن تحصوا الي تطيقوا ان تستقيموا اخو الاس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة مسل
ايمانا واحتسابا فلزمها حتى يصلى عليها ويدفن فانه يرجع من الاجر
بقيراطين من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل
يدفن فله قيراط عن النعمان يعني ابن شبيان قال قلت لابي سلمة
حدثني بشيء سمعته من ابيك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسل
فقال حدثني ابي في شهر رمضان قال قال رسول الله صلى الله عليه و
فرض الله عليكم شهر رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايم
واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه عن عبد الرحمن بن غنم ا
ابا مالك الاشعري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الط
الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان والتكبير والتسبيح يملا
السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ض
والقران او قال القران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها عن عبد الله ابن مسعود قال سالت النبي صلى الله عليه و

عن ابي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي عبد شيئا خيرا له من الصبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وان اكثر ما يدخل النار الاجوفان الفم والفرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من خلق حسن وان الله ليبغض الفاحش البذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من

ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى
يامن جاره بوائقه بيننا حين بيت وهو امن من شره وان المؤمن الذي نفسه
منهم في عنا والناس منه في راحة ٥ وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع
قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ٥ يامن جاره بوائقه ٥ عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من خاف غوائله فصل عن محمد بن
زيد بن مهاجر برفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه عجوز فسال بها
فاحفى وقال انها كانت تاتينا لزمان خديجة وان حسن العهد من الايمان
قوله احفى اي بالغ واستقصى في اكرامها والسوال هو حسن العهد وحفظ
الود والمعرفة القديمة ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اظلكم شهركم هذا بمخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من على المسلمين
شهر خير منه ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه بمخلوف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل ان يدخله وذلك لان
المؤمن يعد فيه القوة في العبادة ويعد فيه المنافق لاتباع غفلات
المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغنمه الفاجر يعني شهر رمضان
عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله شيء من فضله فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه اعطاه الله

ذلك وان لم يكن كذلك ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
٥ عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه وجد بهن حلاوة الايمان الانفاق في الاقتار وبذل السلام
للعالم وانصاف الناس من نفسه ٥ عن صهيب الخير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان الله لا يقضي له قضاء الا كان خيرا له
وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابه خير شكر الله كان ذلك خيرا له
وان اصابه ضر صبر كان ذلك خيرا له ٥ فصل عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا وشبك بين اصابعه ٥ عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع حتى يشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله وبالبعث بعد الموت وبالقدر ٥ عن ابن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
ولا الفاحش ولا البذي ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم
ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد ٥ عن انس بن مالك قال ما خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين

لمن لا عهد له ٥ فضل عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل
يعظ اخاه في الحيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان ٥ عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل
يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر ٥ عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن كمثل السنبلة تميل احيانا
وتستقيم احيانا ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
قال لا يلدغ المومن من الجحر الواحد مرتين ٥ وعن ابي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال المومن مراة المومن والمومن اخو المومن يحيط
عليه ضيعته ويحوطه من ورايه ٥ عن ابن عباس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ليس المومن الذي يبيت شبعانا وبيت جاره الى جنبه
جايعا ٥ عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه
الله الدين فقد احبه لا والذي نفسي بيده لا يسلم او يسلم عبد حتى
يسلم او يسلم قلبه ولسانه ولا يومن حتى يامن جاره بوايقه ولا يكتسب مالا
من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يترك

خلفه

خلفه ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يحب الفحش البذي ولكن
الفحش البذي بالحسن ان الخبث لا يحب الخبث ٥ عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر
احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ٥ عن ابن عمر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اخبروني عن شجرة مثلها مثل
المومن قال فجعل القوم يسمون شجرا من شجر البادية والذي نفسي
انها النخلة فرايت اسنان القوم فجعلت اهابهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي النخلة ٥ قوله فرايت اسنان القوم اي حدوى اسنانهم
يعني اكابرهم وشيوخهم ٥ عن حميد قال صحبت ابن عمر من المدينة الى
مكة فحدثني باحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ان
المومن مثل النخلة ان شاورته نفعك وان صاحبته نفعك وكل شيء
من المومن منافع وكل شيء من النخلة منافع ٥ عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ان مثل المومن كمثل القطعة
من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص والذي نفسي محمد
بيده ان مثل المومن كمثل النخلة ان اكلت طيبا ووضعت طيبا
ووضعت فلم تكسر ولم تفسد ٥ باب الترهيب من الكفر والكذب والنفاق

عن ابي هريره عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال والذي نف
ما يسمع بي من هذه الامه ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤ
بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار ٥ عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما امري قال لاخيه كافر فقد
ان كان كما قال والا رجعت عليه ٥ عن النعمان بن بشير قال سم
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول للانصار لما له العقبه انك
الكلام عليكم شديد فاجلوا فقال سعد بن عباده يا رسو
ماذا تسلنا لنفسك وما تسلنا لربك وما لنا اذا نحن اعطين
الذي تسل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسلكم لنفسي ان تؤ
بالقليل والكثير وان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قال
فعلام ذلك فلكم الجنه علي الله وعلي رسوله قالوا قد رضينا
ان تشفيق الكلام يعني التعس فيه والتكلف وقوله فاجل
اي فاخصوا ٥ عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الي ن
صلي الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته فقال دلني علي عمل ي
من الجنه ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وت
الصلوه وتوتي الزكاه وتصل الرحم خل سبيلها او قال معويه ا
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يصبح الناس مجدبين فبا يهم الله برز

عنده فيصبحون مشركين يقولون مطرنا بنوكذا وكذا ٥ عن زيد بن خالد
الجهني انه كان مع رسول الله صلي الله عليه وسلم عام الحديبيه فاصابنا
مطر ذات ليله فلما انصرف من الصبح اقبل علينا فقال هل سمعتم
ما قال ربكم قلنا لا علم لنا الا ما علمنا الله ورسوله قال ذلك ثلثا
قال ربكم اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوكذا
وكذا فذاك مومن بالنجم كافر بي واما من قال مطرنا برحمه الله فذلك
مومن بي وكافر بالنجم ٥ عن معاذ ابن جبل قال كنا مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوه تبوك
فاصابنا الحر فبعد القوم فاغتسل خلوته فدنوت منه فاذا النبي
صلي الله عليه وسلم ادنى القوم الي فقلت يا رسول الله اي العمل يدخل
الجنه قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير علي من يسره الله عليه
تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاه وتوتي الزكاه وتحج البيت
وتصوم رمضان وان شيت انبانك بخصال الخير الصوم جنه
والصدقه تطفر الخطيه وقيام الرجل في جوف الليل ابتغا وجه الله
ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الايه تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الايه وان شيت انبانك براس الامر وعموده
وذروه سنامه اما راس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاه

واما ذروه سنامه فالجهاد في سبيل الله فضل عن ابي هريره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني عبدي ولم يكن
ان يكذبني وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعي
كما بدانا واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذ
لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ٥ عن عبد الله ابن بريد
الاسلمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى المسجد فوجدني
على باب المسجد فاخذ بيدي فادخلني المسجد فاذا رجل يصلي
ويدعو ويقول اللهم اسلك باني اشهد لك انك انت الاحد
الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظ
الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب ٥ عن الاعرج ابي س
انه شهد على ابي هريره وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا
وحده قال الله صدق عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال
لا اله الا الله والله اكبر قال الله صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر
واذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال الله لا اله الا انا لا
لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول الله

عبدي لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله ولا قوه الا
بالله قال يقول صدق عبدي لا اله الا انا ولا قوه الا بي قال ثم قال
لم افهمه فقلت لابي جعفر الفرا اي شي قال قال من زرتهن عند
كايه لا تمسه النار ٥ فضل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الناس كافه
ونصرت بالرعب بين يدي مسيره
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واوتيت الشفاعه فاخرتها
الى يوم القيامه وهي نايله لمن لا يشرك بالله شيا ٥ عن عبد الرحمن ابن ابي بكره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا
رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين ثم قعد وكان متكيا
فقال الا وقول الزور الا وقول الزور عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يرضى لكم ثلثا ويسخط لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا
من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثره السوال واضاعه المال ٥
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به
الى سدره المنتهى وهي في السما السابعه واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض
منها ويقبض واليها ينتهي ما يهبط من فوقها اذ يغشى السدره ما يغشى

قال فراش من ذهب فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلثه الصلوات
الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر لمن مات من امته لا يشرك به شيئا
فضل في النفاق وذكر المنافقين عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم الا اخبركم بصلاة المنافق يدع العصر حتى اذا كانت الشمس
بين قرني شيطان او على قرني شيطان قام فنقر هن كنقران الديك
لا يذكر الله فيها الا قليلا عن ابراهيم ابن ابي النعثا قال قلت لابي
انا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد
ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المومنين فذلك الذي
عن ابي قيس الجرمي عن الحسن قال ما من مومن الا وله جار منافق
يوذيه ٥ باب في الترغيب في الاخلاص واصلاح السريرة ٥
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله من
قولي ثم لم يزد فيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم الاخلاص
العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم
تحيط من ورائهم قوله نضر الله اي جعله ناضرا اي حسنا والرواية
بالتخفيف اكثر والمعنى نعمه الله وحسنه ويغل بفتح الياء وكسر الغين

ومعناه

ومعناه لا يحمل عليهن اي لا يكون بسببه وس هذه الخصال الثلث عداوة
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيه
وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما
هاجر اليه ٥ عن الضحاك ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول انا خير شريك من اشرك بي فهو لشريكي يا ايها الناس
اخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من العمل الا ما اخلص له ولا تقولوا
هذا لله ولوجوهكم فانما هو لوجوهكم وليس لله منه شيء
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامه
صارت امتي ثلث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء
وفرقة يعبدون الله ليستاكلوا به الناس فقال لاعلمهم قال للذي
كان يستاكل به الناس بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال فبعزتك
وجلالك لاستاكلن بها الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئا انطلقوا
به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي قال فبعزتك وجلالك اردت به رياء الناس قال لم يصعد لي
منه شيء انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي
وجلالي ما اردت بعبادتي قال فبعزتك وجلالك لقد اردت اعلم به مني
اردت به وجهك وذكرك قال صدق انطلقوا به الى الجنة ٥ من عاد

بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن يا رسول
اوصني قال اخلص دينك يكفك القليل من العمل عن معاذ بن
عن ابيه انه ظن ازله فضلا على من دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامه بضعيفها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله
وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنه وخليقته مستقيمه وجعل اذنه مستمعه
وعينه ناظره فاما الاذنان فقمع والعين مقبره ما يوعي القلب
قد افلح من جعل الله له قلبا واعيا عن ابي ذر سنويه صاحب سهل
عبد الله وكنت بين يديه اذا قبل اصحاب الحديث ومعهم المحابر
فغمزت بعضهم وقلت له قل لي شيئا فقال يا ايها الشيخ قد
مدحتها فذكرنا شيء فقال اكتبوا الدنيا كلها لا شيء الا ما كان
منها علم والعلم كله حجه الا ما كان منه عمل والعمل كله هبا
الا ما كان منه اخلاص واهل الاخلاص على وجل ثم تلى
يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله فصل عن ابي امامه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني
الرجل ليلتمس الخير والذكر ماله فقال لا شيء له قال ذلك ثلاثة

ان الله لا يقبل من العمل الا ما اخلص له وابتغي به وجهه عن حذيفه
ابن اليمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي قبض فيه وعلي رضي الله عنه يسنده الى صدره فقلت دعني
اسنده فقد شهرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
يليني هو احق منك يا حذيفه ادن مني قد تبت فقال يا حذيفه
من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله عز وجل ادخله الله الجنه
عن ابي هريره ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر
الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم
عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
بركاب من لا يرجوه ولا يخافه دخل الجنه عن اسامه بن شريك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كرهت ان يراه الناس
منك فلا تفعله اذا خلوت عن منذر الثوري قال كان الربيع
بن خثيم يقول السرابر السرابر اللاتي يخفون على الناس وهي عند الله
عز وجل بواد وواضح ود واضح ان تتوب ثم لا تعود عن المعافى
قال قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي ابن اعبد الله قال اصلح سريرتك
اعبده حيث شئت عن علي بن زيد بن جدعان قال رأى علي سعيد
ابن المسيب جبه خز فقال لي انك لجيد الجبه قلت وما تغني وقد

افسدها علي ابو عبد الله سالم قال اصلح قلبك والبس ما شئت ٥ عن
ابن معاذ قال سئل عن هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقال لحي استقاموا عليه فعلا كما قرأ به قولا ثم قال لحي كونوا
الله بافعالكم كما زعمتم انكم عبيد الله بافوالكم ٥ عن ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه قال عرينا الكلام فما لحن والحنا الا عما فما
عن يوسف بن الحسين الرازي قال سمعت ذا النون المصري وهو
يوصي اخاه ذا الكفل يا اخي كن بالخبر موصوفا ولا تكن للخير وصافا
٥ عن عبد العزيز قال قال النباجي ان اشرف ساعات ساعة لا يرى
لك عارض فيما بينك وبين الله ٥ وقال النباجي ما النعم الا في الاخرة
ولا قرة عين الا في النعوي ولا راحة الا في التسليم ٥ عن شرحبيل
ابن المغلس قال اتصل من اتصل بالله باربعة وانقطع من انقطع عن
الله بخصلتين فاما الاربع التي اتصل بها المتصلون فلزوم الباب
والتشمير في الخدمة والنظر في الكتب وصيانة الكرامات اداوا
له شيا لا يحب ان يطلع عليه غيره واما الخصلتان اللتان انقطع
بها المنقطعون فمحط الى بابله بتضييع الفريضة والثانية عمل
الجوائح وامر بعط عليه صدف القلوب ٥ عن احمد بن ابي الحواري
قال احمد بن ابي محمد قال قال علي بن الفضيل لابنه يا بني ما احلاك

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بني وتدري لم حلا لانهم
ارادوا به الله تعالى ٥ باب في الترهيب من الرياء والنفاق
عن محمود بن ربيعة قال رايت شداد بن اوس وهو يبكي وهو يقول
لا يعبد الله الاسلام يا بو يعلى العرب قال قلت يا شداد هذه
نفسك قد بكيت عليها فما بال العرب قال اني اخاف عليها ان
يهلكوا بخصلتين قلت وما هما قال الشرك والشهوة الخفية
قلت اما الشرك فلا سبيل اليه واما الشهوة فعلى فضرب صدري
ضربة ظننت انه قد دقها قلت بسم الله قال انعشك الله فذهبت
عني فاخذ بيدي فقال اجلس اتقول هذا وقد قام به فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول وحدثنا هكذا ان الله يجمع
الاولين والاخرين بيقيع واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فقال انا خير شريك وكل عمل كان عملي لي فيه شريك فانا ادعه
اليوم لشريكي ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قال لاعباد الله المخلصين
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا عن ابن غنم قال قال شداد بن اوس ان اخوف ما اخاف
عليكم ايها الناس ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وابو الدرداء

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء اليها رجل فقال لاقطعن
هذه الشجرة فجاء اليها ليقطعها غضب الله تعالى فتمثل له الشيطان
في صورة انسان فقال ما تريد قال اريد ان اقطع هذه الشجرة
التي تعبد من دون الله قال اذا انت لم تعبدها فما يضرك من
عبدها قال لاقطعنها قال له الشيطان هلك فيما هو خير لك
لا تقطعها ولك دينار ان كل يوم اذا اصبحت عند وسادتك قال
فمر لي بذلك قال انا لك بذلك فوجد الدينار عند وساده
ثم اصبح بعد فلم يجد شيئا فقام غضبانا ليقطعها فتمثل له الشيطان
في صورته فقال ما تريد قال ان اقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون
الله قال كذبت ما لك الى ذلك سبيل فذهب ليقطعها فضربه
الارض وخنقه حتى كاد ان يقتله وقال تذكر من انا انا الشيطان
اول مرة غضبا لله تعالى فلم يجز عليك سبيل فجد عند وسادتك بالدينار
فتركتها فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين فسلط عليك
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر
الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة قيل يا رسول الله وكيف يكون
ذلك قال لرغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض فضل
في النفاق وعلامة المنافق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و

قال للمنافق علامات يعرفون بها يجتنبهم الناس عنه وطعامهم نهبة
وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة
الا دبرا مستكبرين لا بالغدو ولا يواظبون خشب بالليل صخب بالنهار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة
العايرة بين الغنمين لا تدري الى ايهما تذهب قال اهل اللغة العايرة
المترددة وقوله بين الغنمين اي بين الفطيع وجماعتين من الغنم
قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء عن ابي
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين
في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة عن ابي وايل قال قيل
لحذيفة المنافقون اليوم اكثر ام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هم اليوم اكثر كثيرا صناف انهم كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسرونه واليوم يعلنونه عن الاوزاعي قال ان المؤمن يقول
قليلا ويعمل كثيرا وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا وقال الحسن
النفاق اختلاف اللسان والقلب واختلاف السر والعلانية
واختلاف الدخول والخروج قال الامام حرسه الله تعالى
ذكر فضلا في ذكر النفاق في باب النون
ب في الترغيب في الاحسان عن عبد الله بن محمد بن الخطاب رضي الله عنه

ان جبريل سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك ٥ عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يحدثنا اذ اقبل رجل في عينه اعرابي كانه مسافر فقال
السلام عليك يا رسول الله والسلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورددنا عليه فقال ادنو امنك يا رسول الله فقال نعم فدنا منه فوه او توه
حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله
اخبرني ما الايمان قال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره قال صدقت فتعجبنا من قوله صدقت فنعجبنا من قوله صدقت كانه قد
ذلك ثم قال فما الاسلام قال اقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا وصيام شهر رمضان والاغتسال من الجنابة
قال صدقت فتعجبنا من قوله صدقت قال فاخبرني عن الاحسان ما هو
قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت
فتعجبنا من قوله قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم
من السائل قال ثم انصرف الرجل وهو من فواه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم علي بالرجل فشدوا في اثره فما حسسنا له اثرا وما رايا شيئا
فاعلمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك جبريل يعلمكم دينكم

قوله رتوه او رتوتين اي خطوه او خطوتين وقوله على ركبتي الرجل

وما التنبيه وقط
الواقع بعد الصوم ع

اي جيوبي فثريا اي فعدنا يقال ثار الغبار اذا هاج فما حسسنا فما
وجدنا ٥ عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخبط
الناس عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة
ربه واطاعه في السر لا يشار اليه بالاصابع وكان عيشه كفافا
فصبر على ذلك ثم نفد بيده فقال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه
قوله خفيف الحاذ اي خفيف الحال قليل الاهل والمال وقوله غامضا
اي خفيا غير معروف والكفاف ما لا يفضل عنه ويغنى عن الكفاية
وقوله نفد بيده اي حك باحدى اصبعيه بالاخرى ٥ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون
الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف
ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة
من مال لا يعطي حق ماله وفقير فخور ٥ عن شداد بن اوس قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال ان الله كتب
الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة ولحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ٥ عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الناس الى الله

من احسن الى عياله عن صالح بن صالح قال سال رجل من اهل خراسان
عامرا فقال يا عمر كيف تقول في رجل كانت له وليدة فاعتقها
ثم وجها فانا نقول عندنا هو كالراكب بدنته فقال حدثنا ابو بردة
بن ابي موسى الاشعري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
من كانت له وليدة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران وايما عبد مملوك ادى حق الله
وحق مواليه فله اجران اعطيتكها بغير اجر فلقد كان الراكب
يركب فيما هو ادنى من هذا الى المدينة عن عبد الملك عن عمير قال
قال معويه والله ما يحملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه و
يا معويه ان هلكت فاحسن عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلث احسنوا الظن بالله عن
عايشه قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فرايت سروره فلقاه فيم
فقال يا عايشه احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت عن اهل
بيت وكادت ان ترجع اليهم عن عبد الله بن مسعود قال قا
يا رسول الله ارايت من اسلم منا ابواخذ بما عمل في الجاهليه
من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهليه ومن اساء
في الاسلام اخذ بالاول والاخر عن عبد الله بن بشر

قال

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بخياركم من شراركم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا عن
عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اجعلني
من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا فضل في
الاحسان الى البنات عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءتني
امراه معها ابنتان لها تسالني فلم تجد شيا غير تمره واحده فاعطيتها
اياها فاخذتها ففسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيا ثم قامت وخرجت
وابنتاها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من ابتلي من البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار فضل
في الاحسان الى الجار عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر عليك بالورع تكن اعبد العابدين يا ابا ذر عليك بالقنوع تكن اشكر
الشاكرين واقلل من الضحك فانه ممرضه للقلب واحسن الى جارك فاذا قال
قد احسنت فقد احسنت فضل في الاحسان الى المملوك عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه فقد نشر الله
عليه كنفه وادخله في رحمته رفق بالضعيف وشفقه على الوالدين واحسان
الى المملوك وثلث من كن فيه اظله الله عز وجل تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا

ظله الوضوء في المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجايع ٥ وعن خلف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم يركه على اهلها والابل عز لاهلها
والخيل معقود في نواصيها الخير والعبد اخوك فاحسن اليه فان
رايته مغلوبا فاعنه ٥ فضل ٥ عن سليمان بن احضر قال اردت السفر
الى مكه فاتيت ابن عوف لاودعه فقال يا سليمان اتق الله وعليك بالاحسان
فان المحسن معان ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ٥ عن عبد
العمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من احسن
فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي ثم بكى الفضيل فقال اسل الله ان يجعلني
واياكم ممن يحسن فيما بقي ٥ عن ابي عبيدة الناجي قال سمعت الحسن
ابي الحسن البصري يقول ان المومن لا يصبح الا خايفا وان كان محسنا
ولا يمشي الا خايفا وان كان محسنا ولا يظهر الا ذلك لانه بين
مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه وبين اجل قد
بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات ٥ عن الشعبي قال كان عيسى
ابن مريم عليه السلام يقول ان الاحسان ليس هو ان تحسن الى من احسن
اليك وانما ذلك مكافاه بالمعروف ولكن الاحسان ان تحسن الى من
اساء اليك ٥ وقال ابو قره دخلنا على فضيل بن عياض بمكه وقال لنا
ابن انتم قلنا من ابنا اهل خراسان قال اتقوا الله وكونوا من حيث شيتم و

ان العبد لو احسن الاحسان كله وكانت له دجاجه فاساء اليها لم يكتب
من المحسنين ٥ باب في الترهيب من الاساءه ٥ عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا امواتكم بسيات اعمالكم
فانها تعرض على اوليايكم من اهل القبور ٥ عن عبد الرحمن بن حبيب بن نفير
الحضرمي ان ابا الدرداء كان يقول ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون
ويسائون فكان ابو الدرداء يقول عند ذلك اللهم اني اعوذ بك ان اعمل
عملا اخزي به ٥ عن عبد الله بن رواحه عن صدقه بن سليمان الجعفري
قال كانت لي زوجه فمات ابي فانبت فندمت على ما فرطت ثم
رايت ايضا زله فرات ابي في المنام فقال اي بني ما كان اشد فرحي
بك واعمالك تعرض علينا فتشبهها باعمال الصالحين فلما كان هذه
المره استحييت لذلك حيا شديدا فلا تخزني فيمن يولي من الاموات
قال خالد وكان بعد ذلك قد نسك وخشع فكنت اسمعه يقول
في دعايه في السحر وكان لنا جارا بالكوفه اسلك اياه لارجعه فيها
ولا جوزنا مصلح الصالحين وهادي الضالين وراحم المذنبين ٥
عن سعيد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من لم
تحمه حسناته لا نكاد تسوه سياناته ٥ عن عوف عن الحسن في قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ان العمل

العالم يرفع الى الله فاذا كان عمل سولم يرفع ٥ وعن سفين بن عيينه
قال كان رجل من السلف يلقى الاخ من اخوانه فيقول يا هذا اتق الله
وان استطعت ان لا تبقى الى غد فافعل فقال له رجل يوما وهل بقى
الا ثنتان الى من ذهب قال نعم نفسك اعز الا نفس عليك فاذا عدت
الله فقد اساءت اليها ٥ عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه سيى الملكه ٥ قال اهل اللغه
قلان سيى الملكه اذا كان يسيى صنيعه الى مماليكه وقلا رحسن الضنيعه
الى مماليكه ٥ عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب
ومن اسى فلا يستنكر العقاب ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا
لحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بعد ظلم ٥ عن الاصمعى
قال دخلت البادية فاذا انا باعرابيه من احسن الناس وجها فاذا انا باحسن منها
الناس وجها فقلت يا هذه انى رجل من اهل العلم فاحببت ان اتزوجك فقالت
يا هذا بئس ما قلت لعله احسن فيما بينه وبين ربه وانا اساءت
فيما بينى وبين ربى فجعله عقوبتى ٥ باب فى الترغيب فى قصر الامل
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما اول هذه الامه باليقين والزهد وهلاك اخر هذه
الامه بالبخل والامل ٥ عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال

قال يهرم ابن ادم وتبقى منه خصلتان الحرص والامل عن سلمان قال
اضحكنى ثلاث وابكانى ثلاث فاما الذى ابكانى فرقتى محمد صلى الله
عليه وسلم وحزبه وهول المطلع عند غمرات الموت ووقوفى
بين يدى الله تعالى يوم تكون السريرة علانيه فلا ادرى
الى النار اصير ام الى الجنه والذى اضحكنى مؤمل الدنيا والموت يطلبه
وغافل ليس بمغفول عنه وضاحك مل فيه ولا يدرى ارضى الله
ام اسخطه ٥ فضل عن محمد بن سفين بن ابرهم البلخى قال ابى رات
ابراهيم ابن ادهم واهدى اليه سلمه تين وهو عند عروب الشمس
فضمه على جبرانيه وعلى الفقرا فقال له بعض اصحابه الا تدع لثنا
قال الستم ضيوانا قالوا بلى قال سبحان الله ما الوحيا ما الك لسانه
ما نخافون من الله العقوبه بتوطنكم بابه وطول الامل الى المسا
قولوا بالله واحسنوا الظن بها وعند الله فان الله يقول ما عندكم
ينفد وما عند الله باق ٥ عن محمد بن ابى يعقوب قال اقام معروف
الصلاه ثم قال لى تقدم فقال محمد انى ان صليت بكم هذه الصلاه
لواصل بكم غيرها فقال له معروف وان لحدث نفسك ان تصلى
صلاه اخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يضيع خير العمل ٥
عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال انما امس مثل واليوم مثل

الامل ٥ باب ذم الامل والترهيب من طول الامل ٥ عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن ادم وهذا اجله
ووضع يده عند قفاه ثم بسط يديه وقال وثم امله وثم اجله ٥
عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
مربعا وخط داخل ذلك خانب الخط المربع خطا وخط الى
ذلك الخط خطوطا وخط خارج ذلك الخط المربع خطا ثم قال
هذا الخط المربع ابن ادم وهذا الخط الذي دخل الخط المربع
اجله وهذه الخطوط التي بجانب الخط الاعراض ان اخطاه هذه
نهشته هذه والخط الخارج امله ٥ عن عبد الله قال خط لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط وسطه وخط
خطوطا هكذي الى جانب الخط وخط خطا خارجا قال الدار
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان للخط الذي
الخط وهذا الاجل محيط به وهذه الخطوط الاعراض نهشه
ان اخطاه هذا نهشه هذا وذلك الامل الخط الخارج ٥ قال ا
اللغه الاعراض الافات والامراض ونهشها اي نصيبه ٥ عن ا
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف قال اخذ
صلى الله عليه وسلم عودا فعزر عودا بين يديه والاخر الى جنبه

واما الثالث فابعده فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل وهذا الامل يتعاطاه ابن
ادم فيختلجه الاجل دون الامل ٥ عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اشتري اسامة بن زيد وليده بمايه دينار
الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون
من اسامه المشتري الى شهر ان اسامه لطويل الامل والذي
نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض
الله روحي ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض
ولا لقمت لقمه الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من
الموت والذي نفسي بيده ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين ٥
فضل عن علي رضي الله عنه قال اخوف ما اخاف عليكم اثنتان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق
وطول الامل ينسي الاخره وارتحلت الدنيا مدبره وارتحلت
الاخره مقبله ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخره
ولا تكونوا من ابناء الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب
ولا عمل ٥ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال تجمعون ما لا تاكلون
وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون كالذين من قبلكم

بواشديدا وجمعوا كثيرا واملوا بعيدا فاصبح جمعهم بورا وبوتهم
قبورا واملهم غرورا ٥ قال اهل اللغه رجل بورا وقوم بورا
اي موتى هاشم ٥ عن جعفر بن عوف قال سمعت مسعدا
عدا يقول كم من مستقبل غدا ليس من اجله ولو انتم الاجل
ومستدبره لا يغضه الامل وغروره ٥ عن فضيل بن عياض
قال اذا اطال رجل الامل الا الى العمل ٥ باب في الترغيب
في الاصلاح بين الناس ٥ عن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على صدقه تحب الله ورسوله
قال قلت بلى يا رسول الله قال تصلح بين الناس فانها صدقه تحب
الله ورسوله ٥ عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
عمل ابن ادم شيا افضل من شي الى الصلاه وصلاح ذات البين وخلق
حسن ٥ عن المسلمين ٥ عن ابي ادريس الخولاني انه سمع ابا الدرداء
يقول الا اخبركم بخير لكم من الصدقه والصيام والصلاه قالوا بلى
البين وايانكم والبغضة فانها هي الحالقه ٥ عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير لكم
من الصلاه والصدقه قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ايوب الا ادلك على صدقه يرضى الله تعالى موضعها قال قلت
بلى يا رسول الله قال تسعى في اصلاح ذات البين اذا تفاسدوا وتقارب
بينهم اذا تباعدوا ٥ عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
ملاعد مريضا امشى ميلين اصلح بين اثنين امشى ثلثه اميال زاد اخا
في الله تعالى ٥ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصلح
بين اثنين اصلح الله امره واعطاه بكل كلمه تكلم بها عتق رقبه
ورجع مغفورا له ما تقدم ومن خبثه ٥ عن حميد بن عبد الرحمن عن امه
يعني ام كلثوم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا ٥ باب في الترهيب
من التحريش بين الناس والافساد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش
بينهم ٥ قال اهل اللغه التحريش الاغراء والافساد ٥ عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه الا اخبركم بافضل من درجه الصيام
والصلاه قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين
هي الحالقه ٥ الحالقه اي المهلكه المضره بالدين ٥ عن سهل بن حنيف
عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤوا وذكر الله

الا اخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة
الباغون للبرآء العنت ٥ قال اهل العربية الجمع البواو الغين
الفساد والمشقة اى يشقون ويشددون على من لا يستحق ان
يشق عليه ويشدد ٥ باب في الترغيب في اكرام المؤمن وغيره
من خلق الله تعالى عن انس بن مالك قال دخل سلمان على عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وهو متكئ على وسادة فالقاها له فقال سلمان الله اكبر
صدق الله ورسوله فقال عمر حدثنا يا ابا عبد الله فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يدخل على اخيه المسلم
فيلقى له وساده اكراما له الا غفر له ٥ عن محمد بن خلد عن ابيه عن
جده انس بن مالك قال دخل جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه
وسلم فطفق الناس يجالسونه فلم يوسع له احد فوثب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببرده وقال اجلس عليها يا جرير فطفق يطويها بوجهه ويقبلها
ويردها على ظهره وقال اكرمك الله يا رسول الله كما
اكرمتني فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جلسائه فقال
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قالها ثلثا قال اراه قال ولو
فليكرمه ٥ عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ٥ عن موسى بن انس عن ابيه قال قال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم الزايرون فاكرموهم ٥ عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم اخاه المؤمن فانما يكرم الله
تعالى ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
العلما فانهم ورثة الانبيا فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله ٥
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعظيم جلال الله اكرام
ذي الشيبه المسلم ٥ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه ٥ عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الشهود فان الله تعالى يدفع بهم
الظلم ويستخرج بهم الحقوق ٥ عن عمر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم خير يومك تكريمك فيه يتيم مكرم ٥ فضل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الكرام الكاتبين
الذين لا يفارقونكم الا عند احدى خلتين عند الجاجه والغايط ٥ عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا ابويكم يبركم
ولادكم ٥ عن عايشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا الشعر ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز
ولا تضيعوه فانه ما ضيعه قوم الا ابتلاهم الله بالجوع ٥ باب
في الترهيب من اهانه المؤمن واهانه غيره من خلق الله ٥ عن انس

بن ملك عن النبي صلى الله عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى
قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربه وما ترددت في شيء
انا فاعله ما ترددت عن قبض نفس المومن يكره الموت واكره مساءته ولابد
منه وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال
عبدي يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا
ومويدا دعاني فاجبته وسالني فاعطيته ونصح لي فنصحت له وان من
عبادي لمن لا يصلح له الا الغنى لو افقرته افسده ذلك وان من عبادي
المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر لو بسطت له افسده ذلك وان
من عبادي لمن يريد بابا من العباده فاكفه عنه لان لا يدخله العجب
فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح له الا الصحه ولو
اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه
الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم
اني عليم خبير ٭ باب في الترغيب في الاستغفار ٭ عن انس بن مالك قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فقال استغفروا الله فاستغ
فقال انهوها سبعين مره يعني فاتهمناها فقال رسول الله صلى الله عليه
ما من عبد ولا امه يستغفر الله تعالى كل يوم سبعين مره الا غفر الله له
سبع مايه ذنب وقد كان له او امه عمل في يوم او ليله اكثر من سبع مايه

ذنب

ذنب ٭ عن قتيبه بن ابي حازم قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشرك ما هو اخفى من
دبيب الذر على الصفى قال ابو بكر يا رسول الله كيف المخا والمخرج
من ذا قال الا اخبركم بشيء اذا انت قلته ذهب عنك قليله وكثيره قل اللهم
اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ٭ عن سعيد
الجريري عن عمر ان العمى قال جاء رجل الى حذيفه فقال يا ابا عبد الله اني
اخشى ان اكون منافقا فقال تصلي اذا خلوت وتستغفر اذا اذنبت
قال نعم قال اذهب فما جعلك الله منافقا ٭ عن ابي هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم
يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم ٭ وعن ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا فكثر لغطه فقال قبل ان يقوم
سبحانك ربنا وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا
غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك ٭ عن علي بن ربيعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استبطا الرزق فليكثر من الاستغفار ومن كثر
همه وغمه فليكثر من التلبيه ٭ فضل في امن المستغفرين من العذاب ٭
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عرضت على الجنه
والنار حتى جعلت افقها وخفت ان تغشاكم وجعلت اقول رب

الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون
عن ثابت البناني رضي الله عنه قال كان شاب في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم يلبس فتنا فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر
وشمر في العبادة فلو او كان ما فعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي لقرت عينه فقال لما انه كان لي اماناتان فمضا احدهما وبقي الاخر
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فلا ازال اجتهد عن معبوه بن سعيد التجيبي
قال سمعت فضالة بن عبيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
امن من عذاب الله ما استغفر الله عز وجل فضيل عن حديفة بن
اليمان قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني
فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله عز وجل في اليوم والليلة
مايه مرة عن عبد العزيز بن ابي رواد قال انا الجلوس عند جعفر
بن محمد اذ استاذن عليه سفيان الثوري فاذن له فدخل عليه فسلم
ثم جلس فقال جعفر يا سفيان فقال لبيك فقال انك رجل يطلبك
السلطان وانا رجل اتقي السلطان فقم عني غير مطرود فقال
شفني تحدثني وافوز فقال اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن

استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول
قوة الا بالله ثم قام سفين فناداه جعفر فقال يا سفين قال لبيك
قال خذ هذه ثلث وايتك عن الحكم بن مصعب القرشي قال سمعت
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يحدث عن ابيه عن جده بن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
عن عبد الله قال والله اني لاعلم في القرآن اية هي خير لاهل الذنوب
من الحلما وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فضل عن الفضيل بن شميل قال اخبرني
بهز بن حكيم قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاستغفار في الصحيفة نورا تطلا عن قتادة قال ان هذا القرآن
يدلكم على دائكم ودوائكم اما دائكم فالذنوب والخطايا
واما دواؤكم فالاستغفار عن ابي المنهال قال ما جاورت عملا في
قبره من جار احب اليه من استغفار كثير عن ابي الدرداء قال طوبى
لمن وجد في صحيفته يوم القيامة استغفارا كثيرا

باب في الترهيب من الاصرار وترك الاستغفار

باب في الترغيب في اداء الامانه ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانه الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه واحده منهن فلا تعبوا بشئ من عمله من لم يكن له ورع تحجزه عن معاصي الله تعالى او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس ○ وثلث من كان فيه واحده منهن زوج من الحور العين رجل اوتمن على امانه خفيه شهيه فاداها من خافه الله تعالى ورجل عفا عن قاتله ورجل فر اقل هو الله احد في دبر كل صلاه

صح

وثلثه انا خصمهم يوم القيامه ومن اكون خصمه خصمه رجل استاجر اجيرا فظلمه ولم يوفه اجره ورجل حلف بالله فغدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل بثلاثه ايتام كان كالذي قام الليل وصام النهار ورجل خرج شاهرا سيفه في سبيل الله فانا وهو في الجنه كهاتين واشار الى السبابه والتي تليها ○ عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اسلك العفه والامانه وحسن الخلق ورضي بالقدر ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و

لا الخوف وحفظ الامانه دين ودين النبيين من قبلي وقد اعطيت ما لم يعط احد قبلي من الامم ان جعل الله قربانكم الاستغفار وجعل صلاتكم الخمس بالاذان والاقامه ولم تصلها امه قبلكم فحافظوا على صلواتكم وقاربوا عبد صلى الفريضه واستغفر الله تعالى عشرين مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وجبال تهامه لغفرها ○ عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني وصلت ولا تقطع والامانه تقول اللهم اني بك ولا اخنت والنعمه تقول اللهم اني بك ولا اكفر ○ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من الناس الامانه واخر ما يبقى الصلاه ورب مصلى لا خير فيه ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم اكثر وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين امثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شئ من الرحمه سفاكين الدما لا يرعوون عن قبيح ان ناعهم ذئبوك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ائتمنهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر

بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا عزار بهم ذل وطلب ما في ايديهم
فقر الحليم فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف منهم والمومن فيهم مستضعف
والسنه فيهم يدعه والبدعه فيهم سنه فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال اهل اللغه واربه
خادعه وورع بكسر الراء ورع اذا عف وكف وغرم الصبي
فهو غارم اذا قل جباوه عن ابي هريره قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث القوم جديثا فقام اعرابي فقال رسول الله متى الساعه قال
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال فقال بعض القوم سمع ما
قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه
قال اين السايل عن الساعه قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانه
فانتظر الساعه قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا اسند الامر
الى غير اهله فانتظر الساعه قوله اسند اي فوض واذا اسند الامر
الى غير اهله لم يودوا فيه الامانه واذا لم يودوا فيه الامانه فقد
ضيعت الامانه وذلك علامه اقتراب الساعه عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الناس قد مرجت عهودهم
وخفت اماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه فالزم بيتك
وعليك امر خاصه نفسك وذر عنك امر العامه وخذ ما تعرف

ودع عنك ما تنكر قال صاحب المحل مرجت عهودهم فسدت
ومرج الخاتم في اليد اي فسد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يوشك احدكم
ان ياتي عليه زمان يغربل فيه الناس غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت
عهودهم وامانتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
قالوا كيف بنا يا رسول الله اذا كان ذلك فقال تاخذون ما تعرفون
وتدعون ما تنكرون وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر
عامتكم قال اهل اللغه الحثاله الرديء من التمر والبر فصل
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن مشى معه
اكثر من ميل يوصيه قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله العظيم وصدق
الحديث واداء الامانه وترك الخيانه وخفض الجناح
ولين الكلام ورحمه اليتيم والتفقه في القران وحب الاخره
يا معاذ لا تفسد ارضا ولا تشتم مسلما ولا تصدق كاذبا ولا
تعص اماما عادلا يا معاذ اوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر
وان تحدث لكل ذنب توبه السر بالسر والعلانيه بالعلانيه يا
معاذ اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها يا معاذ
اني لو اعلم انا نلتقي الى يوم القيامه لقصرت لك من الوصيه ولكني

لا ارى انا نلتقي الى يوم القيامه يا معاذ ان احبكم الي لمن لقيني يوم القيا
على مثل الحاله التي فارقني عليها قال ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنه من حافظ على الصلوا
الخمس على وضوئهن وسجودهن ومواقيتهن واعطى الزكاه من ما
طيب النفس بها وكان يقول وايم الله لا يفعل ذلك الا مؤ
وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وادا الامان
قالوا يا ابا الدرداء وما ادى الامانه قال الغسل من الجنابه فان الله
تعالى لم يأمن ابن ادم على شيء من دينه غيره عن حذيفه بن اليمان
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما
وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانه نزلت في جذر قلوب الرجال ثم
نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنه ثم حدثنا عن
رفع الامانه قال ينام الرجل النومه فترفع الامانه من قلبه
فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومه فتقبض الامانه من قلبه
فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شيء قال ثم اخذ حصا فدحرجه على رجله قال
فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد رجل يؤدي الأمانه حتى
يقال ان في بني فلان رجلا امينا وحتى يقال للرجل ما اجلده

واظرفه واعقله وما في قلبه حبه خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان
وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان
يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه فاما اليوم فما كنت لابايع
منكم الا فلانا وفلانا * قال اهل اللغه الحدر الاصل والوكت
مثل النقطه والمجل مصدر ومحل يده تمجل اذا انتفطت وقيل المجل
بفتح الجيم والساعي العريف وقوله ليردنه على ساعيه اي يتصفى
ويأخذ حقي منه وقوله منتبرا اي منتفخا وروي منتبرا بتقديم الباء
على النون والاول اولى * عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين
والصديقين والشهداء * فصل عن بن مسعود بن وديعه الانصاري
قال قال عمر رضي الله عنه لا تغترض لما لا يعنيك واعتزل عدوك واحذر
صديقك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر لتعلم
فجوره ولا تطلعه على عورتك واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى
عن عبد الله قال انظروا الى حلم الرجل عند غضبه والى امانته عند طمعه
وما علمك بحلمه اذا لم يغضب وما علمك بامانته اذا لم يطمع ولا
يعجبكم صاحبكم حتى تنظروا على اي شفيه ينقلب اي حتى تنظروا الى اي
شيء يتوول عاقبته الى الخير ام الى الشر * عن ميمون بن مهران قال

ثلث يودين للبر والفاجر الرحم توصل بره كانت او فاجره والا
ترد الى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر ○ عن سعيد بن
عثمان بن عباس قال سمعت سري بن مغلس يقول اربع من اعطيهن
فقد اعطى خير الدنيا والاخره صدق الحديث وحفظ الامانه وعفاف
الطعمه وحسن الخليقه ○ باب في الترهيب من الغش والغلول والخيانه
عن انس قال ما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبه الا قال
لا ايمان لمن لا امانه له ولا دين لمن لا عهد له ○ عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيانه فانها بئست البطانه واياكم
والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامه واياكم والشح فانه اهلك
من كان قبلكم قطعوا به ارحامهم وسفكوا به دماءهم ○ عن ابي
هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعوذ بك من
الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانه فانها بئست البطانه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل
في سبيل الله يكفر الذنوب كلها او قال يكفر كل ذنب الا الامانه
يوتى بصاحب الامانه فيقال له ادا امانتك فيقول اي يارب وقد ذهب
الدنيا ثلاث مرات مثل ذلك فيقال اذهبوا به الهاويه فيذهب
به اليها فيهوى فيها حتى ينتهي الى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها

فيضعها

فيضعها على عاتقه ثم يصعد بها في نار جهنم حتى اذا رأى انه قد خرج زلت
فهوت وهو في اثرها ابد الابدين قال والامانه في الصلاه والامانه
في الصوم والامانه في الوضوء والامانه في الحديث واشد من ذلك الودايع
قلت البر افقلت الا تسمع ما يقول اخوك عبد الله قال صدق
قال شريك حدثنا عباس العامري عن زاذان عن عبد الله نحو منه ولم
يذكر الامانه في الصلاه والامانه في كل شيء ○ فصل عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهاده
خائن ولا خائنه ولا ظنين ولا ذي غمر على اخيه ولا محدود في الاسلام
قال ابو عبيد في قوله خائن ولا خائنه والخيانه تدخل في اشياء كثيره
سوى الخيانه في المال منها ان يوتمن على فرج ولا يودى فيه الامانه
وكذلك ان استودع سرا فكان يكون ان افشاه فيه عطب المستودع
او فيه شينه وكذلك ان اوتمن على حكم بين اثنين فلم يعدل قال
وما بين لك ان السر امانه حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو امانه فقد سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم امانه ولم يشترطه فكيف اذا اشترطه
ومنه قوله انما الجالسون بالامانه ومنه الحديث الاخر من اشاع على
مومن فاحشه فهو مثل من ابدلها فصارها هنا كفاعلها لاشاعته

ايا ها وهو لم يسكنهما اياه فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا
ينبغي ان تكون اصحابها عدولا في الشهادة على تاويل هذا الحديث
واما قوله ولا ذي غمر الغمر الشحنا والعداوة والطنين المتهم
وفي رواية اخرى ولا طنين في ولاء ولا قرابة قال ابو عبيد هو الذي
يتهم بالدعاوة الى غير ابيه والمتولي غير مواليه وقد يكون ان يتهم
في شهادة لقريبه كالوالد للولد وقيل الطنين المتهم في دينه والمحدود
الذي قد ضرب الحد في الاسلام عن مصعب بن سعد جميعا عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع سرقه وهو يعلم
انها سرقه فقد شرك في عارها واثمها فضل في الترهيب من الغش
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يحب للناس ما يحب لنفسه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فقال كيف تبيع فاخبره فاوحى
الله اليه ان ادخل يدك فيه فادخل فاذا هو مبلول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا عن صفوان بن سليم ان ابا هريرة
مر بناحيه الحرة فاذا انسان يحمل لبنا يبيعه فنظر اليه ابو هريرة
فاذا هو قد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة كيف بك اذا قيل لك

يوم

يوم القيامة خلص الماء من اللبن فضل عن معقل بن يسار انه قال
لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل بن
يسار لو كنت لكريمي في الصحة وتعودني في المرض فما حدثتك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اني في
الموت لم احدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما راع غش رعيته
فهو في النار عن انس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وانا ابن ثماني سنين فانطلقت بي امي اليه فقالت يا رسول الله انه ليس
احد من الانصار الا وقد الحفك بهديه واني لم اجد شيا الحفك
به غير ابني هذا فاحب ان تقبله مني يخدمك ما بدا لك قال انس
فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما ضربني ضربا قط
ولا سبني سبه قط ولا انتهرني قط ولا عبس في وجهي قط وقال
لي اكثر سري تكن مومنا قال فكانت امي تسلني عن الشي
من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخبرها به وان كانت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالنني عن سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما اخبرهن به وما انا بمخبر بسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا حتى اموت قال وقال يا بني عليك باسباغ الوضو
يزد في عمرك وتحبب حافظك يا بني بالغ في غسلك من الجنابة

فانك تخرج من معتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيه فلت
يرسول الله وما المبالغه في الغسل قال ان تبل اصول الشعر وتنقي البشر
اي بني كن ان استطعت ان تكون على وضوء فافعل فانه من اتاه ملك
الموت وهو على وضوء اعطي الشهاده يابني ان استطعت ان لا تزال
تصلي فان الملايكه تصلي عليك مادمت تصلي يابني اياك والتفات
في الصلاه فانها هلكه يابني اذا ركعت فارفع يديك عن جنبيك
وضع كفيك على ركبتيك يابني اذا رفعت راسك من الركوع فاسكن
كل عضو موضعه فان الله تعالى لا ينظر يوم القيامه الى من لا يقيم
صلبه في ركوعه وسجوده يابني اذا قعدت بين السجدتين فاستو على
ظهور قدميك على الارض ووضع اليتيك على عقبيك فان ذلك من
سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان في الجنه معي
تبع كما يقعي الكلب ولا تنقر كما ينقر الديك يابني اذا خرجت
من منزلك فلا يقعن بصرك على احد من اهل القبله الا سلمت
عليه فانك ترجع وقد زيد في حسناتك يابني ان استطعت ان
تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لاحد فافعل فانه اهون عليك
من الحساب يابني ان حفظت وصيتي فلا يكون شئ احب اليك
من الموت وقال اهل اللغه الانتهار الزجر والادعان ان يقضي بالشيء

الى الارض وينصب ساقيه كما يفعل الكلب فصل في الغلول
واكثر ما يستعمل في الخيانه في المغنم عن يزيد بن خالد الجهني قال مات
رجل بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم انه
غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما
يساوي درهمين عن سعيد المقبري قال كان ابو هريره يحدث
كعب الاحبار حاله التي عنده فقال ابو هريره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نبيا من الانبيا قافل اهل مدينه حتى اذا كاد ان يفتحها
عشاء تغرب الشمس فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى افتح المدينه
فاخذوا الغنيمه فقربوها وقاموا يصلون ويدعون الله فلم تزل
ولم تاكلها فقالوا لنبيهم يابني الله سالنا لا يتقبل منا فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم لان عندكم غلولا قالوا يابني الله فكيف لنا ان نعلم
من الغلول فقال لهم نبيهم وهم اثنا عشر سبطا ليبايعني رجل
من كل سبط فبايعوه فلزقت يد النبي بكف الرجل منهم فقال له عندك
الغلول قال يابني الله وكيف لي ان اعلم عند من هو فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يبايع سبطك رجلا رجلا فكل فبايعهم فلزقت كفه بكف
الرجل فقال له ونحك عندك الغلول فقال الرجل عندي وادته

الغلول قال ويلك ما هو قال راس يوتد من شعر غللته فجاء فجعل
في الغنايم فجات النار فاكلته فقال كعب صدق الله وصدق
رسوله كذى هو والله في الكتاب ثم قال كعب يا ابا هريرة هل حد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بني هو قال كعب فانه يوشع بن نون
فهل حدثكم اي مدينه هي قال لا قال كعب فانها مدينه ارحا فضل
عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامري مسلم ان ينظر في
تعريت حتى يستاذن فان فعل فقد دمر ولا يحل لامري مسلم يوتمن
الاباذنهم ولا يخص نفسه بدعوه دونهم فان فعل فقد خانهم قال
اهل اللغه دمر اي دخل والدمور الدخول اي من تعرض للنظر في دار غيره
فكانما تعرض للدخول في دار غيره لان المنع من الدخول في دار الغير
ليلا يطلع على عوره وكذا اذا نظر في دار غيره خيف الاطلاع
على عوره في دازه عن حذيفه بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقول ليس منا من حلف بالامانه وليس منا من خان امرا
مسلما في اهله وخادمه ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني
اشهدك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
غيرك فان قالها من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها

حين

حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا قال اهل اللغه بابوء
اي اعترف به واقره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اخواني ناصحوا في العلم ولا يخن بعضكم بعضا فانه خيانه
الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله عز وجل سيسالكم عنه
عن همام عن ابيه قال ما انتقص ايمانه عبد الا انتقص ايمانه
عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول
عند الله تعالى ذراع من الارض قال الجدون الرجلين جارين في الارض
او الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه ذراعا فاذا اقتطعه طوقه
من سبع ارضين
باب الترغيب في الاذان وفضل المؤذنين
عن عمرو هو ابن ابي عمرو ان الكندي انه سمع ابا هريره وابا سعيد الخدري
يقولان سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلثه يوم القيامه على كثيب من مسك
اسود لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب حتى يفزع ما بين الناس رجل
قرا القران وامر به فوما ابتغا وجه الله ورجل اذن دعا الى الله ابتغا
وجه الله ورجل مملوك اتلى بالرق في الدنيا لم يشغله ذلك عن طلب
الاخره عن عايشه رضي الله عنها في قوله تعالى ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين قالت هم المؤذنون
وقال اهل التفسير يعني دعا الخلق الى الصلاه وصلى بين الاذان والاقامه

وقيل هو المؤذن الذى اذا قال حى على الصلاه فقد دعا الى الله واذا صلى
فقد عمل صالحا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فهو من المسلمين
عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن
داعى الله والامام نور الله والصفوف اركان الله والقرآن كلام
الله فاجيبوا داعى الله واقتبسوا نور الله وكونوا اركان الله وتعلموا
كلام الله الا ان الاذان الاذان والمؤذنين يفزع الناس ولا يفزعون ويرعب
الناس ولا يرعبون هم الامنون من عذاب الله تعالى عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم
يوم القيامه يؤذن المؤذن ويلبى الملبى ويغفر للمؤذن مد صوته ويشهد
له كل رطب صوته من حجر او مدر او رطب او يابس ويكتب للمؤذن بكل
انسان يصلى معه فى ذلك المسجد مثل حسناتهم لا ينقص من حسناتهم ويعطيه
الله ما بين الاذان والاقامه كل شئ سال ربه اما ان يعجله فى الدنيا
واما ان يوخره له فى الاخره وهو ما بين الاذان والاقامه كالمتشحط فى
دمه فى سبيل الله ويكتب له فى كل يوم يؤذن فيه مثل اجر حنين وما به شهيد
وله مثل اجر القائم بالليل الصايم بالنهار وله مثل اجر الحاج المعتمر وجامع
القرآن والفقه ومثل اجر الصلاه المفروضه والزكاه المكتوبه وله مثل
اجر من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وصله الرحم واول من يكسى

من

من حلل الجنه ابراهيم خليل الرحمن ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبيون ثم
المرسلون ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامه على نجائب من ياقوته
حمراء منها من وبرجد احضر ابيض من الحرير رحالها من الذهب
الاحمر حاشيتاها او قالحافاها مكلل بالدر والياقوت والزمرد
عليها الياتر من السندس والاستبرق ومن فوق ذلك حرير اخضر على
كل واحد منهم ثلثه اسوره سوار من ذهب وسوار من فضه وسوار
من لولو وفى اعناقهم الذهب مكلل بالدر والياقوت والزمرد عليهم
التيجان مكلله بالدر والياقوت والزمرد تعالهم من الذهب شركها
من الدر لتجابههم اجنحه تضع خطواها مد بصرها على كل واحد منهما
فى شاب نفسه حشوها المسك الاذفر لو انتثر منها مثل دينار
المشرق لوجد الجميع اهل المغرب ابيض الجسم انور الوجه اصغر
الحلى اخضر الثياب يشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر
يقولون تعالوا ننظر الى حساب بنى آدم وبنى ابليس كيف تحاسبهم ربهم
وبين يدى كل واحد منهم سبعون الف حوريه من نور حتى يوافوا بهم
المحشر وذلك قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا هذا حديث غريب
لا اعرفه الا من هذا الوجه فسئل عن ابى هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامه

اللهم ارشد الايمه واغفر للمؤذنين عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة والمؤذنون
اطول اعناقا يوم القيامة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في العتمه والصبح لاتوهما ولو حبوا
الاستهام الاقتراع وروي ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقوله حبوا اي زحفا على استته
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون يفضلون الناس
يوم القيامه بطول اعناقهم عن ابي هريرة الدوسي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمؤذن فضل على من صلى معه عشرون ومايه حسنه
فان اقام فاربعون ومايتا حسنه الامن قال مثل ذلك عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاه ادبر الشيطان
حتى لا يسمع النداء فتح ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب
الدعاء فضل عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
الانصاري المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له
اني اراك تحب الغنم والباديه فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
بالصلاه فارفع صوتك فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس

لا

لا شهد له يوم القيامه قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد الرحمن بن سليمان الانصاري قال سالت عبيد الله
بن انس عن المؤذن قال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمؤذن اذا قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر فتحت ابواب السماء واذا
قال اشهد ان لا اله الا الله تزينت ابكار الجنه واذا قال اشهد ان محمدا
رسول الله قالت الملائكه ارفع حوائجك الى الله ان الله تعالى يقضي لك
الحوائج عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما ان وقف
بلال لاول اذان اذنه نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد هاهو ذا ابليس في ملا من جنوده بسفح البحر
فلما ان قال بلال الله اكبر الله اكبر قال ابليس امر حدث فلما ان قال اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله قال ابليس عبد الرب فلما ان قال اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله قال ابليس بي بعث فلما
ان قال حي على الصلاه حي على الصلاه قال ابليس فريضه نزلت فلما قال
حي على الفلاح حي على الفلاح قال ابليس قد افلح من اجاب فلما قال
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ولى ابليس وله هرج ودرج حتى هبط
اللجه الخضراء فقال جبريل يا محمد ان الله تبارك وتعالى هو الصائم من كل
اذن من امتك سنه حسنه وقربه ان يقبه الفرج الاكبر ان الله تعالى يبعث

المؤذن اذا بعثه من قبره فيقال اذن ياذانك الذي كنت تؤذن في
الدنيا فاذا انتهى الى آخر اذانه قيل له ادخل الجنه ٭ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما اراد الله تبارك وتعالى ان يعلم رسوله الاذان
اتاه جبريل عليه السلام ببراق يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت
عليه فقال لها جبريل اسكني براقه فما ركبك عبد اكرم على الله تعالى
من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهت به الى الحجاب الذي
يلي الرحمن فبينهما كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل ياجبريل من هذا فقال جبريل والله ياحبيب
الله والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا من الله تعالى وان هذا
الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال
الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
لا اله الا انا ثم قال الملك اشهد ان محمدا رسول الله قال فقيل له من
وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا ثم قال الملك حي على الصلاه
حي على الفلاح قد قامت الصلاه فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
ودعا الى عبادتي ثم قال الملك الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال
فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا قال ثم اخذ الملك

بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فامّ اهل السماء فيهم ادم ونوح عليهما
السلام قال ابو جعفر هو محمد بن علي فبمثل ما اكمل الله تعالى لمحمد
الشرف على اهل السما واهل الارض ٭ الحديثان غريبان لا اعرفهما
الا من هذا الوجه والهوج والدوج الاسراع والعدو يقال هوج اذا
اتى بفعل غير محمود او غير محمود ودوج اذا مشى مشيا غير مستقيم
ولا موزون ٭ فصل في تفسير الاذان ٭ قوله الله اكبر الله اكبر اي
الله اعظم من الله اعظم اي الله اعظم وعمله اوجب فاشتغلوا بعمله
واتركوا غيره ٭ قوله اشهد ان لا اله الا الله اي اشهد انه واحد
لا شريك له ومعناه ان الله يامركم بامر فاتبعوه فانه لا ينفعكم احد
الا الله ولا ينجيكم احد من عذابه ان لم تودوا المرء ٭ وقوله اشهد ان محمدا
رسول الله اي اشهد ان محمدا ارسله الله اليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ومعناه
قد امركم بالصلاه والجماعه فاتبعوا ما امركم به ٭ وقوله حي على الصلاه
اي اسرعوا الى اداء الصلاه ومعناه حان وقت الصلاه فلا تؤخروها
عن وقتها ٭ وقوله حي على الفلاح اي اسرعوا الى النجاه والسعاده ومعناه ان الله
جعل الصلاه سببا لنجاتكم وسعادتكم لتنجوا من عذاب الله ٭ قوله
الله اكبر الله اكبر اي الله اعظم واجل وعمله اوجب فلا تؤخروا عمله
٭ وقوله لا اله الا الله اي اعلموا انه واحد لا شريك له ومعناه اخلصوا

وابتغوا بصلاتكم وجه الله تعالى ۞ فصل في الترغيب في اجابة المؤذن
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة ۞ عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفر له ذنبه ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله
اكبر قال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد
ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر
الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا
الله من قلبه دخل الجنة ۞ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نادى المؤذن فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزلت به كرب

أو شدة فليتحر المنادي اذا نادى فليقل مثل مقالته الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة
حي على الفلاح ثم ليقل اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
انك لا تخلف الميعاد بدرت له بطاقة من تحت العرش
فيها مكتوب عتيق من النار ۞ البطاقة مثل الرقعة الصغيرة ۞ فضل
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين قلت يا رسول الله
تركتنا نتجالد على الاذان بالسيوف قال كلا يا عمر انه يأتي على الناس زمان
يتركون الاذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار لحوم

المؤذنين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن
خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن امّ احصاه
خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عن عمرو بن
الزبير قال مات سلمه بن عباد بن منصور وحزن عليه ابوه حزنا
شديدا فاجتمعنا عنده من الغد فقال له رجل ارئت سلمه البارحه
فيما يرى النايم فقلت له ما صنعت قال غفر لي قلت بماذا قال مررت
بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فشهدت معه عن موسى بن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول
بلغني ان الرجل اذا اقمت الصلاه فلم يقل اللهم رب هذه الدعوه
المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين قلن
حور العين ما ارهدك فينا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال اللهم رب هذه الدعوه
التامه والصلاه القايمه ات محمدا الوسيله والفضله وابعثه
الرفيعه مقاما محمودا الذي وعدته له شفاعتي يوم القيامه

باب في الترغيب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن ملك بن مرثد عن ابيه قال قال ابو ذر قلت يا نبي الله ما ذا ينجي
العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي الله ان مع الايمان عملا

قال

قال يرحم ما رزقه الله قلت يا نبي الله ارايت ان كان فقيرا لا يجد ما
يرحم قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله ان كان
عييا لا يستطيع ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق
قال قلت يا نبي الله ارايت ان كان اخرق لا يستطيع ان يصنع شيئا قال
يعين مغلوبا قال قلت يا نبي الله ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين
مغلوبا قال ما ذا تريد ان تترك في صاحبك من خير قال ليمسك اذاه
عن الناس قلت يا نبي الله اذا فعل ذلك ما له قال ما مسلم او مومن
يفعل خصله من هاولاء الا اخذت بيده حتى تدخله الجنه عن الربيع
الصدفه البيضره والاخرق الذي لا يحسن كسبا ولا يستطيع عملا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم من الانسان
صلاه كل يوم فقال رجل من القوم يا رسول الله هذا اشد ما اثنا به
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر
صلاه وحملك على الضعيف صلاه وانحاك القذر عن الطريق صلاه
وكل خطوه الى الصلاه صلاه عن الامام رحمه الله كذي في كتابي
مسلم فان كان محفوظا فمعنى المسلم العلامه اي على كل عضو منهم
بالصنع صنع الله تعالى وان كانت الروايه على كل منسم بالنون
فالمراد به العظم عن ابي ذر رفعه قال افراغ من دلوك في دلو اخيك

صدقه وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقه وتسعى في وجه اخيك
صدقه واماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقه وهداية
الرجل في الارض لك صدقه يريد بالضاله المضله ○ عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم على بينه من ربكم ما لم تظهر فيكم
شكران شكره الجهل وحب العيش وانتم تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله الفاسقون يومئذ بالكتاب والسنه
كالتابعون الاولون من المهاجرين والانصار ○ عن ابي هريره قال قلنا
يا رسول الله وانك ان لم نامر بالمعروف وننه عن المنكر حتى لا يبقى من
المعروف شي الا اتيناه ولا يبقى من المنكر شي الا اتيناه عنه لوناس
بمعروف ولا نهيته عن منكر ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا
عنه كله ○ عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم
عدوا من غيركم ثم تدعوه فلا يستجيب لكم ○ عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان ○ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال حضر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكنت اخر من جا فقال ايكم تنصيبون ذنوبا
وغنما فاتقوا الله وصلوا الارحام ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ○ عن ابي اليمان انه دخل
بيت ابن مخيمره فسمعهم يحدثون عن عايشه رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل البيت وتوضا واغتسل وصعد المنبر
فقال ان ربكم تعالى يقول اياكم والظالم وامروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان تسالوني فلا اعطيكم وتدعوني فلا استجيب لكم
وتستنصروني فلا انصركم ○ عن مسروق قال قال عبد الله اذا انت
لم تستطع ان تغير على الفاجر فاكفهر في وجهه ○ باب في الترهيب من ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ○ عن شعبه عن ابي اسحق قال سمعت
عبد الله بن جرير البجلي يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم
يعمل فيهم بالمعاصي وفي روايه الواحدي يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز
واكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله تعالى بعقاب ○ عن عبد الله
بن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من كان قبلكم من بني
اسرايل اذا عمل العامل الخطيه نهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد وانسه
وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيه بالامس فلما راى الله
ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى

رضي الله عنهما ما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد فقال شداد
ارايتكم لو رايتم رجلا يصلي لرجل ويصوم له او يتصدق له اكنتم
انه قد اشرك قالوا نعم والله من صلى لرجل او صام له او تصدق له فقد
اشرك فقال شداد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك فقال عوف بن مالك
افلا نعبد الله الى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل منه
ما خلص له ويدع ما اشرك به فقال شداد عند ذلك اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي
شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك والله
اعلم غني عن علي بن شداد بن اوس عن ابيه قال كنا نعد الرياء على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر قال الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم تجازى الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم خيرا
عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له نائل اخو
اهل الشام حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس يقضى فيه يوم

القيامة

القيامة ثلثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت فقال كذبت انما اردت
ان يقال فلان جرى فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل تعلم العلم وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرات القران وعلمته
فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وقد قيل قارئ
وقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اتاه الله من
انواع المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها
قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت
انما اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة جات الملايكة بصحف مختمة فيقول الله القوا هذا
واقبلوا هذا فتقول الملايكة وعزتك ما كتبنا الا ما كان فيقول
ان هذا كان لغير ولا اقبل الا ما كان لي فضل عن يوسف
ابن اسباط قال اني لاحسب الفاسق خيرا مني لو قلت للفاسق يا
فاسق احتملني ولو قال لي يا مراي غضبته عن يحيى ابن ابي كثير
من خالط الناس داراهم ومن داراهم رايا هم عن الحسن قال

بن مريم عليهما السلام والذى نفس محمد بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولياخذن الله على يدى المسئ ولتاطرنه على الحق اطرا اولیضربن
الله قلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم التعذير التقصير
يقول بنهاه بغير جد وقوله لتاطرنه اى لتعطفنه على الحق وترجعنه
اليه ٥ عن ابى عبيده عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
كان قبلكم من بنى اسرايل كانوا اذا عمل العامل منهم الخطيه نهاه ناه من
تعذيرا فاذا كان من الغد واكله وشاربه كان كبيره على خطيته بالامس
فلما راى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان
داود وعيسى بن مريم عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
والذى نفسى بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يدى المسئ ولتاطرنه على الطرا اولیضربن الله بقلوب بعضكم
على بعض ليلعنكم كما لعنهم ٥ فصل فى الترهيب من ترك الامر بالمعروف
والنهى عن المنكره عن ابى سعيد الخدرى يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا يحقرن احدكم يعنى نفسه يرا امر الله فيه فيقال ان يقول فيه فيقول
الله تعالى يوم القيامه فيقول ما منعك اذ رايتنى وكذى ان لا
تقول فيه فيقول اى رب خفت فيقول اياى كنت احق ان تخاف ٥
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الموقع

حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا فى سفينه فاصاب بعضهم
اعلاها واصاب بعضهم علوها وكان الذى فى السفل يستقون من العلو
فيمرون عليهم فيوذونهم فقال الذين فى العلو قد اذيتمونا فلا نصبون
فى حظنا الماء فاخذوا فاسا فجعلوا يخرقون فى السفينه فقال الذين فى العلو
لا نصنعوا فان تركوهم وما يريدون غرقوا جميعا وان اخذوا على
ايديهم نجوا جميعا ٥ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ثمانيه اسهم الاسلام سهم والصلاه سهم والزكاه سهم
والحج سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم
والنهى عن المنكر سهم وخاب من لا سهم له ٥ عن ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم هيبه الناس ان يقول
الحق اذا راه او سمعه ٥ فصل عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد
من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجالس فاعطوا الطريق حقه قالوا يا رسول الله وما حق الطريق
قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغى لرجل مسلم يشهد مقاما فيه مقال حق لا يتكلم به فانه لن يقدم

اجله ولن يحرم رزقا هو له ◦ عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقبل ان
تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع
رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائه
ثم عموا بالبلاء ◦ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقم
ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها
قال يظهروا العمل بمعاصي الله ولا ينكر ولا يغير ◦ عن جعفر بن برقان
قال سمعت ملك بن دينار يقول مكتوب في التوراة من كان له جار
يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه ◦ باب النهي عن الاحتكار
عن فروخ مولى عثمان ان طعاما القي على باب المسجد فخرج عمر بن
الخطاب وهو امير المومنين يوميذ فقال ما هذا الطعام قالوا
طعام جلب الينا او جعلنا فقال له بعض الذين معه يا امير المومنين
قد احتكر قال ومن احتكره قالوا احتكره فروخ وفلان مولى عثمان بن
الخطاب فارسل اليهما فاتياه فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين

قالوا

قالوا يا امير المومنين نشتري باموالنا ونبيع فقال عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه
الله تعالى بالجذام والافلاس فقال عند ذلك فروخ يا امير المومنين
فاني اعاهد الله تعالى واعاهدك اني لا اعود الى احتكار طعام ابدا
فقول الى بر مصر واما مولى عثمان فانه قال نشتري باموالنا ونبيع فزعم
يونس انه راى مولى عثمان مجذوما ◦ عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على
المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالافلاس والجذام ◦ عن عمر بن الخطاب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ◦ عن الحسن
ان عبد الله بن زياد سمع ان معقل بن يسار رجع فاتاه فقال معقل بن يسار
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادخل شيا من اسعار المسلمين
ليغلي عليهم كان حقا على الله ان يقذفه في معظم جهنم ◦ عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فتربص به اربعين يوما
فقد برئ الله منه وبرئ من الله وايما اهل عرصة ظل فيهم امرء من
المسلمين جايعا فقد برئت منهم ذمة الله هذا حديث غريب لا اعرفه الا من
هذا الوجه ◦ فصل في فضل من حمل طعاما الى المسلمين من بلد الى بلد ليبيعه
ويسعر يومه ◦ عن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن ابيه ان عمر بن الخطاب

خرج الى السوق فرأى ناسا يحتكرون بفضل اذهابهم فقال ولا ونعمه عين
بانينا الله بالزهد حتى اذا نزل بسوقنا قام قوم فاحتكروا بفضل اذهابهم
عن ادخاله والمسلمين اذا خرج الجلاب فيحتكرون على الخوما يزيدون
من التحكر ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتا والصيف حتى
ينزل سوقنا فذلك ضيف لعمر فليبع كيف شا الله وليمسك كيف شا الله
قوله على عمود كبده اى على ظهره باب في الترغيب في اصناع المعروف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه
يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله تعالى
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يبعث
اسد اصحابه واقوى اصحابه الى من يصنع المعروف في ماله عن جابر على
وصفيه ودحيه عن جرمله انه حدثهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
عنده ثم ارتحل قال فقلت لنفسي والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلازدادن من العلم فانطلقت امشي حتى قمت بين يديه ثم قلت يا رسول الله
ما تامرني ان اعمل قال يا جرمله ايت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي
يعجبك ان يقول لك اهل المجلس اذا قمت من عندهم فانه وانظر الذي
تكره ان يقول اهل المجلس اذا قمت من عندهم فاتركه فلما رجعت
اذا هما لم يتركا شيا من ايتان المعروف واجتناب المحارم قال الامام

رحمه

رحمه الله هذا ما حضر ذكره في هذا الباب في الوقت وسنذكر فضلا
مستوفا في باب البر في باب المعروف ان شا الله تعالى

باب في الترهيب من الاستماع الى المزامير والمعازف

عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني احب السماع
قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحي الى شجر الجنة ان اسمعي عبادي
الذين شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم باصوات
يسمع الخلايق مثلها قط بالتسبيح والتقديس فصل في تنزيه النفس عن اللهو
والمزامير عن ملك بن انس عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة
نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان
فيقومون رياض المسك ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدي وثنائي
عليهم وان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون باب في الترغيب في الاستعاذة
من الشيطان والشقاق والنفاق وسوا الاخلاق وغير ذلك عن ابن جبير
ابن مطعم عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فكبر فقال الله اكبر
كبيرا ثلاث مرات الحمد لله كثيرا ثلاث مرات سبحان الله بكرة واصيلا
ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه
قال همزه نخسه الكبر ونفثه الشعر وهمزه المونه يعني الجنون
عن ابي الاسود السلمي محمد قال وانا هو عن ابي البسر السلمي قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي
واعوذ بك من الغرق والحرق واعوذ
من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اقتل في سبيلك
مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا ح دثنا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء
الاخلاق ح دثنا عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست
البطانة ح دثنا عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء
الدعوات اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس
لا تشبع ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربع ح دثنا عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التعوذ من المغرم والمأثم فقيل له
يا رسول الله انك تكثر التعوذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ح دثنا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك
من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء ح دثنا عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك
الشقاء وجهد البلاء كثرة العيال وقلة المال ح دثنا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقامة

فان جار البادية يتحول عنك ح دثنا عن فروة بن ابي المغراء قال قلت لعائشة حدثيني
بشيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به قالت كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ح دثنا عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بعظمتك من ان اغتال
من تحتي قال الحبر هو الخسف ح دثنا عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح قيام الليل قالت سألتني عن شيء
ما سألني عنه احد منكان يكبر عشرا ويسبح عشرا ويستغفر عشرا ويقول
اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم
القيامة ح دثنا عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد
فلما جلست اليه قال يا ابا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والانس
قلت وللانس شياطين قال نعم ح دثنا عن ابي امامة قال حدثني ابو هريرة ان فتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم استعذ بالله من خمس
من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح
الدجال ح دثنا عن عائشة قالت طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في
فراشي فلم اصبه فوضعت يدي على باطن القدم فوقعت يدي على اخمص
قدميه فاذا هو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ
بك منك ح دثنا عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق

رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت
قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت ۞ فصل في الاتكال على الله
والحول والقوة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا ان تقولوا لا حول ولا قوة الا بالله ۞ عن زيد بن ثابت ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون
من قول لا حول ولا قوة الا بالله ۞ عن ابن عباس قال ان العبد اذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال الله الفي الى عبدي يا سلم قال اهل
التفسير السلم الاستسلام والانقياد ۞ عن انس بن مالك قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة من اهل ومال وولد فيقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت وكان
يستقبل نعمه ۞ عن الحجاج بن فرافصة عن طلق قال جاء رجل الى ابي الدرداء
فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال يا ابا الدرداء
احترق بيتك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال يا ابا الدرداء لما انتهت النار الى
بيتك طفئت قال قد علمت ان الله تعالى لم يكن ليفعل فقال ابو الدرداء لما
اي كلمك اعجبك كلامك ما احترق او قولك ان الله لم يكن ليفعل فقال

ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قالهن
حين يصبح لم تضره مصيبة حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي لم تضره مصيبة
حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت رب العرش الكريم عليك توكلت
وانت رب العرش الكريم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم ۞ باب في الترغيب في الاقتداء والاتباع ۞
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ۞ عن العرباض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله هذه موعظة
مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم
ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ۞ عن ابن عمر
قال لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الاثر ۞ عن ابي الدرداء قال
الدين محمد صلى الله عليه وسلم ولن تضل ما اخذت بالاثر ۞

فصل في الترهيب من الاختلاف والابتداع

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد ه
وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه
منه فهم الذين سمى الله فاحذروهم ه وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم اهل الجدال في القران
يا عائشة هم عني الله ه عن حماد بن زيد قال سمعت ايوب يقول لا اعلم
احدا من اهل الاهواء الا خاصم بالمتشابه ه عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم جنبني منكرات
الاخلاق والاهواء والادواء ه عن مجاهد ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله قال البدع والشبهات ه فصل عن عبد الله بن مسعود
قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم
خط خطوطا عن يمين الخط وعن شماله فقال هذه سبل على كل سبيل
منها شيطان يدعوا اليه قال ثم تلى وان هذا صراطي مستقيما الخط
الاول فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لتلك الخطوط ه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم
واختلافهم على انبيائهم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم

امرا فاتوا منه ما استطعتم ه عن سعيد بن المسيب وابي سلمة قال كان ابو هريرة
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم فاجتنبوه
وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم بكثرة
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ه عن انس بن مالك الانصاري انه
اجتمع بغزوة اذربيجان باهل ميمنه واهل الشام واهل العراق فتذاكروا
القران فاختلفوا فيه حتى كاد تكون بينهم فتنه فركب حذيفة بن اليمان
لما راى اختلافهم الى عثمان رضي الله عنه فقال ان الناس قد اختلفوا
في القران حتى اني والله اخشى ان يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى
من الاختلاف قال ففزع لذلك عثمان فزعا شديدا فارسل الى حفصه
فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر رضي الله عنه امر بجمعها فنسخ منها
مصاحف فبعث بها الى الافاق

باب في الترغيب في الاقتصاد

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث منجيات
وثلاث مهلكات اما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية
والحكم بالحق والحق عند الغضب والرضى والقصد عند الغنى
والفقر واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ه
قال اهل اللغة القصد ضد الاسراف يقال قصد في معيشته واقتصد
اذا لم يسرف ه عن طلحة بن عمرو قال قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله

عليه ان من احب الامور الى الله تعالى ثلاثا الاقتصاد في الجده
والعفو في المقدره والرفق في الولايه قال اهل اللغه الجده تخفيف
الدال الغنى ٭ باب في الاضحيه والعمل في ايام العشر عن علي
رضي الله عنه وربما قال عن ابايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
فاطمه قومي فاشهدي ضحيتك فان لك باول قطره من دمها مغفره
لكل ذنب اما انه تجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا
فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لال محمد خاصه فانهم اهل لما
اختصوا به من الخير او لال محمد والمسلمين قال لال محمد
خاصه وللمسلمين عامه ٭ عن ابي داود عن زيد بن ارقم انهم قالوا
يا رسول الله هذه الاضاحي ما هي قال سنه ابيكم ابراهيم عليه السلام
قال فما لنا فيها قال بكل شعره حسنه قالوا فالصوف قال بكل صوفه
حسنه ٭ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت
الورق في شيء افضل من نحيره يوم عيد ٭ عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له مال فلم يضح فلا يقربن مصلانا ٭
فصل عن زيد عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الكمن الحمله وخير الضحيه الكبش الاقرن ٭ عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه ضحى بكبشين ٭ وعن انس قال ضحى رسول الله صلى الله

بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على
صفاحهما ٭ قال صاحب المجمل كبش املح ابيض والملحه بياض مخالطه
سواد والاقرن الكبير القرن وصفحه الوجه جانبه والجمع صفاح ٭
عن محمد بن عمرو ان النعمان بن ابي فاطمه اشترى كبشا اعين اقرن
وان النبي صلى الله عليه وسلم راه فقال كان هذا الكبش الذي ذبح ابراهيم
عليه السلام فعمد معاذ بن عفرا فاشترى كبشا اعين اقرن فاهداه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحى به ٭ فصل عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل يوم الاضحى حتى ياكل من لحم
اضحيته ٭ عن عطا بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لياكل احدكم من لحم اضحيته ٭ فصل في الترغيب في العمل في ايام العشر
عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ايام العمل فيهن احب الى الله
من هذه الايام يعني العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع منه بشيء ٭ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام ازكى ولا احب الى الله
ولا اعظم منزله من خير عمل في العشر من الاضحى قيل يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد بماله ونفسه
فلم يرجع من ذلك بشيء ٭ وكان سعيد بن جبير يعمل فيهن ما لا يعمل في غيرهن

قال وكان لا يقدر عليه في تلك الايام عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا العمل فيهن احب
الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر يعني عشر ذي الحجه
صيام يوم منها يعدل صيام سنه وقيام ليله منها يعدل قيام ليله القدر فاكثروا من التسبيح والتهليل
وذكر الله تعالى عن ابن عباس قال قال كل يوم من ايام العشر
يعدل صومه صوم سنه وعرفه سنتين وعاشوراسنه وليله جمع
تعدل ليله القدر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم ايام العشر من ذي الحجه كل يوم كفاره شهر وصوم يوم التروية
كفاره سنه وصوم يوم عرفه كفاره سنتين عن انس بن مالك
قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم قال يعني في الفضل عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله
تعالى ما عمل في عشر ذي الحجه العمل يضاعف فيها ما لا يضاعف في غيرها
صيام يوم منها يعدل صيام سنه وقيام ليله منها يعدل قيام ليله القدر
فصل في ليلتي العيد عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وس
من احيا ليلتي العيد ايمانا واحتسابا لم يمت قلبه حين تموت القلوب
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي
الخمس وجبت له الجنه ليله التروية وليله عرفه وليله النحر وليله الف

وليله

ام ز

فضل في ذكر العيدين وايام التشريق

وليله النصف من شعبان

عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى بنا
ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم اتى النساء ومعه بلال فقال تصدقن
فجعلت المراه تلقي خرصها وسخابها قال اهل اللغه الخرص الحلقه الصغيره
من الحلي والسخاب خيط ينظم فيه خرز يلبسه الجواري عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيدين ويخرج
اهله او قال نساءه ويصلي بغير اذان واقامه ثم يخطب ثم يأتي
النساء فيخطب عليهن ومعه بلال فامرهن بالصدقه وكانت المراه
تنزع قرطتها فتصدق بها قال اهل اللغه القرطه الخرزه تعلق
في الاذن مثل الفرط عن انس قال شهدت خطبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد لله احمده واستعينه
ثم سألهم اي يوم احرم قالوا هذا اليوم قال فاي بلد احرم قالوا هذا
البلد قال فاي شهر احرم قالوا هذا الشهر قال فان دماءكم واموالكم
عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا اللهم
نعم قوله احرم اي اعظم حرمه فصل عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من السنه ان يخرج الرجل الى المصلى ماشيا

وروي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غدا الى العيد غدا ماشيا واذا رجع رجع راكبا ○ عن صفوان بن عمرو السكسكي قال سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عايذ وخير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في ايام الاعياد تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم ○ عن عمرو بن منصور بن اخت بشير بن الحرث قال سمعت بشير بن الحارث قال خرجت مع وكيع يوم الاضحى الى المصلى فسمعت وكيعا يقول قال سفيان احق ما ابتدا به الرجل اليوم ان يغض بصره ○ فصل في ذكر يوم عرفه ○ عن عبد الله بن عمر يقول كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه من شقه الى شقه مرارا وجعل يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن اخي ان هذا اليوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له ○ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفه ينزل الله الى سما الدنيا فيباهي بهم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملايكة يارب فلان مر هق فيقول قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفه ○ قال الامام حرسه الله تعالى سبيل الاجابة

الوارده

الوارده في الصفات ان نؤمن بها ولا نتعرض لها بالكيف ونمضي كما مضى السلف من غير تمثيل ولا تاويل قال ابو عبد الله هذا اسناد متصل حسن من رسم النسائي ○ ومن زوف روى عنه الثوري وغيره قال اهل اللغه المرهق المتهم بالسوء والرهق السفه وفي فلان رهق اي حمق وحده وقيل في فلان رهق اي غشيان للمحارم يقال رهق فلان الدين ورهقته انا اي نسبته الى الرهق ورواه بعضهم فلان مرهق بسكون الراء وكسر الهاء من باب ارهق اذا صار ذا رهق ○ عن علي رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي امري واشرح لي صدري اللهم اني اعوذ بك من وساوس الصدر ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق الدهر ○ عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ودعا الانبيا قبلي عشيه عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ○ هذا اسناد صحيح حسن وقيل لسفيان بن عيينه هذا ثنا لادعا فقال هو الغرض للسوال

اما سمعت قول القائل

اذكر حاجتي ام هل كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاني من تعرضه الثناء

وقال آخر

واذا طلبت الى كريم حاجه فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا مررت ببابه عرف الذي حملته فكانه ملزوم

فصل آخر في الاضحيه ٥ عن ابي عباش سمع ابا هريره يحدث عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال نعم الضحيه الجذع من الضان ٥ عن سعيد بن المسيب

عن ام سلمه انها قالت لان اضحي بالجذع من الضان احب الي من ان اضحي بالمسن

من المعز ٥ قال اهل العلم يستحب ان يكون ابيض فان لم يكن فاعفر فان

لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه سواد فان لم يكن فالاسود

الاعفر فان لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه سواد فان لم يكن فالاسود

قالوا ولان الابيض اطيب لحما ويستحب ان يكون سمينا لما روى

عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

قال تعظيمها استسمان الهدي واستحسانه قال الشافعي رحمه الله في

المبسوط وكل ما علا من الرقاب كان افضل واحب الي مما رخص

روى عن سالم عن ابيه قال اهدى عمر بن الخطاب نجيبه له اعطى بها ثلثمايه

دينار فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت نجيبتي واني

اعطيت بها ثلثمايه دينار فابيعها واشتري بثمنها بدنا واخرها قال

لا اخرها اياها ٥ وروي ان ابن المبارك اشتري فرسا باربعه الاف

فانفذها

فانفذها الى طرسوس فقيل له لو اشتريت بدله عشره افراس فقال النافذ

بضيزه ٥ فصل قال اهل اللغه والعيوب التي لا تجيز الاضحيه على ضربين احدهما

يمنع الاجزا والاخر يوجب الكراهه فاما ما يمنع الاجزا وهو العمي

والعور والعرج البين والمريضه البين مرضها والعجفا وفي حديث

سعيد بن فيروز قلت للفرا فاني اكره ان يكون نقص في القرن والاذن

قال ما كرهته منه فدعه ولا تحرمه على احد قال اهل اللغه اذا دخل ولد

الشاه في السنه الثانيه فهو جذع فاذا دخل في السنه الثالثه فهو ثني وولد

المعز الجذع يقع عليه قبل ان يثني بسنه والاثنايتين له سن والجذع من الضان

ابن سنه وقيل ابن سنه وشهر وقيل ابن سنه وشهرين ومن المعز لا يتم حتى يصير ثنيا ويقال له عند ذلك مسن ومسنه ٥

عن جابر قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه بدنه فقدم على

رضي الله عنه من اليمن فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ستا وستين بدنه وامر عليا فنحر اربعه وثلاثين وامر النبي صلى الله

عليه وسلم من كل جزور ببضعه فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق

قال سفيان واهل اللغه يقولون وحسوا ٥ عن معاذ قال امرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان نطعم من ضحايانا الجار والسايل والمتعفف ٥

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضحى اضحيته ثم قال يا ثوبان اصلح لي لحم هذه الضحيه فلم ازل اطعمه منها

حتى قدم المدينة ٥ عن عقبة بن عامر قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه
جذاع من الضان قبل الجذع ما تمت له ستة وقبل الجذع من الضان ابن جذع لتما
اشهره ٥ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان يو
الفطر لم يغد حتى ياكل واذا كان يوم النحر لم ياكل حتى يغدو وفي رواية
حتى ياكل من لحم اضحيته ٥ باب في الترغيب في اطعام الطعام ٥
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا
يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي
يا رسول الله قال هي لمن طيب الكلام واطعم الطعام وادام القيام وصلى بالليل
والناس نيام ٥ عن المقدام بن شريح عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله دلني
على ما يوجب الجنة قال تطعم الطعام وتفشي السلام ٥ عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه
وسقاه من ماء حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق بعد ما بين
خندق بين مسيرة خمس مائة سنة ٥ عن حمزة بن صهيب عن ابيه قال قال عمر
رضي الله عنه لصهيب اي رجال انت لولا ثلث خصال فيك قال وما هن يا
قال اكنيت وليس لك ولد وانتميت من العرب وانت من الروم وفيك
سرف في الطعام قال اما قولك اكنيت ولم يولد لك فان رسول الله صلى
عليه وسلم كناني ابا يحيى واما قولك انتميت الى العرب وانت من الروم

فائدة

قال رجل من اليمن من قاسط سبتني الروم من الموصل بغداد انا علاوقد
عرف نسبي واما قولك فيك سرف في الطعام واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خياركم من اطعم الطعام ٥ عن ابن ابي عارب قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال اطعم الجايع واسق
الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير ٥
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صايما فقال
ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن اعاد منكم مريضا
قال ابو بكر انا قال فمن شهد منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل هذه الخصال الا دخل الجنة ٥ فصل ٥
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا اخاك المسلم
ان ياكل من طعامك اعظم لاجرك عند الله من ان تصدق بخمسة وعشرين
درهما عن حيان ابن ابي جبلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع
الخير ثوابا ان تصنع الرجل طعاما طيبا ثم تدعوا عليه ناسا من اخوانه ٥
عن علي رضي الله عنه قال لان اجمع نفرا من اصحابي على صاع او صاعين احب الي
من ان اخرج الى السوق فاعتق رقبة ٥ عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من اشباع كبد جايع ٥
عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تدخل مسلم فرحا
او تقضي عنه كربا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا ٥ عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبل اي العمل افضل قال ان تدخل على اخيك
المومن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا ٥ فضل عن عبد الله بن سنان
قال لما ان قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه انجفل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر الى وجهه فلما ان رايت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعته تكلم به ان قال يا ايها الناس
اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلوا الجنه بسلام ٥ عن ابي نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله تعالى
عن عمران بن حصين قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتي
من وراي فقال يا عمران ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار
فانفق واطعم ولا تضر صرا فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله يحب الغني
الناقد عند مجي الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب
السماحه ولو على تمرات ويحب السجاعه ولو على قتل حيه ٥ عن عائشه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المراه من بيت زوجها غير مفسده
فلها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفقت
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المومنات لا تحقرن
جارة لجارتها ولو فرسن شاه ٥ فضل عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا من عبد القيس
به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يزرع زرعا فياكل منه طاير ولا جن ولا انس

احد الا كانت له صدقه ٥ باب في الترهيب من الامساك عن الطعام ٥
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمه يدعا اليها
غنيان ويحبس عن الجايع ٥ عن ابي هريره قال عذبت امراه في هره امسكتها
حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش الارض ٥
خشاش الارض الفار والحشرات ونحو ذلك ٥ عن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغلق بابه دون جاره مخافه على اهله وماله فليس
بذلك بمومن وليس بمومن من لا يامن جاره بوايقه قالوا يا رسول الله
ما حق الجار قال ان استقرضك اقرضته وان مرض عدته وان مات شيعته
وان دعاك اجبته وان استعان بك اعنته وان اصابه خير شركك وهنيه
وان اصابه مصيبه ساءك وعزيته ولا تطيل البنا عليه فتسد عنه الريح
وتشرف عليه الا باذنه ولا تودي بفنا قدرك الا ان تغرف له منها
واذا اشتريت فاكهه فاهده له فان لم تفعل فادخلها سرا وما الحبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه والجيران ثلثه جار له ثلثه حقوق وجار له حقان
وجار له حق فاما الذي له حقوق ثلثه فحق الاسلام وحق القرابه وحق
الجوار واما الذي له حقان فحق الاسلام وحق الجوار واما الذي
له حق واحد فالذمي له حق الجوار ٥ باب ما يرغب في الاستقامه ٥
عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به

قال قال يا ابه ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال
فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا * عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الو
الا مومن * باب في الترهيب من ترك الاستقامه * عن ابن عباس
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون
لك ولا منك تقربه عينك قال ما هي انك لتسرني فيهم كثيرا قال قال
اليهود ربنا الله ثم لم يستقيموا حتى قالوا يد الله مغلولة وعزير ابن الله
وقالت النصارى ربنا الله ثم لم يستقيموا حتى قالوا عيسى بن الله وقال
امنك يا محمد ربنا الله ثم استقاموا عليه فلم يشوبوا به غيره ولم
تخالطوا به سواه تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا مما تقدمون عليه
ولا تحزنوا لما تخلفون من دين او عيال فان الله خليفتكم فيهم وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون لتقول لا اله الا الله * قال النبي صلى الله عليه
اقررت عيني يا جبريل قال افر الله عينك يا محمد * باب البا
باب في التغليظ في عقوق الوالدين * عن عبد الله بن مسعود قال سال
النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة لميقاتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد فما تركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يفضله الا ارعاد عليه * قوله الا ارعاد اي ابقاء عليه وشفقة

ان

شق عليه عن ابي هريرة قال اتى رجل من بني الله صلى الله عليه وسلم فقال
امرني قال برامك ثم عاد فقال برامك ثم عاد فقال برامك ثم عاد الرابعه
قال برا اباك * عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلق
نفر ممن كان قبلكم حتى اذا كانوا في غار فانسل الله عليهم صخرة فاطبقت بالغار
فقال بعضهم لبعض تعالوا فلينظر كل رجل منا افضل عمل عمله
بينه وبين ربه فليدكره فلعل الله لعله ان يفرج عنا ما نحن فيه
فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كانت لي بنت
فلت منها نفسها فقالت لا والله لا افعل حتى تعطيني مايه دينار فجمعتها
حتى اذا قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض هذا الخاتم
فقمت عنها وتركتها فان كنت تعلم اني تركتها من مخافتك
فرج عنا منها ففرج الله عنهم منها ففرجه فطروا الى
السما وقال الثاني اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان وكان لي ولدصغار
كنت ارعاعلى ابوي وكنت اجي بالحلاب فابدا بابوي فاسقيهما
قبل بفضله الى ولدي واني حبسته بالحلاب فوجدت ابوي نايمين
والصبيان يتاضعون من الجوع فلم ازل بهم حتى ناموا ثم قمت بالحلاب
بهما حتى قاما فشربا ثم انطلقت الى الصبيه بفضله فسقيتهم

فانكنت تعلم اني صنعت ذلك من مخافتك فافرج عنا منها فرجه قال ففرج
الله عنهم منها فرجه وقال الثالث اللهم انك تعلم انه كان لي اجير فاعط
اجره فغضبه وذهب وتركه فعملت له باجره حتى صار بقرا ورعيتها
قال فاتاني يطلب اجره فقلت انطلق الى تلك البقر ورعيتها فخذها
فقال يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي فقلت انطلق وخذها فانطلق
فاخذها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك من مخافتك فافرج عنا
فانفرجت الصخرة فابصروا منها فقوله من حسى ولسان يحمد وشقه
وقوله فغضبه اى احنفره قوله ينضاغون اى يصيحون عن عطا
ان عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح
مرضيا لوالديه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة وان كان واحدا فواحدا
ومن امسى مرضيا للوالدين امسى مثل ذلك وان اصبح مسخطا للوالدين اصبح له بابان مفتوحان
الى النار وان كان واحدا فواحد وان امسى مثل ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان ظلماه وان ظلماه عن ابي هريرة قال فاقبل رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اولى الناس بحسن الصحبة قال امك قال ثم
قال من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك قال سفين بن عيينة فيزيد
ان للام الثلثين من البر عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم

ثم

يوصيكم بالاقرب فالاقرب فصل عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد
القدر الا الدعا وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه قال ثوبان وان
الذنب مكتوبا يابن ادم اتوزيد وبر والديك وصل رحمك امدك
عمرك وابسط لك بشرك واصرف عنك عسرك عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بر الوالدين يزيد في العمر والكذب
ينقص الرزق والدعا يرد القضا عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد له في عمره ويزاد له في رزقه فليبر
والديه هذا حديث صحيح ويعارضه ما روي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يوم من الملك باربع كلمات يرزقه وعمله وفي رواية
اجله وشقي او سعيد وفي رواية حذيفة بن اسيد ولا يزاد عليه ولا
ينقص والجمع بين الخبرين ان يقال ان الله اذا اراد ان يخلق النسمه
فقدر اجلها ان يرث والديه كذبي وكذا وان لم يبر والديه كذبي
كذبي دون ذلك وان عملت كذبي حرمت كذا وان لم تعمله رزقت
كذبي ويكون ذلك مما يكتب في الصحيفه التي لا يزاد على ما فيها ولا
ينقص ومثل ذلك ما روي لا يرد القضا الا الدعا يقال ان الله اذا اراد
ان يخلق النسمه قال ان كان منها الدعا رد عنها كذبي وكذبي وان لم يكن

منها الدعا ترك بها كذب وكذبي ٥ فصل عن عطا عن ابي عبد الرحمن قال كان
في الحي فتي في اهل بيت فلم تزل به امه حتى زوجته ابنة عم له فعلق منها
معلقا ثم قالت له طلقها فقال لا استطيع علقت منها معلقا لا استطيع
طلاقها فقالت طعامك وشرابك علي حرام حتى تطلقها فخرج الى ابي الدرد
بالشام فذكر له شانه فقال ما الذي امرك بان تعق والدتك ولا امرك
ان تطلق امرانك فاعاد عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالد وسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظه وان شئت فضيعه قال
فرجع وقد طلقها ٥ عن عطا بن السايب عن ابيه انه سمع عبد الله بن عمرو
بن العاص قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اباي
اباي بعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما
كما ابكيتهما لفظ الحديث للسمتاري ٥ عن عبد الله بن عمرو قال جا رجل
يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال ابواك حيان قال نعم قال
ففيهما فجاهد ٥ فصل عن مالك بن ربيعه الانصاري قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر والدي شي ابرهما
به بعد موتهما قال نعم اربعة خصال بتبين عليك الدعا والاستغفار لهما
وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من
قبلهما ٥ انا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل

ليموت

موت ابواه او احدهما وانه لهما عاق فما يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى
يكتبه الله بارا ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرفع العبد الدرجة فيقول يا رب اني لي هذه الدرجة فيقول باستغفار
ولدك لك ٥ فصل عن ابي هريرة قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع علينا شاب من الثنية فلما رمينا ابصارنا قلنا لو ان هذا
الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله قال فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالتنا فقال وما سبيل الله يعني الا في الجهاد الا ومن سعا على عياله
في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها فهي سبيل الله ومن سعى على التكاثر
فهو في سبيل الشيطان ٥ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بخمسه دنانير افضلها دينارا واخسها دينارا افضل
من خمسه دنانير الذي تنفقه على والدتك وافضل الاربعه الدنانير الذي تنفقه
على والدك وافضل الثلاثه الدنانير الذي تنفقه على نفسك واهلك وافضل
الدينارين الذي تنفقه على قرابتك واخسها واقلها اجرا الذي تنفقه في
سبيل الله ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ابويه
قضي عنهما مغرما بعث يوم القيامه مع الابرار ٥ عن عبد العزيز بن
عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج عن ابويه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للحج

عنهما اجر حجة تامة من غير ان ينقص من اجورهما شئ ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
ما وصل ذو رحم رحمه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد مونته ٥ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة
من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو اله ٥ فصل عن سهل بن معاذ
بن انس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد
الله في عمره ٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فهل من
والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال
فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما ٥ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى مع رضى الوالدين وسخط الله تعالى مع سخط
الوالدين ٥ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
تحت اقدام الامهات ٥ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا
اباءكم يبركم ابناءكم وعفوا تعف نساءكم ومن تصل اليه فلم يقبل لم يرد
علي الحوض يوم القيامة ٥ قال اهل اللغة التنصل الاعتذار ٥ عن ابي سلمة السلامي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اوصى امرا بامه ثلاث مرات
اوصى امرا بابيه مرتين اوصى امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى
يوذيه ٥ مولاه ابن عمه وقرنيه وذو رحمه ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا
فيشتريه فيعتقه ٥ عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق وبر الوالدين وصلة الرحم يزدن في الاعمار
ويعمرن الديار ويكثرن الاموال وان كان القوم فجارا ٥ عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر البر
ان يصل الرجل اهل ود ابيه ٥ عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر الوالد الى ولده فسره كان للولد عتق نسمه ٥ فصل حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه في هذه الاية واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال يكون
ذليلا لهما لا يمنع شيئا احباه ٥ حيان بن موسى قال سالت عبد الله بن
المبارك عن الوالد والوالدة اذا امراني قال الاب احق بالطاعة والام
احق بالبر ٥ عن وهب بن منبه قال ان في الالواح التي كتب الله لموسى عليه السلام
بعد ما ذكر وفر والديك فانه من وفر والديه مددت له في عمره ووهبت له
ولدا يبره ومن عق والديه قصرت من عمره ووهبت له ولدا يعقه ٥

باب الترهيب من عقوق الوالدين

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاتل قيل يا رسول الله

ما القنات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسعى باموال الناس ودمايهم
عن عبد الله ابن عمرو قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم
ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت لعامرها اليمين الغموس قال الذي يقتطع
مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يتكلم في المهد الا ثلثه عيسى بن مريم وكان في بني اسرايل رجل يقال له
جريج وكان عابدا فابتنى صومعه فجعل يصلي فيها فاتته امه يوما وهو يصلي
فناداته فقال يارب صلاتي وامي ثم اقبل على صلاته قال وجاءت يوما اخرى
ففعل مثل ذلك ثم جاءت يوما ثالثا ففعل مثل ذلك فقالت اللهم لا تمته
حتى يرى اوجهه الموسات قال فذكر قوم من بني اسرايل
جريجا وفعله فقال نبي منهم يا بني اسرايل ان شئتم لافتننه قالوا فاقد
شيئا فاطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان
ياوي الى ظل صومعه جريج بغنمه فامكنته من نفسها فحملت فولدت
غلاما فقالت هو من جريج فاتاه بنو اسرايل فضربوه وشتموه وهدموا
صومعته فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي وولدت غلاما قال
فاين الغلام فجي به فقام وتوضا وصلى ودعا ثم انصرف الى الغلام فطعن
باصبعه وقال يا غلام من ابوك قال ابي الراعي قال فوثب اليه الناس

يقبلونه ويقولون نبني صومعتك من ذهب قال لا اعاجه الى ذلك
بوها كما كانت قال فبينما امراه جالسه في محجرها ان لها ترضعه
مر بها راكب ذو شاره فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك ثديها
اقبل على الراكب فنظر اليه ثم قال اللهم لا تجعلني مثل هذا ثم اقبل على
يها فمصه قال ابو هريره فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ي مصه اصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بامه معها الناس تضرب
ل المراه اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها ونظر اليها فقال اللهم
جعلني مثلها فعند ذلك تراجعا الحديث فقالت اي بني مر بي هذا الراكب
ذو الشاره فقلت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت اللهم لا تجعلني مثله ثم مر
بهذه الامه فقلت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقلت اللهم اجعلني مثلها
قال لها اماه ان الراكب الذي مر بي جبار من الجبابره فدعوت الله ان يجعلني
مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله وهذه يقولون سرقت ولم تسرق ويقولون
زنت ولم تزن وهي تقول حسبي الله قال ابن مرزوق وبه والفظ لمحمد بن غالب
قال اهل اللغه الشاره الهيه الحسنه واللباس الحسن والموسه الزانيه
والجمع موسات عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
من فواصم الظهر عقوق الوالدين وامراه يامنها زوجها فتخونه
وتجعل وعد خيرا فاخلفه واما مر يطيعه الناس وهو بعيي الله ووقعه

المرفي انساب الناس وكلهم لادم وحوا عن ابي الدرداء قال لايدخل
الجنه عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر عن ابي امامه الباهلي
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ثلثه لايقبل الله منهم صرفا ولا عدلا
عاق ومنان ومكذب بقدر عن عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكيا فقال الا وقول
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت عن عمرو بن مره الجهني
ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ان صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان
واديت زكاه مالي وحججت البيت ان استطعت اليه سبيلا فما ذا لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين
والشهدا الا ان يعق والديه عن المغيره بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات
وكره لكم قيل وقال وكثره السوال واضاعه المال عن ابي بكره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يؤخر الله منها ما يشا الى يوم القيامه
الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه قبل الممات في الدنيا فضل
عن كعب بن عجره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا
فلما ارتقى درجه قال امين ثم لما ارتقى درجه ثانيه قال امين ثم لما ارتقى درجه
ثالثه قال امين فلما فرغ من المنبر قلنا له يا رسول الله لقد سمعنا منك

اليوم

اليوم شيا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عليه السلام عرض لي فقال بعد
من ادرك رمضان فلم يغفر له فلت امين فلما ارتقيت الثانيه قال بعد من
ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت امين فلما ارتقيت الثالثه قال بعد من
ادرك ابواه الكبر او احدهما عنده فلم يدخله الجنه فقلت امين عن محمد بن الله
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر شتم الرجل
والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب
اباه ويسب امه فيسب امه فضل عن العوام بن حوشب قال نزلت مره حيا
بجانب ذلك الحي مقبره فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل
راسه راس الحمار وجسده جسد انسان فنهق ثلث نهقات ثم انطبق عليه
القبر فاذا عجوز تغزل شعرا او صوفا فقالت امراه من تلك العجوز فقلت
لها فقالت تلك ام هذا قلت وما قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح
يقول له امه يا بني اتق الله الى متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انا انت
تهقين تهيق الحمار قالت فمات بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات
وانطبق عليه القبر حدث به ابو العباس بن الاصم املا ببيسابور يشهد من
حفاظ واهل العلم فلم ينكروه عن جعفر قال سمعت ملكا يقول قرات
في التوراه لا تقطع من كان يصل اباك فيطفا الذلك نورك

باب في الترهيب من البدعة

عن ابي الزبير عن جابر قال خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه فقال ان احسن الهدي هدى محمد وشر
الامور محدثاتها وكل بدعه ضلاله ٥ عن ابن مسعود انه كان يخطب كل يوم
خميس بهذه الخطبه وكنا نرى انها خطبه النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدى محمد وشر الامور
محدثاتها وكل محدثه بدعه وكل بدعه ضلاله ٥ عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال انما هما اثنتان الهدي والكلام فاصدق الحديث كلام الله واحسن
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثه بدعه
وكل بدعه ضلاله وكل ضلاله في النار ٥ عن ابي عبد الرحمن قال قال عبد الله
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كل محدثه وكل بدعه ضلاله ٥
عن عبد الرحمن بن يزيد قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم وما احدث الناس في البدع فان الدين لا يذهب في القلوب
بمره ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الايمان من قلبه ويوشك
ان يدعوا الناس ما الزمهم الله من فرضه في الصلاه والصيام والحلال والحرام
ويتكلمون في دينهم فمن ادرك ذلك الزمان فليهرب قيل يا ابا عبد الرحمن
فالى اين فقال الى اين يهرب بقلبه ودينه ولا يجالس احدا من اهل البدع ٥
وعن حماد بن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابه قال لا تجالسوا اهل الاهوا
ولا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم ما تعرفون

عن

عن طلحه بن خصيف قال اشهد ان في التوراه يا موسى لا تجالس اهل الاهوا
تتبع في قلبك شي فيدخلك النار ٥ عن مجاهد قال لا تجالس اهل الاهوا فان
لهم غره كغره الجرب ٥ وعن مجاهد قال ما ادري اي النعمتين
افضل اي هداني للاسلام او عافاني من الاهواء ٥ فضل عن صله بن زفر
عن عبد الله قال كان اهل الكتاب اول ما ينتزع منهم السنه واخر ما ينتزعون
الصلاه وكانوا يستحيون من ترك الصلاه ٥ عن حذيفه قال تعلموا هذا
العلم قبل ان يرفع ورفعه ذهاب اهله واياكم والبدع والتبدع والتنطع
وعليكم بالامر القديم ٥ عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اهلك المتنطعون قالها ثلاث مرات والتنطع مجاوزه الحد في
الكلام وترك الاقتصاد فيه وفيه الترهيب من تعمق اهل البدع وخوضهم
فيما لم يخض فيه السلف ٥ باب في الترغيب في الاعتصام بالسنه ٥
عن العرباض بن ساريه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم
وعظنا موعظه بليغه ذرفت منها الاعين ووجلت منها القلوب
فقال قايل يا رسول الله كانها موعظه مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعه وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم يرى اختلافا
كثيرا وعليكم بسنتي وسنه الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعه ضلاله ٥ عن الوليد عن ثور بن

بزيد فذكر نحوه وقال الخلفا الراشدين المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم اجمعين عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
لكل عامل شره ولكل شره فتره فمن كانت فتره الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت
فتره الى غير ذلك فقد هلك عن ابي بن كعب قال عليكم بالسبيل والسنه
فانه ما على الارض عبد على السبيل والسنه ذكر الله ففاضت عيناه من خشيه
الله فيعذبه الله عن اسما بن عبيد قال سمعت يونس بن عبيد يقول ليس
شي اعز من درهم طيب او رجل يعمل على سنه ٥ فصل آخر في ذم البدع والمبتدعين
عن الحسن بن ثواب البغدادي قال قال لي احمد بن حنبل ما اعلم الناس في
زمان احوج منهم الى طلب الحديث من هذا الزمان قلت ولم قال ظهور
بدع فمن لم يكن عنده حديث وقع فيها عن مردويه الصايغ قال سمعت فضيل بن عياض
يقول ان لله ملايكه يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا
يكون مع صاحب بدعه فان الله لا ينظر اليهم وعلامه النفاق ان يقوم
الرجل ويقعد مع صاحب بدعه ٥ فصل في الاستقامه وترك الاستقامه
عن يونس بن شمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط ستور مرخاه وفي روايه ابن مردويه
على جنبتي الصراط سورفيه ابواب مفتحه وعلى الابواب ستور مرخاه وعلى
باب الصراط داع يقول ياايها الناس ادخلوا الصراط جميعا وفي روايه
الناد

الناد باغي ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد فتح شي
من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط
الاسلام والستور حدود الله والابواب المفتحه محارم الله وذلك
الداعي على الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب
كل مسلم ٥ عن حذيفه قال يامعشر القرا استقيموا ولئن استقمتم لقد
سبقتم سبقا بعيدا ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ٥
في الرعب من الكفا ٥ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ٥ عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله
تعالى تجئرون تجئرون ام لا تجئرون ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده يوم القيامه الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل
الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشيه ٥ عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليمرض المرض فيرق قلبه فيذكر بعض ذنوبه
التي سلفت منه فيتقاطر من عينيه مثل الذباب من الدموع فطهره الله من ذنوبه
وان بقيه بقيه مطهرا وان قبضه قبضه مطهراه ٥ فصل عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجى موسى عليه السلام بمايه الف
واربعين الف كلمه في ثلثه ايام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الادميين
فظهر ولما وقع في مسامعه من كلام الرب تعالى فكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى

انه لم يتضع لي المتضعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبدلي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي
قال موسى يا الهي اخبرني علما ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام
ما اعددت لهم وما اذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني
جنني يتبوؤن منها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان
يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه الا الورعين
فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتي
فاولئك لهم الرفيع الاعلى او قال الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه ٥ عن سعيد
الغرابي قال بلغني ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ما تعبدني
المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي وما تزين لي المتزينون بمثل الورع عما
حرمت عليهم قال يا اكرم الاكرمين اجعل لي قلبا مخشاك ولسانا يرضاك
فصل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحب
خطوتين الى الله تعالى خطوة عبد في صلة الرحم وخطوة عبد الى مسجد جماعة
تطوعا ٥ واحب قطرتين الى الله قطرة دم اهريق في سبيل الله وقطرة
من عين ذرفت من خشية ٥ واحب جرعتين الى الله جرعة كاظم او ضابط
عند مصيبة ٥ عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على
اصحابه فقال رايت الليلة عجبا رايت رجلا من امتي يعذب في القبر فاتاه
الوضوء فاستنقذه ٥ ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب

قا

فاستنقذته صلاته ٥ ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا
منع فاستنقذه صيامه وذكر الحديث وقال فيه ورايت رجلا من امتي هوى
من الصراط في جهنم فاستنقذه دموعه من خوف الله تعالى ٥ فصل عن انس
ابن مالك قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نارا وقودها الناس والحجارة
فبكى رجل بين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال من هذا
الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة واتى عليه معروفا قال فان الله تعالى يقول
وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكين عبد في الدنيا من خشيتي
الا اعتقت صحيفته في الجنة عن الحسن بن حديفة قال كان شاب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فلما نظر اليه الشاب
وثب اليه فاعتنقه وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الخوف
من النار فلذ كبده والذي نفسي بيده لقد اعاذه الله تعالى منها ومن نحا شبيها
منها ومن خاف شبيها هرب منه ٥ قوله فلذ كبده اي قطع كبده والفلذة القطعة
من اللحم وفصل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن
يخرج من عينيه دموع من خشية الله وان كان مثل راس الذباب فيصيب وجهه الا
حرمه الله على النار ٥ عن زيد بن اذقر قال قال رجل يا رسول الله بما انجى النار
قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار ابدا ٥

عن ابي عمران الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثه اعين لا تحرقها النار
ابدا عين بكت من خشيه الله وعين سهرت بكتاب الله وعين حرست في سبيل الله
٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكا من خشيه الله
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا
فصل ٧ عن محمد بن واسع قال ان كان الرجل ليبكي عشرين سنه من خوف الله وان امرأته معه
ما تشعر ببكايه ٥ وقال ابن فضاله سمعت ابا عبيده الخواص بعد ما عبر وهو واضع
لحيته يقول يا سيدي ان ادركني اخذ ويبكي يقول قد كبرت فاعتقني يا مولاي
٥ عن زايده بن قدامه قال كان منصور بن المعتمر اذا رايته قلت رجل قد اصيب
بمصيبه ولقد قالت له امه ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته لعلك
ان تكون لعلك يا بني اصبت نفسا قتلا فيقول يا امه انا اعلم ما صنعت
بنفسي ٥ عن ملك بن مغول قال كان رجل يبكي فيقول له اهله لو قتلت قتيلا
ثم جيت اهله تبكي لعفوا عنك فيقول انما قتلت نفسي ٥ عن عطا بن قره السلمي
قال كان ابو الدرداء اذا سمع اصوات المتهجدين بالقران في جوف الليل يقول
بابي النواحون على انفسهم في الدنيا قبل يوم القيامه ٥ عن الحسن ابن ابي الحسن
قال ان لله عبادا قلوبهم محزونه وشرورهم مامونه وانفسهم عفيفه وحوائجهم
خفيفه صبروا اياما قليله فصاروا الى راحه طويله اما الليل فصافوا اقدامهم
تسيل دموعهم على خدودهم يقولون ربنا ربنا واما النهار فعلماء حلماء

بورك

بورك اتقيا ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بهم مرض ولقد خالط القوم
امر عظيم ٥ عن الحسن قال حقيق على من كان الموت موعده والقيامه مورده
والوقوف والحساب عند الله مشهده ان يطول بكاوه وحزنه ٥ عن ملك بن
دينار قال كان بمكه امراه حسنه العينين تبكي فبكين النساء فقيل لها الا
تذهب عيناك فقالت ان كان لي عند الله خيرا ابدلني خيرا منهما والا فما حزني
عليهما ٥ عن يحيى بن سليم قال دخلت مع نفر من اصحابنا على عفيره العابده
وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت فقال بعض اصحابنا لرجل الى جانبه ما
اشد الحمى على من كان بصيرا فسمعت عفيره قوله فقالت يا عبد الله عما الفلت
والله عن الله اشد من عمى العينين عن الدنيا والله لوددت ان الله وهبني كنه
عمي وانه لم يبق مني جارحه الا احمدها ٥ فصل عن عبد الله بن شميط عن ابيه
قال كتب سعيد بن جبير الى ابي الشوارب العدوي اما بعد يا اخي فاحذر الناس
على دينك نفسك ولا تسعك بينك وابك على خطيئتك واذا رايت عاثرا فاحمد الله
الذي عافاك ولا تامن الشيطان ان يفتنك ما بقيت ٥ عن القاسم قال قال
رجل لعبد الله بن مسعود اوصني قال ليسعك بيتك وكف لسانك وابك
من ذكر خطيئتك ٥ عن العباس الجشمي قال راى رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يبكي وهو يمسح الدمع عن وجهه فقال لا تمسحه دعه
ينتشر على وجهك ٥ عن عبد الاعلى التيمي قال ان من اوجع العلم ما لا يبكيك

لحليق الا يكون اوتي علما ينفعه ان الله تعالى بعث العلما فقال ان الذين اوتوا
العلم من قبله الى قوله ويخرون للاذقان يبكون عن الاصمعي قال ذكر اعرابي
قوما فقال تركوا الله يعني الدنيا لتنعموا في الاخرة لهم عبرات متدافقة و
متتابعة لانرام الا في وجه وجيه عند الله تعالى عن ابي الجلد قال قرأ
في مسلة داود عليه السلام ربه عز وجل الهي ما جزاء من بكا من خشيتك حتى
دموعه على وجهه قال جزاوه ان احرم وجهه على لفح النار وان اومنه يوم
عن كعب قال من اراد ان يبلغ شرف الاخرة فليكثر التفكر يكن عابدا وليرض
بقوت يومه يكن غنيا وليكثر بكاه عند ذكر خطاياه يطفي الله عنه
بحور جهنم باب في النهي عن كثرة الضحك وقلة البكا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمعون ما اسمع اطت السما
وحق لها ان تيط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا
وملك ساجد لله تعالى عليه ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله
ابو در ليتني كنت شجرة تعضد قوله تجارون اي ترفعون اصواتكم
بالدعا وقوله تعضد اي تقطع عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
حتى تصير حدا ول في وجوههم كهيئة الاخدود ينفد الدموع فيبكون دما فتقرح

المعيون

warum
nicht
ewige
Jahrzahlen
?

طامي في دن ت ز

ف في النوهب من الجون بين الاولاد ٥ عن النعمان بن بشير قال خلبني
ي غلاما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشهده فقال اكل اولادك اعطيت
ثل هذا قال لا قال فارددد ٥ عن النعمان بن بشير قال وهب لي ابي هبة فقالت
ي له اشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ابي اخذا بيدي حتى
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ام هذا الغلام سألتني ان
هب له هبة فوهبتها له فقالت لي اشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنك فقال لا اشهد اني على جور ان لبنيك عليك من الحق ان تعدل بينهم
ما لك عليهم من الحق ان يبروك ٥ عن ابراهيم قال كانوا يحبون ان يسووا
ن بينهم حتى في القبل ٥ عن ابي نجيح قال كان طاوس اذا ساله الرجل افضل
ن ولدي في النحل قال افكلهم حملته بيغوث ٥ عن ابي صالح قال قسم سعد
ن عباده ماله بين ولده وخرج الى الشام فمات وولد له ولد بعده
فا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى قيس بن سعد فقالا ان سعدا مات
ولو علم ما هو كائن وانا نرى ان نرد على هذا الغلام قال قيس ما انا
مغير شيا فعله ابي ولكني نصيبي له ٥ فصل في الترغيب في الشفقة على الناس
والرفق عليهم والرحمة لهم ٥ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امتي من احد يولد له حتى به فلم يتخط ما خلق الله الا هبط
من السما ملك له جناحان اخضران موشح بالدر والياقوت في تسلم من درة
يديه من درجه الى درجه حتى ياتيها بالبركه فيضع يده على راسها وجناحه

على جسدها ويقول بسم الله محمد رسول الله ربي وربك الله نغم الخالق
صعيفه خرجت من ضعيفه المنفق عليها يعان الى يوم القيامه ○ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يكون له ابنتان فحسن اليه
ما صحبهما او صحبناه الا ادخلتاه الجنه ○ عن انس قال قال رسول الله
عليه وسلم من عال يتيمين او اختين او ثلثا حتى يبن او يموت عنهن كنت
وهو في الجنه هكذي واشار حماد باصبعيه الوسطى والتي تليه ○ قوله
بين حتى يفارقن وينزوجن ○ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
من عال ثلث بنات كن له حجابا من النار ○ قوله عال اي قام بامرهن والنفق
عليهن ○ عن جابر بن عبد الله قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سله الرحم ثم قال من كان له ثلث بنات يكفهن ويؤوهن ويرحمهن
دخل الجنه فقال قايل يا رسول الله وثنتين فقال وثنتين فقال علي بن
فلو قال واحده لرجونا ان يقول واحده ثم قال علي بن زيد ما كذب
على محمد ولا كذب محمد على جابر ولا كذب جابر على رسول الله صلى الله عليه

باب الثواب في الترغيب في التواضع ○ عن رسول الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير معصيه و
نفسه من غير مسكنه وانفق مالا جمعه من غير معصيه ورحم اهل الذ
والمسكنه وخالط اهل الفقه والحكمه طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه
وصلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل علما
وانفق

الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ○ عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وان التواضع
يزيد العبد الا رفعه فتواضعوا يرفعكم الله وان الصدقه لا تزيد المال
الا كثرا فتصدقوا يرحمكم الله ○ فضل في الترهيب من التكبر ○ عن ابي هريره
وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قال الله تعالى
العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيا منهما عذبته ○ عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامه امثال الذر
في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار يقادون الى سجن في النار يقال له
بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من طينه الخبال عصاره اهل النار ○ عن عبد الله
قال مر بي عبد الله بن سلام وفي السوق وعلى راسه حزمه من حطب فقال
ما حملك على هذا وقد اغناك الله عنه قال اردت ان ادفع به الكبر
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنه عبد في قلبه
مثقال ذره من كبر ○ عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سمع ابن عباس يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من رجل موت وفي قلبه من الكبر
مثقال حبه من خردل الا جعله الله في النار فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس
الانصاري بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس ولم تبك
اكبر علمك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فانك في الجنه

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فقتل شهيدا فقال رجل من الانصار
ابى لحب ان الجمل بحماله شبقي وبعسل نوى من الدرن وحسن الشراك والنعلين
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك اعني انما اعني الكبر من سفه الحق وغمص
الناس فقال هو الذي يجي شماخا نفسه فاذا راي ضعفا الناس وفقرائهم لم يسلم عليهم
ولم يجلس اليهم محقره لهم فذلك الذي يغمص الناس فقال عند ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رفع ثوبه وخصف النعل وركب الحمار فقد برئ من الكبر
○ عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث هن اصل كل خطيئة فاتقوهن
واحذروهن وثلث اذا ذكرت فامسكوا ايلكم والكبر فان ابليس انما منعه
الكبر ان يسجد لادم وايلكم والحرص فان ادم انما حمله الحرص على ان اكل من الشجرة
وايلكم والحسد فان ابني ادم انما قتل احدهما صاحبه حسدا فهن اصل كل
خطيئة فاتقوهن واحذروهن والثلث اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر
النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا ○ فصل في تواضع النبي صلى الله
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الجنازة ويجيب دعوة العبد
ويركب الحمار يوم عنزة قال قيل لعايشة ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ○ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة ○ عن ابراهيم ان رسول

صلى

صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك ويركب الزدف ○ فضل الخرقي الزهيد من الكبر
عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فكبر فقال الله اكبر
كبيرا ثلث مرات الحمد لله كثيرا ثلث مرات سبحان الله بكرة واصيلا ثلث مرات
اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم همزه ونفثه ونفخه قال عمرو من نفخه الكبر
ونفثه الشعر وهمزه الموتة يعني الجنون ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ هم الذين لا يلهون ر وسمر ○ قوله متضاعف اي مستضعف يقال
ضعفته وتضاعفته اذا استضعفته والعتل الاكول النوع الجافي والجواظ
الكبر قال صاحب المجمل الجواظ الكثير اللحم المنكبر في مشيه جاظ يجوظ
جوظا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشيت امتي المطيطا
وخدمهم ابنا فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض ○ قال اهل اللغة المطيطا
مشيه معها تكبر وفيه لغة اخرى المطيطا بزيادة يا اخرى ○ فضل عن عايشة
قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال شربان في شربه وادمان
في قدح لا حاجة لي فيه اما اني ازعم انه حرام ولكني اكره ان يسلني الله عن فضول
الدنيا يوم القيامة تواضع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ○
عن طلحة بن عبيد الله قال تمشى معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو صابر
واجهده الصوم فحلبنا له ناقة لي فشرب وصببنا عليه عسلا فكرهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه
قال بيده كانه يقول ما هذا قلنا لبن وعسل اردنا ان نكرمك به احسبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اكرمك الله بها اوكما اكرمتني اودعوه هذا معناها ثم قال من اقتصد اعاه
الله ومن بذر افقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله ○ عن سلمان
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابتعم سليمان بن داود وما اعطاه
الله عز وجل من ملكه فانه لم يكن يرفع راسه الى السما تخشعا حتى قبضه الله تعالى
○ فصل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه لا يكلمهم الله تعالى
يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر
قال اهل اللغه العايل الفقير ○ عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي
يجر ثوبه من الخيلا لا ينظر الله اليه يوم القيامه ○ فصل عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد
ولا يفخر احد على احد وكونوا عباد الله اخوانا ○ عن انس بن مالك قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون
الرجل ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير
مقدما ركبتيه بين يدي جليس له ○ عن عايشه رضي الله عنها قالت انكم لتغفلون
افضل العباده التواضع ○ قوله لتغفلون اي لتتركون ○ عن يحيى بن ابي كثير قال
كان يقال راس التواضع ثلثه ان تبدا بالسلام على من لقيت وان ترضى بالدون
من شرف المجلس وان تكره السمعه والمدحه والريا بالبر ○ قوله من شرف
المجلس اي بذل شرف المجلس وان ترضى بالموضع الدون الذي جلس فيه بذل
المجلس الرفيع ○ عن عبد الله بن جبق قال قال الفضيل بن عياض وسالته ما التواضع
قال ان تخضع للحق وتنقاد له ○ عن فضيل بن خرقص قال راي على بن ابي طالب

رجلا يمشي خلف جنازه فسمعه يقول التواضع برفع الفقير على الغني واحسن من ذلك تواضع الغني للفقير ○
عن علي بن عبد الرحيم المروزي يقول قال المامون اطلم الناس لنفسه من عمل ثلاث
يتقرب الى من بعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل مدح من لا يعرفه ○ عن ابراهيم
ابن ادهم قال لا ينبغي للرجل ان يرفع نفسه فوق قدره ولا يضع نفسه دون قدره ○
عن ابي الحسن المهلبي قال قال ذو النون المصري علامه السعاده ثلث متى ما ترد
ثمره نقص من حرصه ومتى ما ترد في ماله زيد في سخايه ومتى ما ترد في قدره زيد
في تواضعه وعلامه الشقا ثلث متى ما ترد في عمره زيد في حرصه ومتى ما ترد
في ماله زيد في بخله ومتى ما ترد قدره زيد في تجبره وتكبره ○ عن يزيد بن
ابي حبيب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بحق اقول لكم كما تواضعون
لله ترفعون وكما ترحمون تُرحَمون وكما تغضون من حواشي الثياب
يغفر الله حواشي الجسوم ○ باب في الترغيب في التوكل ○ عن ابي مسلم
الخولاني قال سمعت عمر بن الخطاب يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وترجع بطانا ○ قوله خماصا اي جياعا وبطانا اي شباعا ○ عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته قال بسم الله
توكلت على الله هديت فاذا قال لا حول ولا قوه الا بالله قال الملك وقيت واوقيت
فاذا قال توكل علي الله قال الملك كفيت قال فيقول الشيطان كيف لي بامن
قد هدي ووقي واوقي وكفي ○ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته يريد سفرا او غيره

فقال حين خرج بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا
الا بالله الا رزق خير ذلك المخرج وصرف الله عنه شر ذلك المخرج عن عبد الله
بن مسعود قال اخبرنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا
اليه فقال عرضت علي الانبيا الليله بامهاتها فجعل النبي يمر ومعه الثله والنبي
ومعه العصابه والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه احد حتى مر علي موسى عليه
السلام ومعه كبكبه من بني اسرايل فاعجبوني فقلت من هذا ولا قيل هذا
اخوك موسى ومن معه من بني اسرايل قال فقلت فاين امتي قال فقيل انظر عن
يمينك فنظرت فاذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال قال ثم قيل انظر عن
يسارك فنظرت فاذا الافق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي ارضيت
فقلت رضيت يارب رضيت يارب قال فقيل لي فارفع هاؤلا سبعون الفا
من امتك يدخلون الجنه بغير حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عكاشه
استطعم ان تكونوا من السبعين الفا فافعلوا فان قصرتم فكونوا من اهل
الظراب فان قصرتم فكونوا من اهل الافق فاني قد رايت ثم اناسا ينها
رشون قال فقام عكاشه بن محصن فقال ادع الله تعالى لي يا رسول الله ان
يجعلني من السبعين الفا قال فدعا له قال فقام رجل اخر فقال ادع الله لي
يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشه قال ثم تحدثنا
فقلنا من نرزوها ولا السبعون الفا قلنا قوما ولدوا في الاسلام فلم
يشركوا بالله شيا حتى ماتوا قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

قوله

قوله اخبرنا الحديث اي اخبرناه واطلناه والعصابه الجماعه والنفر اكثر منهم
والكبكبه اكثر من النفر والظراب الجبال وبنهارشون اي تتهالكون وقوله
لا يكتوون من الكي ولا يسترقون من الرقيه ولا يتطيرون من التطير اي
لا يطلبون الشفا بالكي ولا بالرقيه ولا يعتمدون على التطير عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان بني فلان اغاروا علينا
واخذوا ابني واتلي وغنمي وامرلي بشي فقال سل الله فاعاد عليه فقال سل الله مرات
فقال ما عند ال محمد من طعام فاتي اهله فقالت له امراته ما قال لك فاخبرها
فقالت ما احسن ما قال لك قالت قلم البث ان جا فقال يرسول الله ان الله عز وجل
قد رد علي ابني وغنمي وابلي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم تلى
من يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا ايها الناس سلوا الله عز وجل وعليكم بالتوكل
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شي شرفا وان اشرف المجالس
ما استقبل به القبله وانما الجالسون بالامانه لا تفلوا خلف النوام ولا المغوطين
ولا تقلوا الحيه والعقرب وان كنتم في الصلاه ولا تسروا الجدران
بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه فكانما ينظر في النار ومن سره ان يكون
اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اقدر الناس فليتوكل على الله ومن
سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده الا ابيكم
بشراركم قالوا بلى يرسول الله قال من نزل وحده وجلد عبده ومنع رفده
الا ابيكم بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه
الا ابيكم بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة

ولا يخفرذنبا قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال من لا يرجا خيره
ولا يؤمن شره ان عيسى بن مريم قام في بني اسرايل فقال يابني اسرايل لا تكلموا
بالحكمه عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا
تعافيوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم انما الامر ثلثه امر تبين رشده فاتبعوه وامر
تبين عنه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فاردده الى الله تعالى عن محمد بن كعب
القرظي قال قدمت على عمر بن عبد العزيز الشام قال وقد كنت اعهده وهو والي
علينا امير او هو شاب غليظ البضعه ممتلي الجسم فلما استخلف قدمت عليه
فاذا حالته قد تغيرت قال فجعلت انظر اليه ولا اصرف بصري عنه قال والله
انك لتنظر الى نظر الرجل شنوه الى من قبل قال فقلت تعجبني قال فما اعجبك قال
قلت لما حال من لونك وخل من جسمك وبقي من شعرك قال فكيف لو رايتني
بركب بعد ثالثه في قبري حين تقع حدقتاي علي وجنتي وتسيل منخراي وفمي
صديدا ودما ما كنت الى اشد نكره اعد علي حديثا حدثتنيه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال حدثنا ابن عباس ورفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شي شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبله وانما
تجالسون بالامانه ولا تصلوا خلف النايم ولا المتحدث واقلوا الجهه والعبث
وان كنتم في صلاتكم ولا تشرفوا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه
بغير اذنه فكانما ينظر في النار ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله تعالى
اوثق منه بما في يديه الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يرسول الله قال من ترك وحده ومنع رفده الا انبئكم
بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال الذي يعثر ويبغضونه اولا انبئكم

بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال من لا يقبل عثره
ولا يغفر ذنبا ولا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يرسول الله قال من لا يرجا خيره
ولا يؤمن شره ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال يابني اسرايل لا تكلموا
بالحكمه عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا
تعافيوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم انما الامر ثلثه امر تبين رشده فاتبعوه وامر
تبين عنه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فاردوه الى الله تعالى قال
للقط لعبد الله بن شوذب فصل عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله مونته ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال فالمخرج ان يعلم ان الله هو الذي يعطيه ويمنعه
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قال فاض امره على من توكل
على ومن لم يتوكل ان يكفر عنه سيآته ويعظم له اجرا عن حاتم الاصم
يقول سمعت شقيق البلخي يقول لكل واحد مقام فمتوكل على ماله ومتوكل
على نفسه ومتوكل على لسانه ومتوكل على شرفه ومتوكل على سلطانه ومتوكل
على الله تعالى فاما المتوكل على الله فقد وجد الاستراحه نوه الله به ورفع
ذكره وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت فاما من كان مستريحا الى غيره
يوشك ان ينقطع به فيشقى عن عبد الله بن موسى قال قال سفين الثوري
من احب الله تعالى وسر الدنيا بالوجه ليكون ابن المنقطع اليه

عن ابن عباس قال بت ليله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشا

الاخره انصرف معه فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل
سجودهما وسجودهما مثل قيامهما وذلك في الشتا وسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحجره وانا في البيت فقلت والله لارمقن الليله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولانظرن كيف صلاته قال فاضطجع مكانه في مصلاه حتى سمعت
عطيطه قال ثم تعار فقام فنظر في افق السما وفكر ثم قرا الخمس الايات من
آل عمران قوله لارمقن اي لانظرن نظرا شديدا وتعار اي استيقظ وهب
من منامه والعطيطه صوت يسمع من النايم خفيف عن عطا قال انطلقت انا
وعبيد بن عمير الى عايشه رضي الله عنها فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقال
ياعبيد ما يمنعك من زيارتنا قال قول الشاعر زر غبا تزدد حبا فقال ابن عمر
ذرنا اخبرنا بالعجب الذي رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت
كل امره كان عجبا اتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ثم قال ذريني اتعبد لربي
قلت فقلت والله اني لاحب قربك واني احب ان تتعبد لربك فقام الى القربه
فتوضا واكثر صب الما ثم قام يصلي فبكا حتى بل لحيته ثم سجد وبكا حتى بل الارض
ثم اضطجع على جنبه يبكي اذ اتاه بلال يوذنه بصلاه الصبح قال فقال له
ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ويحك يا بلال وما يمنعني
ان ابكي وقد نزل علي هذه الليله ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيامه
اين اولوا الالباب قالوا اي اولوا الالباب يريد قال الذين يذكرون الله

قيا ما

اوقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عند ذلك لهم لوا فانبع العود لواهم وقال
ادخلوها خالدين فصل في المرهب من التفكر في الله تعالى
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شي ولا تفكروا
في ذات الله فان بين السما السابعه وبين كرسيه سبعه الاف نور وهو فوق ذلك
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون
الف حجاب من نور وظلمه وما تسمع نفس شيا من حس تلك الارض نفسه
عن ابن عباس قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم قوما فقال مالكم قالوا نفكر في
الخالق فقال لهم تفكروا في خلقه ولا تفكروا في الخالق لانقدروا قدره
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الا الله يعني عظمته
ولا تفكروا في الله تعالى عن عمرو بن مره قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم
يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق عن عبد الله بن سلام قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اناس من اصحابه وهم يتفكرون في خلق الله
فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا في ما خلق الله فانه خلق خلقا قدماه
في الارض السابعه السفلى وراسه قد جاوز السما العليا ما بين كتفيه الى احد
وثلثمايه مسيره ثلثمايه عام فالخالق اعظم من المخلوق فصل عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليله اسري بي انتهينا الى السما ونظرت
فوقي فاذا انا برعد وبرق وصواعق ثم انتهيت على قوم بطونهم كالبيوت
فيها الحيات بين خارجا من بطونهم فقلت من هولا ياجبريل قال هولاء

يا جبريل قال هو لا اكله الربا فلما نزلت الى السما الدنيا رأيت اسفل مني قادا
بوهج وأصوات فقلت من هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يخرجون او قال
يحرفون على اعين بني ادم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا
ذلك لراوا العجايب ○ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطوا اعينكم حظها من العباده قالوا وما رسول الله وما حظها من العباده
قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجايبه ○ عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يحدث عن امراه في الجاهليه
على راس جبل معها ابن له ترعى غنما فقال ابنها يا امه من خلقك قالت الله قال فمن خلق
ابي قالت الله قال فمن خلقني قالت الله قال فمن خلق السما قالت الله قال فمن خلق
الارض قالت الله قال فمن خلق الجبل قالت الله قال فمن خلق هذه الغنم قالت الله
قال الفتى اسمع الله شانا ثم القى نفسه عن الجبل فتقطع قال ابن عمر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدثنا بهذا الحديث ○ وقال ابن دينار كان ابن عمر
كثيرا يحدثنا به ○ فصل عن مكحول ان ابا الدرداء كان يقول ان من الناس
مفاتيح للخير معاليق للشر ولهم ويل لهم ويل ومن الناس مفاتيح للشر معاليق للخير
وعليهم ويل لهم ويل وتفكر ساعه خير من قيام ليله ○ عن عايشه رضي الله عنها
انها كانت تقول كان اسيد بن حضير من افاضل الناس وكان يقول ما
شهدت جنازه قط فحدثت نفسي بسوي ما مفعول بها وما هي صايرة اليه
عن ابي الشامي قال قال بشر بن الحرث لو تفكر الناس في عظمه الله تعالى
لما عصوا الله عز وجل عن الوليد بن عتبه قال سمعت الفريابي في قول

ناصر عن الذبن قال اسع قلوبهم من التفكر في امري ○ عن القسم بن عباد المهلبي
قال سمعت ابي قال سمعت نجما من المحي قال كان الحسن يقول من لم يكن
كلامه حكما فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن
نظره اعتبارا فهو لهو ○ عن الفضيل بن عياض قال تفكروا واعملوا من قبل
ان تندموا ولا تغتروا بالدنيا فان صحبتها بسقم ونعيمها يفني وشبابها هرم ○
فصل قال محمد بن النضر الحارثي بلغني ان عابدا تعبد في بني اسرايل وكان الرجل
اذا تعبد منهم ثلثين سنه اظلته غمامه فتعبد الرجل ثلثين سنه ولم ير شيا يظله
فشكى ذلك الى والدته فقال يا امه اني قد تعبدت ثلثين سنه ولم ار شيا يظلني
قالت يا بني فكر هل عملت ذنبا منذ اخذت في عبادتك قال لا اعلمه قالت
يا بني فكر هل همت به ففكر ثم قال ولا همت به قالت يا بني بقيت خصله ان
يفوت منها رجوت ان يظلك قال وما هي قالت رفعت بصرك الى السما ثم رددته
ولم تفكره قال كثيرا قالت فمن اجل ذلك لم تظلك الغمامه ○ وقال الفضيل المنذر
لاخوانه زوروا القبور في كل يوم يقلوبكم وشاهدوا الموقف بهمومكم فان
ذلك كاين لا محاله ○ باب في التوهيب من التجسس على المسلم ○
عن زيد بن وهب قال اتي رجل عبد الله بن مسعود فقال هل لك في الوليد بن
عقبه ولحيته تقطر خمرا فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التجسس فان
يظهر لنا شيا ناخذه وفي رواية وان يظهر لنا شيا اخذناه به ○ عن معويه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اتبعت عورات الناس افسدتهم
او كدت تفسدهم قال ابو الدرداء كلمه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفعه الله بها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
لا يزول المسروف منه في تهمه من هو بري حتى يكون اعظم حرما من السارق
عن ابي جرير قال نهى عمر بن الخطاب الناس ان يوقدوا النار في اخصاص القصب
وان يجلسوا على النبيذ يعاقرونه فاخبر بفتيه من قريش قد جلسوا على النبيذ
يعاقرونه وهم يوقدون النار في اخصاص القصب فجاء عمر بالدرة حتى قام
عليهم فقال يا اعداء الله نهيتكم عن امرين فعصيتموني نهيتكم ان توقدوا النار
في اخصاص القصب ففعلتم ونهيتكم ان تجلسوا على النبيذ تعاقرونه فجلستم
فقام اليه رجل من قريش فقال انت والله يا امير المومنين قد عصيت الله في
امرين اعظم مما عصيناه امرك ان تسلم وما سلمت ونهاك عن التجسس
فتجسست فقال عمر تبتين بثنتين اعفو وتغفر قالوا قد فعلنا ثم خرج قوله
تعاقرونه اي تديرون الكاس ويداومون على الشرب والاخصاص جمع الخص
وهو بيت يبنى من القصب عن السدي قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاذا هو بضوء نار ومعه عبد الله بن مسعود فاتبع الضوء حتى دخل دارا
فاذا هو بباب مجاف فاستاذن فاذا هو في بيت فدخل وذاك في جوف الليل فاذا شيخ جالس وبين يديه
وقينة تغنيه فلم يشعر حتى هجم عليه فقال عمر ما رايتك كاليوم منظرا اقبح
من شيخ ينتظر اجله فرفع الشيخ راسه اليه فقال بل يا امير المومنين ما صنعت
انت اقبح انك قد تجسست وقد نهي عن التجسس ودخلت بغير اذن
فقال عمر صدقت ثم خرج عاضا على يديه يبكي وقال ثكلت عمر امه ان
لم يغفر له ربه فجد هذا كان يستحي بهذا من اهله فيقول الان يراني عمر

فيتتابع

فيتتابع فيه فقال وهو الشيخ مجالس عمر حيا فيما عمر بعد ذلك نحن جالس اذا به
قد جاءه المستحي حتى جلس في اخريات الناس فراه عمر فقال على بهذا الشيخ
فاتي به فقيل له اجب فقام وهو يرى ان عمر سيبديه بما راى منه فقال له عمر
ما الذي رايت مني فما زال يديه حتى اجلسه بجنبه وقال ادن مني اذنك فالتقم اذنه فقال
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ورسولا ما اخبرت احدا من الناس بما رايت منك ولا ابن
مسعود فانه كان معي فقال يا امير المومنين ادن مني اذنك فالتقم اذنه وقال
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ورسولا ما عدت اليه حتى جلست مجلسي هذا
فرفع عمر صوته يكبر ما يدري الناس من اي شيء يكبر ○ فصل قال النبي صلى الله
عليه وسلم لهوازل اما انك لو كنت ستر عليه كان خيرا لك يقولها النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات ○ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاء رجل فاطلع
من بعض حجره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من كنانته فشدد به نحوه فانضم الرجل
○ عن مجاهد ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله هو عن الضحاك
في قوله عز وجل ولا تجسسوا قال لا تلتمس عورة اخيك ○ وقال الحسن من وجد
في يده شيئا فلا يكشف ولا تجسس اخاك وقد نهيت ان تجسسه ○
وقال الوليد بن مسلم سالت الاوزاعي قلت الرجل يظهر منه خزيه في دينه اذكره
عند اصحابه فقال لا لان له حرمة الستر لا تذكره ○ قال الشيخ الخزيه الزلة والعيب
باب في الترغيب في التعفف عن السؤال والترهيب من كثرة السؤال ○
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المتعفف
الفقير ابا العيال عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايدي ثلثه يد الله العليا والمعطى التي تليه واليد السفلى اليوم القيامه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعفف عن المسئله ومن تعفه الله يعفه
اثره عليه وابدا بمن تعول وارتضح من الفضل ولا تلام على كفاف ولا تعن نفسك
قوله واستعفف عن السوال اي كف نفسك عن السوال وقوله فليراثره عليه يعني اثر
ذلك الخير يعني المال بقول فليتفق على نفسه وليلبس منه ليظهر نعمه الله عليه و
بمن تعول اي بالعيال وارتضح من الفضل اي واعط من فضل مالك ولو كان قل
يعني ولو كان الذي تعطيه قليلا يقال ارتضح اذا اعطا قليلا ولا تلام ع
كفاف اي لا يتوجه عليك اللوم من الله اذا لم يكن لك فضل من القوت و
لك قوت يوم بيوم ولا تعر نفسك اي وابق على نفسك ولا تضيع
عن الزبير ابن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبل
فيذهب فيأتي بحزمه حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان ي
الناس اعطوه او منعوه ○ عن ابي بكر بن المنكدر ان ابا سعيد الخدري قال اقبل
لاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنه يقول من يستعفف يعفه الله و
يستغن يغنه الله ومن يستغن يغنه الله قال فقلت ما انا سابك اليوم
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما فتح رجل با
مسئله يريد بها كثره الا زاده الله بها قله ○ عن اسمعيل الانصاري عن ابيه عن جد
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني واوجز قال عليك باليا
مما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة
وان مودع وايال وما يعتذر منه ○ باب

في الترغيب في التقوى ○ عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر قط الا تلى هذه الايه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح الايه ○ عن يحيى بن الزبير بن العوام قال قال
الزبير بن العوام رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد
عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله ○ عن عون
ابن ابي جحيفه قال سمعت منذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن ابيه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار فجاه قوم حفاه عراه مخالي
النمار عليهم العبا والسيوف عامتهم او كلهم من مضر قال فراي وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا لما راي بهم من الفاقه فقام فدخل
المنزل فامر بلالا فاذن واقام ثم خرج يصلي بهم فخطب وقال يا ايها الناس
ربكم الذي خلقكم من نفس واحده الى اخر الايه اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد الى اخر الايتين يصدق رجل من دينارة من درهمه من ثوبه
من صاع برة من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره قال فجاء رجل من الانصار بصره
عادت كفه ان تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى راينكومين من ثياب
وطعام فراءيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانها مذهبه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنه حسنه فعمل بها من
بعده كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شي ومن
سن في الاسلام سنه سيه فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان
ينقص من اوزارهم شي قال اهل اللغه النمار جمع النمره لاسي هذه الاكثيه

اى جعلوالها جبا والقوها فى عنقهم يقال جبنه واجبنه اى قطعه وقو
كوميزمن ثياب وطعاما اى مثل ثلثى من ثياب وطعام يريد ذكره ذلك
ينهلل اى يتلالا ويزف والمذهبه صحيفه منقشه بالذهب او ورقه ك
الدنانير مطليه بالذهب يصف حسنه وتلالاه وقوله كانها يريد نشمه الو
اوشبه الوجه اوداره الوجه ○ عن حميد حدثني قتاده وابو المدهما قال ان
على رجل من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وس
يعلمني مما علمه الله قال فكان فيما حفظت عنه ان قال لن تدع شيا اتقا لله
اعطاك الله خيرا منه ○ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال امالا والله ما يحشرون على اقدامهم ولاين
شوفا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنه لم ينظر الخلايق الى مثلها ح
الذهب وارحلها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا ابواب الجنه ○ عن عبد الله
عمر وقال قلت يرسول الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصدو
قلنا يرسول الله عرفنا اللسان الصدوق فما القلب المخموم قال هو التقي النقي
لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد قلنا فمن على اثره قال الذين يشنوا الدنيا ويحبون الا
قلنا فمن على اثره قال المومن في خلق حسن ○ قال اهل اللغه المخموم الذي خمر اي طهر
من قولك خمرت البيت اي كنسته وقوله يشنوا ابغض ○ عن ابي سعيد الخدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي الناس افضل قالوا الله ورسوله اعلم
فاعادها ثلث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد بماله ونفسه في سبي
الله قال ثم من قالوا الله ورسوله الحلم قال ثم مومن معتزل في شعب يتقي ربه
ويدع

الناس من شره ○ عن ابي هريره قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر
دخل الناس الجنه قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل النار النار
الاجوفان الفم والفرج ○ عن قتاده قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوى ابنه مودعا فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك
حيث تكون للخير حيث تكون ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقى الله دخل الجنه نعم فيها ولا يئس ولا يحى فيها فلا يموت ولا تبلى ثيابه ولا
تبلى شبابه ○ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المومن تقواه ومروته
خلقه وحسبه حلقه ○ فصل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه
الاية هو اهل التقوى واهل المغفره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم
عز وجل انا اهل ان اتقى فلا يشرك في عبدي وانا اهل لمن اتقى ان لا يشرك بي ان اغفر له
عن عبد الله بن سليمان بن ابي سليمه انه سمع معاذ بن عبد الله الجهني تحدث عن ابيه
انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس
فسالنا انه الم باهله ففلنا يرسول الله فداك اصبحت طيب النفس فقال اجل والحمد لله
ذكرنا الغني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بان بالغني لمن يتقي الله والصحه
لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعم ○ عن ابي بن كعب يرفعه قال ما ترك
عبد شيا لا يدعه الا لله الا اثاه الله بما هو خير له منه ○ فصل عن محمد بن
عبد الرحمن بن عوف قال لما ولي ابو بكر رضي الله عنه امر بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد وليت امركم هذا
ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني الصدق امانه

والكذب خيانه اكيس الكيس التقي وانوك الفجور الضعيف فيكم
القوي عندي حتى اخذ له الحق والقوي عندكم الضعيف عندي حتى اخذ الحق
منه لا يدع قوم الجهاد في الله تعالى الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة
في قوم الا عمهم الله تعالى بالبلا اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت
الله ورسوله فلا اطاعه لي عليكم قوموا الى صلاتكم عن مزيد بن قعنب الوهبي
قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه قوم فقالوا ان لنا اماما يصلي بنا العشاء
فاذا صلى صلاته يغني بابيات فقال عمر قوموا بنا اليه فاستخرجه عمر من
منزله فقال له انه بلغني انك تقول ابياتا اذا قضيت صلاتك فانشد بها فان كانت
حسنه قلتها معك وان كانت قبيحه نهيتك عنها فقال الرجل
وفؤادي كلما نبهته عاد في اللذات فيبغي تعبي
لا اراه الدهر الا لاهيا في تمادية فقد برح بي
يا قرين السوء ما هذا الصبي فني العمر كذي باللعب
وشباب بان مني فمضى قبل ان اقضي منه ارتي
ما ارجي بعده الا الفني ضيق الشيب على مطلبي
نفس لا كنت ولا كان الهوي اتق المولى وحاذي وارعوي
فقال عمر نعم نفر لا كنت ولا كان الهوي وهو يبكي ويقول اتق المولى وحاذي
وارعوي ثم قال عمر من منكم متغنيا فليتغن هكذي عن مجاهد حدثني من سمع
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال عباد الله الموت
ليس منه فوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادركم الموت معقود بنواصي

فالنجا

النجا والوحا الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا القبر فاحذروا ضيقه
وضيقه الا ان القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض
الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات ويقول انا بيت الظلمة انا
بيت الوحشة انا بيت الدود الا وان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك اليوم
يوم شديد وقعرها عميق وحلها حديد لله در من اخاه فبكى
وحوله يبكون شديدا فقال الا وان وراء ذلك جنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم من العذاب الاليم فصل
محمد بن مطرف ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا ابن ادم الضعيف انت والله
لو ملكت وكن في الدنيا ضيفا واتخذ المساجد بيتا وعلم عينك البكاء وجسدك
الصبر وقلبك الفكر ولا تهتم برزق غد عن ابي مجيح قال قال سليمان بن داود
عليه السلام اوتينا مما اوتي الناس وسالم يوتوا وعلمنا مما علم الناس ومالم
يعلموا فلم نجد شيا هو افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل
في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر عن عثمان بن ابي شيبه قال سمعت
جريرا يقول سمعت سفين الثوري كتب الي ابن ابي ذيب من سفين بن سعيد الى
محمد بن عبد الرحمن سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واوصيك
بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان الناس لم يغنوا عنك من الله
شيا فعليك بتقوى الله عز وجل عن احمد بن مطرف قال سمعت ابا بكر بن ابي عوف
قال سمعت معروف الكرخي يقول سمعت بكر بن خنيس يقول كنت بكون منقبا
فلا ادري ما يبقى عن ابن المبارك قال ودع ابن عوف رجلا فقال

عليك بتقوى الله فان المتقي ليست عليه وحشه عن زيد بن اسلم قال
يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا ٥ باب في الترهيب من التطير
عن زياد بن ابي تميم قال حدثنا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان
فبينما هو يسير اذ اقبل بي وجهه هطا بنعبي فلما اقترب منه ولين مد
فقال له رجل انزل اصلحك الله فقال له سعد ما ذا تطيرت امن قر
حين اقبلت امن ادنا بها حين ادبرت ان هذه الطيره لباس من الشرك فلم ير
ومضى ٥ قال الشيخ كانت العرب تتطير بالسوانح والبوارح فالسانح ما
عن يمنك وكانوا يتطيرون به والبارح ما ولاك ميامنه عن من القطا
بن قبيصه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافه والطيره والطرق من
قال اهل اللغه العيافه زجر الطير وهو ضرب من الكهن والطيره التطير وا
ذلك من الطير وذلك ان العرب كانوا اذا اثاروا الطير من وجهه اليمن او من
قالوا عاقبه هذا الامر محموده وعاقبه هذا الامر مذمومه شي استشعره
من قبل انفسهم قال الله تعالى وان تصبهم سيئه يطيروا بموسى ومن معه
يستشاموا بموسى وقومه الا انما طائرهم عند الله اي شومهم جاء من قبل
هو الذي قضى عليهم ذلك وقدره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفال
يتطير وقال اذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا
تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي ما قضى انه عامله وصائر
وما تجري على يديه من سعادته وشقاوته والطرق الضرب بالحصا
وضرب من الكهن قال لبيد

ترك ما تذر الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع
ثبت السجر ٥ عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطيره وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمه الصالحه يسمعها
احدكم ٥ قوله لا طيره اي لا حقيقه لها ابطل الحكم بها ٥ عن اسعد بن ابيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يخلو من ابن ادم الطيره وسوء الظن
الحسد قال فيخيك من الطيره ان لا تعمل بها ولا يضيرك من سوء الظن اذا تكلم
ويخيك من الحسد ان لا تبغي اخاك شرا ٥ عن قتاده قال قال ابن عباس
ثبت فتوكل وان نكصت فتطيرت ٥ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطيره شرك وما منا الا وقد يقع في قلبه من ذلك شي يعني قلوب امته
ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من توكل على الله ولا يثبت على ذلك ٥
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انا لواقفون مع عمر رضي الله عنه على الجبل
اذ سمعت رجلا يقول يا خليفه فقال اعن ابي من خلفي من لهب ما هذا
صوت قطع الله لهجته والله لا يفف امير المومنين بعد هذا المقام هاهنا
ابدا قال فشتمه وادبه فلما رمينا الجمره مع عمر اقبل حصاه فاصابت راسه
فسال عرقا من راسه فقال رجل اشعر امير المومنين لا والله لا يفف بعد هذا
المقام ابدا فالتفت فاذا هو ذلك اللصي قال فوالله ما حج عمر رضي الله عنه بعدها

باب في الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ٥

عن سعد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجلسائه ايعجز
احدكم ان يكتسب كل يوم الف حسنه فقال رجل من جلسائه كيف يكتسب احدنا

كل يوم الف حسنة قال يسبح مايه تسبيحة فتكتب له الف حسنة وتحط عنه
الف خطيئة ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده
غرست له نخلة في الجنة ○ عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله سبقنا اصحاب الاموال
يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم اموال يتصدقون بها ويعتقون
اموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بعمل ان اخذت به ادركت
من كان قبلك ولم يدركك من بعدك الا اخذ مثل عملك تسبح خلف كل
صلاة ثلثا وثلثين وتكبر ثلثا وثلثين وتحمد اربعا وثلثين فوله خلاف كل صلاة
يعني خلف كل صلاة ○ عن مسلم بن ابي مريم قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله
وسلم فقالت اني قد ثقلت عن العمل فعلمني شيئا اقوله وانا جالسة قال كبري الله
عز وجل مايه مرة خير لك من مايه بدنة مقلدة مجللة وسبحي الله مايه مرة خير لك
من مايه فرس مسرج ملجم تحملين عليه في سبيل الله واحمدي الله عز وجل مايه مرة
خير لك من مايه رقبة من بني اسمعيل تعتقينها والله تعالى وهللي الله عز وجل مايه مرة
لا تدرين انا ولا يسبقها عمل ○ فصل عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا وصلى تكلم بكلمات فسالته عايشة عن
الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك
كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك ○ عن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا تحصيهما رجل مسلم

دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل الصلوات الخمس تسبح الله
عشرا والرجل دبر كل صلاة عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا فذلك خمسون
ومايه باللسان والف وخمس مايه في الميزان وتسبح الله احدكم عند منامه ثلثا
وثلثين وتحمده ثلثا وثلثين وتكبره اربعا وثلثين فذلك مايه باللسان والف
في الميزان فايكم يعمل او يكتسب في كل يوم وليلة الفين وخمس مايه سيئة
قالوا يا رسول الله كيف لا نحصيها قال ياتي الشيطان احدكم وهو في صلاته
فيقول اذكر حاجة كذا اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولا يسبح وياتي احدكم عند
منامه فلا يزال ينومه حتى ينام ولا يسبح ○ عن شهر بن حوشب قال شعث
رضي الله عنها فحدث ان فاطمة رضي الله عنها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشتكي اليه الخدمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزق الله شيئا
فانك وساداك على خير من ذلك اذا اويتما مضجعك فسبحي الله ثلثا وثلثين
وكبري الله ثلثا وثلثين واحمدي الله اربعا وثلثين فذلك مايه فهو خير لك
من الخادم واذا صليت صلاة الصبح فقولي لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات
بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب
عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن تعتق رقبة من ولد
اسمعيل ولا تجعل لذنب تكسب ذلك اليوم ان يدركهن الا ان يكون الشرك
لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن حرسك ما بين ان تقوليه عدوه الى ان
تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء ○ عن عروة بن رويم اللخمي قال سمعت

ابا امامة الباهلي قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدوا حنتكم قالوا
يا رسول الله من عدو حضر قال لا حنتكم من النار الباقيات الصالحات النجيات
من النار يعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٥ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز تم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان
ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فانهن الباقيات الصالحات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي
الكلام احب الى الله قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله
وبحمده يقولها ثلثا ٥ عن جويرية بنت الحارث قالت انا على النبي صلى الله
عليه وسلم عندوه واما اسبح سبحة لطول الحاجة ثم رجع قويبا من نصف النهار
فقال ما زلت قاعدة قلت نعم قال الا اعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلت
ولو وزنت بهن لوزنتهن يعني بجميع ما سبحت سبحان الله عدد خلقه ثلث مرات
سبحان الله رضى نفسه ثلث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلث مرات سبحان
الله مداد كلماته ثلث مرات ٥ عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح
الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده
والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحانه يحيي الموتى وهو
على كل شئ قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي
ملأ السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا ٥ عن شهر بن حوشب
قال ان حملة العرش ثمانية سبحانك يا رب بصوت حسن رجيم فاربعة يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك واربعة يقولون
سبحان

سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك لما يرون من ذنوب
ابن آدم ٥ عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال الرجل سبحان الله والحمد لله قال الملك ولا اله الا الله واذا قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله قال الملك والله اكبر واذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر قال الملك يرحمك الله ٥ فصل عن ابي هريرة انه قال انا فقرا
المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب ذو الاموال
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يعتقون ولا نجد ما نعتق ويتصدقون ولا نجد
ما نتصدق وينفقون ولا نجد ما ننفق فقال الا ادلكم على امر اذا فعلتموه
ادركتم من كان قبلكم وفتم به من بعدكم قالوا بلى قال تسبحون الله وتحمدونه
وتكبرونه على اثر كل صلاة ثلثا وثلثين مرة فلما صنعوا ذلك سمع الاغنياء ذلك
قالوا مثل قالوا فذهب الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه انهم
قالوا ما قلنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٥
قوله فمزيه اي سبقتم من فوقك فانه يقوته اي يسبقه ٥ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من الرحا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي
فانطلقت فلم تجده ووجدت عايشة فاخبرتها فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته عايشة بمجي فاطمة فجا الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري
وقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله اربعا
وثلثين وتسبحاه ثلثا وثلثين وتحمداه ثلثا وثلثين فهو خير لكما من خادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فمر على شجرة يابسة الورق
فجعل يضرب بسوطه على الشجرة ويتساقط الورق فقال ان سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر يساقطن الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة ٥ عن
عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان نصف الميزان
والحمد لله ملء الميزان والله اكبر ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس
دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص الى قائلها ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مايه مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ٥ فضل عن سمرة انه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر
ولا اله الا الله هن اربع كلمات لا يضرك بايهن بدات ٥ عن سعيد بن عبد الرحمن
بن ابزى عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك
القدوس ثلث مرات ٥ عن ابي امامة الباهلي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانا
احرك شفتي فقال ما تقول يا ابا امامة فقلت اذكر الله تعالى فقال الا ادلك
على ما هو افضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل قال بلى يا رسول الله
قال تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملو ما خلق والحمد لله عدد
ما خلق والحمد لله عدد ما في السموات والارض والحمد لله ملو ما بين
السموات والارض سبحان الله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك

والله اكبر مثل ذلك ٥ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا عليك
بايهن بدات ٥ عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا
اليه شيطانا القرآن فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله قال فعد هن في يده وضم اصابعه جميعا ثم قال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني واهدني قال فعد هن في يده وضم اصابعه الاخرى فلما ولى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملا يديه خيرا ٥ عن ابن عمر قال لاحدثنكم حديثا
لم اسمعه منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلثا حتى بلغ
سبع مرارا لم احدثكموه من قال سبحان الله وبحمده انبتت له مايه حسنة ومن
قالها مايه مرة انبتت له الفا حسنة ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر
الله له ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله حتى ينزع ومن
حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه ومن قذف
مسلما او مسلمة حبس في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين
امر من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة ومحي عنه
عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فهي حلال الله كتب له عشرون حسنة وحط
عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فهي تملا الله كتب له ثلثون حسنة وحط عنه

تلتون سبحه ومن قرا عشر ايات من كتاب الله في ليله لم يكتب من الغافلين
ومن قرا مايه ايه في ليله كتب من القانتين ○ عن ابي هريره وزاد فيه ومن اكثر ذكر
الله فقد برئ من النفاق ○ عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند
جويريه وهي في مصلاها فرجع اليها فقال لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم
لم ازل فيه قال قد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته
○ قوله لوزنتهن اي لكانت اكثر في الوزن منهن اي كانت اكثر ثوابا من ثواب
الكلمات التي ذكرتهن ○ فصل عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قالوا يا رسول الله
ومن يستطيع ان يعمل كل عملا مثل احد قال كلكم يستطيعه قالوا اما ذا
يا رسول الله قال سبحان الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والله
اكبر اعظم من احد ○ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله
في دبر كل صلاه ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ركع احدكم فليضع يديه على ركبتيه ثم يمكث حتى تطمين كل عظم
في مفاصله ثم يسبح ثلث مرات فانه يسبح الله تعالى من جسده ثلاثه وثلثون وثلثمايه
عظما وثلاثه وثلاثون وثلثمايه عرقا واذا سجد فليسبح فليسبح ثلثا فانه يسبح
من جسده مثل ذلك ○ عن كعب بن عجره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معقبات

يسبحن في دبر كل صلاه لا يخيب قايلهن او فاعلهن يسبح الله ثلثا وثلثين
ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ○ عن رافع بن خديج قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم باخره اذا اجتمع اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوا
وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قلنا يا رسول الله ان هذه
الكلمات احدثتهن قال اجل جاني جبريل عليه السلام بهن فقال يا محمد هن
كفارات المجلس ○ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الكلام الى الله ان يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا اله غيرك وان ابغض الكلام الى الله ان يقول الرجل
للرجل اتوالله يقول فيقول عليك نفسك ○ فصل عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف
مره فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار ○ عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا له فقال ما تصنع يا با
هريره قال اغرس غرسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على غرس
خير لك منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
يغرس لك بكل واحده منهن شجره في الجنه ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الطيور الحريق بالتسبيح ○ فصل عن سفين بن عيينه قال قلت لابي اسحاق وس
ما كان ابوك يقول عند الرعد قال يقول سبحان من سبحت له عن سفين سمع
من يقول تسبحه احمد الله في صحيفه المومن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا

عن ابي حيان عن ابيه قال كان شيخ لنا اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هو اليوم
الحسن عن علي بن نصر قال رأيت الخليل بن احمد في النوم فقلت في المنام لا ارى
احدا هو اعقل من الخليل فقلت ما صنع الله بك قال اراني ما كافيه فانه لم يك
شيا لم يجد شيا افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هو
باب في الترغيب في التوبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جلوادم رجلا طوالا كانه نخلة سحوق
كثير شعر الراس لا يرى عورته فلما ذاق الشجرة سقط عنه ازاره وكان اول ما
بدا له من جسده ان راى عورته فلما راها انطلق يشتد في الجنة فمر بشجرة فاخذت
بشعر راسه فذهب ينازعها وناداه الرحمن يا ادم اتفر مني فلما سمع كلام الرحمن
قال لست افرمنك ولكني استحي منك يا رب ثم قال يا رب اني اتيت وراجعت
اتوب علي قال نعم يا ادم قال فتاب عليه انه هو التواب الرحيم عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من ارى من الملايكة قال الله اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فرادوه فاعرض عنهم وطافوا بالعرش يسبحون
يقولون لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك عن عمرو بن مرة قال سمعت
ابا بردة يحدث انه سمع الاغر رجلا من مزينة يحدث عبد الله بن عمر بن
الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس

توبوا

الى ربكم فاني اتوب الى الله كل يوم مايه مره قيل لسفين كيف يتوب
الى الله كل يوم مايه مره قال كانه استغفار عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك
جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة ليس عليه شاهد من الله
ذنب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم ينظر من الله الرحمة
والتايب ينظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله واما الاعمال نحوانيها والليل والنهار مطيتان
فاحسنوا السير عليهما الى الاخره واحذروا التسويف فان الموت ياتي بغته ولا
يرد احدكم حلم الله فان الجنه والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره
شرا يره عن عبد الله بن معقل قال دخلت مع ابي على عبد الله فقال ابي لعبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه قال نعم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليفرح بتوبه عبده من
احدكم بضالته بحوها بارض مهلكه يخاف بقتله بها العطش عن عايشه رضي
الله عنها قالت جاء جنيب بن الحرث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني لاعلم مقراف الذنوب فقال تب الى الله يا جنيب فقال يا رسول الله اني اتوب
واعود قال وكلما اذنبت قلت قال اذا يا رسول الله تكثر ذنوبي قال يا عوالله
اكثر من ذنبك يا جنيب بن الحرث جنيب بالجيم المضمومه ومقراف مفعال من
قرفه الذنب اي اكثيسه اي لنا تعلم كثير الذنوب عن ابن عباس قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الرجوع يعني من سفر قال ايبون تائبون واذا دخل
اهله قال توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر علينا حوبا التوب مصدر تاب يتوب
توبا والحوب مصدر حاب يحوب حوبا قال اهل اللغة الحوب الاثم ٥ فصل
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير
الخطائين التوابون ٥ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفره
فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او اصاب ذنبا فقال اي رب اذنبت
ذنبا او اصبت ذنبا فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او اصاب
ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا او اصبت ذنبا فاغفره فقال ربه اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ٥ عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا
كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه فان
زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٥ عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ٥ عن ابي
واقد الليثي والكناني قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلوت
شيئا فحدثنا فقال لنا يوما ان الله قال انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة
ولو ان لابن ادم واديين من مال لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ٥ عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان كنت المممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار ٥ عن الاسود بن
شريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باسير فقال اللهم اني اتوب اليك

اتوب الي محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عز في الحق لا هله ٥ فصل
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف
الله عنه عذابه ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر الى الله قبل الله
عذره ٥ عن علي رضي الله عنه قال الا ابئكم بخير ان تكثر مالا وولدا ولكن الخير
ان يكثر علمك وتباهي الناس في عبادة ربك ان احسنت حمدت الله وان اسأت
استغفرت الله تعالى لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك
ذلك بتوبة او رجل يسارع في دار الاخرة ٥ قال وقال علي رضي الله عنه ما
يعمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل ٥ عن مالك بن دينار قال قرأت في
بعض كتب الله تعالى يقول انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني
جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب
الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم ٥ عن سعيد بن عبد العزيز قال سمعت
ابا بكر بن عثمان الجوعي يقول من اصلح فيما بقي من عمره غفر له ما مضى وما بقي ومن
لم يصلح فيما بقي من عمره أخذ بما مضى وما بقي وبالله التوفيق ٥

في فضل التاجر الامين والترغيب في الصدق في المعاملة ٥

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيامة ٥ عن صفوان بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم
ما يقول مع صالحي التجار ٥ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا
لم يخلفوا واذا اؤتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا

واذا كان عليهم لم يطلوا واذا كان لهم لم يعسروا عن ابي امامه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا
اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك
عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا فان بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
وقال جعفر بن محمد الصادق من اتجر فليحتفظ بخمسة اشياء باليمين وكثرة
العيب والمدح اذا باع والذم اذا اشترى والدخول في شراء غيره

فصل في الترهيب من الخيانة في المعاملة والحلف في التجارة عن زيد بن سلا
عن جده قال كنت معه في الى عبد الرحمن بن عوف ان علم ما سمعت من رسول
صلى الله عليه وسلم فجمعهم وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقو
تعلموا الفرائض فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به
ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل
الله البيع وحرم الربا قال لي ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال ان التجار
هم اهل النار قالوا يا رسول الله من الفساق قال الفساق قالوا يا رسول الله
يا رسول الله يا مهانا وسنانا واخواننا قال لي ولكنهم اذا اعطوا لم يشكروا
واذا سئلوا لم يضربوا ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس
والاقل من الاكثر فمن اجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له
عن قيس بن ابي غرزة قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشتري
من الاسواق ونسمي انفسنا السماسرة فاتانا رسول الله صلى الله عليه و

سلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان هذا البيع تحضره اللغو
واللغو فشوبوه بالصدقة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
السوق بالمدينة فقال الا ان التاجر فاجر الا ان التاجر فاجر ثم عاد اليهم فقال
يا معشر التجار انكم تحلفون فتكذبون وتقولون فتاثمون لا سوبوا ايمانكم
بالصدقة فصل لا اشتاد في احكام التجارة وما ينتقل بذكر من كلام علما السلف
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسئلة وسعيا على عياله
وتعطفا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر وقال ابن مسعود اني
لامقت الرجل اراه فارغا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وقال ابراهيم النخعي
كان الصانع بيده احب اليهم من التاجر وكان التاجر احب اليهم من البطال
وسئل ابراهيم عن التاجر الصدوق اهو احب اليك او المتفرغ للعبادة فقال التاجر
الصدوق احب الي لانه في جهاد يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن قبل
الاخذ والاعطاء فيجاهده وخالفه الحسن البصري في هذا وقال بعض السلف
البزوج واشتر ولو من راس المال فجعل الله من البركة ما لا تجعل لصاحب البزاز
وقال الفرقاني كنا يوما عند الجنيد فجرى ذكر من يجلسون في المساجد ويتشبهون
بالصوفية ويقصرون عما يجب عليهم من حق الجلوس ويعيبون من يدخل السوق
فقال الجنيد كم ممن هو في السوق حكمه ان يدخل المسجد فيأخذ باذن بعض من فيه
فيخرجه ويجلس مكانه اني لاعرف رجلا يدخل السوق ورده كل يوم ثلثمايه
ركعه وثلثون الف سجده قالوا واذا كان من اهل السوق فعليه ان يتعلم
فعليه ان يتعلم علم البيع والشرى ومعاملة الناس ومعرفة ابواب الربا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان لم يفعل ذلك دخل عليه الربا والبيوع الفاسده ٥ وقد كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يطوف في الاسواق ويضرب بعض التجار بالدره ويقول
لا يبع في سوقنا الا من يفقه والا اكل الربا شاء او ابى ٥ قالوا ولجعل يشير
الى العاتر قبل عدوه الى السوق فيسأله عن وجوه المعامله ثم ينصرف فيدخل
فيما هو فيه من تجارة او صناعه بصدق معامله وسمح في مبايعه وليس
في طلب المعاش كف النفس عن المسأله والاستغنا عن الناس ويجوز مقدما
للسعي في كل شي فان انتصف دنياه بعد ذلك حمد الله تعالى وخاف ذلك
انها قد تعذرت دنياه لذلك كان قد احرز دينه وحفظ راس ماله
من تلفه لان من نقع دنياه وخسر دينه فما ربحت تجارته وهو عند الله
من الخاسرين ٥ وقال بعض العلما من دخل السوق ليشتري ويبيع فكان
دنياه احب اليه من دراهم اخيه لم ينفع المسلمين في معامله ٥ (١) ابو بكر
بن محمد السماك ابو بكر بن علي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا احمد بن عاصم ثنا مؤمل
بن اسمعيل ثنا سفين ثنا سهيل قال سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم
الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحه الدين النصيحه
الدين النصيحه قيل لرسول الله لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولدينه ولائمة
المسلمين ولعامتهم ٥ وقال معاذ بن جبل في وصيته انه لابد لك من نصيبك
من الدنيا وانك الى نصيبك من الاخره احوج فابدا بنصيبك من الاخره
تجد فانك ستمر على نصيبك من الدنيا فتنظمه انتظاما وترول معك
حيث مازلت ٥ وفي بعض الاثار كما تدين تدان شعبي ثنا مؤمل ثنا حماد

باب

ابن واحد من الحواء ٥ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ المال احلال او بحرام ٥ فصل
وقد جاء في هذا الباب ٥ عن الحسن عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
قال احب سمح الشري سمح القضا ٥ عن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم فلا يحل لمسلم باع من اخيه بيعا يعلم فيه عيبا الا
بينه ٥ وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فقال
لصاحب الطعام كيف تبيع فاخبره فاوحى اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غش ٥ عن حكيم بن حزام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال الله على الشريكين
بالخيار احدهما صاحبه فان صدقا وبينا وجبت البركه بينهما وان كذبا
وكتما محقت البركه بينهما من بيعهما ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتل الله يهود احرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها عن
ابن عباس قال كان يقال من كانت تجارته الطعام ليس له تجاره غيره كان خاطيا
فكان خاطيا ٥ عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر فاضاه تمرا كان له عليه فشدد عليه الاعرابي وقال له احرج عليك لا قضيتني
فانتهره اصحابه وقالوا ويحك تدري من تكلم فقال ابي طالب حق فقال عسى
النبي صلى الله عليه الاهل مع صاحب الحق ثم ارسل الى حوله بنت قيس
وقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى ياتينا تمرنا فنقضيك فقالت نعم
بابي انت يا رسول الله فاقرضته ففضى الاعرابي واطعمه فقال اوفيت

او والله لك قال اولبك خيار الناس انه لا قدست امه لا يوخذ للضعيف فيها
غير متتعتع يعني بغير مشقة ○ عن عبد الله بن عبد الله قال اتت ميمونه روج النبي
صلى الله عليه وسلم تلثمايه درهم فقال لها اهلها اسند بين وليس عندك ما تقضي
فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادان دينا وهو يحدث
نفسه بقضايه لقي الله عليه ○ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحلف منفقه للسلعه ممحقه للبركه ○ عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
لما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة
اهلي وقد شغلت بامر المسلمين فسيا كل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين
فيه ○ قال ابن شهاب واخبرني عروه بن الزبير ان عايشه روج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكل هو واهله من المال واحترف
في مال نفسه قال الحبري قال قتاده كان القوم يخرجون ويتبايعون ولكن اذا
حق من حقوق الله تعالى لم تلههم تجاره ولا بيع عن ذكر الله حتى يودوه الى الله

باب الترغيب في الثناء على الله تعالى

○ انا احمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف ببغداد انا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المودب انه قال
نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا اسحق بن الحسن الحربي نا القعنبي عن مالك عن العلاء
بن عبد الرحمن سمع ابا السايب يقول سمعت ابا هريره يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاه بيني وبين عبدي
نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم
يقول

يقول اثنى علي عبدي يقول مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي
وقوله الايه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذه لعبدي
ولعبدي ما سال ○ وفي روايه ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقه عن ابي السايب
مولى هشام بن زهره عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاه لم يقرا فيها بام القران فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريره فاني اكون
احيانا وراء الامام قال وخزني بيده فقال اقرا بها في نفسك اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال قسمت الصلاه بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا
قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني
عبدي وقال مره بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فهوله يقول اياك نعبد واياك نستعين فهذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال ○ وفي روايه قسمت الصلاه بيني وبين عبدي فاولها لي واوسطها بيني
وبين عبدي اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ○ فهذا لعبدي ولعبدي ما سال ○ عن ابي هريره عن عايشه
رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله فانتهيت
اليه وهو ساجد وقد ماه منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك ○ باب الترغيب في الجهاد ○ عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنه ماية درجه ما بين كل درجتين

كما بين السما والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله ٭ فاذا سا
الله فاسلوه الفردوس الاعلى فانه وسط الجنه واعلا الجنه ومنها تفجر
الجنه وفوقه عرش الرحمن عز وجل ٭ عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
عليه وسلم الشهدا ثلثه رجال رجل خرج بماله ونفسه محتسبا في سبيل الله
يريد ان يقتل ولا يقتل ليكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت ذنو
كلها واجير من عذاب القبر واومن من الفزع الاكبر ويروح من الحور العين
ووضع على راسه تاج الوقار ٭ والثاني رجل جاهد نفسه ومماله يريد ان يقتل
ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبه ابراهيم خليل الرحمن من
يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ٭ والثالث رجل خرج نفسه
وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل جا ثوبا من الدما
شاهرا سيفه واضعه على عنقه والناس جاثون على الركب يقول الا افتحوا
لنا غانا قد بذلنا دمانا واموالنا لله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو قال لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبيا النحى لنهر
عن الطريق لما ترى من واجف فهم حتى يانوا منابر من نور عن يمين العرش
فيجلسون ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يحدون غم الموت ولا يفزعون
في البرزخ ولا تفزعهم الصيحه ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط
ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسئلون شيا الا اعطوا اياه ولا
يشفعون يعني في احد الا شفعوا فيه ويعطى في الجنه ما احب وينزل
من الجنه حيث احب ٭ عن ابي هريره قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فعال

فقال يا رسول الله علمني عملا يعدل الجهاد قال لا احده قال هل تستطيع
اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال
ومن يستطيع ذلك قال ابو هريره ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات
قوله يستن اي يجي ويذهب والطول الحبل الذي يشد فيه فيقال له بالفارسيه
طويله عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جا يوم القيامه
وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ٭ قوله لا يكلم اي لا يجرح
يثعب دما اي يسيل دما ٭ عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عامدا يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحته فقال الا اخبركم
بشر الناس وشر الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه
او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يانيه الموت وان من شر الناس رجل فاجر يقرا
كتاب الله ولا يرعوي الى شي منه ٭ قوله لا يرعوي اي لا ينزجر ولا يرجع عن ذنبه
وفي فضل عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل
الله نودي في الجنه يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاه دعي من باب الصلاه
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقه دعي
من باب الصدقه ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر
يا رسول الله ما على احد يدعا من تلك الابواب كلها يعني من ضروره فهل يدعا من
تلك الابواب كلها احد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وارجوا ان تكون منهم ٭
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ثلاثه

يدخلون الجنه الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت للرجل منهم حاجه الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وان الله عز وجل ليدعو يوم القيامه الجنه فيأتي بزخرفها ونضرتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنه فيدخلونها بغير حساب ويأتي الملائكه فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين اتروهم علينا فيقول الرب عز وجل هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكه من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ٥ عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس قال سمعت ابي وهو بحضره العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنه تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئه فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل ٥ عن بسره بن ابي فاكه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم بكل طريق فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك وابناء ابيك فعصاه فاسلم ثم قعد له بطريق الهجره فقال تهاجر وتدع ارضك وسماءك فانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه وهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل وتقتل فتنكح المرأه وتقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنه

ومن قاتل حقا على الله ان يدخله الجنه وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنه وان وقصه بعيره كان حقا على الله ان يدخله الجنه ٥ عن جندب البجلي قال اصابت اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ٥ عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج في سبيل الله جرحا او نكبه نكبها فانها تجيء يوم القيامه ريحها ريح مسك ولونها لون زعفران وعليه طابع الشهداء ومن قتله الله الشهاده مخلصا او نحي اجر شهيد وان مات على فراشه ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقه وجبت له الجنه ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله تكون كهيئتها يوم القيامه ان مجرى دمها اللون لون الدم والعرف عرف مسك ٥ قال العرف بفتح العين وبه عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام ان لا اسقي الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا اعمر المسجد الحرام وقال الاخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعه ولكن اذا صليت الجمعه دخلت المسجد فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله الايه ٥ فضل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنه وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب

مُعلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قال
من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و
ينكلوا عند الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى و
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى آخر الآية
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى له ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل
فيقول سل وتمن فيقول اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر
لما يرى من فضل الشهادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهيد لا يجد مس القتل الا كما تجد احدكم القرصة يقرصها عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا
جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او
ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس
محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه
دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما
قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا احد سعة فاحملهم ولا يجدون
سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو
في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال
فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر الله عني خطاياي
فقال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
سئل عن مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت
ان قتلت في سبيل الله ايكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال ذلك عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم ويتكفل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه
ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع ما نال من اجر او غنيمة عن ابي عبس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسها النار عن عمرو
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج
وفد الله والمعتمر وفد الله سالوا الله فاعطاهم ودعوه فاجابهم
عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين
والجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني عن سلمان الخير عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رابط يوما في سبيل الله كان اجر صيام شهر وقيامه ومن مات
مرابطا اجري له مثل ذلك من الاجر واجرى عليه الرزق وامن من الفتان منكر
ونكير عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في
سبيل الله خير من الدنيا وما فيها لروحة يروحها العبد في سبيل الله ولغدوة
خير من الدنيا وما فيها عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب خادما له قط ولا ضرب امراته قط ولا ضرب بيده
شيئا الا ان يجاهد في سبيل الله تعالى ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ان يكون لله فان كان لله انتفله ولا عرض عليه القرآن الا اخذ الذ
هو ابسر حتى يكون تانها فان كان اثما كان ابعد الناس منه ○ عن ابي هري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطعم النار رجلا بكى من خشية الله حتى يرد
اللبن في الضرع ولا يجتمع عباد في سبيل الله ودخان جهنم في منخر رجل مسل
ابدا ○ فصل في فضل الجهاد في البحر ○ عن انس بن مالك عن خالته ام حرا
انه ملحان انها قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم نوما قريبا ثم استيقظ
متبسم فقلت يا رسول الله ما اضحك قال ناس من امتي عرضوا علي يركبون
ظهر هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسره فقالت فادع الله عز وجل ان يجعلني
فدعالها ثم نام الثانيه ففعل مثلها فقالت مثل قولها واجابها مثل جوابه الا
قالت فادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فخرجت مع زوجها
عباده بن الصامت غازيا اوما رك المسلمون البحر مع معويه بن ابي سفيان فلم
انصرفوا من غزاتهم قافلين فنزلوا الشام فربت اليها دابه لتركبها فصرعت عن
فماتت رضي الله عنها ○ عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الى قبا يدخل الى ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عباده بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجلست تفلي راسه
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قلت ما يضحك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسره او مثل الملوك على الاسره شك اسحق فقلت ادع
الله اجعلني منهم فدعالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام ثم استيقظ

فقلت يا رسول الله ما اضحك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل
الله ملوكا على الاسره او مثل الملوك على الاسره كما قالا في الاول فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمن
معويه فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ○ ثبج البحر اي ظهر البحر
وسط البحر ○ فصل في الترهيب من ترك الجهاد ○ عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانيه اسهم الاسلام سهم والصلاه
سهم والزكاه سهم والحج سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم
والجهاد سهم وقد خاب من لا سهم له ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز
ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبه من النفاق ○ باب

حق الجار والترغيب في حسن الجوار ○ عن ابي هريره رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريره اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مومنا واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما واياك وكثره الضحك فان كثره الضحك تميت
القلب ○ عن مجاهد ان عبد الله بن عمرو امر شاه فذبحت فقال لقيمه هل اهديت
لجارنا اليهودي شيا مرتين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال
جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره قالوا يا رسول الله
ما حق الجار على الجار قال ان سالك فاعطه وان استعانك فاعنه وان استقرضك
فاقرضه وان دعاك فاجبه وان مرض فعده وان مات فشيعه وان اصابته مصيبه

فقره ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها ولا ترفع عليه البناء لسد عليه
الخرج الا باذنه ○ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر عليك
بالورع تكن اعبد العابدين اباذر عليك بالقنوع تكن اشكر الشاكرين واقل من
الضحك فانه يميت القلب واحسن الى جارك فاذا قال قد احسنت فقد اساءت
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سال احدكم جاره ان يضع
خشبه في جداره فلا يمنعه ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه وجاره ما يحب لنفسه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر اذا طبخت مرقة
فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك ○ عن ابي ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بثلاث الصلاة في وقتها وان امر على عبد حبشي مجدع الاطراف ان سمع
له واطع وقال اذا طبخت لحما فاكثر المرق ثم انظر الى اهل بيت في جيرانك
فاصبهم منه بمعروف ○ فصل عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الجيران ثلثة جار له حق واحد وهو ادنى الجيران حقا وجار له حقان
وجار له ثلثة حقوق وهو افضل الجيران حقا فاما الذي له حق فجار مشرك
لا رحم له له حق الجوار واما الذي له حقان فجار مسلم لا رحم له له حق الاسلام
وحق الجوار واما الذي له ثلثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام
وحق الجوار وحق الرحم وادنى حق الجار ان لا تؤذي جارك بقتار قدرك
الا ان تقدح له منها ○ قتار القدر رائحته الفوح وقوله ان تقدح له منها اي
الا ان تغرف له منها بمعنى المغرفة المقدحة ○ عن ابي هريرة قال جاء رجل الى نبي الله

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله دلني على عمل اذا عملت به دخلت الجنة ولا تكثر
عليّ لا تغضب قال واتاه اخر فقال يا نبي الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة فقال لن محسنا فقال وكيف اعلم اني محسن فقال سل جيرانك فان قالوا
انك محسن فانت محسن وان قالوا انك مسيء فانت مسيء ○ عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الادنين
الا قال الله تعالى قد قبلت شهادتكم في عباده وغفرت له ما لا يعلمان ○ فصل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ○
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي جاران فبما اني
منهما اهدي قال الى احدهما بابه عن يمين بابي وقالت الى حنب بابي والاخر بابه قبالة بابي
فبما اهدي منهما ايضا قال الذي بابه قبالة بابك ○ فصل في النهي عن سوء الجوار ○
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جار سطوح جاره يوم القيامة
يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه ومنعني فضله ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن الذي يبيت شبعانا ويبيت جاره الى جنبه جايعا ○
عن ابي هريرة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني
فقال اذهب فاخرج متاعك فضعه على الطريق قال ففعل فجعل الناس يمرون
ويقولون له مالك فيقول شكوت جاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرني ان اخرج متاعي فاضعه على الطريق فجعلوا
يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاره

فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوتدب ابدا عن ابي شيره العدلي قال
ذكر الحوض عند ابن زياد فبعث الي رجال وفيهم عمرو المدني وبعث الي
بردة فجا في بردين فقال ابن زياد ان محمد يكم هذا التحاح حتى سمعها
فقال ما ظننت اني اعيش حتى اعيب بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم فما استلفني زياد
اذا اشتهى من الشي استلفني فقال له رجل ان الامير دعاك يسئلك عن الحوض
هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكره قال نعم سمعته فمن كذب به فلا
سقاه الله منه فقال ابو شيره بعشي ابوك الى معويه في مال فلقيت عبد الله
بن عمر فحدثني حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعينه وكتبته بيدي فقال له
ابن زياد اقمت عليك لتركتن البرذون فلنعرفه حتى تاتيني بالكتاب قال
فركبته حتى اتيت رشا لحبه لي حتى استخرجت الصحيفه فاتيته بها قال عرفت
البرذون قلت نعم ففرا الصحيفه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث به عبد
بن عمرو عن محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش
ثم قال والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعه حتى يظهر الفحش والتفحش وسو
الجوار وقطيعه الارحام وحتى يخون الامين ويوتمن الخاين ثم قال مثل المو
مثل النحله وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تفسد ولم تقسر ومثل المو
كمثل الذهب الاحمر اذا دخل النار نفخ عليه فلم يتغير ووزن فلم ينقص والذي
نفسي بيده ان افضل الشهدا المقسطون وافضل المسلمين من سلم المسلمون
من لسانه ويده وافضل الهجره من هجر ما حرم الله ورسوله قال سعد وحو
عرضه كطوله سمعته ما بين ليله الى مكه اما رفعه عدد نجومها شي ايه اشد
بياضا

فاض القصعه من وردة فشرب منه شربه لم يظما بعدها ابدا ٥ الدحداح
يتبع الخلق الكثير اللحم والزيتا لجه مثل الخريطه الكبيره عن ابي هريره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من ثلث فواقر تعودوا بالله من
جاوره جار السوا ان راي خيرا دفنه وان راي شرا اذاعه تعودوا بالله من
زوجه السوا ان دخلت عليها لسنتك وان غبت عنها خانتك وتعوذوا بالله من
جار السوا ان احسنت لم يقبل منك وان اسات لم يغفر لك ٥ الفاقره الداهيه
ان تكسر الظهر والجمع فواقر ولسنتك اي اخذت بلسانها واذنك بكلامها
ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن من امنه الناس والمسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السو والذي نفسي بيده لا يدخل
يدخل الجنه عبد لا يامن جاره بوائقه ٥ عن المقداد بن الاسود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما تقولون في السرقه قلنا حرام حرمها الله عز وجل
الا ان يسرق الرجل من عشره ابيات ايسر من ان يسرق من بيت جاره قال
تقولون في الزنا قلنا حرام حرمه الله عز وجل ورسوله قال لان يزني الرجل بعشر
نسوه ايسر عليه من ان يزني بامراه جاره ٥ باب في الترغيب من الجوع وقله الاكل
عن ابي هريره قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضغ حالسا فقلت يا رسول الله
ما يضغ حالسا فما اصابك فقال الجوع يا ابا هريره فبكيت فقال لا تبك يا ابا هريره
فان شده الحساب لا تصيب الجايع اذا احتسب ٥ عن جابر بن عبد الله قال لما
حفر الخندق رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات
الى امراتي فقلت اني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت

جرابا فيه صاع من شعير يعني فطحنته ولنا بهيمه داجن فذبحتها فقرغت
فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فسارزته فقلت
يا رسول الله انا قد ذبحنا بهيمه لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال
انت ونفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد
سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
حتى اجي فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت
بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبسق فيها وبارك ثم قال ادع لي خبازة فلتخبز معك واقدحي
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان
لتغط كما هي وان عجيتنا لتخبز كما هو قوله خمصا شديد الخمص ضمور البطن
يقال خمص خمصا فانكفات وانفلت وانصرفت بهيمه تصغير بهمه يقال لصغار
الغنم بهم والداجن التي تعلف في البيت ولا ترسل الى المراعي قوله الى فراغي اي مع
فراغي وقوله سورا هي كلمه فارسيه معناها الضيافه وقوله حي هلا بكم اي
استعجلوا وبادروا تقدم الناس اي فتقدم الناس بسق بالسين والصاد لغتان
وبارك يعني دعا وافدحي يعني فاغرفي يقال للمغرفه المقدحه لغط الغلي
عن جابر رضي الله عنه انه قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق واصاب الناس
والمسلمين جهد شديد وجوع شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه
من الجوع قال جابر فانطلقت الى اهلي فقلت لقد رايت في وجه رسول الله صلى الله عليه
و

عباء الجوع فذبحت عناقا لنا واسرب اهلي فخبزوا شيا من دقيق شعير كان عندهم
ذبحت العناق ثم ابتت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوته فاخبرته بالذي صنعت
قال انطلق فهي ما عندك حتى ابتيك فذهبت فهيات ما كان عندنا فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجيش جميعا فقلت يا رسول الله انما هو عناق وصنعناها لك
فمن اصحابك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت بقصعه فجئت بقصعه
اندر بها فعلقت نزدعا بالتركه ثم قال بسم الله ثم قال ادخل على عشره رجال
علت فاطعموا خرجوا فادخل عشره اخرى حتى شبع الجيش جميعا والطعام ما
العناق الجديد الاتي وقوله ايندر بها من الادام وفصل عن بسر قال
ضوع يطفي الغواد ويسبت الهوى ويورث العلم التوفيق عن ابي العباس احمد
د المقري قاضي قيد قال كان بالمدينه جماعه من المتصوفه اصابتهم مخمصه
جماعه فشكى واحد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جايع
اصبحوا وافاهم طاهر بن يحيى العلوي بجفنه مملوه طعاما فقال ابن هاولا
صوفه فارشد اليهم فقال لهم كلوا فلما اكلوا قال من شكى منكم البارحه
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل فقال يا طاهر فقال لا تسبب بعدها
رايت النبي صلى الله عليه وسلم البارحه في المنام وهو يقول يا طاهر اطعم
اولاد المتصوفه وقل لهم من لم يصبر على الجوع فليخرج من جواري عز اويس
رضي الله عنه قال اللهواني ابر اليكم من كل كبد جايعه فانه ليس لي الا ما على بطني
واني ابر اليكم من كل جنب عار فانه ليس لي الا ما على جنبي من ثيابي وعورة
قال من ضبط بطنه ضبط الاخلاق الصالحه فصل

عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي
بطحاء مكه ذهبا ففلت لا يارب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت
تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك وذكرتك ٥ عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه رضي الله عنها الا اعطيكم وادع اهل الصفه تطعمهم
بطونهم من الجوع ٥ عن عون بن عبد الله قال كان ناس من بني اسرائيل يعبدون
اذا كان فطرهم قام عليهم قايم فقال لا تاكلوا كثيرا فانكم اذا اكلتم كثيرا
اشتهيتم كثيرا وان تشتهوا كثيرا صليتم قليلا ٥ باب في فضل الجمعه والتغليظ في
العمل في يوم الجمعه ٥ عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اتاني جبريل عليه السلام وفي يده كهيئه المراه البيضاء فيها نكته سوداء فقلت
ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعه يعرض بها اليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك
من بعدك فقلت مالنا فيها قال خير كثير انتم الاخرون السابقون يوم القيامه
وفيها ساعه لا يوافقها عبد يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه فقلت ما هذه
السوداء قال هذه الساعه تقوم وفي نسميه عندنا يوم المزيد ٥ عن انس بن مالك
قال ابطا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما خرج قلنا له لقد احتبست
قال ذاك ان جبريل عليه السلام اتاني ومعه في يده كهيئه المراه البيضاء فيها نكته
سوداء فقال هذه الجمعه فيها ساعه خير لك ولامتك وقد اراد اليهود والنصارى
واحطاوها فقلت يا جبريل ما هذه النكته السوداء فقال هذه الساعه التي
في يوم الجمعه لا يوافق فيها مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه او ذخر له مثله
يوم القيامه او صرف عنه من السوء مثله وانه خير الايام عند الله وان اهل الجنه

يسمونه يوم المزيد قلت يا جبريل وما يوم المزيد قال في الجنه واديا افيح
في مسك ابيض ينزل الله في يوم كل جمعه فيضع كرسيه ثم يجاء بمنابر
من نور فتوضع خلفه فيحف به الملايكه ثم يجاء بكراسي من ذهب فتوضع وتحي
النبيون والصديقون والشهدا والمومنون اهل الغرف فيجلسون فيقول
الله عز وجل اي عبادي سلوا فيقولون نسالك رضوانك فيقول قد رضيت
عنكم فسلوا ثلثا فيسالون منازلهم فيعطيهم ما شاوا واضعافها فيعطيهم
ما لا عين راات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يقول الم اجزكم
وعدي وانعم عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي ثم ينصرفون الى غرفهم
ويعودون كل يوم جمعه قلت يا جبريل وما غرفهم قال من لولوه بيضا او
ياقوته حمرا او زبرجده خضرا مفتوحه فيها ابوابها مطرده فيها انهارها ٥
قوله نكته سوداء النكته النقطه والافيح الواسع فحف به فيحيط به مفتوحه من
قولك فورف جيب القميص مطرده اي مجاريه ٥ عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه
اهبط وفيه تيب عليه وفيه يقوم الساعه وما من دابه الا وهي مسيخه يوم
الجمعه من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعه الا الجن والانس
ففيها ساعه لا يصادفها عبد مسلم يسال الله شيا الا اعطاه اياه ٥ قوله الا
وهي مسيخه اي مستمعه يقال اساخ واصاخ بالسين والصاد اذا استمع
قوله شفقا اي خوفا وقوله لا يصادفها اي لا يجدها ٥ عن شداد بن اوس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه قبض

فيه النجم وفيه الضعفه فاكثروا علي من الصلاه فان صلاتكم معروضه
قالوا يا رسول الله كيف نعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يقولون قد بليت قال
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا ○ قوله وقد ارمت كان اصل الكلمه
ارممت فادغمت احدى الميمين في الناء وهي لغه قوم وهي ماخوذه من الرمه
والرمه العظم البالي ○ عن كعب الاحبار قال ان الله عز وجل اختار الشهور فاختار
شهر رمضان واختار الايام فاختار يوم الجمعه واختار الليالي فاختار ليله
واختار الساعات فاختار ساعات الصلاه والجمعه تكفر ما بينها وبين
الجمعه الاخرى وبين ثلاث ورمضان يكفر ما بينه وبين رمضان والحج يكفر
ما بينه وبين الحج والعمره تكفر ما بينهما وبين العمره وبيوت الرجل بين
حسنتين حسنه قضاها وحسنه ينتظرها يعني صلاتين وتصفد الشياطين
في رمضان وتغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنه ويقال فيها
يا باغي الخير هلم ورمضان اجمع وما من ليال احب الى الله تعالى فيهن العمل من ليالي
العشر ○ فصل في غسل يوم الجمعه وفضله ○ عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد ملاك امري مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله
واليوم يسبعمايه ومن شهد جنازه امري مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله
واليوم يسبعمايه ومن عاد مريضا امرا مسلما فكانما صام يوما في سبيل الله
واليوم يسبعمايه ومن اغتسل يوم الجمعه فكانما صام يوما في سبيل الله
واليوم يسبعمايه يوم ○ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله حقا على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعه ايام يوما وان كان له طيب
مس

عن اوس بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادركه
الجمعه فغسل واغتسل وابتكر ثم دنا من الامام وكان له بكل خطوه كعمل
سنه صيامها وقيامها ○ عن ابي سعيد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغسل يوم الجمعه على كل محتلم والسواك وان يمس من الطيب ما يقدر عليه
على كل محتلم اي على كل بالغ ○ فصل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقعد الملايكه على ابواب المسجد يوم الجمعه
يكتبون مجي الناس حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طويت الصحف وزفوف
الاقلام قال فقول الملايكه بعضهم لبعض ما حبس فلانا وما حبس فلانا
فيقول الملايكه بعضهم لبعض اللهم ان كان مريضا فاشفه وان كان ضالا
فاهده وان كان غايبا فاعنه ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم الجمعه دفع الى الملايكه الويه الحمد الى كل مسجد يجمع فيه
فيجيء جبريل المسجد الحرام مع كل ملك كتاب وجوههم كالقمر ليله البدر
فالملك الاول من ذهب وقراطيسه فضه يكتبون الناس على منازلهم فمن جاء
بعد الامام كتب من التابعين ومن جا بعد خروج الامام كتب شهد الخطبه
فاذا سلم الامام تصفح الملك وجوه القوم فاذا فقد الملك منهم رجلا كان
من السابقين قال يارب انا فقدنا فلانا واسنا نوري ما خلقه اليوم
فانشا قبضه فارحمه وان كان مريضا فاشفه وان كان مسافرا فاحسن
خلافه ويومن من معه من الكتاب ○ عن ابي لبابه بن عبد المنذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعه سيد الايام واعظمها وهو اعظم عند الله

من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط فيه
آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا آتاه
الله ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك ولا ارض ولا سماء ولا ريح
ولا جبال ولا بحر الا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة ◦ عن وهب
بن منبه قال خلق الله آدم عليه السلام يوم الجمعة وأدخل الجنة يوم الجمعة وأخرج
منها يوم الجمعة وتقوم الساعة يوم الجمعة وبعث الله موسى عليه السلام يوم
وأخرج يوسف عليه السلام من السجن يوم الجمعة ويرى أهل الجنة ربهم يوم
فصل ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما سمعا
صلى الله عليه وسلم يقولان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي يسأل الله
الا اعطاه اياه قال ابو سلمة فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام فقلت اني سمعت
اباهريرة وابا سعيد الخدري يقولان ذلك فلم يعرض عبد الله بذكر رسول
صلى الله عليه وسلم فقال النهار في كتاب الله اثنا عشر ساعة وانها لفي اخر
من النهار قلت فانهما قالا وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال أو
أو ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أعقل ما يكون الناس
عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به
الدرجات انتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء في الشبرات
ونقل الاقدام الى الجمعات ◦ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي فتان القبر
قال فتنه القبر ◦ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم تمت حتى ترى مقعدها في الجنة ◦ وعن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس ويوم
لم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله او كثر غفر له كل ذنب عليه حتى
يوم ولدته امه ◦ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم الجمعة
ان يصام قبله او بعده ◦ عن ابي قتادة العدوي انه قال ما من يوم اكره ان اصومه
يوم الجمعة ولا اجب الي ان اصومه من يوم الجمعة فقيل وكيف ذلك قال
اني ان اصومه في ايام متتابعة لما اعلم من تضعيفه واكره ان اخصه من بين الايام
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخص وحده من بين الايام ◦ عن ابي هريرة
اتيت الطور فوجدت كعبا فمكثت اياما احدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحدثني عن التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه
فيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض دابة الا هي تصبح يوم الجمعة مصيخة
حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا ابن آدم فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في
صلاة يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة فقلت بل هي
كل جمعة فقرأ ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل جمعة
فلقيت بصرة بن ابي بصرة الغفاري فقال من اين جئت فقلت من الطور

فقال لو لقيتك من قبل ان تاتيه لم تاته قلت لم قال لاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد فقدمت
فلقيت بن سلام فقلت لو رايتني جرحت من الطور فلقيت كعبا فقلت له في
ساعه الجمعه فقال كعب هي في كل سنه فقال ابن سلام كذب كعب قلت
ثم قرا كعب فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل جمعه فقال
عبد الله بن سلام صدق وكعب اني لاعلم تلك الساعه فقلت يا اخي حدثني بها
قال اخبرني عنها يوم الجمعه قبل ان تغيب الشمس قلت ليس قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يصادفها مومن يصلي قال ليس قال من جلس ينتظر الصلاه هو
في صلاه ٥ اختلف علما السلف في هذه الساعه التي في يوم الجمعه فروي عن
ابي هريره قال هي من بعد طلوع الى طلوع الشمس ومن بعد صلاه العصر الى وقت
وقال الحسن وابو العاليه هي عند زوال الشمس ٥ وقال ابو ذر هي ما بين ان ترتفع
بشبر الى ذراع ٥ وقالت عايشه هي اذا اذن المودن بالصلاه ٥ وقال ابن عمر هي الساعه
التي اختار الله فيها الصلاه ٥ وقال ابو امامه اني لارجو ان تكون في هذه الساعه
اذا اذن المودنون او اذا جلس الامام على المنبر او عند الاقامه ٥ وقال الشعبي
هي ما بين ان تحمر البيع الى ان تحل ٥ وقال ابو موسى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاه ٥ فاما حجه من قال انها بعد العصر
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكه بالليل وملايكه بالنهار ويجتمعون في
صلاه العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيقول وافيتهم هذه الساعه وفي عروج الملايكه
وعرض الاعمال على الله تعالى فوجب ان يكون فيه مغفره للمصلين ٥ وروي عن
ابن طالب رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فات الاب

وراحت

ن الازواج فاطلبوا الى الله تعالى حوائجكم فانها ساعه الاوابين ومن ذهب
ى عبد الله بن سلام وانها ما بين العصر الى غروب الشمس قال شدد النبي
صلى الله عليه وسلم فيمن حلف على سلعته بعد العصر لقد اعطى بها اكثر وكثير
فظما لهذه الساعه وفيها يكون اللعان والقسامه ٥ فضل عن سلمان الفارسي
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ما يوم الجمعه قلت الله ورسوله اعلم
ما هو اليوم الذي جمع الله فيه ابويكم لا يتوضا عبد فيحسن وضوءه ثم ياتي المسجد
ه الا كانت كفاره ما بينها وبين الجمعه الاخرى ما اجتنبت الكبائر ٥ عن ابي
ن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه فاحسن الغسل وتطهر
سن الطهر ولبس من خير ثيابه ومس ما كتب له من طيب او دهن اهله ولم يفرق
ن اثنين الا غفر الله له الى الجمعه الاخرى ٥ عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه
م قال من اغتسل يوم الجمعه وتطهر ما استطاع من الطهر وادهن بدهنه او
س من طيب بيته واهله ولم يفرق بين اثنين فاذا خرج الامام انصت غفر له ما
ن الجمعه الاخرى ٥ عن ابي طرخ دشت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سل يوم الجمعه غسل الجنابه ثم راح فكانما قرب بدنه ومن راح في الساعه
انيه فكانما قرب بقره ومن راح في الساعه الثالثه فكانما قرب كبشا
رون ومن راح في الساعه الرابعه فكانما قرب دجاجه ومن راح في الساعه
خامسه فكانما قرب بيضه فاذا خرج الامام حضرت الملايكه يستمعون
ذكر قوله غسل الجنابه اي كغسل الجنابه وفي الحديث ان المسارع الى الطاعه
هو السابق اليها اعظم اجرا وقوله فاذا خرج الامام حضرت الملايكه يعني

تكب من حضر الجمعه بيد على من اتى الجمعه والامام يخطب فهو اقل اجرا من
اتى قبله لان الملائكه لم تكتبه وانما يكون له اجر من ادرك الصلاه لا اجر
قال جماعه من العلما الساعات المذكورات التى يكون الرواح فيها من اول طلوع
وقال مالك لا يكون الرواح الا بعد الزوال وقال هى ساعه واحده تقع فيها
الساعات قال بعض العلما فى معنى قول مالك هو كما يقول اجتث من ساعتى
وقعدت عند فلان ساعه يريد به جزا من الزمان غير معلوم دون الساعات
التى هى اوراد الليل والنهار واقتسامها على ما جاء به البيان صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم الجمعه قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكه يكتبون
الناس الاول فالاول فالمهجر الى الجمعه كالمهدى بدنه ثم الذى يليه كالمهدى
بقره ثم الذى يليه كالمهدى كبشا حتى ذكر الدجاجه والبيضه فاذا جلس الامام
طووا الصحف واستمعوا الخطبه قال اهل اللغه التهجير الخروج وقت الهاجره
والهاجره والهجيره شده الحر عن اوس بن اوس صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعه وغسل وغ
وابكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام وانصت ولم يلغ كان له بكل
خطوه عمل سنه قيل فى قوله وغسل يعنى زاسه وابكر يعنى انه ادرك اول
الخطبه واللغو الكلام الذى لا فايده فيه عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتين
من بعدهم وهذا اليوم الذى كتب الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له
لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد قوله يد انهم غير انهم وفى رواي

يام عن ابى هريره ورفعه عن حذيفه نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون
يوم القيامه المقضى لهم قبل الخلايق فصل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعه فليتحول من مجلسه ذلك الى مجلس بعده
ما كان قبل ولا تقعد لا بعد الجمعه وفى رواايه فى عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن سهل بن معاذ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قارب الناس يوم الجمعه اتخذ لهم جسرا الى جهنم عن ابى الزاهريه عن عبد الله
بسر قال كنت جالسا الى جانبه يوم الجمعه فقال فى رجل يخطر قاب الناس فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعه والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا
والذى يقول له انصت له لا جمعه فصل عن ابى السناف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فى جمعه من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا اليوم جعله الله عيدا
للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان مس منه وعليكم بالسواك
فى الحديث دليل على استحباب استعمال الطيب يوم الجمعه روى ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يلبس برده الاحمر يوم الجمعه ويتمس من الطيب وكذلك فى
العيدين وقال عبد الرحمن بن ابى ليلى ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اصحاب بدر واصحاب الشجره اذا كان يوم الجمعه لبسوا احسن ثيابهم
وان كان عندهم طيب مسوا منه ثم راحوا الى الجمعه وكان ابن عمر يحمر شابه
يوم جمعه ويستحب الاستياك يوم الجمعه فصل عن ابى سلمه رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعه وينظهر بما استطاع

من طهوزه ويدهن من دهنه او يمس طيبا من بيته ثم يروح فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب الله له ثم ينصت للامام اذا تكلم الا غفر له ذنوبه ما بينه
وبين الجمعه الاخرى ٥ قال الامام حرس الله ايامه في قوله لا يفرق بين اثنين
حض على التبكير الى الجمعه ليأخذ موضعه قبل اجتماع الناس وفيه دليل على
كراهيه التخطي رقاب الناس ٥ وروي عن عثمان بن ابي العاتكه عن ابيه وكان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما رقاب الناس يفرق بين اثنين
يوم الجمعه بعد خروج الامام كالجمر تصيبه في النار ٥ الغضب الامعاء قال
رضي الله عنه اياك والتخطي واجلس حيث بلغك الجمعه ٥ قال ابو هريره رضي
الله عنه لان اصلي بالجره احب الي من ان اخطا رقاب الناس يوم الجمعه ٥ عن
ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل
يوم الجمعه ومس من الطيب ان كان عنده ولبس احسن ثيابه ثم خرج حتى
يأتي المسجد فيركع ان بدا له ولم يؤذ احدا ثم انصت اذا خرج امامه حتى
يصلي كانت كفاره لما بينها وبين الجمعه الاخرى ٥ عن طاوس ايما قال قلت
لعبد الله بن عباس زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم
الجمعه واغتسلوا ثوبكم وان لم تكونوا جنبا ومسوا من الطيب قال فقال
ابن عباس اما الطيب فلا ادري واما الغسل فنعم ٥ باب في الترهيب
من ترك الجمعه ٥ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك جمعه ثلاث
من غير ضروره طبع الله على قلبه ٥ عن ابي الجعد الضمري وكانت له صحبه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه

عن المغيره بن مسلم انه سمع ابن عباس وابن عمر يحدثان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات
او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين ٥ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عسى احدكم ان يأخذ الضبه من الغنم على راس الميلين او
ثلثه فيأتي عليه الجمعه فيدعها ثم تأتي عليه الجمعه فيدعها ثم تأتي الجمعه فيدعها
حتى يطبع الله على قلبه ٥ قال اهل اللغه الضبه القطعه من الغنم ٥ عن ابي هريره عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعل اهل عسى احدكم ان يأخذ الضبه من الغنم على راس
ميل او ميلين فيتعذر عليه الكلا فيرتفع حتى يجيء الجمعه الاخرى ولا يشهدها
ولا يطبع على قلبه ٥ قوله فيتعذر عليه اي فيتعسر عليه ويبعد ٥ عن ثمامه بن
حزن بن رفاعه الوافقي عن عمي بن عبد الله رجل من قومه كان ولد في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرين
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الاذان بالجمعه ثم لم يأتها
وهو في الذي بعدها ثقل فان سمعه الثانيه ثم لم يأتها كان في الذي بعدها ثقل
فان سمعه في الثالثه ثم لم يأتها كان في الرابعه ثقل فان سمعه في الرابعه
ثم لم يأتها طبع الله على قلبه ٥ عن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احضروا الجمعه وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعه فيتخلف عن
الجنه وانه لمن اهلها ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ترك الجمعه لغير عذر لم تكن لها كفاره دون يوم القيامه ٥ عن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعه لقد هممت ان امر رجلا يصلي
ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعه بيوتهم ٥ عن جابر بن عبد الله قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله عز وجل
قبل ان تموتوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثره الصوم والصلاه
وبكثره الصدقه في السر والعلانيه توجروا وتنصروا وتجبروا وترزقوا
واعلموا ان الله عز وجل افترض عليكم الجمعه في مقامي هذا في شهري هذا
الى يوم القيامه فمن تركها جحودا بها واستخفافا بحقها وله امام عادل
او جائر فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاه له الا ولا
صيام له الا ولا بر له الا ولا جهاد له الا ان يتوب فان تاب تاب الله عليه
الا ولا تؤمن امراه رجلا ولا يؤمن فاجر برا الا ان يقهره بسلطان يخاف
فصل عن ابي امامه قال قال من قرا الدخان في ليله الجمعه او يوم الجمعه
بنا الله له بيتا في الجنه ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى بعد المغرب ركعتين في ليله الجمعه يقرا في كل واحده منهما
بفاتحه الكتاب مره واحده واذا زلزلت خمس عشره مره هون الله
عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على
الصراط يوم القيامه ٥ عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم من قرا سوره البقره وال عمران في ليله جمعه كان له من الاجر
عدد من لبد وعروبا فلبد الارض الساجه وعروبا السما التابعه
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سوره يس في
ليله الجمعه غفر له ٥ فصل عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه ثم مس من طيب اهله ان كان لها ولبس
من صالح ثيابه ولم يلغ عن الموعظه ولم يخط رقاب الناس كانت كفاره ما
بينها ومن لغا او خطا رقاب الناس كانت له ظهرا ٥ عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاه الفجر يوم الجمعه الم السجده وهل اتى
على الانسان قال وكان يقرا في صلاه الجمعه بسوره الجمعه والتي يذكر فيها المنافقون
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضو
ثم اتى الجمعه فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعه وزياده ثلثه ايام
ومن مس الحصا فقد لغا ٥ فصل في فضل الجمعه حذفت منه الاسانيد
افضل ايامكم يوم الجمعه ٥ عن عائشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سلم الجمعه سلمت الايام كلها وما من شهر ولا جبل ولا شئ الا يستعيذ
الله من يوم الجمعه ٥ وعن علي رضي الله عنه قال اذا كان يوم الجمعه غدت الشياطين
برياتها فياخذون الناس بالرياب فيذكرونهم الحاجات ٥ قال اهل اللغه
الرياب ما عرض للانسان فيجيشه ٥ وعن ابي قيس قال دخل عبد الله
يوم الجمعه المسجد وعليه ثياب بيض فقاحسان فنظر الى مكان فيه سعه
فلم يجد فلم يتخط احدا قال وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فاخذ

من الحصا فرماهما فنظروا اليه فتكنا فلما نزل الامام قال الم تعلما انه
نهى عن هذه ○ وعن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الصلاة
النهار الا يوم الجمعه فانه لا بأس به ○ وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعه فانه من الصلاة
قضى الله له مايه حاجه سبعين من حوائج الاخره وثلثين من حوائج الدنيا وكل
الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي
كعلمي في الحياه ○ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سوره الواقعه في ليله الجمعه لم تصبه فاقه ابدا وكان ابن مسعود يأمر
بناته تقرأن بها كل ليله ○ وروى سعيد بن الحسن قال رأيت كأني قدمت
الى الحساب فلم أجد شيا انفع لي من قبل كان يغدو الى الجمع فقلت حجي
صلاتي في صبامي قال والله ما وجدت شيا كان اثقل في ميزاني ولا خيرا
لي من الجمع ○ وعن يحيى بن سعيد بن ابان قال بينا نحن بالكوفه في جمعه من
الجمع وقد صلى الناس فخرجون من المسجد واعرابي قايم على باب المسجد يقول
يا الله ما رأيت كاليوم جمعا اكثر منه تالله ما رأيت كاليوم جمعا اكثر منه
والله لو مشي هاولا الى البر اهل الارض لشفعهم كيف وانما جاؤا الى
الاجودين ○ وعن مطرف بن الشخير انه كان يبدو امن للبصره على فرسخ
او فرسخين وكان يرى الجمعه قد رمايوافي صلاه الضح بالبصره
فيأوقفا وعليه ليل فلما ان كان قريبا حيث يسمع الاذان نزل عن دابته
فصلى ركعتين خففهما ثم وضع راسه فراى فيما يرى النايم كان اهل القبور

جلوس حلقا حلقا فسلم فلم يردوا السلام فسمعهم يقولون هذا رجل
صالح هذا جايد الجمعه فقلت اراكم تتكلمون وسلمت فلم تردوا السلام
فقالوا ان السلام حسنه وانا لا نستطيع ان نزيد في حسنه قال وقلت
تعرفون الجمعه قالوا نعم ونعلم ما تقول الطير فيه قال قلت وما تقول
الطير فيه قالوا تقول يوم صالح يوم صالح من كل امر سلام قالوا اما انا
قد زيناك صليت ركعتين خففتهما ولو ان احدنا كانت له الدنيا فسئلها
ان يصلي ركعتين اعطاها كلها وصلى ركعتين ولكنكم تعملون ولا
تعلمون ونعلم ولا تفقدون على العمل ○ باب فضل الجماعه والترغيب في لزومها ○
عن جابر بن سمره قال خطب عمر رضي الله عنه الناس بالجابيه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فينا مقامي هذا فقال احسنوا الى اصحابي ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهاده احدهم يمينه قبل ان يستحلف عليها
ويشهد على الشهاده قبل ان يستشهد فمن احب منكم ان ينال بحبوحه الجنه
فليزم الجماعه فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون
رجل بامره فان ثالثهما الشيطان ومن كان منكم مسره حسنته وتسوءه
سيئه فهو مؤمن ○ عن عبد الله بن هبيره بن الاستر النخعي عن ابيه عن جده
قال لما قدم عمر بن الخطاب بعث الى الناس فنودوا الى الصلاه جامعه
بباب الجابيه فلما صلوا قام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحق عليه ذكره ثم قال لهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يد الله على الجماعه والشذ من الشيطان وان الحق اصل في الجنه

وان الباطل اصل في النار وان اصحابي خيارکم فاکرموهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يظهر الکذب والهرج ۞ عن عبد الله بن مسعود
قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال هذا سبيل الله
خط خطوطا عن يمين الخط وعن شماله فقال هذه سبل على کل سبيل منها
شيطان يدعوا اليه قال ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبيله الخطوط صراط الله المستقيم طريق اهل السنة والجماعة
وما خالف ذلک سبيل الشيطان ۞ عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد ترکتکم على البيضاء ليلها کنهارها لا يزيغ بعدها الا
هالک ومن يعش منکم فسيرى اختلافا کثيرا فعليکم بما عرفتم
من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ۞ عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشبه الامر ببني اسرائيل
ابنى مثلا بمثل حذو النعل بالنعل حتى لو کان في بني اسرائيل من اتى امه
لکان في امتي من يفعل ذلک وان بني اسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين
فرقة وتزيد عليهم امتي فرقة واحدة کلها في النار الا واحدة قيل يا نبي الله
فمن الناجي منها قال من کان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ۞ عن حذيفة
قال کان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وکنت اسئله
عن الشر مخافة ان يدرکني فقلت يا رسول الله انا کنا في جاهلية وشر فجاء
الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلک الشر
من خير قال نعم قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير

هدي تعرف منهم وتنکر فهل بعد ذلک الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادرکني ذلک قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يکن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلک
الفرق کلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدرکک الموت وانت على ذلک
قلت يا رسول الله صفهم لي قال هم قوم من جلدتنا ويتکلمون بالسنتنا ۞
قال للسنين الذين يتساقطان هما مثلان حذو النعل بالنعل وشبه القذة
بالقذة والدخن الفساد ما خوذ من الدخان اى خير ينتصر فسادا وتخالطه
شره وقوله من جلدتنا اى على خلقتنا وقوله يتکلمون بالسنتنا يمکن
ان يراد به انهم يتکلمون بالعربية ويمکن ان يراد به انهم من بني ادم خلقوا
کما خلقنا ويتکلمون کما نتکلم ۞ فضل عن الاوزاعي قال کان يقال خمس
قال عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان
لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القران والجهاد في
سبيل الله ۞ عن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه اذا رايت
قوما يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم انهم على ناسيس ضلالة ۞ عن
جعفر بن برقان قال ذکر عمر بن عبد العزيز لرجل وساله عن الاهواء فقال
عليک بدين الصبي الذي في الکتاب والاعرابي والعجائز ۞ وقال عمر
رضي الله عنه في تفسير السواد الاعظم فقال هو لمن الله الذي عليه المراة
والصبي والاعرابي والجماعة يعني هاولا لا يعرفون الا الاسلام
۞ عن الاوزاعي قال عليک باثار من سلف وان رفضک الناس واياک

ورأي الرجال وان زخرفوه بالقول فان الامر يتجلى وانت منه على ضو
مستقيم ○ عن المفضل بن يونس الكوفي قال ما تكلم فيه السلف فترك
وما لم يتكلم فيه السلف فالكلام فيه تكلف ○ فصل في الترهيب من مفارقة
الجماعة ○ عن عبد الله بن عمر انه دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة
فقال مرحبا بابي عبد الرحمن ضعوا له وساده فقال اني لم آتك لاقعد ولكن جئتك
لاحدثك حديثين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة فانه يأتي يوم القيامة لا حجة
ولا وجه ومن مات مفارقا للجماعة فقد مات ميتة جاهلية ○ عن فضالة بن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة
وعصى امامه فمات عاصيا وعبد آبق من سيده فمات وامرأة
عنها زوجها فلا يتبرج ○ باب في الترهيب من الجدال والمراء
والخصومة ○ اخبرنا ابو عاصم بن الحسن ببغداد قال نا ابو الحسن بن بشران
بن محمد بن جعفر الجوزي نا عبد الله بن محمد بن عبيد نا ازهر بن مروان
نا مسلم بن ابو فاطمة نا رجا ابو يحيى عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جادل في خصومة بغير علم لم
يزل في سخط الله حتى ينزع ○ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ○ عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل
مناضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ○ عن ابن عمر قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف على امتي ثلث زلة عالم وجدال منافق
القرآن ودنيا يقطع اعناقكم فاتهموها على انفسكم ○ فصل عن ابي الدرداء قال
كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر خلقه كثرت آثامه ومن كثرت خصومته لم
ربه ○ عن ابي طاهر المحمد اباذي قال سمعت احمد الفرا قال سمعت
بن عبد الله بن يونس الشيخ الصالح ابن اخت الفضيل بن عياض قال سمعت
يوري وسأله رجل اوصني يا ابا عبد الله قال اياك والامراء اياك والخصومات
والسلطان ○ عن يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه
والخصومات اكثر التنقل ○ عن محمد بن علي قال لا تجالسوا اصحاب
الخصومات فانهم يخوضون في آيات الله ○ وعن الربيع قال سمعت ابا جعفر
يقول اياكم والخصومة فانها تمحق الدين ○ وحدثني من سمعه يقول ايورث
الشك ويذهب الاجتهاد ○ عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال ما خاصم ورع
في الدين ○ عن مسلم بن قتيبة قال مر بشر بن عبيد الله بن ابي بكرة فقال
ايسك قلت خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى سامر داري قال
لا بك عندي بدا واني اريد ان اجزيك بها واني والله ما رايت شيا
يذهب للدين ولا انقص للمروة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من
الخصومة قال فقمت لارجع فقال خصمي مالك قلت لا اخاصمك قال
والله حتى قلت لا ولكن اكرم نفسي عن هذا ○ باب ذم في الترغيب
في الجنة والتشمير لطلبها ○ عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لغدوة ما اقل ظفر من الجنة بر الدنيا

لن خرقت له ما بين السما والارض عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال موضع سوط من الجنه خير من الدنيا وما فيها عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان امراه من اهل الجنه اطلعت الى اهل الا
لاضات ما بينهما ولملاته ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيه
قال اهل اللغه النصيف المقنعه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اشتكى اهل الجنه الجنه واهل النار النار بعث
الروح الامين الى اهل الجنه فقال يا اهل الجنه ان ربكم يقرئكم السلام ويامر
ان تزوروه الى فنا الجنه وهو ابطح الجنه تواه المسك وحصاه الدر وال
وشجره الذهب الرطب ورقه الحلل فيخرج اهل الجنه مستبشرين
عابسين سالمين من مجتمعهم ثم يخل بهم كرامه الله والنظر الى وجهه وهو
الله الجزء لهم وعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحا
ما عبدناك حق عبادتك قال فيقول كرامتي امضيتكم من وجهي واحللتكم
دار جنه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمره تدخل ال
على صوره القمر ليله البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السما اضاء
عليهم من بعد ذلك منازل لا يبغوطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا
يبزقون امشاطهم الذهب ومجامرهم الالوه ورشحهم المسك واخلاقهم
على خلق رجل واحد على طول ابيهم ادم ستون ذراعا قال اهل اللغه الا
العود الذي يخرج به الشاب فصل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنه لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها

ظهورها فقام اعرابي فقال يا رسول الله لمن هي فقال لمن طيب الكلام
طعم الطعام واداء الصيام وصلى بالليل والناس نيام عن ابي سعيد
ندري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنه منزله
له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجه وتنصب له قبه من
لوء وتزوج ياقوت كما بين الجابيه الى صنعاء عن ابي هريره قال قال
سول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله دخل الجنه ينعم فيها لا يبوس وحي
ابه ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه عن سليمان بن بريده عن ابيه
ابي سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل في الجنه خيل قال
يدخلك الله الجنه فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوته حمراء يطوف بك
ابه الا ركبت فقال يعني اعرابي يا رسول الله فهل في الجنه ابل فلم يقل له مثل
ذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنه يكن لك ما اشتهت نفسك
رات عينك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ك لنظر الى الطير في الجنه فتشتهيه فخر بين يديك مشويا عن سلمان قال
سول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنه الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
براءه من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عاليه قطوفها دانيه عن الحسن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنه اذا اشتاق الاخوان سار
سرير هذا وسرير هذا ويلتقيان ويتذاكران ويقول يا اخي تذكر مني غفر الله
لنا واياك في دار الدنيا فدعونا غفر لنا عن ابي هريره قال قال رجل
رسول الله هل في الجنه سماع قال نعم يوجي بذلك تعالى الى ورق الجنه اسمعي

عبادي الذين نزهوا انفسهم عن البرابط والمزامير والمعازف فاني
من التشبيح والتقديس والتهليل لم تسمع الخلايق اصواتا احسن منها
سعيد برفعه قال ان الرجل من اهل الجنه يتمنى الولد فيكون حمله ورضاعه
وفطامه وشبابه في ساعه واحده عن ابي الدرداء قال ليس في الجنه من
منيه الا منه الموت فصل عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان
من فضه انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبريا على وجهه في جنه عدن عن حذيفه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقلت يوم المزيد وقال موسى
تعالى الى حمله العرش ان يفتحوا الحجب فما بينه وبينهم فيكون اول ما يسمع
منه اني انا ربكم الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي
امروك سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمه واحده ان قد رضينا
عنا ويرجع في قوله يا اهل الجنه اني لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي هذا
المزيد فاسلوني فيجتمعون على كلمه واحده ارنا وجهك ننظر اليك قال
فيكشف الله الحجب فتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا ان الله قضى
لا يموتوا لاخرقوا ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون الى ما
ولهم في كل سبعه ايام يوم وذلك يوم الجمعه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنه يا اهل
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون

مالنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول اولا اعطيكم
فضل من ذلك قالوا يا رب واي شي افضل من ذلك يقول احل عليكم رضواني
لا اسخط عليكم بعده ابدا فصل عن اسامه بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنه فان الجنه لا خطر لها هي ورب الكعبه نور
يلالا ورياحانه تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمره نضيجه وزوجه
حسناء جميله وحلل كثيره ومقام في ابد في دار سليمه وفاكهه وخضره
وحبره ونعمه في محله عاليه بهيه قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها
نقول ان شاء الله قال القوم ان شاء الله قوله لا خطر لها اي لا مثل ولا
اعظم منزلتها ومطرد جار وحبره سرور ونعمه تنعم بهيه ذاتها وحسن
حكيم بن معويه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين كل مصراعين
من مصاريع الجنه مسيره سبع سنين عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراه من نساء اهل الجنه اشرفت الا رض
لاضاءت الارض ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها خير من الشمس والقمر عن ابي سعيد الخدري
قال قال رجل يا رسول الله ما طوبى قال شجره في الجنه مسيره مايه سنه ثياب
اهل الجنه تخرج من اكمامها عن عتبه الغلام قال كنت اسامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنه
شجره لا اعلم شجره اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى جعل مكان كل شوكه منها ثمره مثل خصوه البيض الملبود
ما سعوا لونا من الطعام لا يشبه لون اخره الخصوه الخصيه الملبود

الذي قد اجتمع شعره بعضه على بعض ◎ عن ابي هريره قال قال رسول الله ص
عليه وسلم الجنه مايه درجه ما بين كل درجتين مسيره خمس مايه عام ◎ عن
سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنه
صغيرا وكبيرا يرد في بني ثلثين سنه في الجنه لا يزيدون عليها ابدا ولا
اهل النار ◎ عن سهل مح سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه و
ان اهل الجنه ليتراون اهل الغرف كما تتراون الكوكب الدري الغابر في
افق المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الا
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المر
وصل عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج
ادلج بلغ المنزل الا ان سلعه الله غاليه الا ان سلعه الله غاليه ◎ عن الحس
من قال اني احب الجنه فقد كذب لو احب الجنه لعمل بعمل اهل الجنه
رجل يقال له عوسجه قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى لو
عينيك ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وذهبت نفسك
اشتيقا اليه ◎ عن رجا بن حيوه قال كنت جالسا عند عبد الملك بن مر
فاتاه خالد بن يزيد فجلس وقال خرجت في حاجه لي واخذت على الجزيره
في بعض نواحيها جماعات من قسيسين ورهبان وشمامسه فقلت
ملك الى هؤلا ونظرت ما جماعتهم وكان معنيا بالعلم قال فاتيتهم
فسالتهم واخبروني ان يتباحثا بينهم في كل سنه مره واحده في هذ
فيجتمع فيعلمنا ويذكرنا فلما رايتهم قلت

انك لست منهم من انت قلت من المسلمين قال من امه قلت نعم
من علمايهم انت او من جهالهم قلت ما انا من علمايهم ولا من جهالهم
يقولون انكم في الجنه تاكلون وتشربون ولا تتغوطون ولا تبولون
قلت نعم انا اقول كذلك وهو كذلك قال فان لذلك مثلا في الدنيا
قلت الولد في الرحم يتوفى الله تعالى اليه رزقه فياكل ويشرب ولا يتغوط
ولا يبول فازبد وجهه وقال انت زعمت انك لست من علمايهم قلت نعم قال
تزعمون انكم تاكلون في الجنه وتشربون لا ينقص ذلك من ثمارها شيا قلت نعم
هو كذلك قال فان لذلك مثلا في الدنيا فما هو قلت الرجل يعلمه الله
ان يفعله من اناه من الناس لا ينقص ذلك من القوان ولا من الرجل شيا فاسود
وجهه وقال انت تزعم انك لست من علمايهم قلت بلى قال ثم اقبل على اصحابه
ان هذا ولا ينفع لهم من العلم والدعا ما لم ينفع لاحد من الامم ثم التفت الي
اهل البيت وما تروون عليكم من الحق ان تقولوا اللهم اغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فقلت نعم قال فانه لا يبقى مومن ولا مومنه ولا مسلم
ولا مسلمه ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامله العرش الا ادركته
دعوته ثم قال ان لذلك مثلا فما هو قلت الرجل يمر بالعشره فيسلم عليهم
فيردون عليه باجمعهم السلام وعلى المايه مثل ذلك وعلى الالوف من ذلك واكثر
من ذلك فقال ما ان ابت الذي هو اعلم منك ثم قال هل تقوم اليوم منكم ابن العرس
من اطفاله فيضرب ظهره ويشتم عرضه ولا يغير ذلك عليه ولا ينكر قلت نعم
هذا من زخرف دينكم واتوهم دنياكم على اخرتكم وعظيم ربكم ◎ قال اهل

العلم ابن الفرس انه ستين سنه وقيل ابن سبعين سنه ○

باب في الترهيب من جهنم

○ اما الشريف ابو نصر محمد بن علي الزينبي رحمه الله ببغداد انا محمد بن عمر بن خلف انا عبد الله بن ابي داود السجستاني نا زياد بن ايوب نا عبد الوهاب بن عطا عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنه والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنه يدخلني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى للجنه انت رحمتي ارحم بك من شئت وقال للنار انت عذابي اعذب بك من شئت ولكل واحد منكما ملؤها فاما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد ثم يلقون فيها وتقول هل من مزيد ثم يلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتقول قط قط هذا حديث صحيح وذكر القدم فيه مما يجب الايمان به ولا يتعرض له بالتاويل والتكييف ○ عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس فيقوم المومنون حتى تزلف الجنه وذكر الى ان قال وتجاثى جاثى على الصراط كلا ليب معلقه مامورة تاخذ من امرت فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريره بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا هذا حديث صحيح والمكوكل المطروح يقال كوسه الله في النار وكوكسه فيها ○ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يوم القيامه لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك هذا حديث صحيح وشان جهنم هايل اعاذنا الله منها ○ عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نارکم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافيه يا رسول

الله صلى الله عليه وسلم انها فضلت عليها بتسعه وستين جزءا كلهن مثل حرها ○ عن سمره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته هذا حديث صحيح ○ وقوله ان منهم يعني من المومنين المذنبين يعاقبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفس في الصيف ونفس في الشتا فنفسها في الشتا سدة البرد ونفسها في الصيف شدة الحر ○ عن خالد بن عرفطه الشوس قال لما بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبه بن غزوان الى مازن فقال انطلق ومن معك حتى تاتوا اقصى مملكه العرب وذكر الحديث الى ان قال فرفعوا له منبرا فخطبهم يعني عتبه فقال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت جذاء وانكم منقلبون منها الى دار قرار فانقلوا بخير ما بحضرتكم فلقد ذكر لي انه لو القي حجر في جهنم لهوى سبعين خريفا او مجنم لقد ذكر لي انها بين مصراعين من مصاريع الجنه اربعين سنه ولياتين عليه يوم وله كظيظ هذا حديث صحيح عال ○ وقوله حزا اي سريعه وله كظيظ امتلا وازدحام ○ عن ابن عمر ان قال بلغني ان جبريل عليه السلام جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال ما يبكيك يا جبريل قال ما يبكيني يا محمد ما جئت الى منذ خلق الله جهنم مخافه ان اعصيه فيلقيني فيها ○ عن ابي هريره قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعنا وجبه فرفعنا ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر رمي به في النار

منذ سبعين خريفا فهذا حين وقع في اسفلها فسمعتم وجبتها ٥ هذا
صحيح ووجبتها صوت سقوطها عن انس بن مالك قال قال رسول الله
الله عليه وسلم يوتى بانعم الناس من اهل الدنيا يوم القيامه فيغمس في النار غ
فيخرج فيقال هل مرت بك نعمه قط او رضه فيقول لا لم ا
في هذا منذ خلقني قال ويوتى باشد الناس بلاء في الدنيا فيغمس غمسه في
فيخرج فيقال وجهه الغمر ليله البدر فيقال هل مر بك شده قط او بلا فيقو
لم ار ك في هذه النعمه منذ خلقني ٥ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
بلا هذه الايه اتقوا الله حق تقاته فلو ان قطره من الزقوم قطرت في
افسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه ٥ عن ابي عامر ان
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله من اهل النار فقال رسو
صلى الله عليه وسلم سبحان الله سالت عن عظيم كل شديد فعبري فقال وما
يرسول الله قال الشديد على الاهل الشديد على العشيره الشديد على القا
قال فمن اهل الجنه قال سبحان الله لقد سالت عن عظيم كل ضعيف مز
الفليل المال ٥ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتى جبريل الى النبي صلى الله
وسلم في حين لم يكن ياتيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما لي ارا
اللون فقال اني لهم انك حي امر الله بفتح النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياجبر
صف لي النار وانعت لي جهنم قال ان الله امر بها فاوقد عليها الف عام حتى
ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى
اسودت فهي سوداء مظلمه لا يطفى لهبها والذي بعثك

لو ان حلقه من حلق السلسله التي ذكر الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا
لذابت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا يسمع قلبي فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل يبكي فقال يا جبريل وانت من امر الله بالمكان الذي انت
منه قال وما يمنعني ان ابكي وانا لا ادري لعلي اكون في علم الله على غير هذا
الحال وقد كان ابليس مع الملائكه وقد كان هاروت وماروت من الملائكه
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وجبريل عليه السلام حتى نودوا يا محمد
يا جبريل ان الله قد امنكما ان تعصياه قال فارتفع جبريل عليه السلام
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من اصحابه يتحدثون ويضحكون فقال
اتضحكون وجهنم من وراءكم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ثم رجع الى الصحابه فجاءوه الى الله فاوحى الله يا محمد اني لم ابعثك مبشرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وسددوا وقاربوا ٥ هذا
حديث حسن اسناده جيد ٥ عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى وادي العقيق فقال يا انس خذ هذه المطهره املاها من هذا
الوادي فانه وادي نخبه وعجبا فاخذتها فملاتها وعجلت ولحقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد علي رضي الله عنه فلما ان سمع حس
التفت الي فقال يا انس فعلت ما امرتك به قلت نعم يرسول الله فاقبل علي علي
فقال يا علي ما من حبره الا ستتبعها عبره يا علي كلهم منقطع الامر النار يا علي
كلهم يزول الا نعيم الجنه ٥ عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الجنه الضعفا المغلوبون واهل النار كل جعظري جواظ مستكبر

جاء مناع ٥ قال اهل اللغه الجعظري الشديد الغليظ والجواظ الضيق
وقيل الاكول ٥ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يقول انذركم النار حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من
مقامي هذا حتى وقعت خميصه كانت على عاتقه عند رجليه ٥ قال الامام قال
اللغه الخميصه كساء صغير له علمان ٥ عن ثابت قال بلغنا ان داود عليه السلام
كان يقول اوه قبل الوقوع في النار اوه قبل ان لا ينفع اوه ٥ باب الحث
باب الترغيب في الحج ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد الله تعالى ثلثه الغازي والحاج والمعتمر ٥ عن مكحول سمع ابا امامه وابن
بن الاسقع رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه حق
على الله عونهم الغازي والمتزوج والمكاتب والحاج ٥ عن انس بن مالك قال جاء
رجل من الانصار يسل الى صلى الله عليه وسلم وجار رجل من ثقيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان اخا الانصار قد سبقك بالمسله قال
كما بدا حاجه الانصاري قبل حاجتك فتغير وجه الثقفي فقال الامام
فقال يا رسول الله ما بدا لحاجه الثقفي قبل حاجتي فاني رايته انفا تغير وجهه اراه
ان يكون وجد عليك ما بشرني ان احدا وجد عليك وان لي كذا وكذا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصاري فخيره ثم قال يا اخا ثقيف تسلني
عما بدا وان شئت انبانك بالذي جئت تسال عنه فقال يا رسول الله فانبئني
فهو اعجب الي قال جئت تسالني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ما لك فيه وجئت تسلني عن رمك
بالنهار ما لك فيه وجئت تسلني عن خلفك راحلتك ما لك فيه وجئت تسلني
عن طوافك بالبيت ما لك فيه اجئت تسلني عن شيء غيره قال والذي بعثك
بالحق انه الذي اردت ان اسلك عنه قال فاخبرني عن خروجك من بيتك تؤم البيت
الحرام يكتب الله لك بكل خطوه حسنه وتحط عنك بها خطيه ويرفع
لك بها درجه واما وقوفك بعرفات فان الله تعالى يطلع الى اهل عرفات
يقول عبادي اتوني شعثا غبرا اتوني من كل فج عميق ضاحين بهم الملائكه
فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السما وقطر البحر والمطر
تغفرها الله لك واما رميك الجمار فانه مذخور لك عند ربك احوج ما تكون
اليه واما حلقك راسك فان لك بكل شعره تقطع منك نورا يوم القيامه
واما طوافك بالبيت فانك تصدر حين تصدر وانت من ذنوبك كهيه
يوم ولدتك امك ٥ عن عبد الله بن عباس انه قال ما اسالني شيء الا اني لراجع
ما شيا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحاج الراكب

له بكل خف بعضه بعيره حسنه والمائتي له بكل خطوه تخطوها سبعين
حسنه من حسنات الحرم ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف بالبيت خمسين مره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ○ عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامه رفت الكعبه بيت
الحرام الى قبري فيقول السلام عليك يا محمد يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون
له شفيعا ومن لم يأتني فات تكفيه وتكون له شفيعا ○ عن عايشه رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله الا نخرج فنجاهد معك فاني لا اري عملا في القرآن افضل
من الجهاد قال لا ولكن احسن الجهاد واجمله حج البيت حج مبرور ○ فصل عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم اتى الركن ليستلمه
خاض الرحمه فاذا استلمه قال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عمرته الرحمه فاذا طاف بالبيت
كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنه وحط عنه سبعين الف سيه ورفع له
سبعين الف درجه وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام ابراهيم فصلى عند
ركعتين ايمانا واحتسابا كتب له عتق اربعه عشر محررا من ولد اسمعيل ومن
من ذنوبه كيوم ولدته امه ○ عن بريده الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
النفقه في الحج كالنفقه في سبيل الله سبعين ضعفا ○ فصل عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فانه قد هدم مرتين
ورفع في الثالثه ○ عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل
○ عن مسروق قال قال عبد الله امرتم باقامه اربع اقام الصلاه وايتا الزكاه

وانوا الحج والعمره والحج الاكبر والعمره الحج الاصغر ○ عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضه فان احدكم لا يدري
ما يعرض له ○ عن ابي هريره قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال دعوني
ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثره سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه ○ عن انس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى ادم عليه السلام ان يا ادم حج هذا
البيت قبل ان تحدث حدث الموت قال وما الحدث علي يا رب قال ما تدري
ما هو الموت قال وما الموت قال سوف تذوقه قال من استخلف في اهلي قال
عرض ذلك على السموات والارض والجبال فاعرض على السموات فابت وقبله
به قال اخبه فخرج ادم عليه السلام من ارض الهند حاجا فنزل منزلا اكل
فيه وشرب الاصار عمران بعده وقوي حتى قدم مكه فاستقبله الملائكه
بالحجاف فقالوا السلام عليك يا ادم برحجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوته حمرا
وفالها بابان من يطوف ظاهره يرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى
من يطوف ظاهره فقضى ادم نسكه فاوحى الله تعالى اليه يا ادم قضيت نسكك قال
بلى رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب والدي قال
قد غفرت لك واما ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق رسلي وكتابي غفرت ذنبه

عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال رايت الليلة
عجبا رايت رجلا من امتي يعذب في القبر فاتاه الوضوء فاستنقذه ورايت
رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته ورايت رجلا
من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فاستنقذه ضيامه ورايت رجلا
بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فاستنقذه حجه
وعمرته ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فاتاه صلة الرحم
فاستنقذته حتى كلم ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه قد حجز عن الله فاستنقذه
حسن خلقه ورايت رجلا اعطى كتابه بشماله فاستنقذه خوفه من الله فاتاه
بيمينه ورايت رجلا على شفير جهنم فاستنقذه وجله من الله ورايت رجلا من
امتي هوى من الصراط في جهنم فاستنقذه دموعه من خوف الله ورايت رجلا من
امتي تلفح وجهه شرر النار فاستنقذته صدقته ورايت رجلا من امتي احترقت
الزبانية فاستنقذه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ورايت رجلا من امتي يزحف
على الصراط فاستنقذه حسن ظنه بالله ورايت رجلا من امتي لا يجوز على
الصراط فاستنقذته صلاته يعني صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا
من امتي انتهى الى باب الجنة فغلق عنه فاستنقذه شهادة ان لا اله الا الله
ورايت اعجب العجب ناسا تقرض شفاههم فقلت ما جبريل من هؤلاء
هاؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ورايت رجالا معلقين بالتنهم
فقلت من هاؤلاء يا جبريل قال هاؤلاء الذين يرمون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى

هذا البيت فلم يرفث فيه ولم يفسق رجع كما ولدته امه عن سعيد بن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السماء والارض
بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حج بيت مبرور لا رفث فيها ولا فسوق ولا
جدال عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له ثواب عند الله الا
الجنة قيل يا رسول الله ما بره قال العج والثج قال فان لم يكن قال فطيب الكلام
وطعام الطعام الحج رفع الصوت بالتلبية والثج اساله دما القربان عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال الاجماع ولا
فسوق قال المعاصي والكذب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرتان يكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له ثواب او قال جزاء الا الجنة قال
وقال ابو الشيخاني في حديثه وماسح الحاج من تبعته ولا هلال من قلة ولا
شيء من كثيرة الا سرها ان يشيبه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد عن انس بن مالك قال حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته عليها رحل رث وقطيفة لا تساوي اربعة دراهم ثم قال اللهم
اجعله حجا لا رياء فيها ولا سمعة فصل عن مشافع بن سبيه قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس
الله نورهما ولولا ذلك لاضاءا ما بين المشرق يعني والمغرب عن عبد الله
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس
والسان وسفنان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبعثن

الله الحجر له عينان يشهد بهما يشهد على كل من استلمه بحق ٥ عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه قال قلت لابن عمر اني اراك تصنع شيا لم ار احدا من اصحابك يصنعه رايتك تزاحم على هذين الركنين فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما كفارة للخطايا قال وسمعته يقول من طاف بالبيت سبعا احصاه كان كعدل رقبه قال وسمعته يقول ما من رجل يطوف فيرفع قدما ويضع اخرى الا كتب الله له بكل خطوه حسنه ومحا عنه بها سيه ورفع له بها درجه ٥ فصل عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات بين الحرمين بعثه الله يوم القيامه من الامنين وكتب له شهيدا وشفيعا يوم القيامه ٥ عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطايفين ٥ عن جابر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكه ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب وغفر له ٥ فصل قال كان يقال ضافوا الحاج قبل ان تسلط عليهم الذنوب عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ٥ عن المجيدي قال عند سفين بن عيينه فحدثنا بحديث زمزم انه لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد البتة الحديث صحيحا الذي حدثتنا به في زمزم انه لما شرب له فقال سفين نعم قال الرجل فاني قد شربت الان دلوا من زمزم على انك تحدثني بها به حديث فقال سفين

بها به حديث ٥ فصل عن بلال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقا وجهه في جوف الكعبه ٥ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلصق وجهه وصدره بالملتزم قال الملتزم ما بين باب الكعبه وبين الحجر الاسود ٥ فصل في يوم عرفه ٥ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل من يوم عرفه يباهي الله تعالى باهل الارض اهل السما يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاوا من كل فج عميق لم يروا رحمتي ولا عذابي فلم ير يوما اكثر عتقا من النار من يوم عرفه ٥ عن طلحه بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحض ولا اغيظ من يوم عرفه وذلك لما يرى من تنزل الرحمه والعفو عن الذنوب الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما راى يوم بدر قال اما انه راى جبريل يزع الملايكه الوازع الذي ينور الصفوف في الحرب ويكف الفاله عن التقدم والتاخر ٥ فصل عن ابي هريره قال سئل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله قال ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال ثم حج مبرور ٥ عن داود بن سعيد قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد ما الحج المبرور قال ان ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخره ٥ وقال حماد بن زيد تعلمون ما استلام الحجر هو ان لا يعاود معصيه ٥ وقال محمد بن خالد قدمت مكه بيت مع قوم وقد عيني تقشر الى المروه فسمعت هاتفا من ناحيه البيت يقول لبيك لبيك لبيك ولبيك الموجع فغضمني الله بذلك ٥ فصل عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل يوم على حاج بيته الحرام عشرين ومايه رحمة ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين ○ عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج مبرور ليس له جزاء الا الجنة قال قيل
وما بر الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام ○ عن محمد بن كعب القرظي او
غيره قال لما اهبط ادم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك ادم لقد
حججنا قبلك بالفي عام ○ فصل عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله تعالى لا لبيك
ولا سعديك حجك مردود عليك ○ باب في الترهيب فمن يستطيع الحج ولم يحج
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين ○ عن ابن عباس قال ما من احد لم يود زكاة ماله ولم يحج الا سأل
الكرة فقالوا يا ابن عباس ما نراك تأتينا بشيء ما نرى ما هو قال فما الذي يمنعكم
عليكم في كتاب الله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت
فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق قال اود ان اكون من الصالحين قال احج ○ عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة يحج
بنفقة ينفقها فيما يرضى الله الا انفق اضعافها فيما يسخط الله وما من عبد
يدع الحج لحاجة عرضت له من حوائج الدنيا الا راى المخلفين قبل ان يقضي الله

له

الحاجة يعني حجه الاسلام وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم
اولم يقض الا انقلبي بمعونة من الله عليه ولا يوجر فيه ○ باب الترغيب
في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ○ انا احمد بن عبد الغفار بن اشته
سعيد النقاش انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجناني انا الحسن بن
علي البلخي انا علي بن محرز انا حفص بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي كمن زارني في حياتي
اللهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ○
سليمان قال حججت في بعض السنين فجئت المدينة فتقدمت الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فسمعت من داخل الحجرة وعليك السلام ○ عن
عبد الله بن سليمان بن نضلة قال قال هرون الرشيد للملك بن انس كيف كان منزله
من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ملك كقرب
احدهما من قبره بعد وفاتهما فقال سعيتني يا ملك شقيتني يا ملك ○ عن سوار
احدهما من قبره بعد وفاتهما فقال سعيتني يا ملك شقيتني يا ملك ○ عن سوار
عبد الله عن ابيه قال قال رجل لملك ابن انس يا ابا عبد الله اني اجيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اسلم على احد معه فقال له ملك اجلس فجلس فقال
محمد فشهد حتى قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فقال ملك هما من عباد الله الصالحين فسلم عليهما يعني
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ○ باب في الحب في الله والبغض في الله ○
عبد الوهاب بن محمد بن اسحق انا والدي انا علي بن الحسن بن علي انا اسحق بن ميمون
الشرجي بن النعمان انا فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي طواله عن سعيد

بن بشار عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
الغمامه ابن المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي
بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
لانا شهدا يغبطهم النبيون لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله
خبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا
يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
عن ابن عمر قال بينما انا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فسلم
فقلت يا رسول الله اني والله احب هذا لله فقال رسول الله صلى الله عليه
فهل اعلمته فقلت لا قال فاعلمه ذلك اخاك قال فاتبعه فادركه فاخبره
بمنكبه وسلم عليه فقلت والله اني لاحبك لله فقال عوذا والله احبك لله
قال قلت له لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعلمك لم افعل عن
معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل
العرش يوم القيامه عن عبد الملك بن ابي سليمان قال قال رجل دخل المسجد
ازاره قال بالشام فاذا رجل وضاح الثنايا في حلقه وهو يسمعون منه وليس بالس
القوم وفي القوم اسن منه قال ففعدت اليه وهو وحده ثم تقوموا قبل
ان اعلم من هو قال فرجعت عشيه فاذا انا به قائم يصلي قال ففعدت الى جنبه
فاخف من صلاته ثم انصرف فصلى علي ثم قال لكانك رجل غريب بهذا البلد قال اجل
واكثر اتيك غدوه فاحبتك ثم تقوقنا قبل ان اعلم من انت فاحببت ان اعلم

قال انا معاذ بن جبل لم احببتني قلت لله تعالى قال فاشحذني ثلثه ابيات
له ثلثه ابيات ما احبك الا لله قال افلا احدثك حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فادن اذا قال فدنوت حتى مست ركبتي
به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي
المتحابين في وحقت محبتي المتزاورين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت
المتباذلين في فابشروا ثم ابشروا عن ابي هريره قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعه يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عدل او قال حكم عدل وفتى نشا بعباده الله عز وجل ورجل طلبته امراه
ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل قلبه معلق بالمساجد
تصدق بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه
رجلان تحابا في الله اجتمعا على حب الله وتفرقا على حب الله عن ابي هريره
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتحابين في الله يوم القيامه على كراسي من ياقوت
حول العرش عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قريه
فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال له الملك فاين تريد
اردت او قال ازور اخا لي في هذه القريه قال فهل له عليك من نعمه تربها
الا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله احبك كما احببته
فارصد الله على مدرجته فاقام الله له على طريقه وقوله اني تودي حقها
والمفعول من ذلك مرتوب فصل عن عائشه رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحفظ الود القديم عن ابي محمد الوصابي

قال خرج ابو حمزة يشيع بعض الغزاة فسمع قائلا يقول
تقل فوادك حيث شيت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

باب الترغيب في اكل الحلال ولبس الحلال

عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم لن يموت حتى يستكمل
فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم
عن محمد بن
منصور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح الامين نفث في روعي
انها لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن
احدكم استبطاء الرزق ان يناله ما حرم الله عليه فانه لا ينال ما عند الله الا
بطاعته
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فان يستجاب لذلك
فضل
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي
احدهم بما اخذ المال من حلال ام من حرام
عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة الايمان اصلها والزكاة
فرعها والصيام عروقها والناجي في الله بناؤها وحسن الخلق ورقها
عن محارم الله ثمرها وكما لا تكمل هذه الشجرة الا بثمرة طيبة لا يكمل الايمان

الا
عن محارم الله تعالى
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى حالا من عمل يوم اسى مغفورا له
فضل
عن عتبة بن يزيد
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ابن ادم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكل
رزقك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضيفا وعود نفسك الكا
قلة القوى وجسدك الصبر ولا تهتم لرزق غد فانها خطيئة تكتب عليك
ابن الموفق قال سئل محمد بن يوسف هل يجوز للرجل ان يهتم لرزقه قال نعم
كيف يهتم له قال يهتم له اطيبه من حلال او من حرام فاما ان يهتم هل يرزق امر
جلالا لان الله ضمن ارزاق المؤمنين والكافرين
عن عبد الصمد قال سمعت
سئل ابن عباس يقول لم يتزين الناس بشيء افضل من الصدق وطلب الحلال
قال له ابنه علي يا ابت ان الحلال عزيز قال يا بني الفضل وان قليله عند الله كثير
هشام بن عروة عن ابيه قال من ضبط بطنه ضبط الاخلاق الصالحة
وكيع قال سمعت سفيان الثوري وساله رجل فقال يا ابا عبد الله تامر الغاسل بالوعد
اكل الطباهجات قال ومن منعك ان تاكل الطباهجات انما قلنا لك انظر من
اي موضع تاكل فكل ما شئت
عن ابي خالد الاحمر قال سمعت الثوري يقول
قال قوم يدعون الى الحلال ولا يقبلونه وانهم ليحمدون بقولهم نخاف منه انفسنا

باب الترهيب من اكل الحرام ولبس الحرام

عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به
عن انس
بن مالك قال قلت يا رسول الله صلى الله عليك اجعلني مستجاب الدعوة قال يا انس
اطب مكسبك تستجب دعوتك فان الرجل ليرفع اللقمة الى فيه من حرام فلا يستجاب

له دعوه اربعين يوما عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يحل لامري ان ياخذ عصا اخيه بغير طيب نفسه قال وذلك لما حرم الله تعالى
من مال المسلم على المسلم ◦ عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و
يوم النحر وقال اي يوم اعظم حرمه قالوا يومنا هذا قال فاي شهر اعظم حرمه قالوا
شهرنا هذا قال فاي بلد اعظم حرمه قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا هل بلغت قالوا نعم قال
اللهم اشهد ◦ قوله فان دماءكم واموالكم عليكم حرام اي ان دما بعضكم على بعض حرام
واموال بعضكم على بعض حرام ◦ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
ما المفلس قالوا الذي لا درهم له ولا متاع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المفلس من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وكان قد ضرب هذا
وشتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا فيقتص لهذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه من الذنوب اخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ◦ فصل عن ابي بكرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام ◦ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فمن قطعت له من مال اخيه قطعة فانما اقطع له قطعة من النار ◦ قوله
الحن اي افطن واعلم بالحجج والخصومة ◦ عن خولة بنت تامر قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا خضرة حلوة وكم من مخوض في مال الله بغير
حق له يوم القيامة النار وفي رواية ورب متخوض في مال الله ومال رسوله

صلى الله عليه وسلم له النار يوم القيامة ◦ اي رب متصرف في بيت مال المسلمين
بغير حق ◦ فصل عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان
له اترك ومن اجترأ على ما يشك ان يقع في الحرام كمن رتع حول الحمى يوشك
ان يقع فيه ان لكل ملك حمى واني حمى الله محارمه في الارض ◦ عن وائلة بن
الاسقع قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف فقال لي اصحابه اليك يا
واثلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه
ما شاء الله قال فقلت يا نبي الله وابي انت وامي قفنا بامر ياخذه عنك من بعدك
يعلمه نفسك قلت وكيف لي بذاك قال تدع ما يريبك الى ما لا يريبك وان
افتوك المفتون قلت وكيف لي بذاك قال تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن
ويطمئن والبر ما لا يسكن للحرام وان افتوك المسلم يدع الصغير مخافة ان يقع في الكبير قوله
تدع ما يريبك الى ما لا يريبك اي تجاوز الى ما لا يريبك اي تترك ما شك فيه وتعمل
بما لا شك فيه ◦ باب الترغيب في الحياء ◦ انا الشريف ابو نصر التميمي
انا محمد بن عمر بن زنبور انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز انا احمد بن حنبل وجدي
ثنا حسين وشريح بن يونس وابن المغيرة قالوا انا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يعظ اخاه في الحياء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان ◦ وعن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
برجل يعظ اخاه في الحياء كانه يرصد صدقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان
الحياء من الايمان ◦ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الايمان بضع وسبعون شعبه افضلها لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى
عن الطريق والحيا شعبه من الايمان ح عن عمران بن حصين قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لابي بكر الحيا الاخير قال فقال بشير بن كعب انا نجد في
مكتوبا ان من الحيا وقارا وان من الحيا حكمه قال فقال عمران بن حصين
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك عن بشير بن كعب
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعط اصحابه فاذا ثلثه نفر يمرون في احدهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومشى اثنان قليلا واما الثالث فانه مضى فقال النبي صلى
عليه وسلم الا ابيكم عن هذه الثلثه اما هذا الذي جا فجلس الى الله فاته تاب فتاب
الله عليه واما الذي مشى فجلس فانه استحيا فاستحيا الله منه واما الذي
وجهه فانه اشتغا فاشتغا الله عنه والله عني حديث فصل في الرهبنه
عن سهل بن سعد الساعدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا
زمان ولا ادركه لا يشبع فيه العلم ولا يستحي فيه من الحليم قوم قلوبهم قلوب الاعلج
والستهم السنه العرب ح عن يزيد بن جاوشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيا شعبه من شعب الايمان فلا ايمان لمن لا حيا له ح عن عايشه قالت سمعت
صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن له حيا فلا دين له ومن لم يكن له حيا في الدنيا
يدخل الجنه ح عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان
والايمان في الجنه والبذا من الجفا والجفا في النار والبذا فحش الكلام وقال
والجفا سوء الادب والعمل بخلاف السنه ح فصل عن سعيد بن يزيد ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال استحي الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك

تسم شر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يومن شره ان عيسى
السلام قام في قومه فقال يا بني اسرايل لا تكلموا الحكمه عند الجهال فتظلموها
تضعوها اهلها فتظلموهم الا ولا تظلموا ولا تضايقوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم
يكم يا بني اسرايل الا وثلثه امور بتي رشده فاتبعوه والموبقين جنه فاجتنبوه
قد اختلف فيه فردوه الى الله ما اللفظ لعبد الله بن سوار ح فصل عن اسامه
يد قال ما ترك من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
اسنا وكدي من حج فقال عباد الله وضع الله الحج الا رجلا افترض رجلا
قلك الذي حج واهلك قالوا يا رسول الله افتنداوى قال نعم يا عباد الله
الله لم ينزل داء الا وقد انزل له دوا الا السام قالوا يا رسول الله فما خير ما
العباد قال الخلق الحسن ح قوله افترض رجلا اي وقع في عرضه وذكره
عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض
طوقه من سبع ارضين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ل المراه ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع
احدا ولا تمش صديقه ولا تغتسل من اثاثه ولا تضاربه فان كان زوجها
لم فلتاته حتى ترضيه فان قبل منها فذاك والا ابى ان يرضى عنها فقد بلغت
ذها ح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع
ان درجه عند الله يوم القيامه امام عادل واوضع الناس يوم القيامه
ام جاير ح عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ر شرار الناس عند الله عزوجل ابعدهم منه مجلسا امام جاير واحب العباد

الى الله وافر بهم منه مجلسا اما عادك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعان ظالما ليدحض باطله حقا فقد برئت منه ذمة الله
تعالى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة
لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ من حسناته
فان لم تكن له حسنات اخذت من سيئات اخيه فطرحت عليه قوله
فليتحلله اي فليستحله اي ليطلب منه ان يجعله في حل من تلك المظلمة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي على قريش حقا وانتم
لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا واتمنوا فادوا واسترحموا فرحموا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله عن خوله امرأة حمزة قالت كان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقان من تمر لرجل من بني ساعدة
من الانصار فاتاه [illegible] الساعدي يتقاضاه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا ان يقضيه فاعطاه تمرا دون تمره فقال بلال تردّه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعل فقال نعم ومن احق بالعدل مني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن احق بالعدل مني واتحلت عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدموعه ثم قال لا قدس الله امة لا ياخذ ضعيفها
حقه من شديدها وهو غير متعتع ثم قال يا خوله غديه واقضيه فان
لبيش من عود يرجع من حيث خوج راضيا الا حلت عليه دواب الارض
وحوت البحار ولا غزير يلوي غريمه قوله غير متعتع اي من غير مشقة
ويلوي اي يمطل والغريم على الذي له الدين وعلى الذي عليه الدين وهو

عليه وسلم يقول اكثروا ان تسلوا الله العفو والعافية في الدنيا
والاخرة واليقين مع العافية قوله شرى عنه اي انكشف عنه الغطا
وانقطع عن الحسن قال ان ابا بكر خطب الناس فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الناس لم يعطوا في الدنيا
خيرا من اليقين والمعافاة فاسئلوها الله تعالى عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى الا اعلمك كلمات تنفع بهن
قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك واتق الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فسئل الله واذا
استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو جهد الخلق
على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الخلق
على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله لم يقدروا عليه فان استطعت
ان تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول هذه الامة باليقين والزهد
وهلاك اخر هذه الامة بالبخل والامل عن عبد الرحمن بن يزيد قال
سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخاف
على امتي الا ضعف اليقين عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم في مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والاخرة
ومتعنا باسماعنا وابصارنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
○ عن يحيى بن عبد الله المزني قال فقد الحواريون ابنهم عيسى بن مريم
عليه السلام وقيل لهم توجه نحو البحر فانطلقوا يطلبونه فلما انتهوا
الى البحر اذا هو قد اقبل يمشي على الماء يرفعه الموج مره ويضعه اخرى
وعليه عباءة مرتد بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى اليهم فقال له
بعضهم الاخ اليك يا نبي الله قال بلى فوضع احدى رجليه في الماء
ثم ذهب ليضع الاخرى فقال اذه عرفت يا نبي الله قال ارني يدك
يا فضيلة الايمان لو ان لابن ادم من اليقين شعيره مشى على الماء ○
عن المغيره بن حبيب قال راى عبد الله بن غالب فيما يرى النائم فقال
يا ابا فراس ما صنعت قال خيرا اصنع قال الى ما صرت قال الى الجنه
قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد ○ عن زياد المصفر قال
سمعت الحسن يقول يا ابن ادم ان من ضعف يقينك ان تكون بما في
يديك اوثق منك بما في يد الله تعالى ○ عن عبد الواحد بن زيد
قال ليس ان تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا

حاجزا

ابن ابي حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي يحدث
فيكذب ليضحك به الناس ويل له ويل له قلت يا رسول الله من ابوا امه ثم
قال ثم اباك قلت يا رسول الله اريت عوراتنا ما نأتي منها وما ندر قال احفظ
عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قال قلت افرايت ان كان
بعضنا في بعض قال فان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قال قلت اذا
كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحى منه من الناس ○ عن ثوبان قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحون
ان ملائكة الله يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ○ عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى
المساجد اصاب اخا مستفادا او رحمة منتظرة او كلمة تدله على هدى او اخرى تصرفه
عن ردى وترك الذنوب حيا او حشية ○ فضل عن ابي حميد الحذاء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه
في وجهه ○ عن ابي الشيخ قال رايت هشام بن عمار اذا مشى طرف الى الارض لا يرفع
رأسه الى السماء حياء من الله ○ باب في التنزيه من الحسد وذم الحاسد ○
قال الشريف ابو نصر الوينبي انا ابو طاهر المخلص نا محمد بن عبد الله بن ابي
الفوارس نا عبد الله بن ابي عبيد الخياط نا ابو الزناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن والصوم جنة من النار ○ عن انس بن مالك
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج

من اس

رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه وقد علق نعليه
في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك
الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
مقالته ايضا فاطلع ذلك الرجل على مثل حالته الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم
تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل
عليه ثلثا فان رايت ان تؤويني اليه حتى يمضي الثلث فعل نعم قال انس وكان
عبد الله يحدث انه بات معه ثلث ليال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا
تعار من الليل او تقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله
غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلث وكنت احتقر عمله
قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث مرات يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
فاطلعت الثلث مرات فاردت ان اوي الان اليك فانظر ما عملك فاقتدي
فلم ار كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هو الا ما رايت الا اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير
اعطاه الله اياه قال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي لا تطيق ۞ تعلق تقطر
لاحيته خاصمت تعار استيقظ ۞ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر ۞ عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ۞ عن النبي بن العوام رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد
والبغضاء والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفسي بيده
لا تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بامر اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ۞
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ظن فان سوء الظن يفرق بعضهم
ويولد بعضهم على بعض شغارا والشغار بعضا على بعض ۞ فضل عن سفين عن عيينة
قال قال ابو حازم المدينة ليث لملوك ضديق ولا لحسود راحة والنظر في العواقب
يمنع العقول قال سفين عن عيينة فذاكرت الزهري بهذه الكلمات فقال كان ابو حازم
يقول وما علمت انه يختزن هذه الكلمات ۞ عن الاصمعي ياسين قال قال رجل
لاياد والحسد فانه شر عليك ولا شيء على من حسده هو قال عبد الله بن المقفع
الحسن خلق دني وان من دنائه انه يوكل بالادنى فالادنى ۞ فضل عن عاصم
ابن بهدلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه انا الليل وانا
النهار ۞ عن ابي حوام رجل من اهل الصوفة صاحب عبيه قال قال ابليس لجنوده
اسلار حين خوض عليه التوبة قال انصحه قال ان عندي شيئين وانا
ابيد ان يعافاني الله اليه ان سله عن شيئين ولا تسله عن اربع فسأله فقال
ما ظنك بما من عندك لا عند الناس فان الحسد منعني ان اسجد لادم فصرت بعده
قال والبغاء والحوض فان الحوض هو الذي هل اذى على ان اخاض النهر وحين
فرغ من الجنة ۞ باب الترهيب من الخلق الكاذب ۞ احمد بن علي
ابو علي البغدادي اعمى ابو عبد الله الحسن بن احمد بن سليمان ابو حاتم الدارمي سهل

فصل من عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت بأبي وأمي إني امتعت أنا وأبي فلان من رجل ثمرة ماله لا والذي أكرمك
بالحق ما أصبنا منه شيئا إلا شيئا أكله في بطوننا أو نعطيه منكتنا
رجا البركة فجئنا نستوضعه ما نقض لنا فحلف بالله لا يضع لنا شيئا فقال
صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا أصنع خيرا ثلث مرات فبلغ ذلك صاحب الثمر
فقال بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع
لهم ما نقصوا عن عائشة فحدث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت رجلين
قد علت أصواتهما بالباب وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في
شيء والآخر يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي
على الله أن لا يفعل المعروف قال فقال الرجل أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب
وله أي ذلك أحب ٥ باب الترغيب في قضاء حوائج المسلم ١٥ أنا أبو نصر
التميمي أنا أبو طاهر المخلص بإجيى ما عدا يحيى المغيرة نا أبي نا وديك عن عيسى
ابن عيسى الخياط عن أبي الزناد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال الله في حاجة المرء ما دام في حاجة أخيه ٥ عن عمرو بن عبد الله بن
عمرو عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لله عبادا
استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس تهم الأعلى نفسه لا يعذبهم وإذا كان يوم
القيامة جلسوا على منابر من نور يتحدثون إلى الله تعالى والناس في الحساب ٥ عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما
الله فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق

بن يحيى نا يزيد بن أبي زياد الشامي عن محمد بن هلال عن أبيه عن رجل من أصحاب
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم
فيها الآثم لقطع ما لا يغير حق فإنه يلقى الله وهو عليه غضبان ٥ عن أبي ذر رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم ثلث مرات فقال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ٥ عن عبد الله بن أبي أوفى
أو بني قال أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط بها ليوقع فيها
فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية ٥
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة محقة
٥ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين الحانثة التي يقتطع
بها الرجل مال أخيه تذر الديار بلاقع ٥ عن نافع عن ابن عمر قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بأبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بآبائكم ومن حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس
من الله ٥ عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت
ورجل من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا
قد غلبني على أرض كانت لي فقال الكندي هي أرضي في يدي أزرعها وليس له فيها حق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال لك يمينه قال يا رسول الله
إنه ليس يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه إلا ذاك قال فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما إذا حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله وهو عنه معرض

والحمل واذا اراد بعبده خيرا استعمله قبل قضاء حوائج الناس ○ عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كان خيرا له من حج عشر حجة ○
عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ابرئكم بالعبد
ما دام العبد في حاجة اخيه ○ عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف
او قال لا يستنكف ان يمشي مع الضعيف والارملة فيقضي لهم من حاجتهم ○ عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة واليتيم كالمجاهد في سبيل
الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ○ عن عبد الله بن عمر ان رجلا
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله وابي الاعمال
احب الى الله فقال احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور
يدخله على مسلم او يكشف عنه كربة او يقضي عنه دينا او يطرد عنه جوعا ولان
امشي مع اخي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة
شهرا ومن كظم غيظه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه
امضاه ملا الله قلبه يوم القيامة رضى ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها
ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ○ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم
اشباع جوعته وتنفيس كربته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من احسن الصدقة جلا على الصراط يكون من قضا حاجة ارملة اخلفه الله سبحانه
من تركته ○ قوله مبكة اي امنا غير خايف والادلال الانبساط والوثوق وسايل

ويفعل

ويفعل قوله احلفه الله اي عان حيفته ○ فضل عن جابر بن سليم قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فقلت ايكم رسول الله فاومى بيده الى نفسه واومى
اصحابه اليهم الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتبي ببرده فرأيت هدبة على قدميه
فقلت يا رسول الله اي حفوا عني شيئا فعلمني قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا
ولو ان تكلم اخاك وانت منبسط اليه بوجهك ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي
اياك والمخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك بامر يعلمه فيك فلا تشتمه احدا ○
رهط الثوب ان تجمع اسفل ظهره وساقيه بالثوب ثم شده وقد يقال احتبى بيده
ترفع ساقيه في حال الجلوس ثم ضمها بيديه بمنزلة حاجز بينه بالاخرى والبرده
الثوب والازار ○ قوله اجفوا عن شيئا اي اعمل اشيا يقال اجفا عنه وجفا عنه اي
بالدعنه اي اني ابعد عن اشيا لا اهتدي اليها فعلمني وقوله لا تحقرن من المعروف شيئا
يريد لا ترغبن في قليل المعروف وكثيره فانك ان استقللت صغير المعروف فتركته
تركت معروفا كثيرا وفي المثل من حفر حزم اي من احتفر الوال قطع الافتال
وقوله ان تبسط انبساط الوجه طلاقة الوجه وبشاشته وقوله ولو ان
تفرغ يقال افرغ الماء في الاناء اذا صبه فيه واعطه اياك تحقير والمخيلة الكبر ○
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع
الله اهل الجنة صفوفا واهل النار صفوفا قال فينظر الرجل من صفوف اهل الجنة
فيقول يا فلان اما تذكر يوم صنعت اليك في الدنيا معروفا فيأخذ بيده ويقول
اللهم ان هذا اصطنع لي في الدنيا معروفا فقال له ادخله الجنة ○ عن انس قال
شهدني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ○ عن انس بن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خلق من اهل النار فيمر الرجل بالرجلين
من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من انت فيقول انا الذي استوهبتني
وضوأ فوهب لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من انت
فيقول انا الذي سقتني في حاجة كذى وكذى فقضيتها لك فيشفع له ويشفع فيه
٥ فضل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفع اخاه المسلم كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
طلب حاجة لاخيه المسلم فقضاها له وفرح بها قلبه الا قال الله يعفر له كل شيء
عبدي هذا الجنة ثم جعل لكل عضو من اعضائه ومفصل من مفاصله تبجس لسانا
يحمدون الله ويمجدونه ثم يقدسونه تلك الالسن كلها ويكتب له ذلك في بلوغ
السموات ٥ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته
ويقيل عثرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويعي حرمته ويعود مرضه
ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن
نصرته ويحفظ خليلته ويفي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته
ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويتبع ضالته ويرحم طالبا
او مظلوما ويواليه ولا يعاديه فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته
مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب
لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ٥ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم ليدفع من حقوق اخيه شيأ فيطالبه به يوم القيامة ٥
فقال

قال امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع
شيأ من حق اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه ٥ فضل عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله قوما اختصهم بالغم لمنافع العباد
يفزعهم فيهم ما يبذلونها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم ٥ عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله من احب
الناس المعروف وحبب اليه فعاله ٥ عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ٥ عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين خطوة غفر له
ما تقدم من ذنبه ٥ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة
اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع
من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يده خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب ٥ عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من نظر في حاجة اخيه نظر الله في حاجته ٥ عن معوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا الى توجروا وان الرجل ليشفع فاردد عني
شفعوا الى فتوجروا ٥ عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه ان معوية بن ابي سفين خرج
على الناس عشاء فخرجوا فرجع ابو الدرداء فقال له معاوية الم تكن خرجت مع الناس
قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رد عن عرض اخيه
كان له حجابا من النار ٥ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى مع اخيه في حاجته كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع
الى منزله فان دخل منزله

الروم فلما ارجعنا قال عبد الله بن محمد بن الزجاج حدثه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن رفع حاجته ضعيفا الى غنى سلطان لا يستطيع رفعها اليه بث
الله فقره يوم القيامة ۝ عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان وصله لاخيه الذي سلطان فمن يبلغ بتر او مدفع مكروه رفعه الله
في الدرجات ۝ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
يوم القيامة دعا الله عبدا من عبيده فوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله
۝ فضل عن ابن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرء ليشفع لاشد اصحابه
واقوى اصحابه الى من يصنع المعروف في بابه ۝ عن هشام بن سعد الحشاب
صاحب المحامل عن ابيه قال قال حكيم بن حزام ما اصبحت يوما وبباب طالب
حاجة الا وعلمت انها من منن الله عز وجل علي وما اصبحت وليس ببابي طالب
حاجة الا علمت انها من المصائب التي اسأل الله تعالى الاجر عليها ۝ عن فضيل بن
اسحق قال كنت عند الفضيل بن عياض اذ جاءه رجل فسأله حاجة فالح في السؤال
عليه فقلت لا تؤذ الشيخ فقال الفضيل اسكت يا فضيل اما علمت ان حوائج الناس
اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا ان تملوا النعم فتحول لا تحمد زيد ان جعلك
موضعا تسأل ولم يجعلك موضعا تسأل ۝ باب الترغيب في الحلم ۝ احمد
بن علي بن خلف انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن احمد بن محمد بن علي
بمكة انا احمد بن داود بن عبد الغفار بمصر حدثني سطرف بن عبد الله حدثني
ملك عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم ۝

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلم بالتحلم وانما
العلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ۝ عن ابي سليل قال قال
عمرو بن العاص ليس الحليم من حلم عمن حلم عنه وتجاهل من جاهله ولكن الحليم
من علم عن من حلم عنه وتحلم عمن جاهله ۝ عن مسلم قال بلغني ان موسى عليه السلام
قال يا رب اي عبادك اعلم قال عالم يلتمس العلم قال رب اي عبادك احلم
قال الذي يكظم نفسه عند الغضب قال رب اي عبادك اصبر قال اكظمهم
للغيظ ۝ عن موسى بن جبير قال لما دخل سليمان بن داود حوشبا موه فسفه عليه السلام
فقال له الحوشبي ان الحليم ليقصر لسانه عند ما ينكر من اخراق الدود فيه
قال فانتهى والله من حضره ۝ فضل عن ابي عمران موسى بن عيسى الخصاف قال
سمعت ابا سليمان الداراني يقول جلسنا الرحمن يوم القيامة من جعل فيهم خصالا
ثلاثة الحلم والعلم والحكمة والرحمة والرقة والفضل والصفح والاحسان
والعفو والبر واللطف ۝ عن فضيل بن عياض قال كان يقال من اخلاق الانبياء
اصفياء الخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاث الحلم والاناة وحفظ من قيام الليل ۝
عن ابي ادريس الخولاني قال ما اوتي شاب شيئا خيرا من حلم الى علم ۝ عن ابي الدرداء انه
مر بقبر الزهري فقال يا فرقد من حلم وعلم ۝ ما عمر بن حفص يا شيخ قال
للوالي من عبد العزيز خرج ليله ومعه حرسي فدخل المسجد فمر في الظلمة برجل
نائم فغمزه برجله ورفع رأسه اليه فقال المجنون انت قال لا فافهم الحرسي فقال له عمر
ما اردت الى المجنون انت فقلت له ۝ عن انس بن مالك في قول الله تبارك وتعالى
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قال الرجل شتمه اخوه فيقول

ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ○ عن عطاء بن السائب
الخفاف قال قال سفين باعطا احذر الناس وانا فاحذروني فلو خالفوني
في زمانه فقال حامضه وقلت حلوه او قال حلوه وقلت حامضه لحسبت
ان بسيط يدي ○ فصل في فضل الاناه والرفق ○ عن عائشه رضي الله عنها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله ○ فصل في ذم
العجله والخرق ○ عن عائشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفق يمن والخرق
شوم وان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وان الرفق لم يكن
في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه وان الجبان الابيات
وان الايمان في الجنه ولو كان الجبار جلدا لكان رجلا صالحا وان الفحش من
وان الفجور من النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوا وان الله
فاحشا ○ عن عبد الله بن المبارك قال كتب معويه الى عمرو بن العاص اما بعد فا
الرشد من رشد عن العجله وان الخايب من خاب عن الاناه وان المشتت مصيب
اوكاد ان يكون مصيبا وان العجل مخطي اوكاد ان يكون مخطيا ومن لا ينفع
الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يبلغ المعالي ولا يبلغ رجل
الراي حتى يغلب صبره شهوته وحلمه غضبه ○ باب الحياء

باب في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه ○ انا ابو عمرو عبد الوهاب
انا والدي عبد الله انا ابو حاتم محمد بن حبان البستي انا ابو هشام اسمعيل بن عبد الله
بصنعا انا محمد بن سلام البيكندي انا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن ابي حسين عن
الحرث بن حصيره عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله

ان افضل ما يوضع في الميزان يوم القيامه حسن الخلق ○ عن عائشه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم ليدرك بحسن خلقه درجات قايم الليل
وصايم النهار ○ عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا
ولا متفحشا وقال ان من اخيركم الى احسنكم اخلاقا ○ عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراه قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وان شان
ما شان من شيء ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله
الى ابراهيم عليه السلام انك خليل حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل
الابرار فان علمي سبق لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي واسكنه حظيره قدسي
وادنيه من جواري ○ عن عبد الرحمن بن شمره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه فقال رايت الليله عجبا ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه قد حجز عن الله
استغفره حسن خلقه ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما اكثر
ما يلج به الناس الجنه قال تقوى الله وحسن الخلق قال فما اكثر ما يدخل الناس
النار قال الاجوفان الفرج والفم ○ عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله
ولا حسب كحسن الخلق ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا
تسعون الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق ○
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله تعالى ان تخلق بهذا الدين لنفسه فلا يصلح الا السخا وحسن
الخلق الا فزينوا دينكم بهما ○ عن اسامه بن شريك قال قيل رسول الله صلى الله

باب في ذم سوء الخلق والترهيب من اشتهاره

١ ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق اناوالدي انا ابو جعفر محمد بن شاذان
الناجر انا ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو اسامه عن مسعر بن كدام عن زياد
ابن علاقه عن عمه قطبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الاهواء والادواء اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاهواء والادواء ٢ عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق ٣ عن ابي اسحق عن رجل من مزينه او جهينه قال سال رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خير ما اعطي الناس قال خلق حسن قال فما شر ما اعطي
الناس قال خلق سئ وانظر الذي تكره ان تحدث عنك اذا عملته في بيتك وقلا
تعمله ٤ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الشوم قال سوء الخلق ٥ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ٦ عن ميمون
ابن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله من
سوء الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب ٧ عن عائشه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ الا له توبه الا صاحب
سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه ٨ فضل عن عمرو بن
العاص انه قال لا امل توبي ما وسعني ولا امل زوجتي ما احسنت عشرتي
ولا امل دابتي ما حملت رجلي ان الملاله من بني الاخلاق ٩ عن عبد العزيز بن
حصين قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه

علیه وسلم وعجنه ما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن ٣ عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئه الحسنه تمحها
وخالق الناس بخلق حسن ٤ عن ابي هريره ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائكم ٥ عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باكملكم ايمانا احاسنكم
اخلاقا الذين يالفون ويولفون ٦ عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخيركم خياركم قالوا الي رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا ٧ فضل عن المسيب بن رافع قال ان كان ابو هريره من حسن خلقه لواكل
الصبيان ٨ عن جعد الميثي قال قال الحكيم من الحكمة لابنه يا بني الادب خير ميراث
وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قايد والاجتهاد انجح بضاعه ولا مال اعود
من العقل ولا ظهير اوثق من المشوره ولا وحشه اوحش من العجب ولا فقر
اشد من الجهل ولا عدم اعدم من قله العقل ٩ عن هشام بن عروه عن ابيه قال
مكتوب في الحكمه ليكون وجهك بسطا وكلمتك طيبه تكون احب الى الناس
من الذي يعطيهم العطاء وقال سفين بن عيينه ابى البر شئ غير وجه طليق
وكلام ليّن ١٠ وقيل لعائشه مصيبه المودع ١١ وقال بعض السلف من لا تحسن
وجبت محبته وقال الشاعر

الواني جبرت كل فضيله ما اخترت غير محاسن الاخلاق

١٢ عن احمد بن اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول قلت لاحمد بن حنبل ما
حسن الخلق قال هو ان تحتمل ما يكون من الناس ١٣

باب

ومن كثر كذبه ذهب جماله ومن لاحا الرجال سقطت كرامته ومن كثر
سقم بدنه ○ عن ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول
من شاخلقه ساء دينه وحسبه ومروءته ○ باب الترهيب من شرب الخ
وعقوبة شاربها ○ اما ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق اما والد
ابو عبد الله اما احمد بن عمرو ابو الطاهر البصري اما ابو موسى يونس بن عبد الا
باعبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث ان عمرو بن شعيب حدثه عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكر
واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرا
سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخ
قال عصارة اهل جهنم ○ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال
قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وقال عصارة اهل
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا حر
في الاخرة ○ قوله حرمها بتخفيف الراي منعها ○ عن انس بن مالك قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب وعزف يضبحون على ابوا
ممسوخين قرده وخنازير ○ عن ابي امامة قال بينما قوم على شرب الخمر
وضرب القيان فيضبحون قرده ○ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
ان الله لعن الخمر بعينها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وحاملها
والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول

ان امرأتي كانت هذه تجارتي فاعتقرت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني
ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يتجاوزها جهادا وصدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل
الا الطيب وان الله تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام ○
ترجمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رائحة الجنة لتوجد
من مسيرة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عاق ولا ديوث ○
قال موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر
وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ○ فصل عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ادم عليه السلام لما اهبطه الله الى الارض قالت الملايكة اي رب
اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الا به زينا ومن اطوع لك من بني ادم
قال الله تعالى هلموا ملكين منكم نهبطهما الى الارض فنظر كيف يعملان
قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة
امراة من احسن البشر فجائتهما فسالاها نفسها قالت لا والله حتى تعلما بهذه
كلمة الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم
رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا
والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسالاها نفسها قالت
لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي
فلما افاقا قالت المراة لهما والله ما تركتما شيئا ما ابيتما علي الا وقد

فعلتماه حين سكرتما فخير اعذ ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختار اعذاب الدنيا ○ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلا قيل يا رسول الله و
هن قال اذا كان المغنم دولا والامانه مغنما والزكاه مغرما واطاع الرجل
زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافه شره وشربت الخمور ولبس الحرير
واتخذ القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامه اولها فليرتقبوا عند ذلك
ثلثا ريحا حمرا او خسفا او مسخا ○ عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابليس بعث جنوده الى المسلمين فقال ايكم اضل
رجلا البسته التاج فاذا رجعوا قال بعضهم ما صنعت قال لم ازل به
وبين اخيه عداوه قال ما صنعت شيا سوف يصالحه ثم يقول للاخر فانت
ما صنعت قال ما زلت به حتى طلق امراته قال ما صنعت شيا سوف يتزوج
فقال للاخر فانت ما صنعت قال لم ازل به حتى شرب الخمر قال انت انت
فيقول للاخر فانت ما صنعت فيقول ما زلت به حتى زنا قال انت انت فيقول
للاخر ما صنعت قال ما زلت به حتى قتل فيقول انت انت ○ وصل عن ابن
قال قال ابو هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم ابي ليله اسري به بقدحين
خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك
للفطره لو اخذت الخمر غوت امتك ○ عن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول شي نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب

يلاه الرجال ○ عن الفضيل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياك والخمر فانها مفتاح كل شر ○ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا شربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القيان
والمعازف ولعن اخر هذه الامه اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا او خسفا
او مسخا ○ عن انس بن مالك قال الا احدثكم حديثا لا تحدثكموه احد بعدي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يرفع العلم ويظهر الجهل
ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة
القيم واحد ○ عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر
سخط الله عليه اربعين صباحا فان عاد فمثل ذلك وما بدره لعل منيته تكون
في تلك الليالي فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا فهذه عشرون ومايه ليله
فان عاد فهو حق رد عليه الخبال يوم القيامه قيل وما رد عليه الخبال قال عرق اهل
النار وصديدهم ○ عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثه لا يدخلون الجنه
مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر
الغوطه قيل وما نهر الغوطه قال نهر يجري من فروج المومسات يوذي اهل النار
○ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا وهو سكران ورد
الى النار سكران الى جبل يقال له سكران فيه عين يجري منها الفيخ والدم وهو طعامهم
وشرابهم مادامت السموات والارض ○ وصل عن ابي سعد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه خمس مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا قاطع رحم ولا منان
ولا كاهن ○ عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه لا ينظر الله اليهم يوم

القيامه عاق ومنان ومدمن خمر والكذب بالخمر ٥ باب الترغيب في
الخوف والخشية ٥ ناعبد الوهاب بن محمد بن اسحق نا والدي نا علي بن سليمان
ناموسى بن اسحق بن اسحق نا علي بن بدا ابو وحيفه نا عبد الملك بن ابي كريمه عن ابي
حاجب عن عبد الرحمن بن عثمن وغالب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غ
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ان المؤمن قيده القرآن
كثير من هوى نفسه وشهواته وحال بينه وبين ان يهلك فيما يهوى يا دنا
معاذ ان المومن لا يامن قلبه ولا تسكن وعنه ولا يطمين من اضطراب
جهنم يا معاذ ان المومن يتوقع الموت صباحا ومسا يا معاذ ان المومن يعلم ان عل
رقيبا على سمعه وبصره ولسانه ورجليه ويديه وبطنه وفرجه حتى الله يعم
وفات الطين باضابعه ويحل عينيه وجميع سعيه فالتقوى رقيبه والقرآن
والخوف عجنه والشوق مطيته والرجاء شعاره والصلاة كهفه والصوم جنته
والصدقه فكاكه والصدق ونزه والحيا امبره ورده من وزاذ لك بالمرضا
يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي وقد انهيت لك ما انهي الي جبريل فلا عرفك
غدا توافيني يوم القيامه واحد اسعد بما اتاه الله منك ٥ عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك
قال ارجو الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخا
٥ عن عبد الله بن مصعب عن ابيه عن جده زيد بن خلد قال تلقفت هذه الخطبه
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعوه سمعته يقول اما بعد فان اصدق الحديث

كتا

الله واوثق العرى كلمه التقوى وخير الملل ملة ابرهم صلوات الله عليه
السنن سنه محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله تعالى واحسن القصص
القران وخير الامور عزايمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبيا
شرف الموت قتل الشهدا وعمى الضلاله بعد الهدى وخير العمل ما نفع
خير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل
وفى خير مما كثر والهى وشر المعذره عند حضور الموت وشر الندامه يوم القيامه
من الناس من لا ياتي الجمعه الا نزرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا
اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورا س الحكمه مخافه الله
خير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحه من عمل الجاهليه
الغلول من جمر جهنم والخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان والشباب شعبه
من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل اكل مال اليتيم والسعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع
والامر الى اخره وملاك الامر خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو
قريب وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصيه الله وحرمه
ماله كحرمه دمه ومن نا لاعى الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يرحم يرحمه الله
كظم الغيظ باجره الله ومن يصبر على اريه يعوضه الله اللهم اغفر لامتي اللهم
اغفر لامتي ثلثا ٥ سياق الحديث للحاكم وابو نعيم غير شيخه فوله مختصره والهدى
الشيره والطريقه والمعذره العذر النزر القليل واللهم الترك والغلول الخيانه
وملاك الامر قوامه والروايا جمع رويه والها للمبالغه والرزيه المصيبه ونا لا

على الله اي حلف وحكم بما هو غيب لا يعلمه الا الله الجبايل جمع جباله وهو الجبل
والامر الى اخره يعني القيامه وان روى الى اخره فمعناه ينجز الى اخره فيقف عند
اي الاعتبار الخامسه ٥ فصل عن معتمر بن سليمان عن شيخ له قال قال مطرف بن
عبد الله لوجي بميزان بريض فوزن خوف المومن ورجاوه كان سواء بريض
الله فيرجوا ويذكر عذاب الله فخاف ٥ عن وهيب بن الورد قال كان عيسى عليه
السلام يقول جب الفردوس وحشيه حفهم بورثان الصبر على المضيه وبعد
العبد من راحه الدنيا ٥ قوله بميزان بريض اي محكم من قولك اريعت الشي اي احكمته
ومعناه جاد معتبر ٥ عن داود بن ابي هند قال قال لقمن لابنه يا بني خف الله خوفا
تحول بينك وبين الرجا وارجه رجايحول بينك وبين الخوف قال فقال اي اب
ان لي قلبا واحدا اذا الزمنه الخوف شغله عن الرجا واذا الزمنه الرجا شغله عن
قال اعلم بني ان المومن له قلبان يرجوا الله باحدهما ويخافه بالاخر ٥
عن الحسن انه قال والله لقد مضى من ايديكم اقوام لو انفق احدهم عدد الفضاخ
ان لا يخاف العظم الذنب ٥ باب الثالث باب في الترغيب في الدعاء ٥
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العباده ثم قرا
الايه ادعوني استجب لكم ٥ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا
ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا ٥ عن ابي الدرداء قال من يكثر قرع الباب
يوشك ان يفتح له ومن يدع الله في الرجا يستجب له عند الكرب ٥ عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليستحي ان يمد العبد يديه فيرد
يردهما خايبتين ٥ عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرد
القدر

الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ٥
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع حذر من قدر والدعا ينفع
مما نزل ومما لم ينزل وان الدعا ليتنزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان الى يوم القيامه ٥ عن
ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوه الداعي اذا دعاني الايه فقال اللهم امرت بالدعا وتكفلت
بالاجابه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك
لا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان وعدك حق ولقاك حق والجنه حق والنار حق والساعه اتيه لا ريب فيها وانك
تبعث في القبور ٥ فصل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعايه اللهم
لك اسلمت ولا تنصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغا علي اللهم اجعلني ذكارا لك شكارا لك مطواعا لك رهابا لك مخبتا
اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي
وسدد لساني واسلل سخيمه قلبي ٥ الحربه الذنب وقوله اسلل الا مين اي انزع الحقد
والغل والمحبت المتواضع وادواه الكثير الدعا والتاوه ٥ عن عبد الله بن عمر قال من كانت
له الى الله حاجه فليصم الاربعا والخميس والجمعه فاذا كان يوم الجمعه فليظهر وليراح الى
الجمعه فليتصدق بصدقه قلت او كثرت فاذا صلى الجمعه قال اللهم اني اسالك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنه ولا نوم الذي
لا ان عظمته السموات والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت
القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وان تعطيني حاجتي وهو كذا وكذا فانه

مستجاب له ان شاء الله ۝ قال وكان يقال لا تغلموا هذا الدعاء سفهاكم لا يدعون
على ماثم او قطيعة رحم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بينما انا اطوف بالكعبة
اذ رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه
المسائل يا من لا يرحمه الحاح الملحين ارحمني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي
اعد علي هذا الكلام يا عبد الله قال سمعته قال نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان
هو الخضر عليه السلام ما من عبد يقولهن في دبر كل صلاة مكتوبة الا غفر الله
له ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج او مثل زبد البحر او ورق الشجر فضل في الدعاء
عند الخوف من السلطان الجائر ۝ عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من دخل على سلطان فقال بسم الله رضي الله ربي الله لا اله الا
الله وفاه الله شره ۝ عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا خاف احدكم السلطان الجائر
فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان بن
فلان واتباعه من خلقك من الجن والانس ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى
جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت ۝ عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ۝ عن ابن عباس
قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف سطوته فقل الله اكبر اعز من خلقه جميعا
الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من
الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك تبارك اسمك
ولا اله غيرك ثلث مرات ۝ عن الربيع الحاجب قال بعث امير المومنين

الى

جعفر بن محمد فحمل اليه من المدينة فلما وصل جعفر الى باب امير المومنين
دخل اخرج اليه فقال له يقول لك امير المومنين والله لاقتلنك ولاقتلن اهلك
بالمدينة ولاخربن المدينة حتى لا ترى بها ديكا يصرخ ولا كلبا ينبح ولا جدارا
قائما فاذا قلت له ذلك فاذن له قال الربيع فخرجت اليه فابلغته ما قال لي
امير المومنين واذنت له فلما راه من بعيد حرك شفتيه بشيء لم افهمه منه
فعجل امير المومنين كلما دنا منه جعفر بن محمد نكس عنبه ورفعه
من بعده الى جنبه ثم قال له تدري فيما بعثت اليك لاساوءك في امر حاك
فيه ذري ويلغني عن اهلك بالمدينة وقد كنت علي ان اخربها واستاصل
شافهم جميعا فما ترى قال جعفر بن محمد ولم لا نفعل كما يا بك واسلافك قال
صدقت اولك فقال جعفر بن محمد ان يوسف ظلم فغفر وان يعقوب ابتلي فصبر
وان سليمان اعطي فشكر فهاولا اسلافك وانت احق الناس اقتدا بهم فقال له
امير المومنين صدقت واصبت الراي ووفقك الله يا ابا عبد الله فاني قد وهبت
ذنوبهم وما كان لهم من اساءة لك فامر له بالف دينار فقال له جعفر بن محمد
ان رايت ان تنزل عنا فلم يزل يزيده حتى بلغ اربعة الاف دينار فقال جعفر بن محمد
فاذن لي امير المومنين ان اصير حاصله منك في اهلي وقرابتك فاذن له في ذلك
وقال له الك حاجة قال نعم باذن لي امير المومنين في الرجوع من حيث جئت قال قد
اذنت لك فاكفني من قبلك من اهلك فودعه جعفر بن محمد وخرج قال الربيع
فتبعته فقلت اي رجل كما تراني اخدم السلطان وقد رايتك حركت شفتيك
بشيء فما كان امير المومنين في غايه الغضب عليك ثم قدرايته وما القيد به

من التعظيم فقال جعفر بن محمد نعم قلت شيا حدثني به ابي عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا خرج
امر فقل اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام
واغفر لي بقدرتك حتى لا اهلك وانت رجائي وكم من نعمه انعمت بها علي
قل انك عندي شكري وكم من بليه ابليتني بها قل لك عندها صبري يا من قل عند
نعمته شكري فلم يحرمني وبامن راني على البلايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا
ينقضي ابدا ويا ذا النعما التي لا تحصى ابدا اسلك ان تصلي على ال محمد وبك
ادرا بي نحور الاعدا والجبابرة اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلي اخرتي بالتقوى
واحفظني فما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فتضيعها حظرته على بامن لا تضره الذنوب
ولا تنقصه المغفره اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك وهاب
اسلك فرجا قريبا وصبرا عاجلا ورزقا واسعا والعافيه من جميع البلايا
كرم قال عبد الاعلى الترمذي قال علي بن ابيه عن الربيع ان امير المومنين اشتكى عينه
ثلثه ايام كل ذلك يقول هذا الدعا فعفي عنه قال عبد الاعلى ولم يشتك عينه قط ولا
مكروه الا قلته فاذهبه الله عني ٥ عن محمد بن بشر الهمذاني قال ارسلني محمد بن
الحنفيه الى الحجاج فقال له يقول لك محمد مالنا ومالك اما تتقي الله قال قلت
اخاف ان يقتلني قال اذا وقعت عيناك عليه فقل اللهم اني اسلك بما سالك
به ملايكتك المقربون وانبياوك المرسلون وعبادك الصالحون ان تصرف عني شره
فلما وقعت عيناي عليه دعوت بها ثم دنوت منه فابلغته الرساله فقال ارجع
ثم قال انما انت رسول فانصرف ٥ عن عامر الشعبي قال كنت جالسا

مع

مع زياد بن ابي سفين فاتى برجل ما يشك في قتله قال فرايته حرك شفتيه بشي
لا ادري ما هو قال فخلا سبيله فقام اليه بعض القوم فقال لقد رايتك وما تشك
في قتله فرايناك حركت شفتيك بشي ما ندري ما هو فخلا سبيله قال قلت
اللهم رب ابراهيم واسحق ويعقوب ورب جبريل وميكايل واسرافيل
ومنزل التوراه والانجيل والزبور والفرقان العظيم ادراعني شر زياد في اهلي
فصل في الدعا اذا خرج من بيته ٥ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين
يخرج بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوه الا
بالله الا رزقه خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج عن عون بن عبد الله بن
عتبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا فقال بسم الله
توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت ٥
فصل في الدعا اذا دخل السوق ٥ عن ابن بريده عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسلك خير هذا السوق
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب
فيها صفقه خاسره ٥ فصل في الدعا اذا دخل قريه ٥ عن عبد الرحمن بن مغيث
السلمي جد نهم قال كعب ما اتى محمد صلى الله عليه وسلم قريه يريد دخولها الا قال
حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين انا نسلك خير هذه القريه
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها قال فقال كعب انها كانت

دعوة داود عليه السلام حين برى العدو ۞ فضل في دعا الدين ۞
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما
فقال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين تسبيحه وتحمدين
اربعا وثلثين تكبيره وتحمدين ثلثا وثلثين تحميده وتقولين اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك
من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء
اقض عني الدين واغنني من الفقر ۞ عن عائشة قالت دخل علي ابو بكر رضي الله عنه
فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علمنيه قلت ما هو الا اني
سمعته قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يعلمه اصحابه قال لو كان على احدكم
جبل دهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم كاشف الغم
مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان على نفسه من الدين
للذين حاربها وكنت ادعوا الله بذلك فانا بي الله بفائدة فقضاه عني قالت عائشة
وكانت لاسماء بنت عميس على دينار والله دراهم وكانت تدخل علي فاستحي ان اطلب
الي وجهها الا بي لاحدما اقضيها فكنت ادعوا بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى
رزقني الله رزقا ما هو بشدة فتصدق بها علي ولاسماء ورثته ففضاه الله
عني وقسمت في اهلي قسما حسنا وجليت بنت عبد الرحمن ثلث او اقل من ورثي
في ذهب وفضل انا فضل حسن ۞ فضل في الدعا اذا ركب الدابة ۞

علي بن ربيعة قال كنت ردف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما رأى عبر ثنا
بهذا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم قال سبحانك لا اله
الا انت اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم اشتكى فقلت ما
تشتكي قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما قلت ثم اشتكى
ما يشتكي فقال يحيى الرب ربنا عز وجل اذا قال العبد سبحانك لا اله الا انت
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ۞ فضل في الدعا اذا اشتد الكرب
عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى الكرب فزع وقال اللهم اني اسألك
رحمتك ما ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت ۞
عن ابن عمر اذا عصف الريح يقول شد الفكير فانها تذهب ۞ فضل في دعا
المكروب ۞ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا المكروب لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض
ورب العرش العظيم ۞ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لقاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم هاولا الكلمات ان نزل بي شدة او كرب ان اقولهن لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحانه وتعالى تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ۞
عن عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك وعلمها المعتريه
من ناله ۞ الموعوك المزبن بالحمى ۞ عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ۞ فضل عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعوا به في صلاتي وقال
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك

وارحمني انك انت الغفور الرحيم ○ عن شداد بن اوس الانصاري قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس قد كنزوا الذهب والفضه فاكنز هؤلاء
الكلمات اللهم اني اسئلك الثبات في الامر والعزيمه على الرشد واسئلك شكر
وحسن عبادتك واسئلك قلبا سليما ولسانا صادقا واسئلك من خير ما تعلم واعوذ
بك من شر ما تعلم وانت علام الغيوب ○ عن معاذ بن جبل قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بيدي يوما ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك فقال معاذ بابي انت
يا رسول الله وانا والله احبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوه ان
تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال اوصى بذلك معاذ الصنابحي
واوصى الصنابحي ابا عبد الرحمن الحبلي واوصى ابو عبد الرحمن عقبه بن مسلم ○

فصل في الدعا اذا دخل الشهر والسنه

عن عبد الله بن السايب وكان ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلمون هذا الدعا
كما يتعلمون القران اذا دخل الشهر والسنه اللهم ادخله علينا بالامن والايمان والسلامه
والاسلام وجوار من الشيطان ورضوان من الرحمن ○ فصل في الدعا اذا اراد ان
واذا استيقظ ○ عن حذيفه بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
قال بسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور ○ عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم
انك خلقت نفسي وانت تتوفاها لك محياها ومماتها فان احييتها فاحفظها وان
اميتها فاغفر لها فقال له رجل سمعت هذا من عمر فقال من خبر من عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى

احدكم الى فراشه بيده ملك وشيطان يقول الشيطان افتح بشر ويقول الملك
خير فان قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله
الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم الحمد لله
الذي يحيي الموتى وهو على كل شي قدير فان حر من منامه فمات او من فراشه شد هشام
بن سعيد فان قام فصلى صلى في الفضايل ○ عن البرا بن عازب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ويقول اللهم قني
عذابك يوم تبعث عبادك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بطن بحي
ولا ميت قال اذا استيقظ من منامه سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شي قدير
واغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من قبري اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
واصلح لي شاني كله صدق عبدك وشكره ○ فصل في الدعا لحفظ القران عن ابن عباس
قال بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقال بابي انت يا رسول الله ثقلت علي القران من صدري فما اعدني اقدر
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن الا اعلمك كلمات تنفعك
الله بهن وتنفع به من علمته وتثبت ما تعلمه في صدرك فقال اجل يا رسول الله
علمني فقال اذا كانت ليله الجمعه فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر
فانها ساعه مشهوده والدعا فيها مستجاب وهو قول اخي يعقوب لبنيه سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم حتى تاتي ليله الجمعه فان لم تستطع فقم
في ثلثها فان لم تستطع فقم في وسطها فصل اربع ركعات فاقرا في الركعه
الاولى بفاتحه الكتاب وسوره يس وفي الركعه الثانيه بفاتحه الكتاب

وحم الدخان وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب والم تنزيل وفى الركعة الرابعة
بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن
الثنا عليه وصل علي واحسن وصل على سائر النبيين واستغفر للمومنين والمومنات
واخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل فى اخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى
ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى
اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسئلك يا
يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان
اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التى لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك
صدرى وان تستعمل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا الحى القيوم بفعل ذلك ثلاث جمع او خمس
او سبعا فانه يجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما اخطا مومن قط قال عبد الله والله
ما كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس قط الا احسبنا او سبعا حتى قام
ذلك المجلس فقال يا رسول الله انى كنت فيما خلا لا اتعلم الا اربع ايات او نحوها
فاذا قرانها معى نفسى بلغتى وانا اليوم اتعلم الا اربعا اربعا او نحوها فاذا قرانها مع
نفسى فكانما كان الله بينى وبينى ولقد كنت اسمع الحديث فاذا ازدته تعلمت
وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا احدث بها لم احرم منها حرفا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة ابو الحسن فقل عن عائشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من الليل قال لا اله الا الله الواحد

الغفا

ارب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار النور النفلت فى الفراش
الصلاة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا انشفط من الليل قال لا اله الا الله
عاذ اللهم انى اسئلك بمعاقد عزك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى
اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب فصل من ثوبان
ول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك
اليك فلم يسمع وسل تعط قال قلت اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك
نكرات وحب المساكين وان تغفر لى وترحمنى واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى
غير مفتون اللهم انى اسئلك حبك وحب من يحبك وحب ما يقربنى حبك عن
ذ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة
ر واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى اخرتى التى اليها معادى واجعل
ر راحة لى من كل شر وسوء واجعل حياتى زيادة لى فى كل خير فصل
ا اذا انفجر من الليل عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو اذا انفجر
الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام
سموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق
له حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
ك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
لا الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله عن ابن عباس قال تبعت خالتى
سونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم فى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم نام

الى القريه فاطلق شنافها ثم توضا وضوا بين الوضيين لم يكثر وقد بلغ ثم قام فصلى
فقمت فتمطيت كراهيه ان يرى اني كنت ارقبه فقمت فتوضات فقام يصلي فقمت
عن يساره فاخذ بذؤابتي فحولني عن يمينه فتكاملت صلاه رسول الله صلى الله عليه و
ثلث عشره ركعه ثم اذن بلال بالصلاه فقام يصلي ولم يتوضا وكان في دعائه اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي لساني نورا وفي بصري نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي
نورا ومن تحتي نورا ومن فوقي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واعظم لي نورا
قال كويت وست مكنونات عندي في اناوب ومحي وعصبي وشعري وبشري
وعظامي ○ التناف الخيط الذي يشد على فم القربه وقوله لم يكثر وقد بلغ اي لم يكثر
صب الماء وقد اشبع الوضوء والذابوت بيت صغير من خشب يوضع فيها الكتب
ونحوها كالصندوق ومن فوائد الحديث ان افضل ما يعطى العبد النور الذي يسري
به جوارحه ويصل به الى مرضات ربه ○ فصل في الدعا اذا اصابه هم او غم
عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكم عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدله
مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن
ان يتعلمهن ○ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي الا اعلمك دعاء اذا اصابك هم

او غم تدعو بهن ربك يستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضا وصل ركعتين
احمد الله واثني عليه وصلي على نبيك واستغفر لنفسك وللمومنين والمومنات
قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي العظيم
اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم وموجب دعوه المضطرين
يا رحمان الدنيا والاخره انت رحمتهما فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها
رحمه تغنيني بها عن رحمه من سواك ○ عن انس ان عمار رضي الله عنه كان اذا دعا
قول اللهم يا موضح كل دعوى ويا شاهد كل نجوى ويا مسرح الاحياء ويا مدني الاموات
يا حي قبل ان لا حي ويا حي بعد ان لا حي ويا حي الذي ليس كمثله حي ويا دائم الصنع
يا قوي الضعفا ويا مجلي الظلما ويا محل العما ويا عالم الخفيات ويا ذا النور والبهاء
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل بدعوات فقال اذا نزل
بك امر من امور دنياك وقدمض ثم تسل حاجتك يا بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف السو
والضر الرحيم يا مجيب دعوه المضطرين يا اله العالمين بك انزل حاجتي وانت
تقضيها فاقضها ○ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في البيت
احد تم يا بني عبد المطلب قال اذا نزل باحدكم هم او غم او كرب او ازل او بلا
فليذكر السادسه فانها تنفسها فليقل الله لا اشرك به شيا ○ الازل الضيق
والبلا والشده ○ فصل عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرا ثلث ايات
من آخر سوره الحشر وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي

وازعات في ذلك اليوم ملك شهيدا فان قالها حين يمسي كان بتلك المنزله ع
عبد الله بن بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح و
امسى رضيت بالله توكلت على الله وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شا
كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
دخل الجنه ٥ عن سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
الذي وقاه كان عليه السلام يقول اذا اصبح واذا امسى فسبحان الله حين
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج
من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ٥ فض
عن قيس بن عباد قال صلى عمار بالقوم صلاة خففها فكانهم انكروها فقال الم
الركوع والسجود فقالوا الى قال اما اني قد دعوت فيها بدعا كان نبي الله ص
عليه وسلم يدعو بها اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب
والشهاده وكلمة الاخلاص في الرضا والغضب واسالك نعيما لا ينفد
عين لا تنقطع واسالك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظ
الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضره وفتنه مض
اللهم زينا بزينه الايمان واجعلنا هداه مهتدين ٥ عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعا خلقت ربنا فسويت وقدرت
فهديت وعلى عرشك استويت وامت واحييت واطعمت وسقيت
واشبعت وارويت وحملت في بر وبحر وعلى فلك وعلى واسك

ك فلك الحمد على ما قضيت اللهم اجعل لي عندك قربه واجعل لي
ك وسبله واجعل لي عندك وجهه واجعل لي عندك زلفى وحسن ما
جعلني ممن تخاف مقامك وتخاف وعيدك وممن يرجو الفاك ويرجوا
ك واجعلني اتوب اليك توبه نصوحا واسلك عملا متقبلا وعملا نجحا
نعيما مشكورا وتجاره لا تبور ٥ ايام الله نعم الله وانجح الصواب ولا تبور
حسد والوجه المنزله عن عبد الله بن بريده عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ه رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي
لم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعوت
سمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ٥ عن زيد بن ارقم قالوا علمنا
ودعا قال اعلمكم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اللهم اني اعوذ بك
العجز والكسل والبخل والجبن وعذاب القبر اللهم اني اسالك نفوسا
ت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع
نفس لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوه لا يستجاب لها ٥ عن ابي هريره قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفه عين ابدا عن اشرس ملك
قال قل ما صلى ابو بكر رضي الله عنه الا واناء بين اذنيه وكان اذا سلم قال اللهم
بعد خير عملي اخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خير ايامي
ور لقائك ٥ فصل عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود اذا خشيت
مر امير تغطرسه وظلمه فليقل احدكم اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كن لي جارا من فلان واشياعه من الجن والانس ان يفرطوا علي او ان يطغوا

عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك فانه لا يصل اليه منه شيء يكرهه قال الخطابي
شدة الظلم ومجاوزة الحد في الكبر ○ عن ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل
يقول ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اشترى العدو فاراد ابوه ان يفديه
فابوا عليه الا بشيء كثير فلم يعطه فشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اليه فليكثر من قوله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فكتبه
الرجل الى ابنه فجعل يقولها فعقل العدو وعنه واستاق اربعين بعيرا فقدم
وقدم بها الى ابيه ○ عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا كرب يا قدوس
يا قدوس يا قدوس يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا رب العالمين ويا
مجيب دعوة المضطرين وبا رحمان يا رحمان اعوذ بك من ذنب يحبط
العمل واعوذ بك من ذنب يبدل الاعدا واعوذ بك من ذنب يقطع الرجا واعوذ
من ذنب يمنع النعم عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قال رسول الله صلى الله
وسلم من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله رضيت بالله ربا لا اله الا الله و
الله شره وشدده في منطقه ○ فصل عن ابي هريرة قال قال ابو بكر رضي الله
قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم
والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقول لها اذا
واذا امسيت واذا اخذ مضجعه ○ عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء اعرابي الى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
انت

العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنب فرفع رأسه فغفر له ○ عن ابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط
ره ويكبو امره وتسفعه النار مره فاذا التفت اليها قال الحمد لله الذي
اني منك لقد اعطاني الله تعالى شيئا لم يعطه احدا من الاولين ولم يعطه
د من الاخرين قال وترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة
ستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تعالى يا ابن آدم لعلي ان ادنيتك منها
تسلني غيرها فيعاهده الا يسله غيرها وربه عز وجل يعلم انه سيسله لانه يرى ما لا
صبر له عليه فيدنيه الله منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له
شجرة اخرى هي احسن من تلك الشجرة الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه
شجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تعالى يا ابن آدم الم تعاهدني
تسلني غيرها فيقول بلى يا رب ولكن هذه الشجرة لا اسلك غيرها فيعاهده
يسله غيرها وربه يعلم انه يسله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر
عليه فيدنيه الله منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند
باب الجنة هي احسن من الشجرتين الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة
استظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تعالى يا ابن آدم الم تعاهدني الا تسالني
غيرها فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها
فيقول الله تعالى لعلي ان ادنيتك منها ان تسلني غيرها فيعاهده الا يسله غيرها
ربه يعلم انه يسله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
يسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ايوك

ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب استهزيء بي وانت رب العالمين
قال اني لا استهزيء بك ولكني على ما اشاء قدير وعن عبد الصمد بن معقل قال سمعت
يسئل عمي في المسجد الحرام فقال حدثني عن نبي داود عليه السلام قال وجدت
في احد وثلثين سطرا يا داود اسمع مني الحق اقول من نفسي وهو يحيي ادخل
الجنه يا داود اسمع مني والحق اقول من نفسي وهو يخاف عذابي لو اعذبه
داود اسمع مني والحق اقول من نفسي وهو يستحي من معاصي اثبت حفظته
يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا ثم جاءني
طالب شاه فاستغفرني مره واحده فعلمت من قلبه ان لا يريد ان يعود اليها
الغفرتها عنه اسرع من هبوط المطر الى الارض يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان
عبدا من عبادي اتاني بحسنه واحده حكمته في جنتي قال داود عليه السلام
من اجل ذلك لا تجعل لمن عرفك ان يقطع رجاه منك يا داود انما يكفي اول
البشر من العمل كما يكفي الطعام من الملح هل تدري يا داود متى اتولاه ان
قلوبهم من الشوق ونزعوا من قلوبهم الشك وعلموا اني بجنته وناره اولى
واميت وابعث من في القبور ولم اتخذ صاحبه ولا ولدا فان اولئك هم
العمل وهم يوقنون بذلك جعلته عظيما هل تدري يا داود من اسرع الناس
من اعلى الصراط الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبه من ذكري هل تدري
اي المؤمنين احب الي الذي اذا قال لا اله الا الله افتر خلده اني اكره
الموت كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه اني اريد ان اسوء في دار سوءه
فان نعيمها فناء وغناها فقر فيها عدو ولا يوم فيها حيا الا من احل

ل فجعل اولياي في الجنه لولاذلك ما مات آدم وولده حتى ينفخ في الصور
داود ما تقول في نفسك تقول قطعت عمر عبادتهم اما تعلم اني اتيت عبدي
يومن على عشره بعشرها فضعف اذا ذاق الموت وهو اعظم القضيات وهو من الطاف
راب انما احببته طول ما احبته لاعظم له اجرا واجزل عمله احسن ما كان يعمل
وه القيامه يا داود من اجل ذلك سميت نفسي ارحم الراحمين ○
ب الترغيب في الرضا بقضاء الله ○ عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص
ه من جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعاده ابن ادم استخاره الله
ن سعاده ابن ادم رضاه بما قضى ومن شقوه ابن ادم ترك استخاره الله ومن
وه ابن ادم سخطه بما قضى الله ○ عن ملك بن عمرو المعافري ان رسول الله
ى الله عليه وسلم قال ابن مسعود لا تكرهك ما قدر لك وما ترزؤا
فضل في الرضا ودرجه الراضي ○ قال فضيل الراضي لا يتمنى فوق منزله ○
قال ابو عثمان النيسابوري منذ اربعين سنه ما اقامني الله في حال فكرهته ولا
قلبي الى غيره فتسخطته ○ واشتكى عمران بن حصين بطنه ستين خريفا فدخلوا
ه يعودونه فقالوا له منعناك ان تدخل علينا طول سكايتك فقال لا تفعلوا
ك فان احبه الي ربي احبه الي ○ وقال داود عليه السلام اللهم يا رب اني
رضاك فقال رضاي في رضاءك الى ان ترضا فاذا رضيت فانك لا تكره
ده مقضيا ○ وقال احمد بن عطا الرضا نظر القلب الى قدم اختيار الله تعالى
عبد الله مختار له الافضل فيرضى به ○ وسئل الجنيد عن الرضا فقال رفع الاختيار
قال ذو النون الرضا سرور القلب بمر القضاء وقيل الرضا ان يكون قلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العبد ساكنا تحت خصمه ۞ وروى ان الله تعالى يقسطه وعدله جعل الروح و
في الرضا والنفس وجعل الهم والحزن في السخط والسخط ۞ وقال المحاسبي الرض
سكون القلب تحت جريان حكمه ۞ وقال ابو عمرو الدمشقي الرضا بالله الصبر
وقال الواسطي الرضا هو النظر الى الاشياء بعين الرضا حتى لا تحس اشياء الاما
مولدك ۞ وقال يحيى بن معاذ ان عذبني عذبني من احبه وان نجاني نجاني من احبه
بما تريد ياسيدي فانه رضي تعالى ۞ قيل في تفسير قوله رضي الله عنهم ورضوا
رضي الله عنهم بما كان سبق لهم من الله تعالى من العناية والتوفيق ورضوا
بما من عليهم بما عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبولهم ما جاء به
وقال الجريري من رضي دون قدره رفعه الله فوق غايته ۞ وقال ابو سليمان
اذا نال الرضا من كان الدنيا عنده قذرة ۞ وقال ابو سليمان رضي عن قوم
فاستعملهم بعمل اهل الرضا وسخط عن قوم فاستعملهم بعمل اهل السخط
رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

باب الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع على حصير فاثر في جنبه فقلنا يا رسول
لو علمنا بسطنا لك عليه شيئا الين من هذا فقال ما لي وللدنيا وما انا من الدنيا انما مثلي
ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف تحت شجرة فقال لها ثم سار وتركها
حتى اذا كان من الغد اتاها فاذا هي قد اورقت فتعجب عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل

عن المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن
لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راهم وقال اظنكم انكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل
يا رسول الله فابشروا وامّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم
ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتلهيكم كما الهتهم قوله فوافت اي جاءت وعرضت وقوله فتنافسوها
فتنافسوها احذف احدى الثانيتين ومعنى التنافس الخاشد والحرص
عن عقبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
احد ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم فاني والله لانظر الى حوضي الان
واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم
ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها رواه عن عقبة بن عامر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات
فقال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايله الى الجحفة اني لست اخشى عليكم
ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها فتقتتلوا فتهلكوا
كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المنبر ○ عن معروف بن عبد الله بن الخربوذ عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقرا هذه الايه الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي
لك من مالك الا ما كلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ○
عن ابي موسى الاشعري قال ان هذا المال والدرهم اهلكا من كان قبلكم وما ارى
الا مهلكاكم ○ عن ابي سوسن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ○ عن
بن ابي حازم قال سمعت المستورد اخا بني فهر قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول انما مثل الدنيا في الاخره كرجل غمس يده في اليم ثم اخرجها فلينظر
اليه ○ عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى قبه فقال
هذه القبه يا انس قلت لفلان قال فكلنا وان على صاحبه الحساب فاخرج
فقدمها ثم خرجت معه فلم يرها فقال يا انس ما فعلت بعني القبه قلت يا رسول
اخبرته فقدمها قال رحمه الله ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
الدنيا سجن المومن وجنه الكافر ○ فصل عن ابي حمزه قال قال ابن مسعود
رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ويسعى لها من لا عقل له ○
الاحوص بن حكيم ان ابا الدرداء بنا حبشا وهو بحمص فبلغ عمر رضي الله عنه ان
ابا الدرداء بنا فكتب اليه ان ياعويمر لك في بنا الروم وفارس ما يشغلك
ان بنى وتحدد الدنيا عزمت عليك لما خرجت الي من حمص حتى
الي دمشق فسميه تولد بنا حبشا هذه الكلمه ما ارا ها عفوطه وان
الصواب بنا بنا والحش في اللغه بستان النخل ولما التشديد بمعنى الا

ابن عمر قال ما اصيب احد من الدنيا شيا الا نقص من درجاته عند الله وان
كان عند الله كريما ○ فصل عن العلا بن زياد قال ذاتبتي في اليوم ناسا خير افاما على
وبغضه الجلد عمشا عليها من كل دينه واذا الناس معجبون بها قال فجئت فنظرت
جئت من نظر الناس اليها وقيامهم عليها قال قلت ويلكم من انت قالت انا تعرفني
لا والله من انت قالت انا الدنيا قلت لها فاني اعوذ بالله منك من شرك قالت لن ترى
بعد كلمني من شري فابغض الدراهم المبغضه التي تكسر جلدها لكبرها الكبرها
تغضون مكاسر الجلد ○ عن ابي عمرو بن العلا قال قال اعرابي لاخيه وكان
خير المال يا اخي ان مالك ان لم يكن لك كنت له فكله قبل ان ياكلك ○ عن محمد
بن الفضيل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الاخره
وحزن الدنيا للدنيا يذهب حلاوه العباده ○ عن محمد بن عمرو بن علي البصري قال
سمعت ابا الفرج الصوفي البغدادي يقول سمعت ابا عمر غلام ثعلب ينشد

لو ادت الدنيا على نفسها لوكان في العالمين من يستمع

شعر جامع وانق المال وارتبه وجامع فرق ما جمع

اخبرنا ابو القاسم ابن ابي جابر قال سمعت ابا عثمان الصابوني قال انشدني ابو الفضل احمد
بن الحسن الهمداني الملقب باليديع لنفسه

اف للدنيا الدنيه خبثت فعلا وبنيه
كل عيش وان امتد فعقباه منيه

قال سمعت ابا عثمان الصابوني انشدني اسحق بن ابرهيم العدل قال انشدني
عمر بن ابي عمر النوقاني لنفسه

ملك الدنيا لشا انما الدنيا دنيه كل عيش وان امتد فعقباه منيه

٥ فصل عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله
على جبريل في احسن ما كان يتبني في احسن صوره فقال السلام يقرئك السلا
يا محمد ويقول لك اني اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشدد
على اولياي كي تحبوا لقاي وحبي وشوقي وتشتهي لاعداي كي يكرهوا لقاي فاني
خلقتها سجنا لاوليائي وجنه لاعدائي ٥ عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من قضا نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخره ومن مد عينه الى
زينه المتوفين كان ممقوتا في ملكوت السموات ومن صبر على الفوت التسليم
صبرا جميلا انزله من الفردوس من حيث شاء ٥ عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما متلفعا بعطاف مسند بين رجلين من اهل بيته من
اثر شكاه كان به حتى اتى مقامه من المسجد فقال بدء للناس ناحروا وردها
ثلثا فانكر لا تقدمون الملائكه ثم اقبل بوجهه على الناس وقال ان ربي عز وجل قد
رفع لي الدنيا وانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامه كما انظر الى كفي
هذه جليان من الله تعالى جلى لنبيه صلى الله عليه وسلم كما جلى للنبيين قبله فاشلوني
تردها ثلثا وايم الله لا تسلوني عن شي لا انبا تكم به فقمن ان احدا لا يحدثكم
على سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين له من شكايه ويبيه له فطفق يا
كفيه زجا ان سئله احد قال اما اذ لم تسلوني فلا يلقى الله احد يشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الا دخل الجنه مالم يخلط معها غيرها قال حب الرب
وانزه لها وجمعها لها ورضا بها وعمل الجبار ٥ قوله متلفعا اي متشملا والتفاع
الرداء والشكاه العله وجليان اي اظهار وكشف وقوله من قاصيه الناس

اي بن سعيد والاثره والايثار والاختيار والمؤثره الرحمه والشفقه ٥ عن
عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال
يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى
قال المجاهد وقال لي عبد الله بن عمر يا مجاهد اذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ٥ عن شريح بن عبيد ان الملك
الاشعري لما حضرته الوفاه قال للناس من الاشعريين ليبلغ شاهدكم غايبكم
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلاوه الدنيا مراره الاخره ومراره
الدنيا حلاوه الاخره ٥ باب الزاي ٥ باب الترغيب في اداء الزكاه ٥
عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى بن
طلحه يحدث عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنه فقال القوم ما له ما له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ما له فقال تعبد الله ولا
تشرك به شيا وتقيم الصلاه وتوتي الزكاه وتصل الرحم دعها قال كانه كان على
راحلته ٥ قوله اي خبر مبتدا محذوف او مبتدا وخبره محذوف والتقدير له
رب وقوله ما له اعاده كلامهم على طريق الانكار ٥ عن المقبري عن عبد الله
ابن ابي عن ابن المنتفق رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فقالوا هو
بعرفات فاتيته ومعه ركب من اصحابه فلما دنوت منه قال لي اصحابه اليك يا عبد الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل فاربت ما له اي فما حاجه ما له قال اني
كنت اخلف عنق راحلتي وراحلته قال قلت يا رسول الله جيت اسلك عما يدخلني الجنه
تعيني من النار قال فاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعه فظننا انه ينتظر الوحي

ثم رفع رأسه فقال لئن كنت أوجزت المسئلة لقد أبلغت فاقفه ما يقال لك تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان وما أحببت أن يفعل بك الناس من خير فافعل بهم وما كرهت أن يفعل
بك الناس من شر فدع الناس منه خل زمام راحلتي الركب جمع راكب وقوله فأ
ماله ماصله زائدة والمعنى فارتب له ما هذه تقتضي القليل وقوله أوجزت
الايجاز الاختصار وقوله لقد أبلغت أي أتيت بكلام بلغ المعنى إن كنت أخبر
الكلام فقد بالغت في المعنى ◎ عن الربيع بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص وعبادة الله لا شريك
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فهذا الله عنه راض قال أنس فهو دين الله الذي جاءت به
وبلغوه عن ربهم فحرج الاحاديث واختلاف الاهوا وتصديق ذلك في
الله وهي أحرما أنزل الله تعالى بقول الله فإن تابوا يقول علموا الاوثان وعبد
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ◎ عن أبي هريرة أن أعرابيا جا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال
تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا
◎ عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد
سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه صل الصلاة المكتوبة وأد الزكاة
المفروضة ◎ قال شعبة وحدثنا الحكم بن عتيبة عن مسلم أبي شبل عن معاذ بن
جبل

أخوه عن عبد الرحيم بن غنم أن معاذ رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة بعد الصلاة المفروضة
قال لا ونعم ما هي قال فالصوم بعد صوم رمضان قال لا ونعم ما هو قال فالصدقة
بعد الصدقة المفروضة قال لا ونعم ما هي فقال رسول الله أي الاعمال أفضل قال فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ثم وضع عليه أصبعيه فاسترجع معاذ فقال
يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم منكب معاذ مرارا فقال له ثكلتك أمك يا ابن جبل وهل يكب الناس
على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم ◎ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلث أحلف عليهن لا يجعل الله ذا سهم في الاسلام كمن لا
سهم له وأتم الاسلام ثلثه الصلاة والصيام والزكاة ولا يتولى الله عز وجل
عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما إلا كان معهم
يوم القيامة والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستره
يوم القيامة فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إذا سمعتم هذا من مثل عروة عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحفظوه ◎ عن أنس بن مالك أنه
قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم فقال يا رسول الله إني رجل ذو مال
كثير وذو أهل وولد وحاشية أخبرني كيف أصنع وكيف أتصدق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج الزكاة مالك فإنها طهور تطهرك
وتصلي وتعرف حق السائل والجار والمسكين وابن السبيل وانبذ نبذا
قال أحسبه قال يا رسول الله أرأيت الزكاة التي أرى لك فقد بريت منها إلى

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبتها الى رسولي
فقد برئت منها ولك اجرها واثمها على من بدلها عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزكاة قنطرة الاسلام ○ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عبد الاله ثلثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك
وذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركك ورجع
فذاك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك
عمله فيقول ان كنت لاهون الثلثة علي ○ باب الترهيب من منع الزكاة ○
عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامه اكثر ما كانت قط واقعد لها بقاع
قرقر تستن عليه بقوايمها واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت
يوم القيامه اكثر ما كانت واقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطاه بقوايمها
ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامه اكثر ما كانت واقعد لها
بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها ○ ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه
الا جاء يوم القيامه شجاعا اقرع يتبعه واخاف فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ
كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى انه لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها
قضم الفحل ○ القاع القرقر الصحرا الواسعه المستويه وتستن تعدو ابنشاط والجما
التي لا قرن لها والسجاع الحيه العظيمه والاقرع الذي لا شعر على رأسه لكثر
سمه وسلك يده اي ادخلها وقوله يقضمها اي يكسرها كما تكسر الدابه الشعير
اذا اكلته ○ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ان ابا هريره قال لما توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه وحسابه على الله قال
ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاه والزكاه فان الزكاه حق المال
والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
قال عمر رضي الله عنه ما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق عن سهل رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشره اكل الربا
وموكله وشاهده وكاتبه والواشمه والمستوشمه ومانع الصدقه والمحلل
والمحلل له عن ابي المشي العبدي عن بشير بن الخصاصيه الشدوسي قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابايعه فاشترط علي ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وتصلي الصلوات الخمس وتودي زكاه مالك وتجاهد
في سبيل الله فقلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما والله مالي الا عشر
ذود هن نسل اهلي في حمولتهم واما الجهاد فيزعمون انه من ولي فقد باء بغضب
من الله فاخاف اذا حضرني الموت كرهت وجشعت نفسي قال فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقه ولا جهاد فبم تدخل الجنه قال
قلت يا رسول الله ابايعك عليهن قال فبايعني عليهن كلهن ○ الرسل اللبن والحموله
التي تحمل الاحمال وجشعت اي جزعت على الحياه ○ عن الاحنف بن قيس قال
قدمت المدينه فاذا انا بخلقه فيها من قريش اذ جاء رجل حسن الثياب
حسن الجسد حسن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكناز بن برصف تحمى عليه

في نار جهنم فوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج بعض كتفه ويوضع على بعض
كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل قال فوضع القوم رؤسهم فما رأيت احدا
منهم رجع اليه شيا قال وادبر فاتبعه حتى جلس الى ساريه فقلت ما رأيت
هاولا الا كرهوا ما قلت قال ان هؤلا لا يعقلون شيا وان خليلي ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم دعاني يا باذر فاجبته قال ترى احدا فنظرت ما على رأس الشعب
وانا اظن ان بعيرا لي او حاجة له قال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا
ثلثة دنانير ثم هاولا يجمعون الدنيا لا يعقلون شيا قلت مالك ولاخوانك
من قريش لا تعتد بهم وتصيب منهم قال وربك لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم
دين حتى الحق بالله وبرسوله ۞ الرصف الحجارة المحماة وحلمة الثدي الساحة
من الكتف وقوله يتجلجل اي يتحرك وقوله لا يعنيهم اي لا يأتيهم ولا تقصدهم
۞ عن عامر العقيلي ان اباه اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما
اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير متسلط
وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور ۞ وصل عن الضحاك
قال لا ينزل باحد الموت لم يحج ولم يؤد الزكاة الا تمنى الرجعة وافزع
ذلك قرناءه رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
قال الصدقة الزكاة والفلاح الحج ۞ عن عبد الله قال اقرنوا الصلاة
والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال من اقام

الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله ۞ عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وهو قاعد في الحطيم بمكة يا رسول الله
اني على مال فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليق مال في بر ولا بحر
الا بمنع الزكاة فاحرزوا اموالكم بالزكاة ۞ عن ابن عباس في قوله تعالى واما من بخل
واستغنى يعني من بخل بماله ان يتصدق منه اي بزكي واستغنى واراد به غناه وكذب
بالحسنى قال بما وعد الله عز وجل فسنيسره للعسرى قال بالامساك وما
يغني عنه ماله الذي امسكه اذا تردى اذا هلك ۞ باب الترهيب من الزنا ۞
عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله ان تجعل لله ندا وهو
خلقك قال قلت ثم ماذا قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قال قلت
ثم ماذا قال ان تزني بحليلة جارك ۞ عن كلاب بن امية انه لقي عثمان بن ابي العاص
فقال له ما اصابك قال استعملت على عشور الابلة فقال عثمان رضي الله عنه اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن
يشاء الا لبغي عن فرجها او لعشار ۞ عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معاشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في
الاخرة فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في
الاخرة فسخط الله وسوء الحساب والخلود في النار ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ۞ عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الزنا يورث الفقر ۞ فصل عن ابي امامة انه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني رايت رؤيا وهي حق

فاعقلوها اتاني رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتى جبلا وعرا طويلا فقال
لي ارقه قلت لا استطيع فقال اني سأسهله لك فجعلت كلما رفعت قدمي
وضعتها على درجه حتى استويت على سواء الجبل قال فانطلقنا فاذا نحن برجال
ونسا مشققه اشداقهم قال قلت من هاؤلا قال هاؤلا الذين يقولون ما لا يفعلون
قال ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونسا مسمره اعينهم واذانهم فقلت ما هاؤلا
قال هاؤلا الذين يؤتون اعينهم ما لا يرى ويسمعون اذانهم ما لا يسمعون
قال ثم انطلقنا فاذا نحن بنسا معلقات بعراقيبهن مصوبه رؤسهن يهشمن
الحيات قلت ما هاؤلا قال هاؤلا الذين يسعون اولادهم البائهن فانطلقنا
واذا نحن برجال ونسا معلقين بعراقيبهم مصوبه رؤسهم يلحسن من ما قيل
وجاه قال قلت من هاؤلا قال هاؤلا الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحله
صومهم قال ثم انطلقنا فاذا نحن برجل ونسا افبح شي منظرا وافبح لونا
وانتنه ريحا كانما ريحهم ريح المراحيض قال قلت ما هاؤلا قال هاؤلا الزناه
والزنايا قال ثم انطلقنا فاذا نحن بنهر فذكر انطلاقا في الشجر قال قلت ما هاؤلا
قال هاؤلا موتى المسلمين قال ثم انطلقنا واذا نحن بغلمان وجوار يلعبون
نهرين قال قلت ما هؤلا قال ذريه المومنين قال ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
احسن شي وجوها واحسنه لبوسا واطيبه ريحا كان وجوههم القراطيس
قال قلت ما هاؤلا قال هاؤلا الصديقون والشهدا والصالحون قال ثم
انطلقنا فاذا نحن بثلاثه نفر يشربون خمرا لهم وينغنون قال قلت ما هاؤلا

قال

قال ذاك زيد بن حارثه وجعفر واس رواحه فمات قبلهم فقالوا الى قد
ك ثلاث مرات قال ثم رفعت راسي فاذا ثلاثه نفر فوق العرش قال قلت
اؤلا قال اذاك ابوك ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك
له سواء الجبل اي وسطه على اعلاه واثاد جمع ثدي والعراقيب جمع العرقوب
ون حد القدم ومصوبه منكسه وتهشم تسع الاشداق جمع شدق
وجانب الفم ومسمره مشدوده بمسامير قبل تحله صومهم اي قبل انقضا
صومهم وقبل خروج وقضوم جمع المرحاض وهو موضع غساله
قاسات والوزع الحركه والارتعاش يريد حركه وصوتا وقوله قد اتى لك
يترب وقد خرجك من الدنيا عن سليم بن عامر او قال سليمان بن عامر
ابي امامه قال سمعت ابا امامه يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام
ب فقال يا رسول الله ايذن لي في الزنا فصاح الناس فقالوا مه فقال
سول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه فدنوه فاتى حتى جلس بين يدي رسول الله
ى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه لامك قال لا قال وكذلك
اس لا يحبون لامهاتهم اتحبه لابنتك قال لا قال وكذلك لا يحب الناس
م اتحبه لاختك قال لا قال وكذلك الناس لا يحبون لاخواتهم اتحبه لعمتك
ال لا قال وكذلك الناس لا يحبون لعماتهم اتحبه لخالتك قال لا قال وكذلك
اس لا يحبون لخالاتهم فاكره لهم ما تكره لنفسك واحبب لهم ما تحب
سك فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يطهر قلبي فوضع رسول الله صلى الله
ه وسلم يده على صدره وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه

قال فلم يكن بلبثت الي شيء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب بالبهاء عن الوجه ويقطع الرزق
ويسخط الرحمن والخلود في النار فصل عن عوف عن ابي رجا العطاردي عن سمرة
بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما اصبح قال لاصحابه هل رأى
احد منكم رؤيا قال وانه اصبح ذات يوم فقال اني رايت كان اتيين اتياني فقال
انطلق فانطلقت معهما حتى اتينا الى شيخ ابيض الراس واللحيه كثيب من عند
نار وهو نحتها ويصلح منها فقلت يا بارك الله فيكما من هذا الشيخ وما هذه
فقالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي الى رجل قايم على راس
واذا بيده كلوب من حديد وهو يشرشر شدقه الي قفاه ومنخره الي قفاه وعينه
الى قفاه ثم يفعل به الناحيه الاخري فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحيه كما
ما كانت ففعل يا بارك الله فيكما ما هذان الرجلان فقالا لي انطلق انطلق
فانطلقت معهما حتى انتهيا بي الى رجل مستلق على قفاه واذا رجل قايم على
بيده صخره وهو يثلغ بها راسه فيدهده الحجر هلكان اذا اتاه فيذهب
فياخذ فما يرجع الي صاحبه حتى يرجع راسه كما كان ففعل نحو ما فعل
يا بارك الله فيكما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا
الى شبه التنور واذا رجل فيها يتبع واذا رجل قايم على شفه التنور بيده
صخره فيحي الناتج فيفغر له فاه فيلقمه ذلك الحجر فقلت يا بارك الله فيكما ما
هذان فالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي الى شبه التنور
واذا فيه رجال ونسا فانهم لهب اسفل منهم فيضوضون فقلت يا بارك الله

ما هؤلا فقالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي الى ارض بيضا
كانها الفضه واذا فيها من كل نور الربيع واذا رجل ابيض الراس واللحيه كاجمل
ما انت راي من الرجال واذا عنده ولدان حمن محوشهم ويصلح منهم فقلت يا بارك
الله فيكما ما هذا الشيخ ومن هؤلا الولدان قالا لي انطلق انطلق وانطلقت معهما
حتى انتهيا بي الى ارض بيضا كانها الفضه واذا فيها انهر يجري وفي قوم نصف اجسادهم
كاحسن ما انت راي ونصف اجسادهم كاقبح ما انت راي فيدخلون في
ذلك النهر كانما امر وابه فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان فقلت يا بارك
الله فيكما ما هؤلا قالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي الي
شجره المنتهي وهي جنه عدن قالا ذاك منزلك قلت يا بارك الله فيكما
دعاني فادخله قالا لا وانت داخله قلت يا بارك الله فيكما اني قد رايت منذ
الليله عجبا فالا لخبرك اما الذي رايته ابيض الراس واللحيه فذلك ما لك خازن
جهنم واما الذي رايت يشرشر شدقه الي قفاه ومنخره الي قفاه فذاك رجل يخرج
من منزله يكذب الكذبه فتشيع في الافاق واما الذي رايت يثلغ راسه
فيتركه كانه جوزه فذلك رجل تعلم القرآن فرفضه ونام عن الصلوه المكتوبه واما الذي رايت في التنور
فذاك الزاني واما الذي رايت ياكل مال اليتيم واما الذي رايت في شبه بناء التنور فاولاد
الزنا واما الذي رايت الابيض الراس واللحيه فذاك ابراهيم خليل
الله والولدان الذين رايت ولدان المسلمين وكل مولود ولد على الفطره فقال بعض
المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين
واما الذي كان يحدث فتكذب الكذبه الي يا هذان بارك الله فيكما
المنادي محذوف وحرف النداء دل عليه بشرشر يشق يثلغ يكسر يدهده

بدورنا ك لذلك اى نقول لنا كوناك اى نعود الحجر الذى شربنا ونفجر بقية
ولدان حمر اى قريب عهدهم بالولاد وفى الحديث كل ابن ادم تلده امه احمر ليس
عليه قشر اى ثوب ثم يرزقه الله فالولدان يولدون يضربون لونه الى الحمرة ونحوها
لجمعهم والادهان جمع الدهن يريد انهم يخرجون من النهر فقد ذهب عنهم ما كان
باجسادهم من الاثر القبيح والسواد وفى هذا دليل ان المذنبين يخرجون من النار فيدخلون
الجنة وقوله كل مولود على الفطرة اى كل مولود على ما سبق الله منه انه يسلم اذا بلغ
عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال ابو هريرة يا تى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كتب على ابن ادم حظه من الزنا لا محاله فالعين زناها النظر واليد زناها البطش
والنفس تهوى وتحدث ويصدقه او يكذبه الفرج ٥ عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم قال ابو معوية
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر
فصل فى الترغيب من ترك الزنا ٥ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار فى الجبل فانحطت على فم
غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها
لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها عنا فقال احدهم اللهم انه كان لى
والدان شيخان كبيران ولى صبية وكنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت
بدأت بوالدى اسقيهما قبل ولدى وانه نأى بى الشجر يوما فلم اتنهى اسرح
فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما
اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغ

عند

عند قدمى فلم يزل ذلك دابى ودابهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج لنا فرجة نرى منها السما ففرج الله لهم فرجة رأوا منها السما
قال الاخر اللهم انه كانت لى ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النسا فطلبت
اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمايه دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا
عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة وقال الاخر اللهم انى استاجرت اجيرا بفرق
ارز فلما قضا عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل
ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعيها فجانى فقال اتق الله ولا تهزأ بى فقلت انى لا
اهزأ بك خذ ذلك البقر ورعيها فاطلق بها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج ما بقى ففرج الله عنهم ٥ قوله رحت من الرواح والرواح بالعشى
والحلاب قعب يحلب فيه وقوله دابى ودابهم اى شانى وشانهم وباى اى بعد
يتضاغون اى يتصايحون والفوق مجال الكبير ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فتيان قريش لا تزنوا فانه من سلم الله له شبابه دخل الجنة
مع الاحبار قال ان فى الجنة لدارا فوق دارة فوق دارة ولولوة فوق
لولوة فيها سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف دار فى كل دار سبعون
الف بيت لا ينزلها الا نبى او صديق او سعيد او محكم على نفسه او امام عدل
قال سلمة سالت عبيدا عن المحكم فى نفسه قال هو الرجل يطلب الحرام من النسا
او من المال فيعرض له فان ظفر به فان شا اقدم عليه وان شا تركه مخافة
الله فذاك المحكم فى نفسه ٥ فصل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله

قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك
قال ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة
جارك قال فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ۝ عن سلمه بن قيس
الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع الا انه ليس فوق اربع لا تشركوا
بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ۝ فصل
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يبعث جنوده الى
المسلمين فقال ايكم اضل رجلا البسه التاج فذاك اعظمهم قال فيجيء هذا فيقول ما زلت
بينه وبين اخيه عداوه قال ما صنعت شيا سوف يصالحه ثم يقول الاخر فما زلت به حتى
صنعت قال ما زلت به حتى طلق امراته قال ما صنعت شيا سوف يتزوج اخرى
فقال للاخر ما صنعت قال لم ازل ببعض شرب الخمر قال انت انت ثم يقول
للاخر انت ما صنعت فيقول ما زلت به حتى زنا قال انت انت ثم يقول للاخر
فانت ما صنعت قال ما زلت به حتى قتل فيقول انت انت ۝ عن عكرمه في قوله
لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الزناه ۝ عن ابن عمر قال
استاذنت امرتي الجهاد فقال ابي اخاف عليك الزنا قال قلت انفو اعذابا امير
المومنين قال نعم اخاف ان تزلوا على حصن من حصون المشركين فيتبع الله لصه
فيقول عبد الله بن امير المومنين انظروا افضل جاريه في الفي فادفعوها اليه
فيعطوك جاريه لله ولرسوله ولذي القربا واليتامى والمساكين وابن السبيل
فيما حق فطاها فاذا انت زان ۝ عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان واذا اتت المراه المراه
فهما زانيتان ۝ باب الترغيب في الزهد في الدنيا ۝ عن ابي حازم المدني عن سهل بن سعد
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني
الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
الناس ۝ عن ابي فروه عن ابي خلده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل السلو
قد اعطي زهدا في الدنيا وقله منطق فاقربوا منه فانه يلقى الحكمه ۝ عن جرير وهو
ابن حازم عن الحسن قال لما مرض سلمان الفارسي رضي الله عنه اتاه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله فقال
قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما ابكي جزعا على الدنيا
ولا حرصا على الرجعه ولكني ذكرت عهدا عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان انا الا قد ضيعنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا يكفي بلاغ
من الدنيا كزاد الراكب اما انت ايها الامير فاتق الله في حكمك اذا حكمت
وفي قسمك اذا قسمت وفي حكمك اذا حكمت قرعني ۝ قال الحسن وهاهنا
والله زاد ركبان كثير ۝ فضل ۝ عن ابي هريره قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهله ثلثه ايام تباعا من خبز حنطه ۝ عن انس بن مالك قال ما رفع بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم شواقط ولا حمل له طنفسه تجلس عليها ۝ عن انس
رضي الله عنه قال شيبت الى النبي صلى الله عليه وسلم خبز شعير واهالة سخنه
ولقد رهن درعه بشعير ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد ولا امسى الا صاع
بر ولهم وسبعه لشعه ابيات ۝ الاهاله الشحم المذاب والسخنه المتغيره الطعم

فصل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن زهد
في الدنيا ورغب في الاخرة وويل للمترفين اذا نزل بهم ما يحذرون وغابوا ما
يحذرون وفارقوا من دنياهم ما كانوا يحبون ۞ عن قيس بن ابي حازم قال قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه على المنبر الا ان الزهادة في الدنيا فراغ القلب وزاحة البدن
الا وان الرغبة في الدنيا شغل القلب وتعب البدن الا ومن عرف الله لم تكن على
فاقه ولا وحشه لا فاقه من الرزق ولا وحشه من الناس ۞ عن سعيد بن ابراهيم عن
ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان صايما فقال قتل مصعب
بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه
بدا راسه واراه قال وقتل حمزه وهو خير مني يعني فكفن في بردة ثم بسط لنا من
الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا
قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ۞ عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع
شمله واتته الدنيا وهي راغمه ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه
وشتت عليه امره ولم يات منها الا ما كتب له منها ۞ فصل عن الحسن قال طلبوا
اللذه فاخطوها انما اللذه هناك ۞ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ۞ انا ابو الحسين علي بن الحسين بن قريش ببغداد انا ابو
الحسن بن ابي الصلت الاهوازي قال قرئ على ابي عبد الله محمد بن مخلد العطار
وانا اسمع نا العباس بن محمد نا يحيى نا سفين عن الاعمش وما احياه الدنيا
في الاخرة الا متاع قال مثل زاد الراعي ۞ عن ابي جعفر البصري قال اوحى الله الى

داود عليه السلام يا داود تزعم انك تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان حبي وحبها
لا يجتمعان في قلب واحد ۞ عن عبد الله بن عائشه قال قال لقمان لابنه اظهر الياس من
الناس فان ذلك من الغنا واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك باليأس فانه كان
يستغني واياك وما يعتذر منه ۞ عن الفضيل بن عياض قال تفكروا واعملوا قبل ان
تندموا ولا تغتروا بالدنيا فان نعيمها يسقم وجديدها يبلى ونعيمها يفنى وشبابها
يهرم ۞ عن سفين بن عيينه عن ابيه قال سمعت مسلمه بن عبد الملك يقول ان افضل
الناس همما في الاخرة افلهم همما بالدنيا ۞ عن بشر بن الحارث قال لا تغتم الا بما يضرك
غدا ولا تفرح الا بما ينفعك غدا ۞ عن شبار ابي الحكم قال الفرح بالدنيا والحزن
عليها لا يجتمعان في قلب عبد اذا سكن احدهما القلب خرج الاخر ۞ ۞ ۞ ۞

باب الترغيب في طاعه الزوج وتعظيم حق الزوج ۞ عن عبد الله بن ابي اوفى
وفي عن معاذ بن جبل قال قدمت بلدا فذكروا فيها سجودا لاساقفتهم وبطارقتهم
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت بلدا فرايتهم يسجدون لاساقفتهم
وبطارقتهم افلا نسجد لك قال لو كنت امرا احدا بسجود لاحد لامرت المراه
ان تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المراه حق الله تعالى حتى
تؤدي حق زوجها ۞ عن بشر بن بشار انا حصين بن محصن الانصاري اخبرته
ان عمته اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجه فلما فرغت قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذات زوج انت قالت نعم قال كيف انت له
قالت ما الوا الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت منه فانه جنتك ونارك ۞
عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمه يا فاطمه

انق الله والطيعي زوجك تدخلي الجنه بسلام عن ابي هريره دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حايطا من حوايط الانصار فاذا جملان يضرفان فذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهما فوضع اخذيهما بالارض فقال قايل من الناس سجد له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو كنت امرا
ان يسجد لاحد لامرت المراه ان تسجد لزوجها مما عظم الله من حقه عليها ○
الصريف صوت الاسنان ○ عن انس بن مالك ان رجلا غزا وامراته في حلو وابوها
في السفل وامرها زوجها ان لا تخرج من بيتها فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تستاذنه فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان ابا ها
مات فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستاذنه فارسل اليها ان اتقي الله
واطيعي زوجك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليها فقال ان الله
قد غفر لابيك بطواعيتك لزوجك ○ فضل الربيع عن يزيد عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا صلت المراه خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها واطاعت
بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنه شاءت ○ عن ابي هريره قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في
نفسها ولا مالها بما يكره ○ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا انبيكم برجالكم في الجنه قلنا بلى يا رسول الله فقال النبي في الجنه والصديق
في الجنه والشهيد في الجنه والمولود في الجنه والرجل يزور اخاه في ناحيه المصر
لا يزوره الا لله في الجنه ثم قال الا اخبركم بنسايكم من اهل الجنه قالوا بلى
يا رسول الله قال الولود الودود ولود اذا غضب او اسي اليها او غضب يعني زوجها
قالت

قال هذه يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى ○ عن تميم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حق الرجل على زوجته ان تطيع امره وان تبر قسمه
ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تنفق من بيته الا باذنه ولا تدخل عليه من يكرهه ○ فصل
في ذكر الزوجه السوء ○ عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي ادريس الخولاني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بنسايكم الودود الولود المواتيه
المواسيه اذا اتقين الله وشر نسايكم المتبرجات المختالات انهن المنافقات
لا يدخل الجنه منهن الا مثل الغراب الاعصم ○ المواتيه الموافقه لزوجها المواسيه
المعاونه المتبرجه التي تظهر زينته لغير زوجها المختالات المتكبرات
المتجبرات والغراب الاعصم هو الابيض الجناحين وقيل هو الابيض الرجلين ○
عن معويه بن قره عن ابيه قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس فقال
ما استفاد عبد بعد ايمان بالله خيرا من امراه حسنه الخلق ولود ودود وما
استفاد عبد بعد كفر بالله فايده شرا من امراه حديده اللسان سيبه الخلق
ولله ان منهن غنما ما تجدي منه وان منهن لغلا لا يفدي منه ○ قوله ما تجدي
منه اي ما يعطي منه لعزته وقوله لا يفدي منه اي لا يتخلص منه لشدته ○ عن محمد
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السعاده
المراه الصالحه والمركب الهني والمسكن الصالح ومن الشقا المراه السوء
والمركب السوء والمسكن السوء ○ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراه لا تعرف حق زوجها وهي لا تستغني عنه
عن ابي امامه الباهلي قال جاء امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها

ابن لها واحت تفوده فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل له شيئا
الا اعطاها اياه فلما انطلقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملة
والدت رجمات لولدها يا بني الى النار اجمن دخلت مصليا فهي الجنة ○
باب الترغيب في زيارة الاحياء في الله ○ عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا زار المسلم اخاه في الله تعالى او عاده قال الله تبارك
وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا ○ وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاله في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل له
عليك من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك
بان الله قد احبك كما احببته فيه المدرجة الطريق وقوله فارصد الله
معناه فاقعده الله يقال ارصدت الشيء اذا اعددته والمرصاد الطريق
الذي ترصد عليه وقوله تربه اي تقوم بشكره واصلاحه يقال ربت النعمة
اربها اي اقوم بشكرها عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره
الا لله تعالى في الجنة ○ باب الترغيب في زيارة الاموات ○ عن محمد بن
بن بريدة عن ابيه انه كان يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
كنت نهيتكم ان تاكلوا لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا واطعموا وادخروا
ما بدا لكم ونهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد ان يزور فليزر ولا يقولن هجرا ○

الكلام القبيح ○ عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا فذكركم الاخرة ○ عن عمرو بن شعيب عن ابيه
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فليزوروا ○ عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن اراد زيارة
القبور فليزرها فانها تذكركم الاخرة ○ عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتذكركم زيارتها خيرا ○ عن ابي هريرة
زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت
ربي تعالى ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا
القبور فانها تذكركم الموت ○ عن عائشة قال الا احدثكم عني وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي هو عندي يعني النبي صلى الله عليه وسلم
تلك توضع ثيابه عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث الا ريثما
رأى قد رقدت ثم انتعل رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واختمرت
وتشددت ازاري وانطلقت في اثره حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف
فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت وسبقته
فدخلت فليس الا اني اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائش رابة قالت لا قال لتخبرني
او ليخبرني اللطيف الخبير قلت يا رسول الله قلت بابي وامي فاخبرته
الخبر قال فانت السواد الذي رأيت امامي قلت نعم فلهزني في صدري لهزة
اوجعني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قال مهما يكتم الناس فقد علمه
الله قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رأيت ولم يدخل علي وقد وضعت ثيابك

فنادابي واخفى منك فاجبته فاخفيته منك وظننت انك قد رقدت وكرهت
ان اوقظك وخشيت ان تستوحشني فامرني ان اتي البقيع فاستغفر لهم
قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون ٥ قوله
الا ريثما طن اي لا اقدر ماظن وقوله ثم اتعل زيد اي متمهلا غير مستعجل
والدع قبيض المراه والاختضار نوع من الاسراع وكذلك الهرولة وقوله
خشيار ابته اي قد وقع عليك الحشا والرتق يقال خشي يخشى اذا اصابه البهر
وهوان يغلب عليه النفس من عدو او الجهد والسواد الخيال والشخص وقوله
فلهزني اي ضربني وقوله قد وضعت ثيابك اي في تلك الحال والخف الجورب
٥ عن سليمن بن بريده عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر كان قايلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المومنين
والمسلمين وانا ان شا الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع وسئل
الله لنا ولكم العافيه ٥ قوله ان شا الله لم يقع الاستثنا على الموت انما وقع
الاستثنا على قرب اللحوق بهم والفرط المتقدمين وفي رواية انتم لنا سلف
عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينه فاقبل عليهم بوجهه
فقال السلام عليكم غفر الله لنا ولكم انتم سلف لنا ٥ باب الشين
باب الترغيب في السخا والجود وفضل السخاء ٥ عن الحسن عن عمران
بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله استحلفني هذا الدين لنفسه ولا يصلحه الا السخا وحسن الخلق

فارفعوا دينكم بسخا فمن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله دار الا سخيا ٥ وعن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جبل
ولي الله تعالى الا على السخا ٥ عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا عن جنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر ٥ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنه
بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنه قريب من النار
ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وفي الدارمي فضل من عبيد الله بن عبد الله
بن عتبه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليله رمضان فيدارسه
القران وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيه جبريل اجود من الريح المرسله
٥ عن موسى بن انس عن ابيه قال ما سيل النبي صلى الله عليه وسلم قط الا اعطاه في
حبل سله فامر له بغنم بين جبلين فرجع فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي
عطا لا يخشى الفاقه ٥ فصل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابي هريره عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ان كل جواد في الجنه وختم على الله وانا به كفيل الا
ان كل بخيل في النار وختم على الله وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن
البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والبخيل من منع حقوق الله تعالى
التي جعل على رتبه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا ٥ عن ابن عباس قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثه عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذاك

يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قال فما بقي امنك شيد قال لي
رجل اعطى مالا جزلا ووزق سماحه فاما دنى الفقير وقلت سكاينه في الناس
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله تعالى
وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله تعالى فالسخا والسماحه واما
اللذان يبغضهما الله تعالى فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على
قضاء حوائج الناس ○ فضل ما واقد بن محمد الواقدي ما ابي قال رفع الواقدي
رقعه الى المامون يذكر فيها كثره الدين وقله ضبره عليه فوقع المامون انت رجل
فيك خلقان السخا والحيا فالسخا اطلق ما في يدك والحيا منعك من ابلاغنا ما انت
عليه وقد امرت لك بمايه الف فان كنت اضبت ارادتك فاردد في بسط يدك
وان لم تضب ارادتك فجنايتك على نفسك وانت كنت حدثني اذ كنت على قضاء
الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح ارزاق العباد بايدي العرش يبعث الله الى عباده على قدر نفقتهم فمن
قلل قلل له ومن كثر كثر له قال الواقدي فلما ذكره امير المومنين اعجب الي من
الجايزه ○ عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث اليه واحدا الى اخر
حتى تداولها سبعه ابيات حتى رجعت الى الاول قال فنزلت ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصه الى اخر الايه عن ابي يونس القشيري حدثني حبيب بن ابي
ثابت ان الحارث بن هشام وعكرمه بن ابي جهل وعياش بن ابي ربيعه ارتشوا
يوم اليرموك فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه فنظر اليه عكرمه فقال

الحارث

الحارث ادفعوه الي عكرمه فنظر اليه عياش بن ابي ربيعه فقال عكرمه ادفعوه الي
عياش فما وصل الى عياش ولا الى احد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه ○ قال اهل اللغه
الارتباب ان يخرج الرجل ويسقط ولا يكون به نهوض ○ عن ابي سفيان الحميدي عن عبد
الحميد بن جعفر قال قال رجل من ولد ذي الجناحين ان الجواد ليس الذي يعطي بعد المسئله
ولكن ما يبذل الرجل من وجهه وكلامه اعظم مما يجود به المسول من ماله وانما الجواد
الذي يسخو بالمعروف ○ عن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول سمعت يوسف بن الحسين وسيل عن الكرم والجود فقال الجود ان تتفضل
عليه قبل ان يسالك والكرم ان تتفضل عليه بعد ما يسالك ○ عن حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي
عن ابيه قال قال علي بن عبد الله بن عباس ساده الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخره الانبيا
عن سعد بن محارب بن دثار قال صحبت القسم بن عبد الرحمن فعلمنا ثلاث عشره
خصله وطول الصمت وسخا النفس ○ ابو علي الحسن بن الحسين بن حكمان
الفقيه الشافعي قال سمعت محمد بن ابي يحيى الفقيه بهمذان يقول سمعت محمد بن
اسحق بن خزيمه يقول سمعت الربيع يقول قال الحميدي قدم الشافعي رحمه الله
من اليمن ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمه خارجا من مكه فما قام
حتى فرقها كلها ○ باب في الترغيب في السواك ○ عن علي رضي الله عنه انه كان
يامر بالسواك ويقول ان الرجل اذا قام في الصلاه استدار الملك حتى يضع فاه
على فيه فلا يخرج من فيه اياه الا وقعت في في الملك قال قلت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم ان شاء الله ○ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد اذا قام يصلي وقد تسوك اتاه الملك فقام خلفه فلا يخرج من فيه شيء الا دخل

جوف الملد فطهروا افواهكم بالسواك ○ عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاه وكان
زيد يضع السواك منه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم لصلاه الا استن
ثم يصلي ○ قوله الا استن اي الا استاك ○ عن ابي الحواص سويد بن حبيب زوج النبي صلى
عليه وسلم انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاه كما يتوضوون ○ عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفضل الصلاه التي تستاك لها على التي لا يستاك لها سبعين ضعفا ○ عن الزهري عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل صاحبي امرني بالسواك حتى
خشيت ان احفي فمي ○ قوله احفي فمي يعني ان تذهب اطراف اسناني وقيل التقدير
ان احفي اسنان فمي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ○ عن عايشه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لزمن السواك حتى خشيت ان يدردني ○ قال اهل اللغه الدردر
سقوط الاسنان ○ عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهره للفم ومرضات للرب تعالى ○ عن سليم بن عبد الله السعدي عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامه والسواك
والتعطر قيل جد سليم هذا اسمه بدر ○ عن عايشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عشر من الفطره قص الشارب وقص الاظفار وقص البراجم
واعفا اللحيه والسواك والاستنشاق ونتف الابط وحلق العانه وانتقاص
الماء قال مصعب هو من بعض الرواه ونسيت العاشره الا ان تكون المضمضه
قوله من الفطره اي من شعار الاسلام والانتقاص الاستنجا بالماء ○

عن

سليمن بن يسار عن المسور بن مخرمه انهم يعني حين طعن عمر رضي الله عنه
دعوه بالصلاه فقالوا الصلاه ففزع فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاه فصلى والجرح يثعب دما ○ عن عبد الله بن شوذب عن مطر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان ابعث الى الانصار فلا يوجد
رجل له جده من مال لم يجئ الا وضعت عليهم الجزيه والله ليتركوا الحج لقائلهم
ما قائلهم الصلاه والزكاه ○ عن الحسن عن علي رضي الله عنه مثله ○ عن ابن عباس
قال احسبه الا رفعه فقال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلثه عليهن اسس
الاسلام شهاده ان لا اله الا الله والصلاه وصوم رمضان من ترك منهن
واحده فهو بها كافر جحده كثير المال لم يجئ فلا يزال يذلك كافرا ولا يحل دمه
ولا يحل دمه وجحده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه
فضل في عقوبه تارك الصلاه ○ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاه يوما فقال خمس صلوات من حافظ عليهن
كان له نورا وبرهانا ونجاه يوم القيامه ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له يوم
القيامه نورا ولا برهانا وكان يوم القيامه مع قارون وهامان وفارون
حديث غريب ○ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من حافظ على الصلاه فان الله يعافيه خمس عشره عقوبه ستت منها
في الدنيا وثلثه عند الموت وثلثه في القبر وثلثه عند خروجه من القبر فاما الستة
التي في الموت فاولها يرفع عنه اسم الصالحين والثانيه يرفع عنه بركه الحياه
والثالثه يرفع عنه بركه الرزق

والرابعه لا يقبل منه شئ من الخير حتى يكمل صلاته والخامسه لا يستجاب
دعاوه والسادسه لا يجعل له من دعا الصالحين نصيب ○ واما الثلاثه التي
عند الموت فانه يموت عطشانا ولو صب في حلقه ما سبعه البحار وروي
والثانيه يموت بغته والثالثه كانه قد اثقل بحديد الدنيا وخشبها واحجارها
على رقبته وكتفيه ○ واما الثلاثه التي في القبر فيضيق عليه القبر والثانيه يطفأ
عليه والثالثه تصير عيناه بالطوك واما الثلثه التي عند خروجه من القبر فانه
يلقى الله وهو عليه غضبان والثانيه يكون حسابه شديدا والثالثه يكون
مصيره من بين يدي الله تعالى النار الا ان يغفر الله تعالى هذا هذا حديث غريب
لم اكتبه الا عن هذا السند العلوك ○ فصل في الترهيب من ترك صلاة
والعصر ○ عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليله البدر فقال اما انكم ستنظرون ربكم كما تنظرون
هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها هذا حديث مخرج من الصحيح وقوله لا تضامون من
الضيم وهو الظلم اي لا يلحقكم ظلم في رويته فيريكم كلكم ولا يريكم بعضكم
بل يراه عليكم ايها المومنون وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها يحثهم على المحافظه على صلاة الصبح وصلاة
العصر ويزجرهم على اضاعتها كانه يقول ان حافظتم على صلاة الصبح
وصلاة العصر ولم تضيعوها فقد تحقق ايمانكم وكنتم جديرا ان
تروه ○ وعن ابي بكره ○ عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله ○ عن ابي مليح قال كنا مع
في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ○ باب الترغيب في صلاة الليل ○
ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد صلى ركعتين خفيفتين
اهل النفير التهجد ترك الهجود لصلاة فان تركه لغير صلاة لم يسم متهجدا
قال افضل اللغه هجد نام وتهجد قام من النوم ○ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قام احدكم من النوم فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ○
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرف المومن صلاته بالليل وعزه استغناؤه
عما في ايدي الناس ○ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعه
لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخره الا اعطاه اياه ○
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه لغرفا يرى
ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال يا رسول الله لمن هي
قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام
ابي محمد الحدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل
امراته من الليل فصليا ركعتين كتبا تلك الليله من الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات ○ فضل عن سعيد بن عثمان قال سمعت السري بن مغلس يقول
سمعت عويدا بن ابي عمران الجوني يقول كانت امي تقوم الليل فتصلي حتى تعقب
وتصلي وسافيها بالخوف فيقول لها ابو عمران دونك هذا باهذه فتقول له هذا عند
طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها ○ عن علي بن حكمان العقيلي قال

سمعت محمد بن احمد بن رزق البغدادي يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت ابراهيم بن منويه الاصبهاني يقول كان ابو هاشم بن ادهم يقول
اذا كنت بالليل نائما وبالنهار هائما وبالمعاصي دائما فما يرجى من هو بامرك قائما
○ عن بلال بن سعد قال لقد ادركت اقواما يشتد ون بين الاغراض ويضحك
بعضهم الى بعض فاذا جنهم الليل كانوا رهبانا ○ عن الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر
انه كان يغازي عطا الخراساني فكان يحيي الليل من اوله الى نوبه النحو وكان
كثيرا ما يقول اذا ذهب من الليل اكثره او نصفه اقبل علينا بوجهه فنادانا
يحيي فتنا طيطنا يا عبد الرحمن بن يزيد ويا ابن يزيد بن جابر ويا هشام بن الغاز
قوموا وتسوضوا وصلوا ففيما مضى هذا الليل وصيام هذا النهار ابسى من شرب
الصديد ومقطعات الحديد ثم قال الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته
○ عن ابي خزيمة الاستندراني قال بت ليلة عند وردي فاذا قابل يقول يا باغي
قم فصل اما علمت اما علمت ان مفاتيح الجنة بايدي اصحاب الليل ثم اقبل علي
فقال هم خزانها هم خزانها ○ فضل عن حبيب مولى بن عباس ان عبد الله بن عباس
اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوساده واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في
طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نتصف الليل او قبله بقليل او بعده
بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده
ثم قرا العشر الايات الخواتم من سوره ال عمران يعني ان في خلق السموات
والارض ثم قام الى شن معلقه فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي

قال

قال بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى
على راسي واخذ بدي اليمنى فتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين
ثم خرج فصلى الصبح ○ عن ابي يحيى مسلم بن عامر الخباري وضمره بن حبيب وابن
ابي مريم ويعمر بن زياد كلهم او لا سمعه من ابي امامه الباهلي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعت عمرو بن عبسه يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بعكاظ قال فقلت يا رسول الله من معك في هذا الامر قال معي
حر وبلال ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قال فاسلمت عند ذلك قال فلقد رايتني
رابع الاسلام قال قلت يا رسول الله امكث معك ام الحق بقومي قال الا بل
الحق بقومك فبوشك الله ان ياتي من يوتى الى الاسلام ثم ايت قبل الفتح
فاجلس عليه فقلت يا رسول الله انه انا عمرو بن عبسه احب ان اسلك عما
تعلم واجهل عنه وعما ينفعني ولا يضرك فقال يا عمرو بن عبسه انك تريدان
ان تسالني عن شي ما سالني عنه احد ولن تسالني عن شي ان شا الله الا انبانك به
قلت يا رسول الله فهل من ساعه اقرب من اخرى او ساعه تبقى قال نعم
ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الاخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعه فكن فان الصلاه مشهوده محضوره
الى طلوع الشمس وانها تطلع بين قرني الشيطان وهي ساعه صلاه الكفار
فدع الصلاه حتى ترتفع فيدرمح ويذهب شعاعها ثم الصلاه محضوره مشهوده
حتى تعدل الشمس عند الرمح نصف النهار وانها ساعه تفتح فيها ابواب جهنم

وتسجو فنع الصلاه حتى بقي الفي ثم الصلاه محضوره مشهوده حتى يقف الشمس
فانها تغرب بين قرني الشيطان وهي صلاه الكفار قال قلت يرسول الله
هذا في هذا فكيف الوضو قال اما الوضو فانك اذا توضات وغسلت كفيك
وابقيتها خرجت خطاياك من بين اظفارك وبين انامك فاذا مضمضت فنقي
واستنشقت في منخريك وغسلت وجهك ويديك الي المرفقين ومسحت
براسك وغسلت رجليك الي الكعبين اغتسلت من عامه خطايا كوفان
وضعت وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولدتك امك قال فقلت
يا عمرو بن عنبسه انظر ما تقول كل هذا يعطى في مجلس واحد قال الما والله
لقد كبر سني ودنا اجلي ومالي من فقر انا كذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد سمعته اذناي ووعاه قلبي ◎ عن عطا بن ابي رباح قال دخلت
انا وعبيد بن عمير على عايشه ومعنا عبد الله بن عمر فقالت ما منعك انا ننا
فانا احب زيارتك وعشيانك قالها قال القايل فزرنا تزدد حبا
فضرب عبد الله بن عمر على فخذه فقال دعونا من اباطيلكم حدثينا بما عجب
ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت واشتد بكاوها
فقالت بابي وامي كان كل امره عجبا اتاني في ليلتي بعد ما اخذت مضجعي
فدخل معي في لحافي والصق جلده بجلدي ثم قال يا عايشه اتاذنين لي فاتعبد
لربي فقلت يابي وامي والله اني لاحب قربك واحب هواك واحب قربك فقام الى قربه
فتاجه البيت فتوضا فاحسن الوضو وما اكثر صب الما ثم قام الى المسجد
فكبر وبكا حتى ظننت ان دموعه قد بلت الارض ثم ركع وبكى ثم سجد وبكى

تم

ثم سجد ووضع يده اليمنى تحت خده ثم بكى فما زال يبكي فقال
بلال ما يبكيك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
يا بلال وما يمنعني ان ابكي وقد انزلت علي هذه الايه ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ◎ عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بسوره الدخان في ليله بات يستغفر
له سبعون الف ملك حتى يصبح ◎ فضل عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الاسواق
يبغه بالليل حمار بالنهار عالم بالدنيا جاهل بالاخره قال اهل اللغه الجعظري
الشديد الغليظ والجواظ الاكول والصخاب الصياح ◎ باب
كيف في صلاه الضحى ◎ عن عبد الله بن عمر انه قال لابي ذر الغفاري يا عم
اوصني قال يا ابن اخي انك قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال اذا
صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين واذا صليتها اربعا كتبت من العابدين
واذا صليتها ستا لم يتبعك ذلك اليوم ذنب واذا صليت ثمانيا كتبت من
القانتين واذا صليت ثنتي عشره بنا الله لك بيتا في الجنه وما من يوم ولا ليله
الا لله فيه صدقه فمن بها على من شاء من عباده وما من الله على عبد
افضل الذي الهمه ذكر الله ◎ عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هاني فانها حدثت ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها يوم فتح مكه فاغتسل وصلى ثمان ركعات ما رايته
صلى صلاه اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ◎ عن ابي كهف سره

قال اوصاني خليلي بثلث الوتر اول الليل وركعتي الضحى وصوم ثلثه ايام من كل
شهر ○ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الغداة في جماعة
ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة ○ وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات ○ وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بثلث لست مفرط فيهن حتى القاه اوصاني بصيام ثلثة ايام من كل شهر
وسجعة الضحى مسافرا او مقيما ولا انام الا على وتر ○ عن نعيم بن حماد الغطفاني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال ابن ادم صل لي اربع ركعات
اول النهار اكفك اخره ○ عن يزيد الرشك عن معاذة انها سالت عايشة هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربعا ويزيد ما شاء الله
تعالى ○ عن محمد بن المنكدر عن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد قال يا جابر سبحة تسبيحة الضحى قلت له قال فادخل فصل ○ وعن انس
قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انس صل صلاة الضحى فانها
صلاة الاوابين من قبلي ○ انا ابو احمد الحسن بن احمد السمرقندي بنيسابور
انا عبد الصمد بن نصر العاصمي انا ابو العباس البختري انا ابو حفص البختري
قال وقد قال اسحق بن راهويه في كتاب عدد ركعات السنة والتطوع اذا
احب ان يتنفل صلاة الضحى صلى ركعتين اذا احب ان يقصر عليها فله ذلك
واذا احب ان يزيد شيأ اربعا لا يفصل الا في اخرها واذا احب ان يزيد شيأ
يفصل في كل ركعتين ان شاء او في الاربع ولا يسلم حتى يسلم في الاربع

او

وفي الركعتين وان شاء صلى ثمانيا كما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى
يوما ركعتين ويوما اربعا ويوما ستا ويوما ثمانيا توسعة على امته صلى الله عليه
وسلم ○ عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة
ركعة بنى الله له قصرا في الجنة ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى اربع ركعات في يوم جمعة في ذهره مرة واحدة يقرا فيها بفاتحة الكتاب
عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وايه الكرسي عشر
مرات في كل ركعة فاذا تشهد سلم واستغفر سبعين مرة وسبح سبعين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شر اهل السموات
وشر اهل الارض وشر الجن وشر سلطان جبار وذكر الحديث وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى هذه الصلاة بعث الله اليه بكل حرف فيها
في هذه الصلاة ملكين يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون
له الدرجات ويستغفرون الله له الى ان يموت ○ عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقرا فيها بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات وايه الكرسي عشر مرات استوجب رضوان
الله الاكبر ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على
صلاة الضحى الا اواب ○ قال الامام حرسه الله الاواب السريع الرجوع
الى طاعة الله الكثير الفرار الى الله في النوايب ○ عن رباح ابي سلمى قال سمعت

عونا العقيلي يقول انه كالاواب غفورا قال الذي يصلون صلاة الضحى
○ عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى الغداه فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب
من النار ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين
يرفعان الى الله ما حفظا يرى الله تعالى في اول الصحيفه خيرا وفي اخرها خيرا
الا قال الله لملايكته اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما نظر في الصحيفه ○
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى صلاة
الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي ركعتين او اربع
ركعات الا كان خيرا له مما طلعت عليه الشمس وما من عبد صلى العصر
ثم جلس في مجلسه يذكر الله تعالى حتى يصلي المغرب الا كان خيرا له من
ثمانيه يعتقهم من ولد اسمعيل كل واحد منهم اثنى عشر الفا عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل سلامى احدكم صدقه وعن يحيى
بن عقيل وكل تحميده صدقه وكل تهليله صدقه ونهي عن المنكر صدقه
ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ○ فصل في صلاة التسبيح ○
عن ابن عباس قال لعباس ابي النبي صلى الله عليه وسلم الا احبوك الا اعطيك الا
فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك على الباب قال ايذن له فدخل الا
قال فلما دخل عليه قال ما جاءك يا عماه هذه الساعه لست بساعتك
التي كنت تخفى فيها فقال يا ابن اخي ذهبوا بالجاهليه وجهلها فضاقت
علي الدنيا بما رحبت فقلت من يفرج عني فعرفت انه لا يفرج عني احد الا الله
تعالى

تعالى ثم انت قال الحمد لله الذي اوقع هذا في قلبك ورددت ابا طالب
اخذ بضبيبه ولكن الله يفعل ما يشا قال احبوك قال نعم قال اعطيك قال نعم
ل احبوك قال نعم قال فاذا كانت ساعه تصلي فيها الى بعد العصر ولا قبل
لوع الشمس فما بين ذلك فاتبع طهورك ثم قم الى الله قارا بفاتحه الكتاب
سوره وان شيت جعلتها من اول المفصل فاذا فرغت من السوره فقل سبحان
له والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشره مره فاذا ركعت فقل ذلك
شر مرات فاذا رفعت راسك فقل ذلك عشر مرات فاذا سجدت فقل ذلك عشر
ات فاذا رفعت راسك فقل ذلك عشر مرات فاذا جلست فقل ذلك عشر مرات
هذه خمس وسبعون مره ثم خذ في ركعه اخرى فاذا فرغت من ركعه اخرى
فيها فسبح ثم قم فهذه خمسون وما به في الركعتين ثم خذ في ركعتين اخراتين
صنع فيهما ما صنعت في ثنايتين فهذه ثلثمايه مره فاذا فرغت فان كانت
نوبك مثل عدد نجوم السما محاها الله وان كانت مثل عدد رمل عالج محاها
له وان كانت مثل عدد البحر محاها الله فان استطعت فكل يوم مره فان
ر تستطع فكل جمعه مره وان لم تستطع فكل سنه مره ما دمت حيا
قال فرج الله عنه يا ابن اخي فرجت عني فقد سوب طهوري ○
فصل في صلاة الاستخاره ○ عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
له عليه وسلم كان يعلمهم الاستخاره كما يعلمهم السوره من القران
قول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك

تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر تسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله ودبيه ومعاشي وعاقبة
امري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه والا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث
كان ورضني به ○ فصل في الترغيب في المشي الى الصلاة ○ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله
ليقضي فريضة من فرايض الله تعالى كانت خطاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع
درجة ○ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يغدو او يروح
الى المسجد ويوثره على ما سواه الا ولم عند الله نزل بعدله في الجنة
كلما غدا او راح كما لوان احدكم زاره من تحب زيارته لاجتهد لم في كرامته
○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة فيه لم تخط خطوة الا رفعه
الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ○ قوله ينهزه اي
يحركه ويرغبه ○ عن زكريا بن اسحق عن ابي الزبير قال سمعت جابرا قال
جاءنا ديارنا ثابة له من المسجد فاردنا ان نبيع بيوتنا فنتقرب من المسجد
فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة حسنة ○
فصل عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب الناس على ناقته فتطاول في عرز الرحال فقال
الا تسمعون فقال رجل من القوم ما تقول وما تريد قال اطيعوا ربكم وصلوا
خمسكم وادوا زكاة اموالكم وصوموا شهركم واطيعوا اذا امركم

تدخلوا

تدخلوا جنة ربكم فقلت لابي امامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال سمعت
وانا ابن ثلثين سنة ○ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما حضرت صلاة قط الا اتت الملايكة باب ادم فقوموا الى ربكم
وصلوا وقدموا على انفسكم فاطفوها بصلاتكم عن ابن مسعود قال اتاني
منادي عند حضرة كل صلاة يا بني ادم قوموا فاطفوا ما اوقدتم على انفسكم
فيناديني ملك عند صلاة الصبح فيقول يا بني ادم قوموا فاطفوا ما اوقدتم
على انفسكم فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ثم ينادي عند صلاة الاولى
يا بني ادم قوموا فاطفوا ما اوقدتم على انفسكم فيتطهرون ويصلون
فيغفر لهم ما بينهما فان صلى العصر مثل ذلك فينامون ولا ذنب لهم ثم
يصبحون فمدلج في خير ومدلج في شر ○ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء ومفتاح الجنة الصلاة ○ عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم يصلي وخطاياه موضوعة
على راسه كلما سجد تحاتت فيفرغ حين يفرغ وقد تحاتت خطاياه ○ عن مطرف
قال دخلت مسجد بيت المقدس فاذا شيخ يصلي فجعلت انتجه من صلاته
ليستريح فلما انصرف قلت يا شيخ والله ما اراك تدري كم صليت قال
اني فالله تعالى يدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد
لله سجدة عفر له بها ذنبا ورفع له بها درجة فلما خرج اتبعه الناس فقلت
من هذا قالوا هذا ابو ذر الغفاري ○ عن اسحق بن سعيد عن ابيه قال كنا
جلوسا عند عثمن رضي الله عنه فدعا بالوضوء فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها وسجودها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم
يؤت كبيرة وذلك الدهر كله ○ فصل عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال دعا بانا فافرغ على كفيه ثلث مرات ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض
واستنشق ثم غسل وجهه ثلث مرات ويديه الى المرفقين ثلث مرات
ثم مسح راسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثلث مرات ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ○ عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة النهي عن
الفحشا والمنكر ○ فصل عن عبد الرحمن بن عبد الله المغافري وكان قد ادرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة لا يقبل منهم صلاة من يؤم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة
دبارا والدبار ان ياتي بعد فوات الوقت ورجل اعبد محررا من عبد قوم
عن حرمله عن ابي علي الهمذاني يسكن الاسكندرية قال خرجت في سفر ومعنا
عقبة بن عامر فقلنا له امتنا فقال لست بفاعل اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من امّ الناس فاصاب الوقت فاتم الصلاة فله وله
ومن انتقص من ذلك فعليه ولا عليهم ○ فصل عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصلاة حين يراه الناس واساءها
حين يخلو فتلك استهانة يستنهن بها ربه ○ عن خالد بن معدان قال اليامين

على الماشي بين يدي اخيه في صلاته يوم يود لو انه كان مشى من المسرق الى
المغرب كان احب اليه من ان يقطع صلاة رجل مسلم ○ فصل عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة ينعاقبون فيكم فاذا كان
صلاة الفجر نزلت ملايكة النهار فيشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعدت
ملايكة الليل فمكثت معكم ملايكة النهار فيسلمون ربهم وهو اعلم بهم فيقول
ما تركتم عبادي يصنعون قال فيقولون جيناهم وهم يصلون وتركناهم
وهم يصلون قال فمحيت ان يقولوا فاغفر لهم يوم الدين ○ عن سلمان
الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح
اعطي ربع الايمان ومن غدا الى الستوف اعطي ثلثه الايمان وهو اول من
غدوا واخر من يروح ○ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يتوضا في بيته ثم ياتي مسجدا فيصلي فيه الا كان وافدا الله تعالى
وحق الزور ان يكرم زائره ○ عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من خرج من بيته الى المسجد كتب الله له بكل خطوة تخطوها عشر حسنات
والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقائم ويكتب من المصلين حتى يرجع
الى بيته ○ عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليل
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته
في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك لان احدكم اذا توضا فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة وحط

عنه بها خطيه حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاه ما كانت الصلاه هي تحبسه والملايكه يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقول اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ ما لم يحدث ○ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعه فهو كمن قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعه فهو كمن قام الليل كله ○ فضل عن عمير بن مامون قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداه فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجابا من النار ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى صلاه الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي ركعتين او اربع ركعات كان خيرا له مما طلعت عليه الشمس وما من عبد صلى العصر ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يصلي المغرب الا كان خيرا له من ثمانيه يعتقهم من ولد اسمعيل عليه السلام ديه كل واحد منهم اثنا عشر الفا ○ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يكون بارض في فيؤذن لحضره الصلاه ويقيم الصلاه فيصلي الا صلى خلفه من الملايكه ما لا يرى قطواه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعايه قوله في ارض في اي خالية ليس بها احد ○ عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على الصف الاول والثاني فان بكن نقصان يكن في المؤخر ○ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان صحت صلى

سايره

سار عمله وان فسدت فسد سايز عمله قال وكان يقول حاذوا المناكب في الصلاه فان الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الحمل والصف الايسر من الايمن قوله حاذوا من الحذا وهو ان يجعل المنكب بحذا المنكب والحمل الفتح ○ عن عبد الرحمن بن عوسجه عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا اذا اقمنا الصلاه يمسح عواتقنا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم انتم الذين تلونهم ايوانكم فان الله وملايكته يصلون على الصف المقدم ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما في الصف الاول لكانت قرعه ○ عن عايشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملايكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ○ عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجه في صف رفعه الله بها في الجنه درجه وبنا له في الجنه بنا ○ فضل عن الحسن عن ام حبيبه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بالنهار ثنتي عشره ركعه تطوعا بني له بيت في الجنه ○ عن ابي بكر بن نافع عن صفوان بن سليم قال بعرحسبته عن ابي سلمه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء ○ عن الحسن قال لقي ابو هريره رجلا بالمدينه فقال كانك لست من اهل البلد قال اجل قال فهل احدثك حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله ان ينفعك به قال بلى قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما تحاسب به العبد صلاته يقول الله عز وجل

لملايكته انظروا في صلاة عبدي فان وجدوها كاملة كتبت له كاملة
وان وجدوها قد انتقص منها شيئا قال انظروا هل تجدون لعبدي
تطوعا فتكمل صلاته من تطوعه وتوخذ الاعمال على قدر ذلك ٥ عن ابي هر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة الصلاة فان كان اكملها والا قيل له من تطوعه ثم يصنع
بالاعمال المفروضة مثل ذلك ٥ فصل عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول ال
صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله حدثني حديثا واجعله موجزا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع كانك تراه فان كنت لا تراه فا
يراك وايأس مما في ايدي الناس تعش غنيا واياك وما يعتذر منه ٥ عن ابي
قال كان اخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغرغر بها لا يحضره
ما كان يغيض بها لسانه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
قوله يغيض بالصاد غير المعجمة اي يبين اي لم يقدر ان يتكلم بهذه الكلمة
مبينة لما فيه من كرب الموت صلى الله عليه وسلم ٥ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل ٥ فصل عن ابي قتادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان
يجلس ٥ فصل عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم قال زر قال عبد الله قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تدركون اقواما يوخرون الصلاة فان
ادركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون وصلوا معهم واجعلو
سبحة ٥ عن ابي بكرة قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفج
فقال

قال شهد الصلاة فلان فلان قالوا لا قالوا نعم قال فاما من صلاة
ثقل على المنافقين من صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما
لاتوهما ولو حبوا ثم قال صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده وصلاة
الرجلين خير من صلاة الرجل مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله ٥ قوله حبوا
اي زحف على استه كما يفعل الصبي الصغير ٥ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ٥ فصل في صلاة الحاجة ٥
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن في ليل
او نهار وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في اخر صلاة فاثن على الله عز
وجل وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واقرا وانت ساجد فاتحة الكتاب
سبع مرات وايه الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسلك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا
لا تعلموها السفها فانهم يدعون فيستجاب لهم ٥ قال الحاكم وابو زكريا
يحيى بن محمد العنبري حدثني ابراهيم بن علي الذهلي حدثني احمد بن حرب وكتبه
لي بخطه يا عامر بن خداش فذكره بنحوه وقال احمد بن حرب قد حرسه فوجدته
حقا قال ابراهيم بن علي الذهلي قد حرسته فوجدته حقا قال الحاكم وقال لنا
ابو زكريا قد حرسته فوجدته حقا قال الحاكم تفرد به عامر بن خداش
وهو ثقة مامون ٥ باب الصيادة

فصل في الترغيب في الضيافه واكرام الضيف ٥ عن ابي قتاده قال لما قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم قام يخدمهم فقال اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله قال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين وانا احب ان اكافيهم ٥ عن مجاهد قال ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه ٥ عن خيثمه قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا دعا اصحابه قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا بالفراء ٥ عن ابي شريح العدوي انه قال سمع اذناي وبصر عيني حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قيل وما جايزته قال يوم وليله والضيافه ثلث فما فوق ذلك فهو صدقه عليه ثم قال ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وفي غير هذه الرواه الضيافه ثلثه ايام فما زاد فهو صدقه وجايزته يوم وليله ٥ اي يقرا ثلثه ايام ثم يعطا ما يجوز به مسافه يوم وليله ٥ وقال ثور بن يزيد سيل ملك بن انس عن قوله جايزته يوم وليله قال يكرمه ويتحفه ويخصه يوم وليله وثلثه ايام ضيافه ٥ قيل قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الى ثلثه اقسام اذا نزل به الضيف الخفه في اليوم الاول وتكلف على قدر وجده فاذا كان في اليوم الثاني قدم اليه ما يحضره فاذا جاوز مده الثلث فما بدا له ان يتم عادته وبين ان يمسك فهو كالصدقه النافله ٥ وفي رواه ولا يثوي عنده حتى يحرجه قوله يثوي اي يقيم والثوي الاقامه اي لا يقيم عنده بعد الثلث حتى يضيق صدره يقال احرجه اي ضيق عليه اي لا يضيق

فتصير

عليه الصدقه على وجه المن والاذى ٥ ولا وجه لرواية من روى حتى يحرجه في المعجمه قال اهل اللغه الجايزه العطيه والحرج الضيق قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي لم يضيق عليكم في احكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه ٥ فصل عن سالم بن غيلان الضبعي قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول اذا اتاك ضيف فلا تنظر الى ما عندك قدم اليه ما يحضرك وانظر به يريد ذلك من تريد من اكرامه ٥ عن يزيد بن ابي حبيب قال مر رجل من سلف حالسا على باب داره وصرحه داره مملوه مواد عليها الذين يغدون فقال له قد رهقك الجمعه قال قميص يجف فلنه ومالك الا قميص واحد قال لا قال بزيد ماله الا قميص واحد وصرحه داره مملوه مواد ٥ عن عبد الحميد قال سمعت انس بن مالك يقول ان زكاه الرجل في داره ان يجعل بها بيتا للضيافه ٥ فصل عن شقيق قال دهقان انا وصاحب لي الى سلمان رضي الله عنه فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفنا لكم فجانا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في منزلنا شعير فبعث سلمان مطهرته فرهنها فجاء بشعير فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا ما رزقنا فقال سلمان لو قنعت ما كانت مطهرتي مرهونه ٥ عن ثابت البناني قال جيت الى انس بن مالك لابيت عنده فلما تعشينا جا الغلام بالطشت فوضعه بين يدي انس فاخذه انس فوضعه بين يدي فرددته اليه وقال لي يا ثابت اذا دخلت على احد فلم يسلم فاحرمك فاقل حرانه حيث اجلسك فاجلس وما قدم اليك فكل فان المومن انما يكرم لانه تعالى

عن ابي جحيفه عن ابيه قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وبين ابي الدرداء

صلى الله عنهما فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك
متبذلة قالت ان اخاك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فلما جا ابو الدرداء
قرب اليه طعاما وقال كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما
كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال سلمان نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له
نم فنام فلما كان عند الصبح قال له سلمان قم الان فقاما فصليا فقال ان لنفسك
عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق
حقه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال صدق سلمان ○ عن ابي هريرة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسايه فقلن ما عندنا الا الما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا رحمه الله فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرانه فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوتنا للصبيان
فقال هيي طعامك واصلحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا العشا فهيت
طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها
فاطفاته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعلكما فانزل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهو ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه
○ عن عطا قال كان ابرهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدا طلب
من يتغدى معه ميلا في ميل ○ وقال عطا احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي ○ عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لا تزال الملايكة تصلي على احدكم ما دامت مايدته موضوعة عن محمد
بن سليمان بن مشمول قال سمعت القاسم بن مخول الهذلي ثم السلمي يقول
سمعت ابي وكان قد ادرك الجاهلية والاسلام يقول ضفت جبل بن الابوا
فوقع في جبل منها طبي فاقلت به فخرجت في اثره فوجدت رجلا قد اخذه فنازعنا
به فقنا وفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلا بالابواء تحت شجرة
مستظلا بنطع فاختصمنا اليه فقضا بيننا شطرين ثم انشا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدثنا قال سيأتي على الناس زمان خير المال غنم بين المسجدين ياكل من
الشجر وترد الما ياكل صاحبها من رسلها ويشرب من البانها ويلبس من اشعارها
وقال من اصوافها والفتن بين جرائم العرب والله ما يفتون يقولها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثا فقلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة واتي الزكاة وصم
شهر رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر ضيفك ومر
بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال ○ قال الامام قوله حبايل
يعني شركا بالابواء موضع فاقلت به فذهب به فتنا وفنا الى كل واحد منهما
يشوف صاحبه شطرين تضغين بني المسجدين مسجد مكة ومسجد المدينة من رسلها
الرسل اللبن يريد ما يجد منه من الجبن وعنوه جرائم العرب جماعات العرب
عن سعيد بن مينا قال سمعت جابر ابن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقد ضنع لكم جابر سورا قال العباس وانما
يراد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية ○ قال الامام وقلت
سور لحلمه فارسيه معناها الضيافة وفيه دليل على فضله لسان اهل فارس

سلام

والعجم اذ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلسانهم وفضيله العجم ايضا ودلاله على
جوار المطايبه وما يجرى مجرى المزاح وفضيله لجابر رضى الله عنه ۞ فصل
عن العيزار بن حريث ان ابن عباس اتاه الاعراب فقالوا انا نقيم الصلاه ونوتي
الزكاه ونحج البيت ونصوم رمضان وان ناسا من المهاجرين يقولون انا لسنا
على شيء فقال بن عباس من اقام الصلاه وآتا الزكاه وحج البيت وصام رمضان
وقرى الضيف دخل الجنه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بتبوك ما في الناس كمثل رجل يأخذ في اثر
فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل بادٍ في غنمه
يقري ضيفه ويعطي حقه ۞ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخير اسرع الى البيت الذي يطعم فيه من السفره الى سنام البعير ۞ ابو الدرداء
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي عن عمه قال سمعت جعفر بن سليمان بن علي
يقول ما شاد منا الاسخي على الطعام ۞ عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يحب البيت الحصب الخصب ۞ عن ابي جلده قال دخلنا
على محمد بن سيرين انا وعبد الله بن عون قال ما ادري ما افقهكم كل
رجل منكم في بيته خير ولكن ناطعكم شيئا لا اراه في بيوتكم فجاء
بشهده وكان يقطع بالسكين ويلقمنا عن عكرمه قال كان ابراهيم
عليه السلام يكنا ابا الضيفان وكان لقصره اربعه ابواب قال ابو اسامه
فزاد لي معلى بن خالد عن سفين عن ابيه عن عكرمه لكي لا يفوته احد من
علي بن زيد بن جدعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب

ان يرى اثر نعمته على عبده في ماكله ومشربه ۞ عن شهر بن حوشب قال كان
يقال اذا جمع في الطعام اربعه فقد كمل كل شيء من شانه اذا كان اوله حلا
وذكر اسم الله عليه حين يوضع وكثرت عليه الايدي وحمد الله حين يفرغ منه
عن محمد بن الحسن قال قال بعض العرب ليس شيء اضر بالضيف من ان
يرى رب البيت شبعان ۞ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السنه ان يمشي الرجل مع الضيف الى باب الدار ۞ عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام فلا يتتبعن ولده ولا احدا
قريبا ولا بعيدا فانه ان فعل كان منزله من شر ۞ فصل في اداب الاكل ۞
عن ابي جحيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل وانا متكئ ۞
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع المايده فليأكل
الرجل مما بليه ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يجمل جليسه ۞ قال
لحظاني الاعذار المبالغه في الامر قال ويبان هذا في حديثه الاخر انه كان صلى الله
عليه وسلم اذا اكل معه قوم كان اخرهم اكلا فالتعذير فهو التقصير ۞
عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل او شرب
قال الحمد لله الذي اطعم وسقا وسوغه وجعل له مخرجا ۞ عن حميد الطويل ان
انس بن مالك كان يكره ان يجمع بين الرطب والنوى في طبق ۞ عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم الطعام
فلا يمسح اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركه ۞ فصل ذكر بعض
العلماء في الضيافه وآدابها قال ومن اكرام الضيف تعجيل الطعام له وتقديم

ما حضر قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قيل اكرموه بتعجيل الطعام من غير تربص وقيل اكرموهم بان خدمهم بنفسه قال الله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ قال واعجل ما يكون بالسمين النضيج قال الله تعالى فجاء بعجل سمين قال وتقديم الفاكهة قبل الطعام اوفى قال الله تعالى وفاكهة مما يتخيرون وقيل لطلاقة الوجه للضيف والضحك اليه افضل من القرى ○ وقيل ان سفيان الثوري دعا ابراهيم بن ادهم واصحابه الى طعام فقصروا في الاكل فلما رفع الطعام قال له الثوري انكم قصرتم في الاكل فقال ابراهيم لانكم قصرتم في الطعام ○ وقال جعفر الصادق احب اخواني الي اكثرهم اكلا واعظمهم لقمة واثقلهم علي من يحوجني الى تعاهده في الاكل ○ وكان بعض السلف يقول مواكلة الاسخياء ومواكلة البخلاء ○ وقال المروذي سالت ابا عبدالله عن طعام المفاجاة فقال فيه عن ابراهيم كراهية ○ وقال عن سفيان قال قال الاحنف بن قيس ثلث ليس فيهن انتظار الجارة اذا وجدت من يحملها والايم اذا اصبت لها كفوا والضيف اذا نزل لم ينتظر به الكلفة ○ وقيل سيد الاخوان من تكلف له ○ وقيل قدم ضيف على عبدالله بن عامر فاضافه اياما فلما ارتحل لم يعنه غلمانه على الرحلة فلما ودعه قال له الضيف ما ابتلك لولا سوء ادب غلمانك فقال ما انكرت منهم قال لم يعينوني على شد الاثقال فضحك عبدالله وقال لخلق يعين الضيف على الارتحال عنا قال فمحب الضيف من بذله وكرمه وانشدوا

ولا اقول لضيفي حين يطرقني ... من انت امرك تطفيل المكث يا رجل

اقربه

انوه مالي ويشري ما اقام بنا والدمع يجري اذا قامت به الرحل

فصل عن محمد بن يشير بن معبد الاسلمي حدثني ابي عن جدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان باذنجان فاتوا بطعام وعندهم باذنجان الدهافين فلما فرغوا اتوا بما يغسلون ايديهم واتوا باشنان فاخذه بيمينه فقامرت الدهافين فقال انا امرنا ان ناخذ الخير بايماننا ○ وروى الضيف يحل فياكل رزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت الذي يطعم فيه الطعام من السيل الى سقره ○ باب الطهارة باب الترغيب في الطهارة واسباغ الطهارة ○ عن نعيم بن عبدالله المجمر قال رايت ابا هريرة توضا فغسل وجهه واسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد العباس وقال لنا انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله ○ وروى عن سليمان عن عماره فذكر نحوه المضمضة والاستنشاق قال اهل اللغة الاستنثار الاستنشاق عن ابي حازم قال رايت ابا هريرة توضا حتى بلغ بالوضوء قريبا من ابطيه قال فقلت له ففال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلية تبلغ مواضع الطهور وزاد عبدالله بن موسى عن ابن ادريس وقال فبلغ بالماء عضديه ○ عن عمران مولى عثمان بن عفان قال جلس عثمان رضي الله عنه على المقاعد فجا المؤذن للصلاة صلاة العصر وهو ضايق ثم قال والله لاحدثنكم حديثا لولا انه في الكتاب ما حدثتكموه

طا في حديث

وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل فيحسن وضوءه ثم
يصلي الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها ○ فصل
في الترهيب من اشتاه الصلاة ○ عن جابر بن عبد الله اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا
توضا فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع
فاحسن وضوءك فرجع بعني ففعل ثم صلى ○ عن عبد الله بن عمر قال تخلف عنا النبي
صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد رهقتنا الصلاة صلاة العصر
ونحن نتوضا فجعلنا نمسح ارجلنا فنادى باعلا صوته ويل للاعقاب من النار مرتين
او ثلثا ○ فصل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذالكم الرباط فذالكم الرباط فذالكم الرباط ○ وعن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر
ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه ○ قال اهل اللغة الاستنثار ان
يستنشق الرجل بالماء ثم يستخرج من انفه ما فيه ○ وروى اذا توضا احدكم فليجعل
الماء في انفه ثم لينثر والنثر الاستنثار ايضا ○ وروى انه كان يستنشق ثلثا
ويستنثر الاستنشاق ان يبلغ الماء خياشيمه ○ قال اهل اللغة استنشق الرجل
اذا شممتها قيل نثر ينثر بالكسر اذا استنثر ونثر الكير ينثر بالضم ○ وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او قال المومن فغسل وجهه
خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا

غسل

غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر
الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر
قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب ○ عن شداد بن عبد الله ابي عمار وكان قد
ادرك نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ عن عمرو بن عنبسة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق
ويستنثر الا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ثم يغسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت
خطايا يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرت خطايا
راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله الا
خرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي
هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه ○ الوضوء
بفتح الواو الماء الذي يتوضا به وقوله خرت اي سقطت وقوله بطشتها اي
عملتها والبطش الاخذ بقوه ○ فصل عن اسحق بن سعد بن ابي سعد حدثني ابي عن ابيه
قال كنا جلوسا عند عثمن بن عفان رضي الله عنه فدعا بماء ليتوضا فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن
وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
ما لم يوت كبيرة وذلك الدهر كله ○ عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال عند فراغه لا اله الا الله وحده
لا شريك له اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتح الله له ثمانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ○ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضا فاسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوءه سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ختم عليها
بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم القيامة ○ عن جامع بن شداد قال
سمعت حمران يحدث عن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اتم الوضوء كما امره الله في الصلوات المكتوبات كن كفارات لما بينهن ○
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت اني قد رايت اخواني
قالوا يا رسول الله السنا باخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا
بعد واني فرطكم على الحوض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من ياتي بعدك من
امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم الا يعرف خيله قالوا
بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم
على الحوض ○ قوله غر جمع اغر والغرة بياض الوجه والمحجل الابيض القوائم قال
صاحب المجمل محجل الفرس ان يبلغ بياض قوائمه الارساغ ودهم جمع ادهم
والادهم الاسود ○ عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان ولا اله الا الله والله اكبر تملا
ما بين السماء والارض الصلاة نور والصدقة برهان والصيام ضياء والقران حجة
لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها ومبتاعها فمعتقها ○ الشطر النصف
فغاد فاعل فداه بنفسه فموبقها فاعل اوبقه اي اهلكه ○

باب

باب الترغيب في اطعام الطعام ○ عن عمار رضي الله عنه قال
ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان انصاف من نفسه والانفاق في الاقتار
وبذل السلام للعالم قال البخاري في الصحيح وقال عمار وثلث من جمعهن جمع
الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق في الاقتار ○
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لا تعرف ○ عن خالد بن عبد الله
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط الا وبجنبتيها
ملكان يناديان يسمعان الخلق غير الثقلين يا ايها الناس اتوا ربكم فان ما قل
وكفى خير مما كثر والهى وما غربت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ○ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يا بن ادم انفق انفق عليك ○ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلال اطعمنا قال ما عندي الا صبر من تمر خبانة لك قال اما تخشى
ان يخسف الله به في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ○
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الين الكلام واطعم الطعام
وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام ○ قوله الين اي الان وهو مما اخرج
على الاصل ○ عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم انجفل الناس
قبله وقالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر الى وجهه فلما
اتبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول سمعته تكلم به

ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام ○ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم
الله ○ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل قال ان
تدخل على اخيك المومن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا ○ عن عايشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المراه من بيت
زوجها غير مفسده فلها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما احتسب
ولها بما انفقت ○ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نساء
المسلمات لا تحقرن جاره لجارتها ولو فرسن شاه ○ قال اهل اللغه فرسن
الشاه بمنزله الحافر للفرس والخف للجمل ○ عن منصور قال ابو الفتر
وشقيق عن ابي وايل ○ عن ابي حازم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب والحجه المبروره ليس لها جزاء
الا الجنه ○ قال سفيان وتفسير المبرور طيب الكلام والطعام الطعام ○ عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه حتى
يرويه بعده من النار سبعه خنادق ○ باب في طاعه الخلفا وولاه الامر ○
قال بعض العلما نعم الله على عباده لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمه الله
لا تحصوها فمن نعمه ما تفرد بها ومنها ما جعل بينه وبين المنعم وسايط واوجب
عز وجل حق الوسايط فاول ذلك الرسل والانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
اوجب الايمان بهم والطاعه لهم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

ورسوله

ورسوله فهم الوسايط فيما بين الله وبين خلقه في الدعا اليه والسفر بينه
وبينهم في البلاغ عنه واوجب حق الوالدين بقوله اشكر لي ولوالديك اذ
جعلهما سبب الايجاد واوجب حق العلما اذ جعلهم سببا لما علمهم والمعلم
في الحقيقه هو الله واوجب حق السلطان اذ جعله سببا للامن في البلاد والحكم
بين العباد قال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قيل هم العلما وقيل هم الامرا ولكل حق واجب وهم الوسايط انعم عليهم
بالنعم في الحقيقه هو الله قال الله تعالى وما بكم من نعمه فمن الله فوجب عليك
شكر الله فيما انعم به عليك شكر من جعله سببا لنعمه النفع والدفع ○ عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن هذا السلطان
الذي ذللت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو قال هو ظل الله في
الارض فان احسنوا فلهم الشكر وعليكم الشكر وان اساؤا فعليهم الاصر
وعليكم الصبر لا يحملنكم اساءته على ان تخرجوا من طاعته فان الذل في طاعه الله
خير من خلود في النار لولاهم ما صلح الناس ○ عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعه وفارق الجماعه ثم مات
مات ميته جاهليه ومن خلعها بعد عهدها لقي الله ولا حجه له ○ عن انس
بن مالك قال نهانا كبراونا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امرائكم
ولا نغشوهم ولا نغضوهم واصبروا واتقوا الله فان الامر قريب ○
باب الظلم باب التنزه عن الظلم ○ عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامه واياكم والفحش فان الله

لاتحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح فانما اهلك من قبلكم الشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعه فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا قال فقام رجل
فقال يا رسول الله اى الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال
فاى الجهاد افضل قال ان يهراق دمك ويعقر جوادك قال فاى الهجره افضل
قال تهجر ما كره ربك ○ عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوه الوالد ودعوه المظلوم ودعوه المسافر
○ عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
دعوه المظلوم ودعوه المرء لاخيه بظهر الغيب ○ عن يوسف بن عبد الله بن سلام
عن ابيه قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤسهم فقالوا
يارب مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يودى اليه حقه ○ عن ابى هريره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من الفقر والقله والذله وان
تظلم او تظلم ○ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيانه فانها
بئست البطانه واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم قطعوا به ارحامهم
وسفكوا به دماءهم ○ عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت
عنده مظلمه لاخيه فى مال او عرض فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار
ولا درهم من قبل ان يوخذ من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذت
من سيات صاحبه فطرحت عليه ○ عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملى للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمه ○ عن ابن عباس ان ملكا من الملوك

خرج

يسير فى مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقره فراحت
عليه تلك البقره فحلبت فاذا حلابها مقدار ثلثين بقره فحدث الملك نفسه ان
اخذها فلما كان الغد غدت البقره الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص
حلابها على النصف وحلاب مقدار خمس عشره بقره فدعا الملك صاحب
المنزله فقال اخبرنى عن بقرتك ارعت اليوم فى غير مرعاها بالامس وشربت
من غير مشربها بالامس فقال ما رعت فى غير مرعاها بالامس ولا شربت
من غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف قال ارى الملك
يريد باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركه
قال وانت من اين يعرف ذلك قال هو ذلك كما قلت لك قال فعاهد الملك
الله عز وجل فى نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يريدها ولا تكون فى ملكه
ابدا قال فعادت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على
مقدار ثلثين بقره قال فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر اى الملك
اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركه لاجرم لا عدلن ولا كونن على افضل
العدل ○ عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعوتان ليس بينهما
وبين الله حجاب دعوه المظلوم ودعوه المرء لاخيه بظهر الغيب ○ عن ابن
شهاب قال حدثنا السعر بالمدينه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقال الناس
يا رسول الله غلا السعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله المسعر
القابض الباسط انى لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطلبنى بمظلمه
فى دم ولا مال ○ عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه اقبل على البهائم فاقتص بعضها من بعض
من ظالمها حتى انه ليجعل للجما التى تنطحها ذات القرنين قرنين فتنتطح بها الحتى
ثم يقول لها كونى ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ○ عن ابى ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة
○ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان جابر بن عبد الله قال بلغنى حديث عن رجل من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمعه
منه قال فابتعت بعيرا وشددت رحلى عليه وسرت اليه شهرا حتى اتيت الشام
فاذا هو عبد الله بن انيس الانصارى فارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الى
رسوله فقال جابر بن عبد الله قلت نعم فدخل اليه الرسول فخرج فاعتنقنى
ثم اعتنقته فقلت حديثا بلغنى انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المظالم لم اسمعه فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه منك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة
او ما قال بهما يده نحو الشام عراة غرلا بهما قلت ما بهما قال ليس معهم شئ
فينادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
لا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة
حتى اللطمة قيل وكيف وانما ناتى الله عراة غرلا فقال بالحسنات والسيئات
○ عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى
انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى اهدكم يا عبادى كلكم جائع

اصحاب النار خمسة الضعيف الذى لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون
لهم اهلا ولا مالا قال قلت يا عبد الله من هم ها ولا قال الذين لا يتبع بعضهم
على بعض اهل سفاح غير نكاح ورجل لا يصبح ولا يمسى الا وهو يخادعك
عن اهلك ومالك ورجل لا يخفى له طمع وان دق الا خانه والشنظير
الفاحش وذكر الكذب والبخل ○ قوله فاجثنا لهما اى اجلسهما وصرفهم
ويعلوا اى يشدخوا والضعيف الذى لا زبر له اى لا راى له ولا حلم له
○ فصل عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا تجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق ○ عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يظهر الفحش والبخل وبخون الامين
ويوتمن الخائن ويملك النحوت الوعول قالوا يا رسول الله وما الوعول وما
النحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والنحوت الذين كانوا لا يحفلون افذار
الناس لا يعلم بهم ○ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكة جواد فى الجنة
هم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل فى النار حتم على الله وانا به كفيل
قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله فى ماله
والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق
اسرافا ○ فصل عن مطرف بن عبد الله قال كان الحديث يبلغنى عن ابى ذر فكنت
اشتهى لقياه فلقيته فقلت يا اباذر انه كان يبلغنى عنك الحديث فكنت اشتهى
لقاءك فقال له ابوك فقد لقيت فهات قلت بلغنى انك تحدث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلثة ويبغض ثلثة فقال ما اخال ان
احدث على جليلي قلت فمن الثلثة الذين يحب فقال رجل لقي العدو فقاتل وانتم
تجدون في كتاب الله عندكم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص قلت ومن قال ورجل له جار سوء فهو يؤذيه فيصبر على اذاه
حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت قال قلت ومن قال ورجل مع قوم في سفر
فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكرى والتعاس ووضعوا رؤسهم وناموا وقام
فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة اليه قلت فمن الثلثة الذين يبغض قال البخيل الناك
والمحتال الفحور وانكم لتجدون ذلك في كتاب الله ان الله لا يحب كل مختال
فخور قلت فمن الثالث قال التاجر الحلاف او البياع الحلاف قال ابو عبد الله
هذا حديث رواته مساهير مشهور عن الاسود بن شيبان ثقات مقبول
عند الجميع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الجنة شجرة تخرج من اعلاها ورق حلل ومن اسفلها حبر يلوق من ذهب
شرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات اجنحة لا تزوث ولا تبول
فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم يا رب
قد اطعنا نورنا صاولا من هاولا هذه الكرامة لهم فيقال انهم كانوا يقومون
وكنتم تنامون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون انفسكم عن ابي الدرداء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان
يناديان يسمعان من على الارض غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان

ما قل

قل وكفا خير مما كثر والهى ولا اب عن الا وبجنبتيها ملكان ينادي اللهم
اعط منفقا خلفا ومن امسك فاعقبه تلفا ○ فصل عن نافع قال عطس
رجل عند ابن عمر رضي الله عنه فقال له ابن عمر لقد نخلت هل الا حبيبي حمدت الله
وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ○ عن عبد الله بن علي بن حسين حدثني عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
فصل في الشح ○ عن محمد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الباكر والظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم
بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا فقام رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام
افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد افضل قال
من عقر جوادك ويعقر جوادك قال فاي الهجرة افضل قال تهجر ما كره ربك
ومما هجرتان هجرة للبادي وهجرة للحاضر فاما هجرة البادي فاذا دعي اجاب
واذا امر اطاع واما هجرة الحاضر فاشدهما بليه واعظمهما اجرا هن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في جوف رجل مسلم
ولا يجتمع غبار في سبيل ودخان جهنم في جوف رجل مسلم ○ فصل عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال اما موسى واما عيسى يا رب ما علامة رضاك
قال اني انزل الغيث عليهم ابان زرعهم وامنعه ابان حصادهم واجعل امرهم الى

حلمايهم وفهم الى سفاههم قال باب وما علامة السخط قال اذا ولى الامر عليهم
ابان حصادهم وامنعه ابان زرعهم واجعل امرهم الى حلمهم وفهمهم الى
لحلمهم عن زيد الكوفي عن رجل من اهل العلم قال كان يقال خمس خصال
من افخ شئ فمن كن فيه الحدة في السلطان والكبر في ذي الحسب والبخل
في الغني والحرص في العالم والقسوة في الشيخ وثلاث من احسن شئ
فمن كن فيه تؤده في غير ذل وجود لغير ثواب ونصب لغير الدنيا
باب في الترغيب في السخاء عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جاني جبريل فقال ان الله ارتضى هذا الدين لنفسه ولا يصلحه
الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنه
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنه قريب من النار
ولسخي جاهل احب الى الله تعالى من عابد بخيل واكبر الداء البخل
باب في ثواب البلاء وانه كفارة للذنوب عن ابي سعيد الخدري
قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليك ارايت هذه الامراض التي تصيبنا
ما ذا لنا بها قال كفارات فقال ابي بن كعب يا رسول الله وان قلت قال نعم
فما فوقها فدعا ابي على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت في الا يشغله
عن حج ولا عمره ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاه مكتوبه في جماعه قال
فما مس رجل جلده بعدها الا وجد حرها حتى مات عن جابر بن عبد الله

ان

173

١٧٢

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب وابو الزبير
يشك وهي ترفرف فقال مالك ترفرفين قالت الحمى لا بارك الله فيها
قال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
قال اهل اللغه الوعك الحمى والرفرفه الرعده الشديده عن عبيده عن عمته
فاطمه انها قالت ابتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنا نعوده فاذا سفا
يفطر عليه من شده ما نجد من الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله وكشف عنك
فقال ان من اشد الناس بلا الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فضل
عن عبد الله بن ابي اياس بن ابي فاطمه عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابكروا فان يضح ولا يسفو فقالوا الخبر يا رسول الله فقال
الخبوب ان تكونوا كالحمر الضيتاله الا الخبوب ان تكونوا اصحاب بلا واصحاب
عقارات والذي نفسه بيده ان الله ليحب ان يبتلي العبد بالبلا ويحبه وقد
كتب له الدرجه من الجنه ما يبلغها شئ من عمله دون ان يبتليه حتى يبلغه
تلك الدرجه الحمر الضيتاله العير الذي بالفلاه يضول البعض على البعض
ويعض البعض على البعض وهي اصح الحيوان جسما عن ابي هريره قال جاءت
امراه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان
يشفيني قال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت فاصبري ولا حساب
عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي عن ابي امامه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى من كبر جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه من النار

فصل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برا وصح
من مرضه كمثل البرده تنفع من السما في صفايها ولونها ۞ عن ابي امامه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليجرب احدكم بالبلا وهو
اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز
فذلك الذي نجاه الله من التبيات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك
فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك
الذي قد افتتن ۞ عن امنه انها سالت عايشه عن هذه الايه من يعمل سوا
يجز به قالت ما سالني عن هذه الايه احد منذ سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه هذه متابعه
الله العبد بما يصيبه من الحمى والبليه والشوكه حتى البضاعه يضعها في
كمه فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المومن ليخرج من ذنوبه كما يخرج
التبر الاحمر من الكير ۞ قوله فيجدها في ضبنه يريد فيجدها في موخر كمه ۞
فصل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اذا احب عبدا واراد ان يصافيه صب البلا عليه صبا ومحته عليه محتا
فاذا دعا قالت الملايكه صوت معروف وقال جبريل يا رب عبدك فلان
اقض حاجته فيقول الله دعه فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب
قال الله لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشي الا استجبت لك
ولا تسالني شيا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما طلبت واما ان ادخر لك عندي

افضل

افضل منه واما ان ادفع عنك من البلا اعظم منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتنصب الموازين يوم القيامه فيوتى باهل الصلاه فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصدقه فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين قال ويوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل
العافيه انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل
البلا من الفضل وذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ۞
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب
منه ۞ قوله يصب منه اي يوجه اليه مصيبه ويصيبه بلا ۞ عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن والمومنه في نفسه وفي
ولده وفي ماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيه ۞ عن عبد الله بن ابي الباتر
بن ابي فاطمه حدثت عن ابيه عن جده قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تعالى ليبتلي المومن بالبلا وما يبتليه الا لكرامه عليه وان الله يريد
ان يبلغه منزله لم يبلغه بشي من عمله الا بابتلايه فيبلغه تلك المنزله ۞
فصل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داووا موصاكم
بالصدقه وحصنوا اموالكم بالزكاه واعدوا للبلا الدعا ۞ عن صهيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كلما صنع الله للمسلم خيرا ان اصابته سراشكر اجره الله
وان اصابته ضرا فصبر اجره الله ۞ عن عمر بن سعد عن ابيه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول عجبت للمومن اذا اصابته مصيبه احتسب وصبر
واذا اصابه خير حمد وشكر ان المسلم يوجر في كل شي ۞ وفصل عن ابي
بكر بن ابي زهير قال لما نزلت هذه الايه من يعمل سوا يجزبه قال ابو بكر
رضي الله عنه يرسول الله كيف الصلاح بعد هذه الايه قال يرحمك الله
يا ابا بكر الست تمرض الست تحزن الست تصيبك البلا الست تنصب قال بلى
فقال فذاك بذاك ۞ عن ابي بكر بن ابي زهير الثقفي قال قال ابو بكر رضي الله
عنه كيف الصلاح بعد هذه الايه يرسول الله قال الم تره ايه قال يقول الله
عز وجل ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجزبه قال فكل
سو عملنا اجزينا فقال عفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تحزن
الست تصيبك اللوا قال فهو ما تجزون ۞ عن عبد الله بن مسعود قال كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلت يرسول الله مم تبسمت
قال عجبت للمومن وجزعه من السفر ولو يعلم ماله في السفر احب ان يكون
شفيما حتى يلقى ربه قال ثم تبسم الثانيه ورفع راسه الى السما فقالوا
يرسول الله لم تبسمت ورفعت راسك الى السما فقال عجبت للمكين نزلا
يلتمسان عبدا مومنا في مصلى كان يصلي فيه فلم يجداه فعرجا الى الله تعالى
فقالا يا رب عبدك فلان المومن كنا نكتب له كل يوم كذى وكذى
من العمل فوجداه قد حبستم في حبالك يعني المرض فقال لهما اكتبا لعبدي
عمله الذي كان يعمله في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيا على اجر ما حبسته

وله

وله اجر ما عمل ۞ فصل عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شي يصيب المومن من شوكه فما فوقها الا كفر الله عنه
بها خطيه ۞ عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم
فوضعت يدي عليه من فوق القطيفه فوجدت حراره الحمى فقلت ما اشد
ما ياك يرسول الله قال انا كذلك معشر الانبيا يضاعف علينا الوجع ليضاعف
لنا الاجر قال قلت يرسول الله فاي الناس اشد بلا قال الانبيا قلت ثم من
قال ثم الصالحون ان كان الرجل يالفقر حتى ما يجد الا العبا فيجوبها فيلبسها
وان كان احدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك احب اليهم من العطا
البخ ۞ قوله يجوبها اي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب ۞ عن ابي هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مرض المومن كفاره لما خلا ومستعتب
فيما بقي وان مرض الكافر كمثل البعير يعقله اهله فلا يدري لاي شي عقلوه
ويطلق فلا يدري لاي شي يطلقونه ۞ المستعتب طلب الرضا اي يبدو علي
ما مضى فتوب ويطلب رضا الرب فيما بقي وقوله يعقله اهله اي يشد
رجله حتى لا يذهب ۞ عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا من
وعكه به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر فان الله تعالى يقول
هي نار اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار ۞ عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه
ملكين فيقول انظرا ما ذا يقول لعواده فان هو اذا دخلوا عليه حمد الله

تعالى على ذلك رفعوا ذلك الى الله تعالى وهو اعلم فيقول لعبدي انا
توفيته ان ادخله الجنه وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما
خيرا من دمه وان اكفر عنه سيآته ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس سومن مستكمل الايمان من لم يعد البلا نعمه والرخا
مصيبه قالوا وكيف يرسول الله قال لان البلا لا يتبعه الا الرخا ولذلك
الرخا لا يتبعه الا المصيبه وليس سومن مستكمل من لم يكن في غم مالم يكن
في الصلاه قالوا ولم يرسول الله قال لان المصلي يناجي ربه عز وجل واذا
كان في غير صلاه انما يناجي ابن ادم ٥ فضل عن عطيه يعني بن قيس قال مرض
كعب فعاده رهط من اهل دمشق فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحق قال الخير
حسد اخذ بذنبه ان شاء عذبه وان شاء رحمه وان بعثه يبعثه خلقا
جديدا لا ذنب له عن عبد الله ان كعبا قال احد في التوراه لولا ان تحزن عبدي
المومن لعصبت الكافر بعصابه من حديد لا يصدع ابدا عن ابي حمزه قال سمعت
قيس بن عباد يقول ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا ٥ عن هشام
بن عروه عن ابيه قال وقعت الاكله في رجله يعني في اصل عروه فقيل له الا
ندعوا لك طبيبا قال ان شئتم فجاء الطبيب فقال اسقيك شرابا يزول فيه
عقلك فقال امتن لسانك ما ظننت ان خلقا يشرب شرابا يزول فيه عقله
حتى لا يعرف ربه قال فوضع المنشار على ركبته اليسرى وحز حوله فما سمعنا
له حسا فلما قطعها جعل يقول ليتها اخذت لقد ابقت ولقد ابقيت
لقد عافت قال وما تركوه من القرآن تلك الليله ٥ عن عمران بن حدير

قال كان ابو مخلد يقول لا تحدث المريض الا ما يعجبه قال وكان
يقول اني انا مطعون فيقول عدوا اليوم في الحي كذا وكذا من اوفى
وعدوك فيهم قال فافرح بذلك المطعون الذي اصابه الطاعون وقوله
في الحي اي في القبيله وقوله ممن اوفى اي ممن اوفى عليه ويراه فضل
عن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذلك الشديد فقال له
رجل يا ابا نجيد والله اني لابتئس لك من بعض ما يكون فقال لا تفعل فانه احبه الي
احبه الي الله تعالى قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير هذا بما كسبت يداي وباقي عفو لي فيما بقي ٥ عن عبد الله بن
المبارك قال بلغني عن عيسى عليه السلام قال يوشك ان يفضي بالصابر البلا
الى الرخا وبالفاجر الرخا الى البلا ٥ انشد ابو عيسى التوشجاني
اذا انزلت بي خطه فرأيت ما يجازي منها فوق ما بي من الجهد
رأيت الذي في نعمه شكرتها ولم ادر كم لله من نعمه عندي

باب في الترهيب من البهتان والغيبه

٥ عن ابي هريره
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبه فقال ان تقول لاخيك
ما يكره فان كنت صادقا فقد اغتبته وان كنت كاذبا فقد بهته ٥
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ليس فيه فقد بهته ٥
عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هاولا
يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ٥

عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربا الربا استطاله المرء في عرض
اخيه المسلم قال اهل اللغه الاستطاله البغي والتكبر فاستطاله المرء في عرض
اخيه طلب الفضل عليه والوقوع في عرضه في ذكره اياه بما لا يحل له عن اسامه
بن شريك يقول شهدت الاعراب يسئلون النبي صلى الله عليه وسلم هل علينا
من جناح في كذا فقال عباد الله وضع الله الحرج الا امرا اقترض من عرض
اخيه شيا فذلك الذي حرج قالوا يا رسول الله ما خير ما يعطى العبد قال
خلق حسن معنى اقترض من عرض اخيه شيا وقع فيه وتنقصه وعابه
واصل الكلمه من القرض وهو القطع وقوله حرج اي اثم واستوجب العقوبه
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون
حوبا اهونها وقوع الرجل على امه وان الربا وقوع الرجل في عرض اخيه
المسلم قال اهل اللغه الحوب الاثم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه عن يعلى بن شيابه انه
عهد النبي صلى الله عليه وسلم واتي على قبر يفتش بصاحبه فقال ان هذا كان
ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريده رطبه فوضعها على قبره فقال لعله يخفف
عنه ما دامت هذه رطبه باب في ذكر البنين والبنات وحق الاولاد على الاباء
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا
ادابهم عن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما نحل والد ولده نحلا افضل من ادب صالح عن ابي هريره عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويعلمه الكتابه
ويزوجه اذا ادرك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من حق الولد على الوالد ثلث خصال ان يحسن اسمه وان يحسن ادبه وان
يفقهه اذا بلغ هكذا في روايه شيخنا هذا وان يفقهه ورواه غيره وان
يعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حق
الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن ادبه وان يعفه اذا بلغ
فصل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم
محمدا ثم تلعنونه عن ابن جريج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سمى باسمي يرجو ابركتي وسمي غدت عليه البركه وراحت الى يوم
القيامه عن ابي وهب الكلاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا
اولادكم اسماء الانبيا واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها الحرث وهمام واقبحها حرب ومره قال بن قتيبه
اصدق الاسما الحرث لان الحرث الكاسب يقال احرث فلان
اذا كسب وليس من احد من الناس الا وهو يحرث قال الله تعالى
من كان يريد حرث الاخره نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها اي من كان يريد كسب الاخره بضاعف له كسبه يريد
بضعف الحسنات ومن كان يريد كسب الدنيا نوته منها واما
همام فهو من همست بالشي اذا اردته وليس من احد الا وهو يهم

اما خير واما بشر واما فوله واقحمها حرب لما في الحرب من الكاره
واما اللواه فللمراه وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الصالح والاسم
الحسن ٭ وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب الى امرايه اذا
ابردتم الى بريد فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ٭ قال اهل اللغه البريد
الرسول ٭ ا ابو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي سنه ثلث وما
ا ابي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقبلت راسه وجلست بين يديه
فقلت بابي وامي يرسول الله حدثني يزيد بن هرون ابو خلد الواسطي قال
اعرفه قال حدثني الجراح بن مليح ابو وكيع بن الجراح قال اعرفه قال حدثني
شيخ من اهل البصره قال مسك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي قوم كانت لهم شاه حلوب اناهم الله برزقها وزادني
ارزاقهم وقد سوا كل يوم نقديته وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان
كانت لهم ثلاث حلايب اناهم الله بارزاقها وزاد في ارزاقهم وقد سوا كل يوم
ثلاث نقديات وارتحل الفقر عنهم واي قوم ولد فيهم مولود سموه
محمدا الذكري نودي ان بورك عليكم اهل البيت والنبي صلى الله عليه وسلم
منصت لي فقلت بابي وامي يرسول الله قلته او تعرفه قال بعم قال ثم انتبهت
فضربت الى يزيد بن هرون فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه فقلت
يا ابا خلد لبفرح روعك وينام عينك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فحدثته عنك فعرفك وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى انت

على

178

على الحديث فصدقك قال فبكا بكاء شديدا ودعا دعاء كثيرا قال ورجعت
الى منزلي فاخذت الثنا الصفايا قال فارتفع لي من ثمنها اربعمايه
دينار وولد له جماعه اولاد فسماهم محمدا محمدا وولد له ابنه فسماها
محمده ٭ هذا حديث غريب لا اعرفه الا من هذا الوجه ٭ وقوله ليفرح
روعك اي لا يخف فقد امنت والصفايا الكثيره الالبان ٭ فصل
عن زيد بن ابي حبيبه بن محمد بن ابي حبيبه عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين
اراه وويزر سبع سنين فان رضيت مكانه لاحد وعشرين والا فاضرب
على جنبه فقد اعذرت الى الله تعالى فيه ٭ عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضربوه على الصلاه لسبع واعزلوا فراشه لتسع وزوجوه
لعشر ٭ فاذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم ليقل لاجعلك الله
على فتنه لابي الدنيا ولا بي الاخره ٭ فصل عن سفين وساله فضيل فقال
يا ابا عبد الله نضرب اولادنا على الصلاه قال بل ارشدوهم قال الفضيل
رحم الله ابا عبد الله ما علمنه الا فقاه فصل قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قيل في التفسير علموهم وادبوهم ٭
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا الصبي بالصلاه لسبع واضربوه
عليها لعشر قال علما الشريعه على الاباء والامهات او يودبوا اولادهم
ويعلموهم الطهاره والصلاه ويضربوهم عليها اذا عقلوا الا في تعليمهم

ذلك قبل بلوغهم الفالها واعتيادهم الفعلها وفي اهمالهم وتركهم تعليمها
مايورث التكاسل عنها عند وجوبها والتثاقل في فعلها وقت لزومها
ولانهم اذا بلغوا سبعا صاروا وضبطوا ما عملوا وتوجيه فرض التعليم
على اباهم واذا بلغوا عشرا وجب ضربهم على تركها في موضع يومن عليه
الضرر من ضربه فاذا بلغوا الحلم وجب عليهم جميع العبادات ○
عن عمرو بن المنهال السدوسي قال كان لسفين الثوري ابني فقال لي بقال
اعطه ما اراد قالوا يا ابا عبد الله تفسد خلقه قال اذا مت من يدلله ○ عن
بن زيد ان ايوب كان يشتري لاهله كل يوم فاكهة بنصف درهم فقيل له ان
هذا يشق عليك قال ابي اذكر بهم بعدي ○ فصل عن الاصمعي عن ابيه قال
كان يقال ابنك سبع سنين ربانك وسبع سنين خادمك فاذا صار له اربع
عشرة سنة فاما ان يكون شريكك او يكون عدوك ان احسنت اليه
فهو شريكك وان اسات اليه فهو عدوك ○ عن الليث بن سعد قال يقال
من لم يصلح ما بينه وبين عشرين سنة لم يصلح بعدها ○ عن الحسن بن علي عليه
السلام انه كان يقول لبنيه ولبني اخيه تعلموا فانكم صغار قوم اليوم
وتكونون كبارهم غدا من لم يحفظ منكم فليكتب ○ عن زيد بن اخرم قال
سمعت ابن داود يقول قول الرجل ان يكره ولده على طلب الحديث ○ وقال
ليس الدين بالكلام انما الدين بالاتباع وقال الاثار في الحديث من اراد به
دنيا دنيا ومن اراد به اخرة اخرة وقول الرجل اي حفظه ○

باب

باب في الترغيب في النصيحة

○ عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول احب عباده عندي النصيحة عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سنة للمسلم
على المسلم ان وقع ان يعوده وان غاب ان ينصح له وان لقيه ان يسلم عليه واذا
دعاه ان يجيبه واذا عطس ان يشمته وفي غير هذه الرواية ان يشهد جنازته ○
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون بعضهم لبعض
نصحا وادون وان افترقت منازلهم وابدانهم والخيرة بعضهم لبعض عشيرته
انصاعضون وان اجتمعت ابدانهم ○ عن تميم الداري يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولنبيه ولائمة المسلمين ولعامتهم ○ عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله عبادا يجلسون بين يدي الرحمن يوم القيامة على منابر من نور ما
هم بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا بقرب مجالسهم من الله قلنا يا رسول الله
من اولئك قال هم الذين يمشون في الارض لله بالنصيحة يحبون الله الى الناس
ويحبون الناس الى الله قلنا هذا قد حببوا الله الى الله فكيف يحببون الناس
الى الله قال يامرونهم بطاعة الله فاذا اطاعوا الله احبهم ○ وقال سفين
نزع بيده عليك بالصبح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه ○ وقال الحسن
البصري والذي نفسي بيده لان شبتم لاقسمت لكم ان احب عباد الله الى
الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباده الى الله ○

باب في الترغيب في النكاح

○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف
الباقي ○ عن ابي نجيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مسكين مسكين
رجل ليست له امراة قالوا يا رسول الله وان كان كثير المال قال وان كان كثير
مسكينه مسكينه مسكينه ثلث مرات امراة ليس لها زوج قالوا يا رسول الله
وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال ○ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف
والمجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء ○ عن مكحول سمع
ابا امامة وواثلة بن الاسقع يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
حق على الله عونهم الغازي والمنكوح والمكاتب والحاج ○ عن ابي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد نفى بالله
واحتسابا كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له ومن بنى في فكاك
رقبة نفى به الله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك له ومن
احيا ارضا ميتة نفى به واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك له
○ فصل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء لاربع لمالها
ولحسبها ولدينها ولجمالها فاظفر بذات الدين تربت يداك ○ وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي النساء خير قال التي تسره
اذا نظر وتطيع اذا امر ولا تخالفه فيما يكره في نفسها ولا مالها
فصل في الترهيب من ترك النكاح وكراهة ذلك ○ عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التبتل ويقول

تهيب

تهيأ شديدا ويقول تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة قال اهل اللغة
التبتل ترك النكاح ○ عن عطية بن بسر المازني قال انا عكاف الهلالي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عكاف الك زوجة قال لا يا رسول الله
قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانك اذا من
اخوان الشياطين اما ان تكون من اخوان الشياطين واما ان تكون منا فتصنع
كما نصنع فانر من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وارذل موتاكم عزابكم ○ باب
الترهيب من اللعب بالنرد ○ عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ○ عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه ○ عن
يحيى بن عبد الرحمن انه سمع محمد بن كعب وهو يسئل عبد الرحمن ما سمعت ابيك
يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن سمعت ابي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي يقول الله
لا تقبل صلاته لا تقبل صلاته ○ عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انقوا هذه الكعبيبة الموسومة التي يقال لها زحرا فانهما من سير
العجم ○ عن يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد
فقال قلوب لاهية وايد عاملة والسنة لاغية ○ عن ربيعة ابن كلثوم عن ابيه
قال خطبنا ابن الزبير رضي الله عنه فقال اهل مكة يعني ان رجالا يلعبون لعبة
يقال لها النرد شير وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان واني احلف بالله لا اوتى

بلغ

باحد لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره واعطيت سلبه لمن اتاني به ○ عن عبد الله بن عمر قال اللاعب بالنرد قمار كاكل لحم الخنزير واللاعب بها قمار كالمدمن يوتد الخنزير ○ عن عائشة رضي الله عنها انها علمت ان قوما يلعبون في دارها بالنرد فارسلت اليهم لتخرجنها او لاخرجن اهل البيت التي هي عندهم ○

باب الورع ○ باب في الترغيب في الوصية

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ○ عن عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق مسلم يبيت ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابو بكر النيسابوري قال سالم ثلث ليال وقال نافع ليلتين قال الشافعي في معنى الحديث ما الحزم لامرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده يريد ان من صواب الامر لكم ان لا تفارقه وصيته ○ عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم عند وفاتكم زيادة في حسناتكم ليجعل لكم زكاة في اعمالكم ○

باب الترغيب في الورع

○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما واقلل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم من سلم دينه ومن الناس بوائقه والورع سيد العمل ○ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام لم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع ○ عن سلمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسا الله تعالى عند اهل الورع والزهد في الدنيا ○ عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما الورع قال الذي يقف عند الشبهة ○ وعن واثلة بن الاسقع قال ترايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الخيف فقال له اصحابه اليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانما جالس قال فقلت بابي انت وامي تفتينا بامر ناخذه عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قلت وكيف لي بذلك قال تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان الورع المسلم يدع الصغير مخافة ان يقع في الكبير ○ قال طاء قال قال عيسى عليه السلام لو صمتم حتى تصيروا مثل الحنايا وصليتم حتى تكونوا مثل الاوتاد وجرى من اعينكم الدموع امثال الانهار ما ادركتم ما عند الله الا بورع صادق ○ عن الحسن بن دينار في قوله يوتي الحكمة من يشاء قال الورع ○ عن عبد العزيز بن السائب قال قال بعض السلف لترك مائتي مما يكره الله احب الي من خمسمائة حجة ○ عن هشام عن الحسن قال لقد افوا اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم عليكم ○ عن ابي اسمعيل المؤدب قال جاء رجل الى المعمري فقال عظني فاخذ حصاة من الارض فقال زنة هذا من الورع تدخله قلبك خير لك من ملاء اهل الارض قال زدني قال كما تحب ان يكون الله لك عدا فكن له اليوم ○ عن عتبة بن ابي حكيم قال قال ابي لا تعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه ولكن انظروا الى ورعه فان كان ورعا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقا ○ عن يحيى بن بسطام قال قلت لجار لصيغ سمعت ابا مالك يذكر من الشعر شيئا

قال ما سمعته يذكر الا بنا واحدا قلت وما هو قال
قد يحبس الورع التقي لسانه حذر الكلام وانه لمقوه

باب الهاء باب في الترغيب في اهداء الهديه وقبولها والاثيب عليها

والأدب عنها ○ عن عايشه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهديه ويثيب عليها عن عايذ بن شريح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهديه تذهب بالسخيمه ○ قال اهل اللغه السخيمه غل القلب والحقد ○ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا ○ عن مجاهد ان عبد الله بن عمرو امر غلاما له ان يذبح فقال لقيمه هل اهديت لجارنا اليهودي شيا مرتين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ○ عن ام كلثوم قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمه قال لها اني اهديت للنجاشي اواقي من مسك واني لا ازاه الا قد مات ولا ارى الهديه التي اهديت اليه الا ستردد فاذا رددت الي فهي لك فلما رددت اليه الهديه اعطى كل امراه من نسايه منها واعطاني بقيتها ام سلمه واعطاها اهله ○ فصل عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا الداعي ولا ترد الهديه ولا تضربوا المسلمين ○ عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الى سفر فقدم على اهله فليهد لهم وليطرفهم ولو بحجاره ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه الاحيا الى الاموات الاستغفار لهم ○ وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الهديه ولا ياكل الصدقه ○

عن

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين تهادوا فان الهديه تذهب السخيمه ولو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهديت الي كراع او ذراع لقبلت ○ عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا فان المصافحه تذهب السخيمه وتهادوا فان الهديه تخرج الغل عن وهب بن سليمه الليثي قال قدم حسان بن ضمك من مكه فاهدى الى قتاده بن النعمان نعلا فجعل قتاده يزرها بيده ويقول انك لسبتيا على تحف الرجل سخف هديته ○ باب في الترهيب من هجر الاخ المسلم فوق ثلث ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهاجروا ايها المسلمون فوق ثلثه ايام او ثلث ليال ○ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال ○ عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام ○ عن هشام بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلث ليال وانهما ان كان عن الحق ما داما على صرامهما وان لها ان يكون شيبه بالفي كفارته له وان سلم عليه فلم يقبل منه ورد عليه سلامه ردت عليه الملايكه ويرد على الاخر الشيطان وان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنه ○ باب كلام الف ○ باب في قوله لا اله الا الله ○ عن ابي مخمره حامع بن شداد قال كان عندنا رجل يقال له طارق قال اتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مني او مره رايته بسوق المجاز وقد بينت
عرقوباه وهو على دابه يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فما فلت
من هذا فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم ◎ عن ابن عمر قال قال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله ما النجاه من هذا الامر قال شهاده ان لا اله الا الله ◎ عن جابر
بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله ◎ عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل ما اقول انا وما
قال النبيون من قبلي لا اله الا الله ◎ عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا على اهل لا اله الا الله وحشه
في قبورهم ولا منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن
رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ◎ عن عطيه عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قال
الله تعالى اكتبوا لعبدي رحمتي كلها ◎ عن يعلى بن شداد حدثني ابي شداد
بن اوس وعباده بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب فلنا لا فامر بغلق الباب
وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعه ثم
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمه وامرتني بها ووعدتني عليها الجنه انك لا تخلف الميعاد
ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم ◎ عن ابان بن ابي عياش قال

من قال لا اله الا الله مائه مره بعثه الله يوم القيامه ووجهه مثل
القمر ليله البدر ◎ عن حسين بن مجاهد قال ما من شيء اكثر لظهر ابليس
من لا اله الا الله ◎ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان رجل بالباديه
قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته سبعه احجار فكان اذا قضا صلاته قال
يا احجار اشهدن ان لا اله الا الله فمرض الرجل مرضا شديدا فعرج
بروحه قال فرايت في منامي كاني امر بي الى النار قال فرايت سبعا من
تلك الاحجار اعرفه بعينه قد حظم فسد عني بابا من ابواب جهنم
قال حتى فعل بي مثل ذلك سبعه ابواب ◎ عن ليث ان شهرا قال اذا
قال العبد لا اله الا الله قيل له هديت ◎ عن عكرمه قال قال داود عليه
السلام يقوم على الطول سور في الجنه ينادي بصوته الذي اعطاه الله
لا اله الا الله ◎ فضل عن حماده بنت شهاب بن شهل الاسديه قالت
حدثني ابو عبد الله المدني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابو الفضايل محمد بن احمد الموصلي ولفظ الحديث
له انا محمد بن علي بن الفتح انا عمر بن احمد الواعظ انا محمد بن محمد بن عثمن
الزبيري بالبصره انا عمر بن علي حدثنا حماده بنت شهاب بن شهل الاسديه
قالت حدثني ابو عبد الله المدني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عبد
الرحمن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت البارحه عجبا
رايت من امتي رجلا تولبه عذاب القبر فجاه وضوه فاستنقذه من ذلك
ورايت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاه ذكر الله فخلصه

من ايديهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكه العذاب فجاءت
صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع منه فجاء صيام شهر رمضان فارواه ورايت رجلا
من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما دنا الى حلقه طرد فجا غتساله من
الجنابه فاخذ بيده واقعده الى جانبهم ورايت رجلا من امتي احاطت
به الظلمات من كل جانب فجيء فيها فجاء حجه وعمرته فاستخرجه
من الظلمات وادخله النور ورايت رجلا يكلم المومنين ولا يكلمونه
فجاءه صلته الرحم فقالت يا معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا
لرحمه فكلموه المومنون وصافحوه وكان معهم ورايت رجلا من امتي
يتقي حر النار وشررها بيده ووجهه فجاءه صدقته فصارت ظلا
على راسه وسترا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته
الزبانيه فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذته من
ايديهم ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الرب
جل جلاله حجب فجاء حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله تعالى
ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته الى شماله فجاء خوفه من الله
واخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قايما على شفير
جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا
من امتي خفت ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه ورايت رجلا من
امتي قايما على الصراط يرعد كما ترعد السعف يوم ريح عاصف

فجاءه

فجاءه حسن ظنه برته فكف عنه رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا
من امتي على الصراط يزحف او قال يزحف ويتعلق احيانا فجاءه صلاته
على احيانا فاقامته على رجليه ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنه
فغلقت دونه فجاءت شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنه
○ عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله وان عملت سيئه
فاتبعها حسنه تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله
قال من افضل الحسنات ○ عن جرير بن يزيد قال ذكر عيسى بن مريم عليه السلام
امه محمد عليه السلام فقال اقل الناس احلاما واثقلهم في الميزان احلامهم
احلامهم فانهم يلعنون البهايم واما ثقل منزانهم فعدلت السنتهم بكلمه
تقال على من كان قبلهم لا اله الا الله ○ باب الباء ○
باب الترغيب في الاحسان الى اليتيم ○ عن ابي هريره رضي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارمله والمسكين كالمجاهد
في سبيل الله او القايم الليل الصايم النهار وكافل اليتيم له او لغيره انا الله
انا وهو في الجنه كهاتين يعني اصبعيه السبابه والوسطى ○ عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما له او لغيره حتى يغنيه
الله عنه وجبت له الجنه ○ عن مالك وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه
حتى يستغني عنه وجبت له الجنه ومن اعتق امرءا مسلما اعتق الله بكل
عضو منه عضوا من النار وكان فداه ○ عن قايد بن عبد الرحمن عن عبد الله

بن ابي اوفى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه غلام فقال يا رسول
الله غلام يتيم له ام ارمله واخت يتيمه اطعمنا مما اطعمك الله فاعطاه
الله من عنده حتى ترضى فما احسن ما قلت يا غلام يا بلال اذهب الى
اهلنا فاتنا بما وجدت عندهم من طعام فذهب فجا بواحده وعشرين
تمره فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى فيه فدعا فيها بالبركه ثم قال يا غلام سبعا
لك وسبعا لاختك وسبعا لامك تعد بتمره وتعش يا حزي فلما
انصرف الغلام قام اليه معاذ بن جبل رضي الله عنه فوضع يده على
راسه فقال يا غلام خير الله يتمك وجعلك خلفا من ابيك وكان
من اولاد المهاجرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايتك
يا معاذ وما صنعت قال رحمه له يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي مسلم يتيما فيحسن ولايته فيضع يده على راسه
الا رفعه الله بكل شعره درجه وكتب له بكل حسنه ومحى عنه بكل
شعره سيئه ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يفتح له باب الجنه الا اني ارى امراه تبادرني فاقول لها
مالك من انت فتقول انا امراه قعدت على ايتام ○ عن عمرو بن سلمه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وامراه سفعا الخدين كهاتين وشار
باصبعيه امراه ذات منصب وجمال امتنعت من زوجها لحبها نفسها
على يتاماها حتى باتوا او ماتوا ○ قال الامام قوله سفعا الخدين
اي امراه اقامت على ولدها بعد وفاه زوجها تتعدهم فذهب

حسن

حسن وجهها فاسود خدها لقيامها بامر اولادها قال اهل اللغه
الاسفع النور الوحشي الذي في خده سواد وقوله ايمت اي مات
زوجها او طلقها والمنصب الاصل والحسب وقوله باتوا اي اشتغلوا
بتعهدها ففارقوها والبين الفراق يعني حتى يتزوجوا او يتزوجن ○
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه في ظل عرش الله
يوم لا ظل الا ظله لا يحزنهم الحساب ولا يهولهم الفزع الاكبر
امراه مات زوجها وترك عليها ايتاما فذكرت فقالت اصبر على ايتامي
حتى يغنيهم الله تعالى ○ قال اهل اللغه كرثه الامر اذا اثقله وشق عليه
وقوله فذكرت اي خطبت ○ عن همام بن كامل عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتيم على قصعه ففوت فصعتهم شيطان ○
وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل يتيم مع قوم
في صحفتهم ففوت صحفتهم الشيطان ○ عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبكا اليتيم فانه يسر في الليل
والناس نيام ○ عن يحيى بن محمد بن طحا عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم ○ وعن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم
القيامه من رحم اليتيم ولان له كلمه في الكلام ورحم يتيمه وضعفه
ولم يتطاول على جاره بفضل ما اعطاه الله وقال يا اسمه محمد والذي
بعثني بالحق لا يقبل الله صدقه من رجل وله قرابه محتاجين الى صلته

ويضرفها الى فيهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليهم يوم القيامه
عن انس ان رجلا قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب بصرك
وحنا ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف
واما الذي حنا ظهري فالحوف على اخيه بنيامين فاتاه جبريل عليه
فقال اتشكو الله قال انما اشكو بثي وحزني الى الله قال جبريل عليه
السلام الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام
يعقوب عليه السلام وبينه وقال اني اذهبت بصري وحنيت ظهري
فاردد ريحاني فاشمهما شمه واحده ثم اصنع بي بعد ما شيت فاتاه
جبريل فقال يا يعقوب ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك ابشر
فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لا قرت بهما عينيك ويقول لك يا
يعقوب الم تدر لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل احدكم
يوسف بيوسف ما فعلوه قال لا قال انك اتاك يتيم مسكين وهو صائم
جايع ودخلت انت واهلك شباع فاكلتموها ولم تطعموه ويقول اني
لم احب من خلقي حبي للبناي والمساكين فامنع طعاما وادعو المساكين
قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعقوب عليه السلام
علما انه متى نادي منادية من كان صايما فليجعل طعام يعقوب
واذا اصبح نادى منادية من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب

فصل عن ابن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان اباه قتل يوم احد
شهيدا وعليه دين فاشتد الغرما عليه في حقوقهم قال جابر فاتيت
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتهم فسالهم ان يقبلوا ثمره حايطه
ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حايطه ولم
يكسره لهم ولكن قال سانغدو عليك ان شا الله فغدا علينا حين اصبح
فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركه فجددناها فقضيناهم حقوقهم
وبقي لنا ثمر تها بقيه فجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر وهو جالس اسمع يا عمر فقال عمر الا نكون قد
علمنا انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله انك لرسول الله وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي لياله في يتيم حاصمه في نخله فقضا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي لياله فبكى الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لياله
اعطه نخلك فقال لا اعطيه فقال اعطه اياها ولك عذق في الجنه فشمع
ذلك ابو الدحداح فقال لابي لياله ابيع عذقك بحايطي هذا قال نعم فرجا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النخله التي سالت لليتيم ان اعطه الي
عذق في الجنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قتل ابو الدحداح شهيدا
يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مذلل لابي الدحداح
في الجنه ○ قال اهل اللغه حذفت النخله قطعتها والعذق بفتح العين النخله
بالكسر الغصن والمذلل الذي ذلل حتى يسهل تناوله من غير مشقه ○ عن
عايشه رضي الله عنها ان امراه اتتها فقالت يا ام المومنين ان عندي فضل
ذهب لي فاردت ان اضعه في زكوتي ما افدر عليه فاجهوه بعض سرايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او احج به الى بيت الله عز وجل او اعود به

على ولد اخت لي يتامى فقالت اليوم يومي والساعه تجي النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلك فاجلسي حتى تجي فلم تلبث ان جا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا عايشه من هذه عندك قالت يا رسول الله هذه فلانه زعمت ان عندها فضل
ذهب وارادت ان تضعه في ازكى ما تقدر عليه اتجهز به بعض سراياك
او تحج به او تعود به على ولد اخت لها يتامى قال لا تعود به على ولد اخت
ايتام فهو اعظم لاجرها ○ باب في الترهيب من اليمين الكاذبه
○ عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامه حدثه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع رجل الدعوى مسلم بيمين
كاذبه الا لقي الله وهو عليه غضبان ○ عن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبه ليقتطع بها مال رجل او مال اخيه لقي الله
وهو عليه غضبان ○ فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخره ○ عن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين او قال اليمين الغموس شعبه شك ○ قيل اليمين الغموس الكاذبه
التي تغمس صاحبها في النار اي تدخله في معظم جهنم ○ باب
في الترغيب في اليمين ○ عن افلح بن حميد قال سمعت القاسم بن محمد يقول
سمعت ابا بكر رضي الله عنه المنبر بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول في هذا اليوم من
هذا الشهر ثم بكى ثم سري عنه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول ما من رجل يحلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم
هو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان ○ عن ابي امامه الباهلي ان رجلا
من حضرموت ورجلا من كندة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي
يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي
في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي
الك بينه قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبني ابوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلك يمينه فانطلق ليحلف فلما ادبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله
وهو عنه معرض ○ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثه لا يكلمهم الله يوم القيامه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعه
بعد العصر فحلف له بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط
بها ورجل بايع امام لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له والا لم يف له
○ عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين
صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقها من كتاب الله عز وجل
○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا
يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له
النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال
وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم
عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا
من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه
فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك
○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا
رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله
له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله
قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان
قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه
الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من
اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه
فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك
○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا
رسول الله قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله
له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله
قال وان قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان
قضيبا من اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه
الجنه فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من
اراك ○ عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من

انطلقوا نعوده فدخل عليه فقعد عند راسه فقال يا فلان ما شانك فقال
والذي بعثك بالحق ما من شئ يدخلني الاخرج مني قال وما ذاك قال كنت
منذ ليال رايتك تصلي يوم المغرب فلما بلغت من خلف موارنه فامه هاويه وما
ادراك ما هيه نار حاميه قلت اللهم ما كان لي عندك من ذنب تعذبني به فجعل
عقوبتك في الدنيا فاشتكيت بما ترى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هلا
قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار فدعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما نشط من عقال ثم خرج من عنده فدنا منه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما لنا من الاجر في عيادة
المريض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا عاد المريض خاض في الرحمة
الى حقوه فاذا قعد اغتمرته فقوله تشطر عقالا اي حل من حبل قد شد به والحقو الخصر وقيل
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد جارا له يهوديا فقال له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مريضا لم يحضره اجله فيقول
سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي عن عثمان
بن ابي العاص قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودني من وجع اشتد بي
فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
ففعلت فاذهب الله ما كان بي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني قوله فكوا اي خلصوا والعاني الاسير
عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل اصبح منكم

يوم صايما فسكتوا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله ثم قال فمن عاد
منكم مريضا فسكتوا فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم قال فهل شهد احدكم
جنازة فسكتوا فقال ابو بكر انا يا رسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعلاه الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما اجتمعن في يوم واحد مؤمن الا ادخل
الجنة ٥ باب في الترغيب في العلم ٥ قال الله والذين اوتوا العلم درجات وقال
رب زدني علما وقال فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم وقال انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ورحل جابر بن عبد الله الى عبد الله بن انيس رضي الله عنهما مسيرة شهر
في حديث واحد ٥ وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا
الى اهليكم فعلموهم ٥ وقال في حديث وفد عبد القيس واخبروا من وراءكم
وقالت عايشه رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن
في الدين وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ٥ عن ابي سلمة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نايم اوتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني
لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال
العلم ٥ عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل غيث اصاب الارض فكانت منها طايفه قبلت الماء فانبتت الكلا
والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وزرعوا وسقوا واصاب منها طايفه اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ونفع به

فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به
○ قوله اجاذب اى اراعى لانبات بها ماخوذ من الجذوبه وهى القحط وفى روايه
اجارد ومعناه مواضع منجرده من النبات يقال مكان اجرد وقيعان جمع قاع
والقاع المكان الاملس المستوى وقوله لم يرفع بذلك راسا اى لم يشتغل به ولم
يبال به ○ عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكه لتضع اجنحتها
لطالب العلم وانه يستغفر للعالم من فى السموات والارض حتى الحوت فى جوف
البحر وان العلما ورثه الانبيا لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكنهم ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر ○ عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما ○ عن الحسن قال جاء رجل
الى ابى الدرداء فقال انى اريد ان اطلب العلم واخاف اذا علمت ان اضيعه فما ترى
فقال ان الله تعالى يبعث الناس على علمهم فان تبعث عالما خير لك من ان تبعث
جاهلا ثم اتى اباذر فقال انى اريد طلب العلم واخاف اذا علمت ان اضيعه
فما ترى قال ان تفترش العلم خير لك من ان تفترش الجهل ثم اتى ابا هريره
فقال انى اريد ان اطلب العلم واخاف اذا علمت ان اضيعه فما ترى قال كفى
بترك العلم اضاعه قال فقال فكان ابو هريره رضى الله عنه من احسن القوم
كلاما ○ فصل عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معويه بن ابى سفين
وهو يخطب وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ○ عن معويه بن
عن ابى هريره انه سمعه يقول قلت وسول الله ما ترد اليك ربكم الشفاعه فقال
والذى نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسالنى عن ذلك من اجل

قال ابات من حرضك على العلم والذى نفسى بيده لما يهمنى من اقضاء
ابواب الجنه اهم عندى من سائر شفاعتى ما من احد لقى الله لا اله الا الله
مخلصا وان محمدا عبده ورسوله يصدق لسانه قلبه ○ قال اهل اللغه الاقضاء
شده الازدحام ○ عن ابن عباس رضى الله عنه قال صحبنى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم علمه الحكمه ○ فصل عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
من سلك طريقا يبتغى فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنه ○ عن ابى امامه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع
وضع بنى اصبعيه اللتى تلى الابهام هكذى ثم قال العالم والمتعلم شريكان
فى الاجر سيان كما ان الداعى والمؤمنى فى الاجر شريكان ○ عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم
النافع وعلم على اللسان فذلك حجه الله على بنى ادم ○ فصل عن ابن عمرو
قال العلم ثلثه كتاب ناطق وسنه ماضيه ولا ادرى ○ عن عبد الله بن عمرو عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلثه وما سواهن فهو فضل ايه محكمه او
فريضه عادله او سنه قائمه ○ عن محمد بن علاقه عن ابى سلمه الحمصى ان رجلا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال العلم ثلث مرات
قال سالتك عن العمل لم اسالك عن العلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل
قليل فى علم خير من عمل كثير مع جهل ○ عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجه بين كل درجتين
حضر العرش سبعين عاما وذلك ان الشيطان يضع البدع للناس فينظرها العالم

فنهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها وله يتوجه
لها الى البدعة اى لا يقصد لدفعها وحضر الفرش عند العرش ○ فصل
عن ابن عباس قال قال لقمان لابنه يا بنى جالس العلما فان كان لم تعمل بعلمهم
احذف من اخلاقهم وان لم تاخذ من اخلاقهم تركت الرحمة واتهم بهم يا بنى
احنب الاشرار فان كان لم تعمل باعمالهم احذف من اخلاقهم وان لم تاخذ
من اخلاقهم تركت النقمة واتهم بهم ○ عن سعيد الخصاف عن ابى جعفر قال
لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابد ○ عن الاحنف قال قال عمر بن
الخطاب رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ○ عن عبد الله بن طاوس عن ابيه
قال ان كان بينك وبين العلم بحور تغرقك وبينك وبينه قرن فلا تدع طلبه
وان عرقك البحور وحرقك النيران ○ عن ابى الحسين السماك الواعظ قال سمعت
احمد بن حنبل الرود بارى يقول من خرج الى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم ومن
خرج الى العلم يريد العمل بالعلم ينفعه قليل العلم ○ عن عبد الله بن خبيق قال قال ابراهيم
بن ادهم خرج رجل فى طلب العلم فاستقبله حجر فاذا فيه منقور قلبى تعتبر فبقى
الرجل لا يدرى ما يصنع فمضى ثم رجع فقلبه فاذا هو منقور انت بما تعلم لا تعمل
فكيف تطلب علم ما لا تعلم ○ فصل فى الترهيب من الفتوى بغير علم ○
عن محمد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا
يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلما حتى
اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستفتوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا ○ عن ابن شبرمة انه قال ان قوما تركوا العلم ومجالسة العلما

واتخذوا

واتخذوا محاريبا فصلوا فيها حتى يبس جلد احدهم على عظمه ثم خالفوا السنة
فهلكوا والله ما عمل عامل بغير علم الا ما يفسد اكثر مما يصلح ○
عن انس قال لا احدثكم حديثا لا تحدثكم
احد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة
ان يقل العلم ويظهر الجهل والزنا وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النسا
حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد ○ عن صالح المرى قال سمعت الحسن يقول
لا عالم ولا متعلم طفيت والله ○ عن حماد بن زيد قال قال ابن عيينة ما اسمعل
ذهب بها العلم ○ عن محمد بن مصعب عن عجيم قال ما رايت طاوسا الا باكيا
قلت ما يبكيك قال ابكى على العلم والعلما ○ فصل فى الترغيب فى طلب العلم ○
عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والعالم على العابد
من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على اصغر كوكب فى السماء ○ عن ابى امامه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل
الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس ○ عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيعد الله العباد يوم القيامة ثم سيز العلما فيقول يا معشر
العلما انى لم اضع علمى فيكم الا لعلمى بكم ولم اضع علمى فيكم لاعذبكم
انطلقوا فقد غفرت لكم ○ فصل اشد فى بعض الفقها
والذما طلب الفتى بعد النفى علما هناك يزينه طلبه
ولكل طالب لذة منتزه والذ نزهة عالم كتبه
وانشدوا

ايها الطالب علما انشد حماد بن زيد

قيد العلم بحلم ثم قيده بقيد

فقد الدعه من اثار عمرو بن عبيد

○ عن محمد بن القاسم الانباري قال قرأنا على ابي العباس احمد بن يحيى النحوي (ذي الاسود)
العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهبا

فصل في انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب
باب من العلم يرجوا انه صلاح قلبه وصلاح من يرجع اليه حفته الملايكه
باجنحتها وصلت عليه المصلون في السماء والحيتان في البحر ونزل من الله منازل
سبعين من الشهداء ○ فصل في الترهيب من طلب العلم لغير الله وترك العمل بالعلم ○
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب هذا العلم لغير الله فليتبوا
مقعده من النار ○ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم
ليباهي به العلما او ليماري به السفها او ليصرف به وجوه الناس اليه فهو في
النار ○ عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا بالعالم السوء
يوم القيامه فيقذف به في جهنم فيدور بقصبه قال قلت وما قصبه قال
امعاءه كما يدور الحمار بالرحا فيقال يا ويله وما لقيت هذا وانما اهتدينا
بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه ○ فصل عن ابن مسعود قال
ليأتين قوم يستوبون العلم شوب الماء الزلال لا يجاوز اياهم حناجرهم

ثم يقبض على حلقه بيده ○ انا وافد بن الخليل بقزوين انا والدي قال سمعت
محمد بن الحسن بن المغيره الخرجاني بالري قال سمعت اسحق بن ابرهيم المحبوبي
يقول سمعت هلال بن العلا يقول طلب العلم شديد وحفظه اشد من طلبه
والعمل به اشد من حفظه والسلامه منه اشد من العمل به ثم انشد يقول
يموت قوم ويحيي العلم ذكرهم والجهل يلحق اموتا باموات
○ عن حبيب بن عبيد قال تعلموا العلم واعقلوه واستفعوا به ولا تعلموا التجملوا
به فانه يوشك ان طال بكم عمر ان تجمل بالعلم كما يتجمل ذو الثوب بثوبه ○
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من تعلم علما لم يعمل به لم يزده العلم
الا كبرا ○ فصل عن ابن عمر رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن ادم بين يدي الله تعالى حتى يسال
عن خمس عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه ومالهم من اين اكتسبه وفيما
انفقه وماذا عمل فيما علم ○ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا
من علم لا ينفع ○ باب في الترهيب من اعجاب المرء بعلمه والعمل بخلاف ما امر به ○
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يظهر
في اخر امتي رجال يحادثون بالقرآن يقولون من اقرأ منا ومن اعلم منا ومن افقه منا ثم التفت الى اصحابه وقال هل في اولئك من خير قالوا لا
قال اولئك من هذه الامه اولئك هم وقود النار عن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل السراج
يضيء للناس ويحرق نفسه ○ فصل عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغدعالما او متعلما او مستمعا او محبا لاهله ٥

باب في الترغيب في العدل وفضيله العادلين ٥

عن معمر عن اسحق اخبرني كدير الضبي ان رجلا اعرابيا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من طاعه او قال من الجنه وباعدني من النار
قال اوهما اعلمناك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله
ما استطيع ان اقول العدل كل ساعه وما استطيع ان اعطي فضل مالي
قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال وعنده ايضا شديدة قال تحمل لك ابل قال نعم
قال فانظر بعيرا من ابلك وسقا تراعمد الى اهل ابيات لا يشربون الما
الا عبا فاسقهم ولعلك لا يهلك بعيرك ولا يحرق سقاؤك حتى تجيء الجنه
قال فانطلق الاعرابي بكبر فما الخرق ساوه ولا هلك بعيره حتى قتل
شهيدا ٥ قوله اعملناك يعني الكلمتين اللتين سأل عنهما ومعنى اعملناك
جهدناك وانصبناك قال اهل التفسير وجوه يومئذ عاملة اي ناصبه
يعني شده مقاساتها العذاب وقوله لا يشربون فيها الا عبا اي لا يشربون
كل يوم مشروبون يوما ولا يشربون يوما ٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله تعالى يوم القيامه على
منابر من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
٥ المقسطون العادلون والقسط العدل قال الله تعالى قايما بالقسط

وقال

وقال واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقسط بغير الف اذا جار منه قوله
تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ٥ وقوله ولو بضم اللام من الولايه
يقال ولي ولايه وفي الجمع ولوا ولايه على وزن رضوا مال الله تعالى ذلك بان
الله مولى الذين امنوا قال اهل التفسير كل من تولى عليك امرا فهو مولاك قال
اهل اللغه الولايه الاماره يقال الامر اذا وليته وعن العشر بن محمد قال سمعت
عمتي عايشه رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي منكم
عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
٥ عن ابي سعيد الخدري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الجهاد افضل
فالكلمه عدل عند سلطان جاير ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنه لدرجه لا ينالها الا ثلثه امام عادل وذو رحم وصول وذو
عيال صبور فقال له علي رضي الله عنه وما صبر في العيال قال لا يرمى على اهله
بما يتفوق عليهم ٥ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره
عدل ساعه خير من عباده ستين سنه قيام ليلها وصيام نهارها يا ابا هريره
جور ساعه في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنه ٥ وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل يوم واحد افضل من عباده
ستين سنه ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من
امام عادل خير من عباده ستين سنه وحد يقام في الارض بحقه ازكى من مطر
اربعين صباحا ٥ عن عمرو بن عبد العزيز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعه الله وتحب

الامام المقسط ○ فصل عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفق
بامتي رفق الله به ومن سوء على امتي شق الله عليه وفي روايه الطبراني
اللهم من رفق بامتي فارفق به ومن شق على امتي فاشقق عليه ○ عن شداد
بن سعد الخدري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا من
على الارض يرحمه ○ فصل عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من الناس احد اعظم اجرا من رفيق صالح مع سلطان يامر بذات الله فيطيعه
عن محمد بن عمرو بن علقمه عن فاضل الليثي عن ابيه عن جده ان بلال بن الحوث
المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنيه اذا حضرتم عند سلطان
فاحسنوا المحضر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل
ليتكلم بالكلمه من رضوان الله يكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاه وان
الرجل ليتكلم بالكلمه من سخط الله فيكتب الله بها سخطه الى يوم القيامه ○
عن ابي امامه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الجمره الوسطى فقال
يا رسول الله اي الجهاد افضل قال كلمه حق عند سلطان جائر ○ فصل من
الترهيب من الجور وذم الجائرين ○ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامه امام جائر ○ فصل
عن ابي نجا العطاردي قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو على
المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالي العادل
المتواضع ظل الله عز وجل وتحفه في ارضه فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله
حشره الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غش في نفسه وفي عباد الله خذله

ويرفع

ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليله عمل سنتين صديقا كلهم عابد
مجتهد في نفسه ○ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احب الناس الى الله وادناهم منه مجلسا الامام العادل وان
ابغض الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا الامام الجائر ○ عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امام يعفو اخر يوم الا عفا
الله عنه يوم القيامه ○ باب في الترغيب في عمارة المسجد ○
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر ○ عن حميد العطاردي وكانت له صحبه امره الحسين بن علي
رضي الله عنه يقول سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن
الاختلاف الى المسجد اصاب اخا مستفادا او رحمه منتظره وكلمه تدله
على هدى او اخا يتصدقه عن تدى وعلما مستطرفا وترك الذنوب
حيا او خشيه ○ عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمنافقين علامات
يعرفون بها تحيتهم لعنه وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول لا يقربون المسجد
الا هجرا ولا ياتون الصلاه الا دبرا مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون
خشب بالليل صخب بالنهار ○ الصخب والصخب بالسين والضاد الصياح والجلبه
والهجر الفحش ورواه بعضهم بهجر بفتح الهاء والهجر النوك ○ عن بريده الاسلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
التام يوم القيامه ○ باب في الترغيب في العفو والعافيه ○ عن افلح بن حميد
بن نافع قال سمعت القاسم بن محمد يقول صعد ابو بكر رضي الله عنه المنبر

بعد ان نوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول في هذا اليوم في هذا الشهر
ثم بكى حتى سمع نحيبه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرجه
ان تسلوا الله العفو والعافيه في الدنيا والاخره والبسي مع العافيه ○ قوله سركن
عنه اي سكن بكاوه ○ عن احمد بن الحسن بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم قال سمعت بن عمر
يقول لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اسالك العفو والعافيه في ديني ودنياي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي ○
قال وكيع يعني الخسف ○ عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله ان انا
وافقت ليله القدر اوراءيت ما اسال الله تعالى قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني ○ عن سليمه بن وردان قال سمعت انس بن مالك يقول جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الدعا افضل قال سل ربك العفو والعافيه
في الدنيا والاخره قال ولقيته في اليوم الثاني فقال اي الدعا افضل قال سل ربك
العفو والعافيه في الدنيا والاخره فان كان اعطيت ذلك فقد افلحت
○ فضل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلب
العافيه لعمرك ترزقها في نفسك ○ عن علي بن الحسن بن احمد البلخي قال سمعت
بن الحسن الفارسي قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول اخذ اعرابي باستار الكعبه
فقال اللهم ثيابك بيدك مضى شبابي وانقضت ايامه وانقطعت شهوته ونفسي
تبعته فارض عنه والا فارض عنه فقد يعفو السيد وهو غير راض عنه ○ فضل
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

ول لا ينقص مال من صدقه فتصدقوا ولا يعفو رجل عن مظلمه الا زاده
بها عزا ○ عن محمد بن محمود قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لولا ان العفو
من صفته ما عصاه اهل معرفته ○ انشدنا عبد الغفار بن محمد قال انشدنا
عبد القاهر بن طاهر قال انشدنا عبد الله بن عثمان المالكي قال انشدني ابي قال
انشدنا الربيع بن سليمان الشافعي رحمه الله

ناس في الدنيا على فايت وعندك الاسلام والعافيه
ن فات شي كنت نسعى له ففيهما من فايت كافيه

في الترهيب من عقوق الوالدين ○ عن ابي امامه الباهلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثه لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا عاق
منان ومكذب بقدر ○ قال صاحب الغريبين قال محول الصرف التوبه
والعدل الفريضه وقال غيره الصرف النافله والعدل الفريضه ○ عن ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنه عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر
عن عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
باكبر الكبائر قلنا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وجلس وكان متكيا فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
عن عمرو بن مره الجهني ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ان صليت الصلوات
الخمس وصمت رمضان واديت زكاه مالي وحججت البيت ان استطعت اليه سبيلا
اهذا لي ففال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان مع النبيين
والصديقين والشهدا الا ان يعق والديه ○ قال اهل اللغه اصل العق القطع

والشق بفال عق ثوبه اى شقه ٥ وقال صاحب المجمل عق ولدن والديه يعقهم
عقوقا اذا قطعهما وفى الحديث ان اباسفين قال لحمزه حين مر به وهو
مقتول يوم احد ذق عقق اراد ذق العقل يا عاق كما قلت يوم بدر
من قتل ٥ عن المغيره بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل
وقال وكثره السوال واضاعه المال ٥ قال اهل اللغه الوأد مصدر وأد الرجل
ابنته اذا دفنها وهى حيه منى موءوده وقوله ومنعا وهات هوان يأخذ ولا يعطى
والقيل والقال كثره الكلام فيما لا فايده فيه وكثره السوال هوان يكثر
سوال الناس ويطلب منهم واضاعه المال انفاقه فيما لا يحل وعن كعب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ان رقى درجه
قال امين ثم لما ارتقى درجه ثانيه قال امين ثم لما ارتقى درجه ثالثه قال امين
فلما فرغ قلنا لما نزل عن المنبر قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم
شيا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عليه السلام عرض لى وقال بعدا من ادرك
رمضان ولم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانيه قال بعدا من اذا ذكرت
عنده لم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثه قال بعدا من ادرك ابواه
الكبر او احدهما عنده فلم يدخلاه الجنه فقلت امين ٥ فصل عن وهب
بن منبه قال ان فى الالواح التى كتب الله لموسى عليه السلام يا موسى وقر والديك
فانه من وقر والديه مددت له فى عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه
قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه ٥ عن ابى بكره قال قال رسول الله صلى الله

ى تشعيد من القطيعه وساق هذا الحديث فى الحديث الاخر قال الله تعالى انا الرحمن
وخلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته فقد مضى فيما تقدم من باب الصاد فى باب صله الرحم
ما فى هذا الباب ٥ باب فى الترغيب فى القرض ٥ عن عبد الله بن مسعود
قال لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح
الانصارى يا رسول الله ان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال
ارنى يدك يا رسول الله فناوله يده فقال انى قد اقرضت ربى حائطى قال
وحائط له فيه ستمايه نخله وام الدحداح فيه وعيالها فجا ابو الدحداح فناداها
يا ام الدحداح فقالت لبيك فقال اخرجى فقد اقرضته ربى عز وجل ٥ عن ابى امامه
قال لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيره
جا رجل من الانصار فقال فداك ابى وامى يا رسول الله ان ربنا ليحتاج
الى القرض وهو عنى القرض عنى قال يريدان يدخلكم بذلك الجنه قال فانطلق
الانصارى الى ابى الدحداح فقال له يا ابا الدحداح ارى الله عز وجل على النبى
صلى الله عليه وسلم ايه محكمه فيها شفا للصدور يبلغ بها صاحبها دنياه
واخرته من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيره
فاقبل ابو الدحداح الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال فداك ابى وامى يا رسول الله
انزل الله عليك هذه الايه من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيره قال نعم يا ابا الدحداح قال يا رسول الله يتلى الناس القرض
وهو عنى القرض عنى قال يا ابا الدحداح يريدان يدخلكم بذلك الجنه

قال يرسول الله فان افرضت الله قرضا تضمن لي الجنه قال نعم يا ابا الدحداح
قال وزوجتي قال وزوجتك قال وصبياني قال الله واسع كريم قال والصيبان
يا ابا الدحداح انا لم نسلك كلاهما فاجعل احدهما الله ويكون الاخر معيشه
لك واعيالك قال يرسول الله فاني اشهدك اني جعلت خيرهما الله فقال يا ابا
الدحداح اذا يجزيك الله به الجنه قال فانطلق ابو الدحداح الأنصاري يقول

هداك الهادي الى سبيل الخير والرشاد
يعني من الحايط الذي بالواد فقد مضى قرضا الى التناد
اقرضته الله على اعتمادي طوعا بلا منّ ولا ارتدادي
الا رجا التضعيف في المعادي فوق الحايط ودع العادي
وارتحلي بالفضل والاولادي واستبقي هديت للرشادي
ان التقى والبر خير زادي قدمه المرء الى المعادي

قالت ام الدحداح اما اذ ابعت من الله وترشوله فبيع من لا يقال ولا يستقال
ولولا ذلك ايم الله لم نملك الا حشفك قال يام الدحداح لا يالك الله شيئا
مثلي اجدى ما لديه ونصح ولك الحظ اذ الحظ وضح
قد بعت الله عيالي ما صلح والعجوه السودا والبر هو البلح
والعبد يسعى وله ما قد كدح طول الليالي وعليه ما اجترح

ثم افلت على صبيانها تخرج ما في افواههم وتنفض ما في اكمامهم
حتى افضت الى الحايط الاخر ○ فصل ومن القرض اخاه ○
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرايل

سال

سال رجلا ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بشهدا اشهدهم عليك فقال كفى بالله
شهيدا قال فاتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفع اليه الف دينار
الى اجل مسمى فخرج في البحر وقضى حاجته ولما الاجل الذي اجل له فلم يجد مركبا فلم
يجد فاخذ خشبه فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفه الى صاحبها ثم
زجج موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك قد علمت اني استلفت من فلان الف
دينار فسالني شهدا وسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وقد جهدت
ان اجد مركبا ابعث اليه حقه فلم اجد وابي استودعكها فرمى في البحر
حتى ولج فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يقدم بلاده فاذا هو بالخشبه
التي فيها المال فاخذها حطبا لاهله فلما كسرها وجد المال والصحيفه فاخذها فلما
قدم الرجل قال اتاني بالمال حيث بعثت به الي فقال هل كنت بعثت الي بشيء غير
الخشبه التي جاء بها فيها المال فقال ان الله قد ادى عنك الذي بعثت به في
الخشبه فانصرف بالالف راشدا ○ قوله زجج موضعها اي سوى موضع الفرو
والسلف في هذا الحديث بمعنى القرض ○ باب الترهيب من قتل النفس بغير حق ○
عن ابي امامه بن سهل بن حنيف قال عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث رجل زنا بعد احصان فانه يرجم
او رجل كفر بعد اسلامه او قتل نفسا فقتل بها فوالله ما قتلت ولا زنيت ولا بدلت
منذ اسلمت بدين بديلا ○ عن عطا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من قتل مومن ولو ان اهل سمواته
واهل ارضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله النار ○ عن ابن بريده عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقتل مومن اعظم عند الله من زوال الدنيا ○

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار ستعون
حتى اللامر وحتى القاتل وحتى به ۞ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ۞ عن ابن عباس رضي الله
عنه انه تلى هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم حتى فرغ منها فقيل
له وان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال اني له التوبة وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه قاتل المومن اذا جاء يوم القيامة
واضعا راسه على احدى يديه اخذا بالاخرى القاتل تشخب اوداجه قبل عرش
الرحمن فيقول سل هذا فيما قتلني قال وما نزلت في كتاب الله ايه تشخبها ۞
قوله تشخب اوداجه اي تسيل دما واوداجه ۞ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء ۞ عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امرى مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه
يوم القيامة ايس من رحمة الله ۞ وفي رواية من اعان على قتل مومن بشطر كلمة
لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله ۞ شطر الكلمة نصفها قال
سفين بين عينيه هو ان يقول اف يعني لا يتم كلمة افك ۞ وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على قتل مومن لكبهم الله على مناخرهم
في النار او ان الله حرم الجنة على القاتل والامر ۞ عن ابي ادريس الخولاني قال
سمعت معوية وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ذنب عسى الله ان يغفره الا رجل مات كافرا او رجل قتل مومنا متعمدا ۞
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل

يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والمولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات ۞ عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانظر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة
فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل
صاحبه ۞ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتى
الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ۞ عن سلمة بن قيس
الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اناهن اربعا لا تشركوا
بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ۞
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح ۞ وقوله معنقا اي مسرعا
وقوله بلح اي وقف وانقطع سيره ۞ وروى عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يشرك بالله شيا ولم يتلبس من دم الحرام شيء
دخل من اي ابواب الجنة شاء الشعبي ان عبد الملك بن مروان قال لابن حرب
تقاتل ما سا من المسلمين قال اني ابي وعمي شهدا الحديبية وانهما عهدا
الي الا اقاتل مسلما وقال ابانا
واست بقاتل رجلا يصلي على سلطان اخر من قريش
له سلطانه وعلى اثمي معاذ الله من جهل وطيش

الا قل مسلما في غير شئ فلست بنافعي ما عشت عليتي

باب الكاف ○ باب الترهيب من الكذب وعقابه ○

عن ابي بكر الصديق انه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام اول فقال عليكم بالصدق فانه من البر وابا كم والكذب فانه من الفجور الا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم وسلوا الله العافية فانه لم يعط عبد خيرا من العافية ○ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ○ عن ابي الزبير قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على باب الجابية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولم يستشهد ويحلف ولم يستحلف الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان

فصل عن علي بن الحرورد قال سمعت ابا قرة الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل

لمن ابغضك وكذب فيك ○ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والشيخ الكذاب والعايل المزهو ○ قال قوله العايل المزهو اي الفقير المتكبر ○ عن ابن عمر قال كنا عاشر عشرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص وانا فاقبل علينا بوجهه فقال انتم اذا اتيتم بكم خمس خصال واعوذ بالله ان تدركوهن ثم قال ما فشت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا سلط الله عليهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن فيمن خلا قبلهم ولا منعوا الزكاة الا منعوا قطر السماء ولا نقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين ولا نقضوا عهد الله وميثاقه الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم حتى ينزعوا بعض ما في ايديهم ولا تجبر وا في كتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم ثم قال الحديث بهذا الحديث فعاد رضي الله عنه فقال كيف انتم اذا اتيتم بخمس خصال قالوا انشدناك يا ابا عبد الرحمن ما هن قال اعوذ بالله ان تدركوا الدم يغير حله واعطاء المال على ان يكذب ويفجر وان يشك الرجل في دينه واذا كانت الامارات وارث ○ فصل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان كحلا ولعوقا وشوقا فاما لعوقه فالكذب واما شوقه فالغضب واما كحله فالنوم ○ عن الربيع وكان يزيد بشره ويقول اما كحله فما يستغيق بابن وما يكاد يعقل صلاته واما احدكم فيلعقه اللعقة فما يزال يكذب حتى يمسي واما شوقه فانه يأتي احدكم فينشقه نشقة فلا يزال الرجل غضبانا حتى يمسي ○ قال اهل اللغة اللعوق ما يجعل في الفم والنشوق

تمت

ما يجعل في الانف والكحل ما يجعل في العين ○ عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد منه الملك ميلا من نتن ما جاء به
عن عايشه قالت ما كان شيء اشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ○
فصل في هذا المعنى ذكره بلا اسناد ○ عن مطرف بن طريف ما احب
اني كذبت وان لي الدنيا وما فيها ○ وقال يزيد بن ميسره ان الكذب يسقي باب كل
شر كما يبقي الماء اصول الشجر ○ وقال محمد بن كعب لا يكذب الكاذب
الا من مهانه نفسه ○ وقال الشافعي ما ادري ما تقولون في من كان كذابا فهو منافق
○ وقال رافع بن اشرس كان يقول ان من عقوبه الكذاب الا يقبل صدقه
○ وقال بشر بن عبد في قوله قتل الخراصون يقول لعن الكذابون
○ وقال ملك بن دينار قال داود عليه السلام تعالوا حتى اعلمكم حشيه الله
ايها عبد احبني ويرى الايام الصالحه فليحفظ عينيه ان ينظر الى السوء ولسانه
ان ينطق بالافكه باب في فضل الكفاف من الرزق والترغيب فيه ○
عن فضاله بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من امن بك
وشهد اني رسولك فحبب الله لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من
الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك ولا تحب اليه لقاءك
ولا تسهل عليه قضاءك واكثر له من الدنيا ○ عن عبد الله بن عبد الرحمن
بن معمر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزق آل محمد
الكفاف اللهم ارزق محمدا يوما بيوم اللهم من احبني واطاع امري فارزقه
الكفاف اللهم من ابغضني وعصى امري فاكثر له من المال والولد ○
عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للبلاء اشد من الحبني

الماء الجاري من قله الجبل الى حضيض الارض اللهم من احبني فارزقه
الكفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده ○ قال اهل اللغه
اله الجبل اعلاه وحضيضه اسفله والكفاف ما لم يكن فيه فضل يقال
نفقته الكفاف اي ليس فيه فضل وفي الحديث ابدا من يقول ولا تلام على
كفاف ○ عن ام شريح بن محمد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح
من رزق كفافا فانتم قنعه الله بما اتاه ○ عن انس بن مالك قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك قال استعد للفاقه ○
فصل في كراهيه الاكثار من المال والترهيب منه ○ عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يشرفون المترفين
يستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق هواهم وما خالف هواهم
تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك
بغير سعي من القدر المقدور والاجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون
فيما لا يدرك الا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجاره التي لا
تبور ○ عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبه
فلما راني قد اقبلت قال الاخسرون ورب الكعبه مرتين فاحذني غم وجعلت
اتنفس فقلت هذا شيء حدث في قال قلت من هم فداك ابي وامي قال
الاكثرون الا من قال في عباده الله هكذا وهكذا وهكذي
عن يمينه وعن يساره وخلفه وقليل ما هم ما من رجل يموت فيترك غنما
او ابلا او بقرا لم يؤد زكاته الا جاء يوم القيامه اعظم ما يكون واسمنه

حتى تطاه باطلافها وتطحه بقرونها حي يقضي بين الناس ○

باب في التنزيه من الكبر وذم المتكبرين ○

عن ابي جري جابر بن سليم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما رجل فيمن كان قبلكم يتبختر في بردين له اذ قال الله للارض خذيه فهو يتجلجل فيها بين الارضين الي يوم القيامه ○ وفي رواية ابي هريره ليس حله واختال فيها فخسف به فهو يتجلجل في الارض الي يوم القيامه ○ قوله اختال من الخيلاء وهو الكبر ويتجلجل اي يضطرب ويتحرك ○ عن عقبه بن عامر الجهني انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبه من خردل من كبر تحل له الجنه ان يزح زحها ولا يبرحها فقال رجل بعال له ابو دجانه يرسول الله اني لاحب الجمال حتى اني لاحبه في علاقه سوطي وفي شراك نعلي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس ذلك كبرا ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس ○ علاقه السوط يعني السير الذي فيه وقوله يحب الجمال اي التضافه وقوله من سفه الحق اي من انكر الحق قال بعض علما السلف التواضع قبول الحق وغمص الناس اي احتقرهم ولم يبال بهم وقوله ان يزح زحها بفتح الياء وضمها اي لا يجد زحها ○ عن ابن عجلان عن عمرو عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامه امثال الذر في صوره الناس يغشاهم الصغار من كل مكان ويساقون الي سجن في النار يقال له بولس وتعلوهم نار الانيار عصاره اهل النار ○ عن عبد الله بن حنظله قال رايت عبد الله بن سلام مر في السوق وعلي راسه حزمه

حطب فقال له افقيل له اتفعل هذا وقد اغناك الله عنه فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنه رجل في قلبه مثقال حبه من خردل من كبر فاحببت ان اتزع الكبر ○ فضل عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قرات في التوراه امهات الخطايا ثلثه اولهن عصي الله به الكبر والحرص والحسد فاتسل من الكبر فاصاب الشبع والنوم والراحه ومن الحرص فاصاب حب المال وحب الجمال وحب الرياسه ○ عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ثلث من اصل خطيه فاتقوهن واحذروهن وثلث اذا ذكرت فامسكوا اياكم والكبر فان ابليس انما منعه الكبر ان يسجد لادم واياكم والحرص فان ادم انما حمله الحرص علي ان اكل من الشجره واياكم والحسد فان ابني ادم انما قتل احدهما صاحبه حسدا فهن اصل كل خطيه واتقوهن واحذروهن والثلث اذا ذكر الغدر فامسكوا واذا ذكر النجور فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا ○ فضل عن فضاله بن عبيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ثلثه لا يسئل عنهم رجل ينازع الله رداءه فان رداء الكبريا وازاره العزه ورجل في شك من امر الله والقنوط من رحمه الله ○ وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الكبر ردائي والعظمه ازاري فمن نازعني شيا منهما القيته في النار ○ المنازعه المحادله والمغالبه قال الله ولا يزالون يختلفون في الا من رحم ربك ○ وفي الحديث ما تلا ينازع القران اي اجادة قرائتها انهم جهروا بالقراه فشغلوه ○ عن ابي نضره عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اختصمت الجنه والنار

فقالت الجنة يارب اما يدخلها ضعفا الناس وسقاطهم وقال النار
يارب انما يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال انت رحمتي اصيب بكم
انشا وانت عذابي اصيب بكم من انشا ولكل واحدة منكما ملؤها فاما
الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وان الله ليبتدئ لها ما شا ولما النار
فيلقى الناس فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه فعند ذلك تمتلي
وتزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط قوله وسقاطهم اي
الذين يتساقطون من اعين الناس لحقارتهم وضعفهم من صفات الله تعالى لا يليق به والشيب
له ويترك التصرف فيه بالفكر والعقل قال السلف امروها كما جاءت
وقوله قط قط اي حسبي حسبي

باب في الترهيب من كظم الغيظ واجتناب الغضب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا ولا تعسروا
قال واذا غضب فاسكت عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال يارسول اوصني بكلمات اعيش بهن ولا تكثر علي
فانسى قال اجتنب الغضب فاعاد عليه قال اجتنب الغضب فاعاد عليه
قال اجتنب الغضب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته قيل له
من هو يارسول الله قال من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر
على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

باب

عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال
قد اعطاني الله من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر عليك
عن ابي رجا العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز فلم ير عليه
قبل ولا بعد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انعم الله على عبد نعمة
احب ان يرى اثر نعمته على عبده عن عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فراى كسرة ملقاة فمسحها وقال يا عايشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت
عن اهل بيت فكادت ان ترجع اليهم عن الحسن بن ابي الحسن ان الانسان ليرى
الكفور قال بعدد المصيبات وينسى النعم قال اهل اللغة رجل قشف الهيئة
اذا كان خشن اللباس غير متعهد له ولنفسه والمطرف الرداء باب في الترهيب
من كثرة الكلام فيما لا فايدة فيه عن ابي فروة عن ابي خلاد وكانت له صحبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الرجل المومن قد اعطي زهدا في
الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة عن نصيح الشامي عن زيد
المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله عن شفيق قال لنا عبد الله على الصفا
بالساباي قل خيرا تغنم او تعافى اسكت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن
هذا شيء انت تقوله ام سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه عن محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال

دخلنا على سفين الثوري نعوده فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي فقال له
سفين اعد علي حديث ام صالح فقال اخبرتني ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام
حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا
بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اباذر فقال يا اباذر الا ادلك على خصلتين قال بلى يا رسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما
عن ابي عمرو بن انس بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ○
فصل ذكرته بلا اسناد ○ قال عبد الله بن ابي زكريا من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ○ وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت ذنوبه لم يسلم له دينه
○ وقال سعيد بن العباس اذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك واذا
تواضعت فقد ادركت جميع الفضايل واذا اخلصت فقد احكمت جميع عملك ○
وقال احمد بن ابي الحواري خرجت فرايت راهبا من الرهبان على عنقه محلاتان فربما اخذ
حجرا فالقاه في المخلاة التي خلفه فقلت ما تصنع ايها الراهب فقال كان بالغني عدد ذنوبها
فان كان لغوي اكثر من ذكري امسك عن الطعام فلم اكل شيا وان كان ذكري اكثر
من لغوي افطرت وقال ابو اسحق السبيعي ان كان احدهم ليخرج من منزله فيعرف
ما يتكلم به حتى يرجع ○ باب الآفات ○ باب الترهيب من اللغو وذم اللعانين ○
عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واما من الانصار

على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها
ودعوها فانها ملعونة قال عمران وكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض
لها احد ○ عن الفضيل بن عمرو ان رجلا لعن شيا وكان ابن مسعود في البيت
فخرج ابن مسعود فقال اذا لعن شي دارت اللعنة فان وجدت مساغا قيل لها
اسلكيه وان لم تجد مساغا قيل لها ارجعي من حيث جيت فحق ان ترجع وانا في البيت
عن ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السما فتغلق ابواب السماء دونها
ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد
مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قايلها ○ عن
ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهدا
ولا شفعا ○ عن حكيم بن حزام قال كان ابو الدرداء مضطجعا بين اصحابه وقد غطى
وجهه فمر عليه فرس سمين فقالوا اللهم العنه فما اغلظ رقبته فقال ابو الدرداء
من هذا الذي لعنتم انفا واخبروه فقال لا تلعنوا احدا فانه لا ينبغي اللعان ان يكون
عند الله صديقا يوم القيامة ○ عن كثير بن زيد قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن لعانا ○ عن عمرو بن
قيس قال اذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم اجعله بي رفيقا رحيما فاذا لعنها
قالت على اعصانا لعنه الله ○ باب في الترغيب في حفظ اللسان ○ عن اسلمان
بن يحيم عن امه ام الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم
بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء ○ عن بلال بن الحارث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمه من سخط الله لا يدري بلغت ما بلغت
فيكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمه من رضوان
الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها رضاه الى يوم القيامه ○
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمه
ما يرى ان تبلغ حيث بلغت فهوي بها في النار سبعين خريفا ○ عن ثابت البناني
قال قال سلاد ابن اوس لغلامه ائتنا بشفرة نانعت بعض ما فيها فقال له
رجل من اصحابه ما سمعت منك كلمه منذ صاحبتك ارى ان يكون فيها شئ
غير هذا قال صدقت ما تكلمت بكلمه منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ارمها واحظمها الا هذه وايم الله لا يذهب منه هكذا فجعل يسبح
ويكبر ويحمد الله ○ عن عماره بن زاذان قال سمعت زياد النميري يقول
قال انس بن مالك لرجل وبعثه في حاجه اياك وكل امر تريد ان تعتذر منه
فاذا اردت ان تتكلم بكلام فانظر فيه قبل ان تتكلم فان كان لك فتكلم به
وان كان عليك فالصمت عنه خير ○ عن حسن بن جعفر قال سمعت ميمون بن
سياه يقول ما تكلمت بكلمه منذ عشرين سنه لم اندبرها قبل ان اتكلم
بها الا ندمت عليها الا ما كان من ذكر الله تعالى ○ عن صدقه بن عبد ربه
قال لما حبر ادم عليه السلام جعل بنو ابنيه يعيبون به فتقول له اما وهم
الا تهاهم فيقول يا بني اني رايت ما لم تروا وسمعت ما لم تسمعوا رايت
الجنه وسمعت كلام ربي وقال لي حين اخرجني منها ان احفظ لسانك
اعدك اليها ○ باب الصمت ○ باب الترغيب في المداراه والصبر على اذى
الناس ○ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراه الناس صدقه

سعيد

○ عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل
بعد الايمان مداراه الناس ○ عن الشعبي عن النزال بن سبره رفعه قال ثلث
من كن فيه كان بدا به في زاحف علم يرد به جهل الجاهلين وعقل يداري به الناس
وورع يحجزه عن معاصي الله ○ عن زيد بن رفيع رفعه قال امرت بمداراه الناس
كما امرت بالصلاه المفروضه ○ فضل عن يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم احسبه قال قلت ومن هو قال ابن عمر عن النبي صلى الله
قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا
يصبر على اذاهم ○ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جمع الله بين الخلايق يوم القيامه نادى منادا ين اهل الفضل
فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنه فتلقاهم الملايكه فيقولون
انا نراكم سراعا الى الجنه فمن انتم فيقول نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم
فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسي الينا حلمنا فقال ادخلوا الجنه
فنعم اجر العاملين ○ عن انس قال كان يسوق رجل بغال له الحبشه بامهات
المومنين فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشه رويد
كارفق بالقوارير ○ قيل شبه النسا بضعفهن بالقوارير ○ عن عبد الله
بن معقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ○ عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها هل علمت ان الله يحب الرفق في الامر كله ○ عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله ○ عن عبد المجيد بن

ابي عبس الحارثي عن ابيه عن جده قال حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الصدقه فقال عليه بن زيد رجل من الانصار اللهم اني لبن لي مال اتصدق به
فايما رجل من المسلمين نال من عرضي شيا فهو عليه صدقه فلما كان من غد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المتصدق بعرضه البارحه فقام عليه
بن زيد فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبل الله صدقتك عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم
ولكن ليسعهم منكم حسن خلق وطلاقه وجه عن يحيى بن سعيد قال قال
ابو الدرداء ادركت الناس ورقا لا شوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه ان
نقدتهم نقدوك وان تركتهم لا يتركوك قالوا وكيف يصنع قال نقوضهم
من عرضك ليوم فقرك ◦ فصل في هذا المعنى ذكرته بلا اسناد ◦ وعن
عبد الوهاب بن الورد قال جاء رجل الى وهب بن منبه قال اني حدثت نفسي الا
احالط فما ترى قال لا تفعل لا بد للناس منك ولا بد لك منهم لك اليهم حوائج
ولهم اليك حوائج ولكن حذ منهم اصما سميعا اعمى بصيرا شكورا نطوقا
◦ وقال ايوب التختياني لا ينال الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفه
عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكره منهم ◦ وقال عروه بن الزبير
مكتوب في الحكمه لتكن كلمتك طيبه ووجهك بسطا تكون احب الى
الناس من ان تعطيهم العطا ◦ وحض علي بن ابي طالب الوفاء فجمع بنيه
فقال اي بني عاشروا الناس معاشره ان عشتم حنوا عليكم وان متم بكوا عليكم
◦ وعن انس في قول الله تعالى فاذا الذي بينك وبينه عداوه كانه ولي حميم
قال

قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت
كاذبا فغفر الله لك وعن مجاهد في قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا
كراما قال اذا اذوا اضربوا عنه وقال السدي واذا مروا باللغو مروا اعراضا
قال لم يكلموهم وقال الربيع بن خثيم الناس رجلان مومن وجاهل فاما
المومن فلا تودبه واما الجاهل فلا تجاهله وقال يحيى بن عبد الله المدني
اذا رايت من هو اكبر منك فقل هو سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير
مني واذا رايت من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو
خير مني فانك لا ترى احدا الا اكبر منك او اصغر منك واذا رايت
اخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل هذا فضل اخذوا به واذا رايت
منهم تقصيرا فقل هذا بذنب احدثته ◦ باب في التوهين من شوا الملكه
◦ عن ابي نضره بن الطيب عن ابي بكره ابن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنه سيي الملكه ◦ قيل معناه الذي يسي الى مماليكه وما تحت يده
◦ عن ابي عمرو بن سويد قال رايت ابا ذر بالربذه وعليه حله وعلى غلامه
مثلها فسالته عن ذلك فذكر لي انه ساب رجلا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فعيره بامه فاتى ذلك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرو فيك جاهلية اخوانكم جعلهم الله تحت
ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس
ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم ◦ عن ابي هريره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل

ما لا يطيق ○ عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجه الوداع ارقاكم ازقاكم الطعوم مما تاكلون واكسوه
مما تلبسون وانجاوكم يذنب ولم تريدوا ان تغفروه فيعوا عباد الله
ولا يعذبوهم ○ قال اهل اللغه ارقاكم نصب باضمار فعل والتقدير احفظوا
ازقاكم تعاهدوا ارقاكم وتكرير الكلمه لتاكيد الامر بتعهدهم ○

باب في الترهيب من المدح في الوجه ○ عن ادريس بن ابي شيبه قال حدثنا
رجل يثني على رجل عند المقداد فحثا المقداد في وجهه التراب وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ○
عن عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه ان رجلا مدح رجلا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قطعت عنق اخيك ان كان احدكم مادحا اخاه لا محاله
فليقل انى فلانا ما علمت كذى وكذى ولا ازكى على الله احدا ان كان يعلم
ذلك ○ عن مجبى بن الاكوع قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى رجل
الى باب المسجد فاذا رجل قائم يصلى فوضع يده على منكبي ثم ايده بعثره
وقال انقوله صادقا انقوله صادقا انقوله صادقا قال قلت يا رسول الله
هذا فلان اعبد اهل المدينه قال انق الله لا تسمعه فهلكه ثلاثا قوله
ايده بصره اي جد النظر اليه وقوله انقوله صادقا اي اظنه صادقا
وقوله انق الله لا تسمعه خاف ان يعجب بنفسه وعبادته ○ باب اللون ○
باب في الترهيب من النياحه وعقوبه الناتحه ○ عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هم بهما كفر الطعن في النسب
والنياحه

والنياحه على الميت ○ وعن ابي هريره رفعه قال ثلث من عمل الجاهليه
لا يتركهن الناس ابدا الطعن في النسب والنياحه على الميت والاستسقاء
بالنجوم ○ عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النوائح عليهن
نار يوم القيامه ○ عن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اربع في امتي من امر الجاهليه لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن
في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحه ○ عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحه على الميت ○ عن ابي مالك
الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول النائحه اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيامه وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ○ عن ابي هريره قال
سمعت ابا هريره في بيت ام الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحه على الميت ○ عن ابي مالك
الاشعري قال ارسل ابو موسى الى امراته وهو مريض فلما اتته بكت قال له الم
تعلمي اني بري مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا مت فاغسليني
وعلى قميصي وليعنك ثابت بن قيس فاذا فرغت فابرزيه عني او شقيه قال
ففعلت واعنتها عليه فلما انقضى المأتم سالتها عن قوله اني بري مما
برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اخبرني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم برئ من الصالقه والسالقه والخارقه ○ السالقه بالسين والصاد
التي ترفع صوتها بالنياحه والبكاء ○ عن القسم بن ابي امامه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النائحه اذا لم تتب قبل موتها طريق بين الجنه والنار شرابها من قطران يغشى
وجهها النار ○ عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكه رن ابليس
رنه اجتمعت اليه ذريته فقال اشتوا ان تزندامه محمد الى الشرك بعد
يومهم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافسدوا فيهم النوح والشعر قوله رن
ابليس اي صاح واويلاه وثبوره والرنه والرنين الصوت المنكر بالحزن فهو دان
من ○ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلى الملائكه

على ناقته ولا مرته ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوتان ملعونان صوت مزمار عند نعمة وصوت رنة عند مصيبة ○ عن
ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناحة والمستمعة
○ عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
○ باب التوجيه من الشمال ○ عن ابي وائل قال بلغ حذيفة عن
رجل انه ينم الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة نمام ○ عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات
قال الاعمش القتات النمام ○ عن ابي هاشم عن ابي العالية او غيره قال حدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني البارحة رجلان فاكتنفاني
فانطلقا بي حتى مررت على رجل في يده كلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه
حتى يلغ لحيته ويعود فيا حد فيه فقلت من هذا قال هم الذين يسعون
بالنميمة ○ عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبيرة ثم قال اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الاخر فكان لا يستنزه من بوله ثم اخذ عودا فكسره باثنين
ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ○
عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال
رايت الليلة عجبا رايت رجلا من امتي يعذب في القبر فاتاه الوضوء فاستنقذه
ورايت رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فاستنقذه
صيامه

ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله
ظلمة فاستنقذه حجه وعمرته ورايت رجلا من المومنين يكلم المومنين
لا يكلمونه فجاءته صلة رحمه فاستنقذته حتى كلم ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه
حال بينه وبين المومنين فاستنقذه حسن خلقه ورايت رجلا من امتي اعطي كتابه
بشماله فاستنقذه خوفه من الله فاعطيه بيمينه ورايت رجلا من امتي
على شفير جهنم فاستنقذته دموعه من خوف الله ورايت رجلا من امتي
يلقى وجهه شرر النار فاستنقذته صدقته وزايت رجلا من امتي اخذته
الزبانية فاستنقذه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ورايت رجلا
من امتي يرعد على الصراط واستنقذه حسن ظنه بالله تعالى ورايت
رجلا من امتي لا يجوز على الصراط فاستنقذته صلاته يعني صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا انتهى به الى باب الجنة فاغلق عنه
فاستنقذه شهادة ان لا اله الا الله ورايت اعجب العجب ناسا تقرض
شفاههم فقلت ياجبريل من هاولا قال هاولا المشاون بالنميمة
بين الناس ورايت رجالا معلقين بالسنتهم فقلت من هاولا ياجبريل
فقال هاولا الذين يرمون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا ○
عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الى الله
احسنكم اخلاقا الموطون اكنافا الذين يالفون ويولفون وان
ابغضكم الى الله المشاون بالنميمة المفرقون بين الاحوان الملتمسون
للبراء العثرات ○ فصل عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن النميمه والاستماع الى النميمه ○ عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستة من الاعمال يبغضها الله تعالى وستة يقربها الله المساون
بالنميمه القالون النقوش بغير حق والكفارون في قلوبهم الغل لاخوانهم
واذا لقوهم لقوهم بالبشر في وجوههم واذا عرض لهم شئ من اموال الناس
اقتطعوه بشهادات الزور والايمان الكاذبه والذين اذا دعوا الى الله
ورسوله كانوا بطاؤ واذا دعوا الى الباطل كانوا اسراعا والسادسه التي
يقدرها الله التفرق بين الاحبه ○ عن سليمان بن فاطمه عن شيخ من اهل
البصره عن ابي الجوزا قال قلت لابن عباس اخبرني عن هذا الذي يديه بالويل
يقال ويل لكل همزه فقال انما هو بالنميمه المفرق بين الاخوان المغري
بين الجمع ○ عن مجاهد في قوله الحطب قال كانت تمشي بالنميمه ○ عن
موسى بن ابي عايشه عن سليمان قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
فخانتاهما فقال لم يكن زنا ولكن امراه كانت تخون زوجها ومحبوب وامراه
لوط تخبر بالضيف اذا نزل ○ عن ربيع قال سمعت الضحاك يقول
كانت خيانتهما بالنميمه ○ عن كعب قال اتقوا النميمه فان صاحبها
لا يستريح من عذاب القبر ○ عن عمرو بن ميمون قال لما تجلى موسى
الى ربه راى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال ان هذا لكريم على
ربه فسال ربه ان يخبره باسمه قال احدثك من امره ثلاث كان لا يحسد الناس
على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمه ○

عن

عليه وسلم كل الذنوب يوخر الله منها ما شا الى يوم القيامه الا عقوق الوالدين
فانه يعجل لصاحبه قبل الممات في الدنيا ○ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول
الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه
فيسب امه ○ فصل في تعظيم حق الوالدين وبرهما بعد موتهما ○
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان
يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ○ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليموت اباه او احدهما وانه لهما عاق فما يزال يدعو لهما ويستغفر
لهما حتى يكتبه الله بارا ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله ليبلغ العبد الدرجه فيقول يا رب اني لي هذه الدرجه فيقول باستغفار
ولدك لك ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ابويه
او قضى عنهما مغرما بعث يوم القيامه مع الابرار ○ عن ابي هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعه غفر له وكتب
○ باب الترغيب في العتق ○ عن عمرو بن عبسه انه حدثهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نفسا مسلمه كانت فدیته من جهنم ومن
شاب شيبه في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامه ○ عن ابراهيم بن ابي عبله
قال كنت جالسا بازاء فمر بي واثله بن الاسقع متوكيا على عبد الله بن الديلمي
فاجلسه ثم جا الي فقال عجبت ما حدثني الشيخ يعني واثله بن الاسقع قلت ما حدثك
قال فاتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك فاتاه نفر من بني سليم

وقالوا يا رسول الله ارء حبا قد اوجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار ○ قال
صاحب الغريبين وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد اوجب له النار
والموجبات الامور التي اوجب الله عليها النار او الجنه ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم في الدعا اسلك موجبات رحمتك ○ عن عمرو بن مره او مره بن مره
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد اعتق رقبه مسلمه الا كان
فكاكه من النار يجزى مكان كل عظم من عظامها عظم من عظامه وايما
رجل اعتق امرا تين مسلمتين الا كانتا فكاكه من النار يجزى كل عظم من
عظامها عظما من عظامه وايما امراه مسلمه اعتقت امراه مسلمه كانت فكاكها
من النار يجزى بكل عظم من عظامها عظما من عظامها ○ عن ابي قلابه ان شرحبيل
بن حسنه قال من رجل يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن عبسه
فقال الله ابوك واحذر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق
رقبه مسلمه فهي فداوه من النار عظم من عظام محوره بعظم من عظامه او قال
محويه بعظم من عظامه ○ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبه
رقبه مومنه فهي فداوه من النار حتى انه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم
بالفم والفرج بالفرج فقال له علي بن الحسين انت سمعت هذا من ابي هريره
قال نعم قال ادعوا لي ابوه غلماني ابي اعيسهم
واجد فهم قال اهل التفسير قوله فارهبني اي جاد فني ومطرف اسم غلامه ○
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرى مسلم

اعتق

اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار فقال سعيد
بن مرجانه سمعت هذا الحديث من ابي هريره وانطلقت الى علي بن الحسين فحدثته
اياه فعمد الى عبد له احطاه به عبد الله بن جعفر الف دينار او اكثر فاعتقه ○ عن ابي درعه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في
سبيل الله قال فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها
قال ارايت ان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال ارايت ان ضعفت
قال دع الناس من الشر فانها صدقه تصدق بها على نفسك ○ قيل الاخرق
الذي لا يحسن كسبا ولا صنعه ○ عن سعيد بن صالح بن حي قال سمعت رجلا من اهل
خراسان يقول للشعبي يا ابا عمرو انا اقول اذا اعتق الرجل الامه ثم تزوجها
فهو كالراكب بدنته فقال حدثني ابو بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل كانت له امه فعلمها فاحسن تعليمها ثم ادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران جذعها بعيرتي فقد كان الرجل يرحل في ذهوب
منها الى المدينه باب الغبن ○ باب الترهيب من العيبه ○ عن عايشه
رضي الله عنها قالت جات امراه فيضيوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بابي
عذق واسوت بابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعداعنها ○ عن
محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار قال سمعت ابا هريره يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيامه الذي كان يغتاب الناس في الدنيا
فيقال له كل لحم اخيك ميتا كما اكلته حيا قال فانه ليا كله ويضج ويكلم ○
قوله يضج اي يصيح والكلوح العبوس وهو تقبض الوجه من الكراهيه ○

عن ابي هريرة قال قام رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى في قيامه عجزا فقالوا
ما اعجزه فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه ○ وعن
ابي هريرة انه قال ما الغيبة ما رسول الله قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته ○ فصل في الترغيب في الذب عن عرض اخيه المؤمن
عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى
مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن
قفا مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ○
قوله قفا مسلما اي قال خلفه ما يكرهه ○ فصل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان
العرب كانت تخدم بعضها بعضا في الاسفار فكان مع ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما رجل يخدمهما فاستيقظا ذات يوم ولم يهيء لهما طعاما وفي رواية
وهو نايم ولم يهيء له طعاما فقال احدهما لصاحبه ان هذا لنوام نوم بيتكم
فايقظاه فقالا اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واستادمه
لنا فاتاه فقال ان ابا بكر وعمر يقرئانك السلام ويسادمانك فادمهما
فقال اذهب فاخبرهما انهما قد ايدما فاخبرهما فقالا ما ايدمنا فقالا
يا رسول الله بعثنا اليك نستادمك فزعمت انا قد ايدمنا فيما ايدمنا
قال لحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما قالا فاستغفر لنا
يا رسول الله قال هو فليستغفر لكما ○ المواتية الموافقة ومعناه ان هذا النوم
يشبه نوم البيت لانه نوم السعة عادوه بكثرة النوم وقوله واستادمه لنا

اي اطلب منه الادام لنا ○ فصل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فاتى على قبرين يعذبان فقال اما انهما يعذبان في غير
كبير كان احدهما لا يتنزه من بوله وكان الاخر يغتاب المسلمين ○
عن انس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يعذب في قبره من العيبة
ورجل يعذب في قبره من البول ○ فصل في الترغيب فيمن نصر من اغتيب ○
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده اخوه فاستطاع
نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره ادركه الله في
الدنيا والاخرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انهم ذكروا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا الا ياكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقال يا رسول الله انما حدثنا بما فيه قال
حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه ○ عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهبت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا
من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هبت هذه الريح وعن جابر بن
عبد الله قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة
فقال هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين ○ عن سعد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم امروا بصيام فجاء رجل في بعض النهار فقال يا رسول الله ان
فلانة وفلانة قد جهدهما العطش فاعرض عنه ثم سأله فقال في الثالثة والذي
ادعهما ودعا بعس او قدح فقال لاحداهما قيئي فقاءت لحما غايا ودما
عبيطا وقيحا ودما ثم قال للاخرى قيئي فقاءت مثل ذلك فقال ان هاتين

صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما انت احداهما للاخرى
فلم يزالا ياكلان لحوم الناس حتى امتلات اجوافهما ○ عن عمار بن علي الحجازي
عن امه ام سعيد بنت اسود المحاربي عن امها انها اخبرتها انها دخلت على ام
سلمه فتالنها عن الغيبه فاخبرتها ام سلمه انها اصبحت يوم الجمعه وغدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاه فانتها جاره لها من نسا النبي صلى الله
عليه وسلم فاعتابتها وضحكنا برجال ونسا فلم يبرحا على حديثهما من الغيبه
حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاه فلما سمعنا صوته سكتنا
حتى قام بفنا البيت فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف اخوجا فاسقيا ثم تطهرا
بالما ففعلت ام سلمه الذي امرها به من الاستفا فقالت لهما كنتما قد اصلتما
فلما رات كثره اللحم تذكرت احدث لحم اكلته فوجدته في اول جمعتين قد
مضتا قد اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظم فنهشت منه بضعه
فسالها عما قالت فقال ذلك لحم ظلت تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك
فما كنتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قالت مثل الذي قالت من اللحم ○ العس
القدح الكبير واللحم الغاب ما قد بات ليله ولحم عريض اي طري وقوله
اف اف قال ابن الانباري معناه استقذار لما شم وقال اهل اللغه يقال لكل
ما يضجر منه ويستثقل اف له وقوله قد اصلتما اي قد انتنتما والنهش اخذ
ما على العظم من اللحم باطراف الاسنان ○ فصل عن جابر وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبه اشد من الزنا قيل
وكيف قال ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبه

لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ○ عن وقاص بن ربيعه عن المستورد انه
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكله في الدنيا
اطعمه الله من جهنم مثلها ○ عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوره المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع
الله عورته يفضحه ○ فصل عن سعيد بن عامر عن جده قال كان بن شيبه لا
يغتاب ولا يدع احدا عنده يغتاب بنهاه فان انتهى والا قام ○ عن محمد بن اسمعيل
البخاري قال سمعت موسى بن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يقول ما اغتبت احدا
منذ علمت ان الغيبه تضر اهلها ○ عن الحسن قال والله للغيبه اسرع في دين
المسلم من الاكله في جسد ابن ادم ○ عن يزيد بن قوذر قال قال كعب الغيبه
تحبط العمل ○ عن جابر ابن ابي سلمه قال سال رجل مجاهدا عن الغيبه فقال تنقض
الوضو وتحبط العمل ○ فصل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الغيبه والنميمه تحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجره
○ عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبه وعن الاستماع الى
الغيبه ○ عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليوتى
كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسناتي فيقول وعزتي وكرمي عملتها ليست في
صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس ○ عن خلد الرياحي قال ثلاث احفظهن
عني ترك الكذب وترك الغيبه وترك الحلف ○ عن عايشه بنت طلحه قالت
دخلت على عايشه ام المومنين رضي الله عنها وعندها اعرابيه فخرجت الاعرابيه

تجر ذيلها فقالت ابنة طلحة ما اطول ذيلها فقالت لها عايشة اعتبتيها
ادركيها تستغفرلك ○ فصل في الترغيب في ترك الغيبة ○ عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثر عياله
وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جا يوم القيامة وهو معي كهاتين ○
باب في الترغيب في غض البصر عما لا يحل ○ عن الزبير رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضمن لي ستا ضمنت له الجنة قالوا ما هن يا رسول
الله قال من اذا حدث صدق واذا وعد انجز واذا اؤتمن ادى ومن غض بصره
وحفظ فرجه وكف يده ○ عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
يا رسول الله وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام ○
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ○ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة يتحدثون في ظل العرش امنين والناس في الحساب رجل لم تاخذه في الله لومة
لائم ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه ○
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بستة
اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن فلا يخن
واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم
○ عن جرير قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك
○ عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر محاسن امراة فغض بصره اول

مرة

مرة احدث الله له عبادة تجد حلاوتها في قلبه ○ عن عبد الله قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له وجاء ○
عن ابي الدرداء قال نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وفرجه ونفسه
واياكم ومجالس السوق فانها تلغي وتلهي ○ باب في الترغيب في كف
الغضب وكظم الغيظ ○ عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه ○ وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه عن الناس
كف الله عنه عذابه ○ عن عبد الله بن عمر عن سالم ابي النضر قال قال عثمان
بن ابي العاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرني بامر اعمل به لاسل احد بعدك
قال لا تغضب قال فاعاد عليه فقال لا تغضب فعاوده فقال لا تغضب
قال عثمان فنظرت فاذا راس كل شي الغضب ○ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من جرعه اعظم عند الله اجرا من جرعة غيظ يكظمها عبد ابتغا
وجه الله ○ عن الحسن قال اربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه
على النار من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب ○ عن ابي جمع
قال قال الحسن بن ادم كما وثبت او شكان تثبت وثبة تقع منها في
النار ○ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد من غلب الناس
ولكن الشديد من غلب نفسه ○ عن عمر قال من كظم غيظا وهو قادر
على ان يمضيه حشا الله قلبه ايمانا كما حشا الرمانة ○ عن الحسن ادفع

ادفع بالتي هي احسن الايه قال والله لايضيها صاحبها حتى يحظم غيظه بات معه ثلث ليال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعار من الليل
ويصح عن بعض ما يكره ○ عن معاويه بن قره قال قال ابليس انا لمن ملك قلب على فراشه ذكر الله حتى تقوم صلاه الفجر قال عبد الله غير ابي اذا سمعه
في جوف ابن ادم اذا غضب خبثه واذا رضي طيبه ○ عن الحرث بن عبد عن ثابت قال الا اخبرا فلما مضت الثلث وكنت احتقر عملي قلت يا عبد الله لم
قال قال مورق ما قلت في الغضب شيا الندم عليه اذا رضيت قال محمد يعني نبي والذي نفسي بيده ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفضل سمعت ابا اسحق المودب يقول بلغني عن عامر الشعبي كان كثيرا يقول ثلث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنه فاطلعت الثلث مرات
بهذا البيت
ليست الاحلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب اردت ان اوي اليه فانظر ما عملك فاقتدي به فلم ار تعمل كثير عمل
باب في الترهيب من الغل والغش ○ عن معقل بن يسار انه قال لسنا الذي بلغ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت
لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل بن يسار ان كنت لتكرمني في الصحه وتعودني في المرض فما حدث حديثا سمعته ينبغي علي احد من المسلمين غشا ولا احسبه على ما اعطاه الله اباه قال عبد الله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اني في الموت ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن ابي هريره يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن الزهري اخبرني
انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع
عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنه قال فاطلع رجل من الانصار تنطف
لحيته من وضوءه وقد علق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المره الاولى
فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فاطلع
الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله
بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت الا ادخل عليه ثلثا فان
رايت ان تويني اليك حتى تمضي الثلث قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث

ادفع بالتي هي احسن الايه قال والله لايضيها صاحبها حتى يحظم غيظه بات معه ثلث ليال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعار من الليل
ويصح عن بعض ما يكره ○ عن معاويه بن قره قال قال ابليس انا لمن ملك قلب على فراشه ذكر الله حتى تقوم صلاه الفجر قال عبد الله غير ابي اذا سمعه
في جوف ابن ادم اذا غضب خبثه واذا رضي طيبه ○ عن الحرث بن عبد عن ثابت قال الا اخبرا فلما مضت الثلث وكنت احتقر عملي قلت يا عبد الله لم
قال قال مورق ما قلت في الغضب شيا الندم عليه اذا رضيت قال محمد يعني نبي والذي نفسي بيده ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفضل سمعت ابا اسحق المودب يقول بلغني عن عامر الشعبي كان كثيرا يقول ثلث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنه فاطلعت الثلث مرات
بهذا البيت
ليست الاحلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب اردت ان اوي اليه فانظر ما عملك فاقتدي به فلم ار تعمل كثير عمل
باب في الترهيب من الغل والغش ○ عن معقل بن يسار انه قال لسنا الذي بلغ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت
لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل بن يسار ان كنت لتكرمني في الصحه وتعودني في المرض فما حدث حديثا سمعته ينبغي علي احد من المسلمين غشا ولا احسبه على ما اعطاه الله اباه قال عبد الله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اني في الموت ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن ابي هريره يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن الزهري اخبرني
انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع
عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنه قال فاطلع رجل من الانصار تنطف
لحيته من وضوءه وقد علق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المره الاولى
فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فاطلع
الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله
بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت الا ادخل عليه ثلثا فان
رايت ان تويني اليك حتى تمضي الثلث قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث

وبصح عن بعض ما يكره ○ عن معاويه بن قره قال قال ابليس انا لمن ملك قلب على فراشه ذكر الله حتى تقوم صلاه الفجر قال عبد الله غير ابي اذا سمعه
في جوف ابن ادم اذا غضب خبثه واذا رضي طيبه ○ عن الحرث بن عبد عن ثابت قال الا اخبرا فلما مضت الثلث وكنت احتقر عملي قلت يا عبد الله لم
قال قال مورق ما قلت في الغضب شيا الندم عليه اذا رضيت قال محمد يعني نبي والذي نفسي بيده ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفضل سمعت ابا اسحق المودب يقول بلغني عن عامر الشعبي كان كثيرا يقول ثلث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنه فاطلعت الثلث مرات
بهذا البيت
ليست الاحلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب اردت ان اوي اليه فانظر ما عملك فاقتدي به فلم ار تعمل كثير عمل
باب في الترهيب من الغل والغش ○ عن معقل بن يسار انه قال لسنا الذي بلغ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت
لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل بن يسار ان كنت لتكرمني في الصحه وتعودني في المرض فما حدث حديثا سمعته ينبغي علي احد من المسلمين غشا ولا احسبه على ما اعطاه الله اباه قال عبد الله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اني في الموت ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن ابي هريره يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ابما راع عشر رعيته فهو في النار ○ عن الزهري اخبرني
انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع
عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنه قال فاطلع رجل من الانصار تنطف
لحيته من وضوءه وقد علق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المره الاولى
فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فاطلع
الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله
بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت الا ادخل عليه ثلثا فان
رايت ان تويني اليك حتى تمضي الثلث قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لاينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم
واعمالكم ○ عن عبد الله بن جعفر ان صفوان بن سليم اخبره ان ابا هريره
من بناحيه الحره فاذا انطلق محمل لبنا يبيعه فنظر اليه ابو هريره فاذا هو
قد خلطه بالماء فقال له ابو هريره كيف بك اذا قيل لك يوم القيامه خلص
الماء من اللبن ○ باب الترغيب في غسل الجنابه وغسل الحيض وغسل الميت
في
عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل ليس عليه سيما سفر
وليس من اهل البلد فتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يجلس احدنا للصلاه ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاه ويوتى الزكاه ويحج ويصوم ويغتسل من
الجنابه وتتم الوضو ويصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال فقام
قال صدقت ۞ عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصلوات الخمس والجمعه الى الجمعه واداء الامانه كفاره ما بينهما فقلت له وما
اداء الامانه قال غسل الجنابه فان تحت كل شعره جنابه ۞ عن زاذان عن علي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعره من جسده من
جنابه لم يغسلها فعل به كذى وكذى من النار قال علي فمن ثم عاديت شعري
وكان يجز شعره وفي روايه وكان يجز شعر راسه ۞ عن ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكتم عليه غفر له اربعون مره ومن كفن ميتا
كساه الله من سندس الجنه واستبرق الجنه ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه
اجري له من الاجر كاجر مسكن اسكنه فيه الى يوم القيامه ۞ عن علي بن رباح
قال ولا اعلمه الا اني سمعت ابا رافع يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مره ومن حفر له فاجنه كان له
كاجر مسكن الى يوم القيامه ومن كفنه كساه الله يوم القيامه من سندس
واستبرق ۞ عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا
فادى فيه الامانه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ۞ فصل عن عايشه رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبلت الحيضه فاتركي الصلاه فاذا
ادبرت فاغتسلي ۞ عن فاطمه بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال لها توضي
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الحيض فانه دم اسود يعرف فامسكي
عن الصلاه وفي روايه حماد بن زيد عن هشام فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم

فصل قال اصحابنا الدم وتوضي قيل فالغسل قال ذلك لا شك فيه احد ۞ فصل قال اصحابنا
الشافعي رحمه الله والذي يوجب الغسل ايلاج الحشفه في الفرج وخروج المني
والحيض والنفاس فاذا اراد الرجل ان يغتسل من الجنابه يغسل كفيه ثلثا قبل
ان يدخلهما في الاناء ثم يغسل ما على فرجه من الاذى ثم يتوضا وضوءه للصلاه ثم
يدخل اصابعه العشر في الماء ويغرف غرفه يخلل بها اصول شعره من راسه ولحيته
ثم يحثي على راسه ثلث حثيات ثم يفيض الماء على سايز جسده ويمر يده على ما قدر
عليه من بدنه والواجب من ذلك ثلثه اشيا النيه وازاله النجاسه ان كانت وافاضة
الماء على البشره وما عليها من الشعر حتى يصل الماء الى ما تحته وما زاد على ذلك سنه
وان كانت امراه تغتسل من الجنابه كان غسلها كغسل الرجل فان كان لها ظفائر
لم يصل الماء اليها الا بنقضها لزمها نقضها لان ايصال الماء الى الشعر والبشر واجب
وان كانت تغتسل من الحيض استحب لها ان تاخذ قرصه من المسك فتتبع به موضع
الدم ۞ فصل وغسل الميت فرض على الكفايه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليليه اقرب اهله اليه ان كان يعلم فان كان لا يعلم فليليه من يؤتمن عنده
فرطا من ورع وامانه ولا يجوز للغاسل ان ينظر الى عوره الميت لقول النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لا تنظر الى عوره ميت ولا حي والمستحب الا ينظر
الى سايز بدنه الا فيما لا بد منه ويستحب ان يكون بقرب الميت محرم حتى ان
كانت له زوجه لم تنظر وينبغي ان يكون الغاسل امينا لما روى عن ابن عمر
انه قال لا يغسل موتانا الا الماسونون ۞ قيل لانه ربما يستر اذا لم يكن
امينا ما يظهر من جميل ويظهر ما يرى من قبح ويستحب ان يستر الميت عن العيون

لانه قد يكون في بدنه عيب كان يكتمه ويستحب للغاسل اذا راى في الميت ميتا
اعجبه ان يتحدث به واذا راى ما يكره لم يجز ان يتحدث به لما روى ابو رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر له اربعون
ذنبا ويستحب لمن غسل ميتا ان يغتسل لما روي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غسل ميتا فليغتسل ولا يجب ذلك ○ باب الفاء ○

باب في فضل الفقر والترغيب فيه ○ عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء واطلعت في الجنه فرايت اكثر اهلها
الضعفاء والفقراء ○ عن عبد الرحمن بن سابط قال قال سعيد بن عامر بن حذيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحي فقراء المسلمين يدفون كما يدفن الجمام
فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون هل اعطيتونا شيا تحاسبونا عليه فيقول الله
تعالى صدق عبادي فيدخلون الجنه قبل الناس بسبعين عاما ○ عن حبيب بن نفير
عن عبد الله بن حواله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العفر
والعري وقله الشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا من كثره الشي
اخوف عليكم من قلته ○ عن عمر بن صليع قال سمعت عايشه رضي الله عنها تقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله
لابره منهم عمار بن ياسر الدقيق الطبران والطمر الثوب الخلق ولا يوبه له
اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه ○ باب في ثواب من قدم فرطا ○
عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشه من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنه قالت يا نبي الله

فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط فقلت يا نبي الله فمن لم يكن له فرط
من امتك قال انا فرط امتي لم تصابوا بمثلي فرط الرجل ولده الذي يموت
قبله فيتقدمه يقال فرطت القوم اي تقدمتهم وفي الحديث انا فرطكم على
الحوض يقول انا اتقدمكم وفي الصلاه على الطفل اللهم اجعله لنا فرطا
اي اجرا يتقدمنا ○ عن ابي هريرة قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراه قالت
يا رسول الله قد دفنت ثلثه من ولدي فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار
الحظار الحايط اجعل حول الشي اي جعلت ستره وبين النار حجابا او حايطا تمنعك
منها ○ عن شرحبيل بن سمعه عن عتبه بن عبد السلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من
ابواب الجنه الثمانيه من ايها شا دخل ○ قال اهل اللغه بلغ الغلام الحنث
اي الجد الذي يجري عليه القلم بالحسنات والسيات ○ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلثه من الولد
لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وايام الجنه قال يكونوا على باب من
ابواب الجنه فيقال لهم ادخلوا الجنه فيقولون حتى يجي ابوانا وصاح لهم ادخلوا
الجنه فيقولون حتى يجي ابوانا فيقال لهم ادخلوا الجنه انتم وابواكم بفضل رحمه
اياه ○ عن سعيد بن المسيب عن ام مبشر امراه رجل من الانصار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تصنع حيسا فقال يا ام مبشر من هلك له ثلثه
من الولد فصبر واحتسب ادخله الله الجنه بفضل رحمته ايا هم فقالت بر رسول الله
او اثنين قال او اثنين يا ام مبشر ○ قيل الحيس يزيده من اخلاط ○ ○ ○ ○ ○ ○

باب القاف ○ باب في الترغيب في قراءة القرآن وثواب قارئ القرآن ○
عن محمد بن كعب بن عوف بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من القرآن كتب له حسنة لا اقول الم حرف ذلك الكتاب ولكن الف
ولام وميم والدال والكاف ○ عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به عشر حسنات انى لا اقول الم حرف
ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر ○ عن عبد الرحمن بن ابي شهل الشنبذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
فما يقرأ به الا رفعه الله بها درجة حتى ينتهي به القرآن الى منزله لها سبعة
الاف باب فيها ازواجه وخدمه وقهارمته وفيها الانهار مطرحه والثمار
متدلية وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقال
هو فيها قد شر وحبر وقرن عينه اذ دخل عليه من اول باب منها سبعين
الف ملك احسن قومة زام وجوها واطيبهم رائحة وكلهم معه هدية
اعدها الله له ولكل شئ من ذلك نوع ولون وطعم غير طعم صاحبه فيقولون
سلام عليك بما صبرت فنعم عقبى الدار قال فوضع بين يديه فيشرب ويحبر وتقر
عينه فيما من قهارمته من فعونه وما يفرغ حتى يدخل عليه من باب اخر مايه الف
واربعون الفا هم احسن من الذين كانوا من قبل واطيب ارواحا منهم وعلهم
معه هدية اعدها الله عز وجل لكل شئ من ذلك لون ونوع وطعم غير طعم صاحبه
فيقولون له سلام عليك بما صبرت فنعم عقبى الدار فصعوه بين يديه ثم
يدخلون على قدر من التضعيف من الابواب كلها ثم يوتى ابوه اذا كان

مسد

مسددين فيصنع بهما مثل ما صنع به تكرمة له ○ المسدد من السداد وهو
استقامة الطريق يقال سدد الرجل صار على طريقه مستقيمه ○ عن المهاجر
بن حبيب عن عمرة او عبيدة الميلكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار
وتغنوه وتقنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فان
له ثوابا ○ قوله لا توسدوا القرآن اي لا تناموا الليل عن القرآن فيكون
القرآن متوسدا معكم لم تتجوزونه ○ وروى من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن
متوسدا للقرآن يقال توسد فلان ذراعه اذا نام عليها وجعله كالوسادة وقوله
وتقنوه اي عدوه قنية من المال قال الله تعالى وانه هو اغنى واقنى اي اعطى
قنية من المال اي اصلا من المال ○ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل الذي ليس في جوفه من القرآن شئ كالبيت الخرب ○
فضل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب
المغبر فيقول هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك القرآن الظمأ لك
في الهواجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار
ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولا بما كسينا هذا فيقول
لهما بأخذ ولدكما القرآن ○ عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني اكثر من الدعا فانه يرد القضا المبرم يا بني اكثر من قول لا اله الا الله فانها
اثقل من سبع سموات وسبع ارضين وما فيهن يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن

اذا ضحن واذا امسين فان القرآن يحيى القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وبالقرآن تسير الجبال يابني اكثر من ذكر الموت زهدت في الدنيا ورغبت في الاخرة ٥ وان الاخرة هي دار القرار والدنيا غرارة لاهلها والمغرور من اغتر بها ٥ عن شقيق قال كان عبد الله رضي الله عنه يقل الصوم فذكر له ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن احب الي ٥٥٥٥٥

كتاب الترغيب في القناعة ٥ عن ابي هاشم ان ابا علي الجنبي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه الله بما اعطاه ٥ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير ٥ فصل عن قيس عن المستورد اخي بني فهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع ٥ عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له قيظ فليكتن اخاه احدهما او قال فليعط او قال فليهب ٥ عن ملك بن عباده الغافقي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن مسعود وهو خزين فقال لا تحزن لعمك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك ٥ عن عبد الله بن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح خصا لنا فقال ما هذا فقلت خصنا وما فحن نصلحه قال الامر اعجل من ذلك الخص بت بنا من قصب وقوله وها اي تفرق وانهدم قال الله تعالى فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا ويقال للسقا اذا انفتق خرزه فدوهي به وفي الحديث المومن واهي رافع الواهي السقا فيصير بمنزله السقا الواهي

الذي

الذي لا يمسك الماء والرافع الذي يرقع فيرفع ما وهى بالنوبه ٥ فصل قال قال موسى عليه السلام يعني يارب اي عبادك اغنى قال الراضي بما اعطيته قال فاي عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال يارب فاي عبادك احكم قال الذي يحكم على نفسه كما يحكم على الناس ٥ عن مورق العجلي ان سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما دخلا على سلمان يعودانه فقالا ما يبكيك ما عهد الله قال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه احدنا قال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب قال مورق فنظروا في بيته فاذا اكاف وقرطاط وقصعه عشى بعضهما فقال اهل اللغه القرطاط البرذعه التي تطرح على الدابه تحت الاكاف ٥ فصل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعه مال لا ينفد ٥ عن ملك بن دينار قال خرج سليمان عليه السلام في موكبه فمر بقليل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال انذرون ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول قد اصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا السلام ٥ فصل عن عايشه رضي الله عنها قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز ولبن في يوم واحد مرتين ٥ وعن عايشه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما حضره الموت قال لعايشه اني لا اعلم عندال ابي بكر من هذا المال الا هذه اللقحه والغلام الصيقل كان يعمل سيوف المسلمين فاذا مت فاذفعيه الى عمر فقال عمر لقد اتعب من بعده ٥ قال اهل اللغه اللقحه الناقه ذات اللبن ٥ فصل عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ٥ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا اغنا الله قال

وماهو قال عشا ليله وغدا يومه ٥ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سددت كلب الجوع عنك بزعيف وكورما الفراح فقل على
الدنيا واهلها الدمار ٥ فصل فضل القناعه الرضا بالقسمه يقال قنع الرجل قناعه اذا
رضى قال ابو ذويب الهذلي والنفس قناعه اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
وقال اخر
وللرزق اسباب تروح وتغتدي واني منها بين غاد ورائح
فتعف ثوب العدم من حلله الغنى ومن بارد عذب زلال سمالح
وقال اخر
كن بما اوتيته متقنعا تكفي عيش القنوع المكتفي
كنز راح دهنه فوق له فاذا غرفته فيه طفى
وانشدوا
واصبر على كسره وملح فالصبر مفتاح كل دين
ولا تعرضن لمدح قوم يدعوا الى ذله وشين
وافنع فان القنوع عز والذل في شهوه بدين
باب في الترهيب من قطيعه الرحم ٥
عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا
اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقه فاتى خاله فقد كان بينهما بغض الشيء
فاستغفرها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرحمه لا تنزل على قاطع رحم ٥ وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السما الرحم شجنه
من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله ٥ وقيل شجنه من الرحمن

نظر في هذا الكتاب العبد الفقير الي الله تعالى

نظر في هذا الكتاب العبد الفقير الي الله تعالى فقابله
الراجي رحمة ربه القدير سيد محمد ابن المرحوم الحاج
عبد القادر ابن الحاج عبد الرزاق ابن المحوبي
من سنة ١٥ بشهر رجب الفرد بالكلية